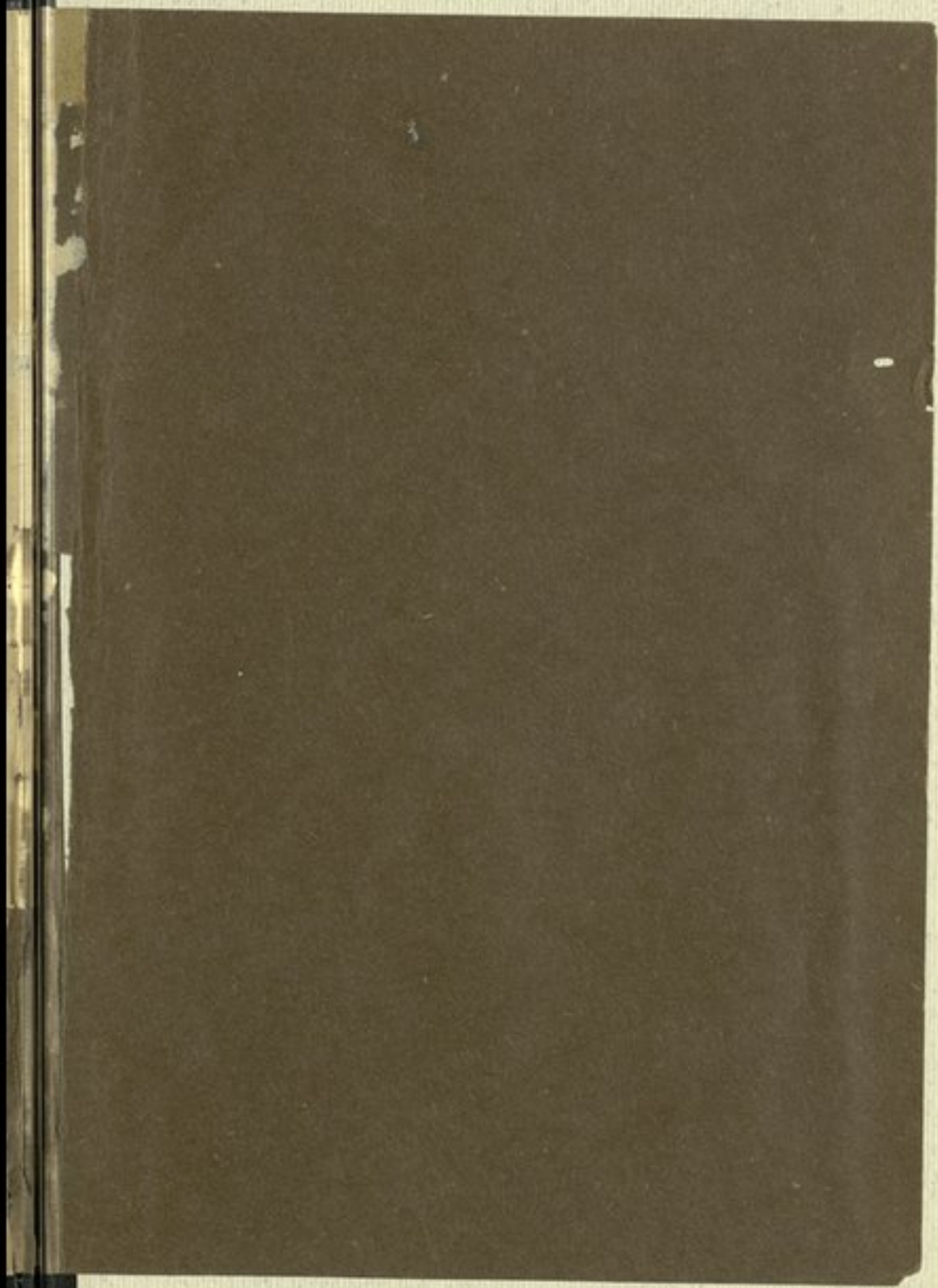




22  
- 9 Feb.





شرح محمد الصائبي - القاهرة (١٢٢١ هـ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

892.78

Ha 3651 de A

نحمدك يا من وفقنا لشرح ديوان حسان شاعر المصطفى

سيد ولد عدنان ونور قلوبنا بلوامع التبيان من مطالع الفهم  
والعرفان ونصلى على نبيك الناطق بأعذب اللغات وأجلاها  
وأظهرها دلالة وأجلاها وأرفعها رتبة وأعلاها وأعظمها قيمة  
وأغلاها وعلى آله وأصحابه أئمة الهدى ومشكاة البلاغة المحرزين  
قصبات السبق في مضمار الفصاحة والبراعة

﴿وبعد﴾ فلما كان هذا الشاعر القدير قد رقى بمدحه رسول  
الله في مراقى الكمالات الانسانية احسانا وحسنا كما أن سيرته  
الجليلة صرخ بها الاستثناء حيث نافح عنه عليه الصلاة والسلام  
شاهرا على بنى الكفر بواثر الانتصار بوقع لسانه الذي كان  
عليهم أشد وقعاً من كل مسنون الشفار فهو ينظر في أحوال  
المخاطبين فيأتى بما يناسب المقال وما يلائمه من قرائن الاحوال  
قال عليه الصلاة والسلام عند ما كانت تهجوه كفار قريش  
مامنع القوم الذين نصر وارسول الله بأسيا فهم أن ينصروه بألسنتهم



فقال حسّان أنا لها وأخذ بطرف لسانه وقال والله ما يسرني به  
 مقول بين بصرى وصنعاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف  
 تهجوم وأنا منهم وكيف تهجو أبا سفيان وهو ابن عمي فقال  
 يا رسول الله لا سلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين فقال عليه  
 الصلاة والسلام ان الله يؤيد حسّان بروح القدس ما ينافع عن  
 رسول الله

وكان شعره حوى خرائد المعاني منظومة في أحسن المقاطع  
 والمباني بيت المتأنق في رياضها حكما ان من الشعر لحكما  
 رجوت الله أن يهديني الى شرح فرائده والتلويح الى كشف  
 مرامزه فتبسمت في وجهه رجائي المطالب وساعد الاقبال  
 وأجابت الآمال بنيل المآرب فأسفر بحمد الله شرحا شافيا ينير  
 للطالب فينال منه طلبته ويضيء للباغي المستفيد فيحوز منه بغيته  
 وجلّ منه محل الروح وسرى بحسن التبيان من خلال الفاظه  
 سريان التمل من الصبوح فظفر من قلبه بقلبه بجوف الفرا  
 واهتدى بدلالته الى حسن السير وحمد السرى أسأل الله أن  
 يحفظنا من حوادث الدهر الخوون ويلطف بنا في جميع الأحوال  
 والشؤون ويكفيننا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن آمين



## حسان بن ثابت

سنة ٦٧٦ م - ٥٥٤ هـ

هو أبو عبد الرحمن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناه بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار واسمه تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الانصارى الخزرجى ثم من بنى مالك بن النجار يكنى أبا الوليد وقيل أبو عبد الرحمن وقيل أبو الحسام لمناصلته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتقطيعه أعراض المشركين وأمه الفريعة بنت خالد بن خنيس بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن كعب بن ساعدة الانصارية يقال له شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان والله كما قال فيه حسان ( من ثانی الطویل والقافية متدارك )

مَنْ يَبْدُ فِي الدَّاجِي الْبَيْمِ جَبِينُهُ    يَأْخُ مِثْلَ مِصْبَاحِ الدُّجَى الْمُتَوَقِّدِ  
فَمَنْ كَانَ أَوْ مَنْ قَدْ يَكُونُ كَأَحْمَدِ    نِظَامٌ لِحَقِّ أَوْ نِكَالٌ لِمَلْجِدِ

وقد كان رسول الله ينصب له منبرا في المسجد يقوم عليه قائما يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله يقول ان الله



يؤيد حسان بروح القدس ما نافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو من فحول الشعراء المخضرمين كان فصيحاً بليغاً عفيفاً  
الآ أنه كان جباناً فلم يشهد مع رسول الله مشهداً وكان له ناصية  
يسد لها بين عينيه وكان يضرب بلسانه روثنة أنفه من طولها  
ويقول والله لو وضعت على شعر حلقة أو على صخر لفلقه وكانت  
له بنت شاعرة فأرق ليلة فعن له الشعر فقال ( من ثانی الطویل )  
وَقَافِيَةٍ عَجَّتْ بِلَيْلٍ رَزِينَةٍ تَلَقَّيْتُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ نُزُولَهَا  
ثم أجبل أي انقطع فقالت ابنته كأنك أجبلت قال أجل قالت  
أفأجيز عنك قال وعندك ذلك قالت نعم قال فافعلي فقالت  
يَراها الَّذِي لَا يَنْطِقُ الشَّعْرَ عِنْدَهُ وَيَعْجِزُ عَنْ أَمْثَالِهَا أَنْ يَقُولَهَا  
فخمي الشيخ فقال

مَتَارِيكَ أَذْنَابُ الْحَقُوقِ إِذَا التَّوَتِ أَخَذْنَا الْفُرُوعَ وَأَجْتَنِينَا أَصُولَهَا  
فقالت

مَقَاوِيلُ بِالْمَعْرُوفِ خُرْسٌ عَنِ الْخَنَا كِرَامٌ مَعَاطٍ لِلْعَشِيرَةِ سُؤْلَهَا  
فقال لا قلت شعراً وأنت حية قالت أو أو منك قال وتفعلين قالت  
نعم لا قلت شعراً وأنت حي فانقرض عقب حسان فلم يبق منهم أحد



ومن مدحه لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله (من ثاني الطويل)  
 نَبِيُّ أَتَانَا بَعْدَ يَأْسٍ وَفَتْرَةٍ \* مِنَ الرُّسُلِ وَالْأَوْتَانِ فِي الْأَرْضِ تَعْبُدُ  
 فَأَمْسَى سِرَاجًا مُسْتَنِيرًا \* وَهَادِيًا \* يَلُوحُ كَمَا لَاحَ الصَّقِيلُ الْمُهَنْدُ  
 وَأَنْذَرْنَا نَارًا وَبَشَّرَ جَنَّةً \* وَعَلَّمَنَا الْإِسْلَامَ فَأَلَّهَ نَحْمَدُ

ومن قوله في الفخر (من ثاني الطويل)

لَنَا حَاضِرٌ فَعَمُّ وَبَادٍ كَأَنَّهُ شَمَارِيحُ رَضْوَى عِزَّةً وَتَكْرُمًا  
 مَنَى مَا تَزِنَا مِنْ مَعَدِّ بِعَصْبَةٍ وَغَسَّانَ نَمْنَعٍ حَوْضِنَا أَنْ يُهْدَمَا  
 بِكُلِّ فِتْيَ عَارِي الْأَشَاجِعِ لَاحَهُ \* قِرَاعُ السُّكَاةِ يَرشِحُ الْمِسْكَ وَالْدَّمَا  
 إِذَا اسْتَدْبَرْنَا الشَّمْسُ دَرَّتْ مُتُونَا كَانَ عَرُوقُ الْجَوْفِ يَنْضِحْنَ عِنْدَمَا  
 وَلَدْنَا بَنِي الْعَنْقَاءِ وَأَبْنِي مُحَرِّقٍ فَأَكْرَمُ بِنَاخِلًا وَأَكْرَمُ بِنَا بِنَمَا

وقال ابن دريد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة قال فضل حسّان  
 الشعراء بثلاث كان شاعر الانصار في الجاهلية وشاعر النبي صلى  
 الله عليه وسلم في النبوة وشاعر اليمن كلها في الاسلام وقال أبو عبيدة  
 أجمعت العرب على أن أشعر أهل المدر حسّان وتوفي سنة ٤٤  
 في خلافة معاوية وهو ابن مائة وعشرين سنة وعاش ستين سنة في  
 الجاهلية وستين في الاسلام وكذلك عاش أبوه ثابت وجدّه المنذر



وأبو جدّه حرام عاش كل واحد منهم مائة وعشرين سنة ولا يعرف  
 في العرب أربعة تناسلوا من صلب واحد وعاش كل منهم مائة  
 وعشرين سنة غيرهم وكان حسّان عمي في آخر عمره وتوفي بالمدينة  
 في التاريخ المذكور رضوان الله عليه

## ❁ قافية الالف ❁

قال حسّان رضى الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم وذلك قبل  
 فتح مكة وهجا أبا سفيان وكان هجا النبي صلى الله عليه وسلم قبل  
 اسلامه ❁ من أول الوافر والقافية متواتر ❁

عَفَّتْ ذَاتُ الْأَصَابِعِ فَالْجِوَاءِ إِلَى عَذْرَاءٍ مَنَزَلِهَا خَلَاءُ

(١) قوله عفت أى درست . وذات الاصابع موضع بالشام ومثله الجواء  
 وكان به منزل الحرث بن أبي شمر الغساني وكان حسّان كثيرا ما يرد على  
 ملوك غسان بالشام بمدحهم ولذلك يذكر هذه المنازل . وعذراء قرية بغوطة  
 دمشق معروفة واليهما ينسب مرج عذراء . والخلاء المكان لا أحد فيه ومنه  
 المثل خلاؤك أفنى لحياتك



ديار من بني الحسحاس قفر  
 تعفبها الروامس والسما  
 وكانت لا يزال بها أنيس  
 خلال مروجهما نعم وشاء  
 فدع هذا ولكن من لطيف  
 يورقني إذا ذهب العشاء

(١) قوله الحسحاس اسم رجل وهو ابن مالك بن عدى بن النجار . وقفر خالية . وتعفبها أى تجعلها دراسة يقال عفت الريح الديار بالتخفيف وعفبها بالتشديد للمبالغة قال الشاعر

أهاجك ربع دارس الرسم باللوى  
 لاسماء عفى آبه المور والقطر  
 المور هو الغبار بالريح ، والرامس الرياح التى تدفن الآثار وتغطيها . والسماء يريد بها هنا المطر لانها لفظ مشترك يقع على المطر وعلى السماء التى هى السقف  
 قال الشاعر

إذا سقط السماء بأرض قوم  
 رعيناها وإن كانوا غضابا  
 فذكر السماء هنا وهى مؤنثة وأراد بها المطر وتجمع على أسمية وسمي  
 على فعول (٢) قوله وكانت الضمير للديار المذكورة قبل . وخلال  
 منصوب على انه ظرف بمعنى بين خبر مقدم . وقوله نعم مبتدأ مؤخر والنعم  
 بالفتح الابل والعرب اذا أفردت النعم لم يريدوا بها الآ ابل فاذا قالوا الانعام  
 أراوا بها الابل والبقر والغنم وفى التنزيل العزيز ومن الانعام حمولة وفرشا كلوا  
 مما رزقكم الله والشاة الغنم جمع شاة وتجمع أيضا على شياه (٣) قوله فدع  
 هذا الخ انتقال من صفة الديار الى ذكر الحبيبة فدع هذا للفصل بين المقامين



لِشَعْنَاءِ الَّتِي قَدْ تَيَّمَّتْهُ فَلَيْسَ لِقَلْبِهِ مِنْهَا شِفَاءُ  
 ( كَأَنَّ سَبِيئَةَ مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ تَكُونُ مَزَاجِهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ  
 عَلَى أَنْيَابِهَا أَوْ طَعْمٌ غَضٌّ مِنْ التُّفَاحِ هَصَّرَهَا الْجِنَاءُ )

وفي العبارة حذف أى دع ذكره هذا وكثيرا ما تجرى عادة شعراء العرب  
 بمثل هذه العبارة والطيف الخيال لانه يطيف بالنائم . والعشاء أول الظلام وقبل  
 من المغرب الى العتمة

(١) قوله لشعناء متعلق بقوله يؤرقني واللام للتعليل أى يؤرقني من أجل  
 شعناء وهي امرأته من خزاعة . وتيمته أى ذلته وصيرته عبدا

(٢) قوله كأن سبيئة هي الخمرة . وقوله من بيت رأس اسم قرية بالشام  
 كانت تباع فيها الخمر والجار والمجورور صفة أولى لسبيئة . وتكون زائدة  
 لا اسم لها ولا خبر على حد قول أم عقيل رضى الله عنه

أَنْتَ تَكُونُ مَا جِدُّ نَبِيلُ إِذَا نَهَبُ شِمَالُ بَلِيلُ

وقوله مزاجها عسل جملة من مبتدأ وخبر صفة ثانية لسبيئة وقد عطف ماء  
 على الخبر فرفع واما على رواية مزاجها بالنصب فيكون كان ناقصة والاعراب  
 ظاهر كأنه قال سبيئة مشتراة من بيت رأس ممزوجة بعسل وماء . وخبر كأن  
 في البيت بعده وهو قوله على أنيابها والانياب أربعة أسنان ثنتان من يمين  
 الثنايا واحدة من فوق وواحدة من أسفل وثنان من شمالها . وقوله طعم بالنصب  
 معطوف على سبيئة . وهصره أماله . والجناء النمر بعينه شبه طعم ريقها بطعم



إِذَا مَا الْأَشْرِبَاتُ ذُكِرْنَ يَوْمًا      فَهِنَّ لِطَيْبِ الرَّاحِ الْفِدَاءُ  
 نُؤَلِّيهَا الْمَلَامَةَ إِنْ أَلْمَنَّا      إِذَا مَا كَانَ مَغْتًا أَوْ لِحَاءً  
 وَنَشْرِبُهَا فَتَرَكُنَا مَلُوكًا      وَأَسَدًا مَا يَنْهِنُنَا اللَّقَاءُ

خمر قد مزجت بعسل وماء أو بطعم تفاح غض

(١) قوله الاشربات جمع اشربة وهي جمع شراب وهو ما يشرب من أى نوع كان وعلى أى حال كان والراح الخمر فان قلت كيف يذكّر حسان في شعره الخمر ومدحها قلت رأيت النقل عن أبي عبد الله أحمد العدوي أن حسان رضى الله عنه كان قد ابتدأ هذه القصيدة في الجاهلية ثم أكملها في الاسلام من قوله \* عَدِمْنَا خَيْلَنَا إِنْ لَمْ تَرَوْهَا \* الى آخرها (٢) قوله نوليها الملامة أى نحيل عليها اللوم . وقوله ان المنا أى أتينا مانلام عليه . والمغث عند العرب الشرأى اذا ما كان شرأ أو ملاحاة . واللحاء السباب والمنازعة يقال لاحيته لحاء وملاحاة اذا نازعته (٣) قوله ما ينهينا يقال نهنت الرجل عن الشئ فنهته أى كففته وزجرته فكف وهذا البيت آخر ما قاله من هذه القصيدة في الجاهلية وقد عابه على حسان بعض أهل الأدب فزعم أنه فيه قصر في الفخر فاتهم اذا كانت الخمر تجعلهم ملوكا وأسدا فليس لهم في ذاتهم سيادة ولا شجاعة وانما استفادوا ذلك من الشرب والجواب ان المقام مقام صفة الخمر لا مقام الفخر فالمطلوب هنا انما هو توفيتها حقها واستيفاء صفتها وتعميد ما يأتى له مدحها به ولكل مقام مقال وكما قيل ان الخمر تظهر الشجاعة



عَدِمْنَا خَيْلَنَا إِنْ لَمْ تَرَوْهَا      تُشِيرُ النَّقْعَ مَوْعِدُهَا كَدَاءُ  
يُبَارِينِ الْأَعْنَةَ مُصْعِدَاتٍ      عَلَى أَكْتَانِهَا الْأَسْلُ الظَّاهِ  
تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطَّرَاتٍ      تَلْطِمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النَّسَاءُ

في الشجاع ولا تحدها في الجبان

(١) قوله عدمنا خيلنا هذا قسم كقولك لا حملتني رجلى ان لم تسر اليك ولا نفعتني مالى ان لم أنفقه عليك وهذا القسم من أقسام البديع وهو أن يحلف المتكلم على شيء بما يكون فيه تعظيم لشأنه وفخر له أو تعظيم وتنويه لغيره أو دعاء على نفسه أو هجاء وضم لغيره . والنقع الغبار الساطع المرتفع . وكداء ممدود جبل بمكة (٢) قوله يبارين المباراة الحجارة والمسابقة أى يعارضنها في الجذب لقوة نفوسها وقوة رؤسها وعنك حداندها ويجوز أن يريد مشابهتها لها في اللين وسرعة الانقياد . والاسل الرماح . والظماء السم

(٣) قوله متمطرات يقال تمطر به فرسه اذا جرى وأسرع وتمطرت الخيل ذهبت مسرعة وجاءت متمطرة أى جاءت مسرعة يسبق بعضها بعضها . وقوله تلطمهن بتشديد الطاء مزيد لطمه يلطمه لطمه اذا ضرب خده أو صفحة جسده بالكف مفتوحة يقول تفاجتهم الخيل فتخرج النساء يضر بن خدود الخيل بالخمير لترجع وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ظل نساء أهلها يضر بن وجوه الخيل ليرددنها فقال عليه الصلاة والسلام قد صدق الله حسبان في هذا كما أبره في قوله



فَأَمَّا تَعْرِضُوا عَنَّا أَعْتَمَرْنَا      وَكَانَ الْفَتْحُ وَأَنْكَشَفَ الْغَطَاءُ  
وَالْأَفْصَبُ وَأَصْبِرُوا لِجَلَادِ يَوْمٍ      يُعِزُّ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ  
وَجِبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ فِيْنَا      وَرُوحُ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ

عدمنا خيلنا ان لم تروها      تثير النقع موعدها كداء

كما مرّ فرحم الله حسنًا فكأنما كان ينظر إلى الغيب من غير حجاب

(١) قوله اعتمرنا فعلنا العمرة وهي في أصل اللغة الزيارة التي فيها عمارة الودع وجعل في الشريعة بمعنى زيارة البيت المعظم وقصده على وجه مخصوص وهذا أيضا من موافقة الغيب لكلام حسن رضي الله عنه حيث قدر الله سبحانه ان الفتح كان في غير وقت الحج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج لفتح مكة في شهر رمضان ودخلها في ذلك الشهر سنة ثمان من الهجرة يقول الشاعر ان اعرضتم عنّا ولم تعرضوا لنا حين ترون خيلنا وخليتم لنا الطريق أدبنا العمرة وحصل الفتح وانكشف الغطاء عما وعد الله نبيه صلى الله عليه وسلم من فتح مكة المشرفة (٢) قوله جلاّد يوم يقال جالّدوا بالسيوف وتجالّدوا واجتلدوا تضاربوا وانما قال حسن رضي الله عنه يعز الله فيه من يشاء وهو يحتمل كلا الفريقين جريا على طريقة انصاف الخصم في الكلام وقطعا له عن طريق المعارضة وحسما لذريعة الانكار ومثل هذا يسمى الكلام المنصف (٣) قوله القدس الطهارة وروح القدس جبريل عليه السلام لانه من الطهارة خالق وفي التنزيل في صفة عيسى عليه السلام « وأيدناه



وَقَالَ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا      يَقُولُ الْحَقَّ إِنْ نَفَعَ الْبَلَاءُ  
 شَهِدْتُ بِهِ فِقَوْمُوا صِدْقُوهُ      فَقَاتِمُ لَا تَقَوْمُ وَلَا نَشَاءُ  
 وَقَالَ اللَّهُ قَدْ سَيَّرْتُ جُنْدًا      هُمُ الْأَنْصَارُ عَرْضَتُهَا اللَّقَاءُ  
 لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدِّ      سَبَابُ أَوْ قِتَالُ أَوْ هِجَابُ  
 فَنُحْكِمُ بِالْقَوَائِي مَنْ هَجَانَا      وَنَضْرِبُ حِينَ تَخْتَلِطُ الدِّمَاءُ

بروح القدس . وقوله ليس له كفاء أي ليس له نظير ولا مثيل

(١) قوله عبداً يعني الله ورسوله محمداً صلى الله عليه وسلم . والبلاء .

الاختبار بالخير والشر قال زهير

جَزَى اللَّهُ بِالْإِحْسَانِ مَا فَعَلَا بِكُمْ      وَأَبْلَاهَا خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَبْلُو

أي صنع بهما خير الصنيع الذي يبلو به عباده (٢) قوله الانصار هم  
 أنصار النبي صلى الله عليه وسلم غلبت عليهم الصفة فجرى مجرى الاسماء وصار  
 كأنه اسم الحى ولذلك أضيف اليه بلفظ الجمع قبيل انصارى . وقولها عرضتها  
 العرضة الهمة أي همتها اللقاء (٣) قوله لنا يعني معشر الانصار أو القحطانية  
 وقوله من معد يعني العدنانية ومعد هو معد بن عدنان بن أد بن أدد بن عابر وكان  
 كثيراً ما يحصل بين العدنانية والقحطانية معارضات ومفاخرات ومهاجاة امتدت  
 الى أزمان متأخرة فكان يتعصب لكل فريق جماعة من الشعراء وغيرهم الى  
 أن تلاشى ذلك وتنوسى ما كان من عادات العرب وتناسى العصبية والحمية  
 والنسب (٤) قوله نحكم من أحكم يحكم أحكاماً ان نكف ونمنع قال جرير



أَلَا أُبَلِّغُ أَبَا سَفِيَانَ عَنِّي      فَأَنْتَ مَجُوفٌ نَخْبٌ هَوَاءٌ  
بِأَنَّ سَيْوْفَنَا تَرَكَتْكَ عَبْدًا      وَعَبْدُ الدَّارِ سَادَتُهَا الْأِمَاءُ

أَبْنِي حَنِيفَةٌ أَحْكِمُوا سُفَهَاءَكُمْ      إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَعْضِبَا  
أى ردوهم وكفوهم وأنعموهم من التعرض لى . وقوله حين تختلط الدماء كناية  
عن التحام الحرب واختلاط الطعن والضرب وهذا البيت مرتبط بما قبله يقول  
لا يزال بيننا وبين بنى عدنان قتال وحرب أو مهاجاة وسباب ولا نعجز فى  
كنا الحالتين فمن هجاناهجوناه فحكماناه وزجرناه بالشعر ومن قاتلنا ضر بناه بالسيف  
( ١ ) قوله فَأَنْتَ مَجُوفٌ كالمجوف هو الجبان الذي لا قلب له  
والنخب من النخب بمعنى التزع يقال رجل نخب أى جبان لا قوادله . وقوله  
هَوَاءٌ أى خال يعنى من العقل أو الخير قال تعالى وَأَفْتَدَتْهُمْ هَوَاءٌ أَى مُنْحَرَفَةٌ  
لأتى شياً من الخوف وقيل نَزَعَتْ أَفْتَدَتْهُمْ من أجوافهم وقوله فَأَنْتَ مَجُوفٌ  
يريد أبا سفیان وإنما التفت الى ضمير المخاطب ولم يقل فهو مجوف على ما هو  
الظاهر قصداً الى توجيه الخطاب اليه بما يكره ليكون أبلغ فى الشتم وأشد من  
الحكاية فى النكاية ( ٢ ) قوله بِأَنَّ سَيْوْفَنَا أَدْخَلَ الشَّاعِرَ الْبَاءَ عَلَى الْمَفْعُولِ  
الثانى لا بلى كأنه ضمنه معنى أخبر . وقوله تَرَكَتْكَ عَبْدًا أى ذليلاً . وسادتها  
الاماء ضميره يرجع الى الدار وإنما سادتها الاماء لكونها لم يبق فيها الاحرار  
والمراد الوصف بنهاية الذل والمهانة فان الاماء فى نفس الامر فى مذلة وقد  
أثبت لها السيادة على العبيد فالعبيد اذا فى غاية الذلة



هَجَوْتَ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ      وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ  
 أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بِكُفٍّ      فَشَرُّكُمْ لِخَيْرِكُمْ، الْفِدَاءُ  
 هَجَوْتَ مُبَارَكًا بَرًّا حَنِيفًا      أَمِينَ اللَّهُ شَيْمَتُهُ الْوَفَاءُ

(١) يخاطب به أباسفيان بن الحرث فإنه كان قبل إسلامه يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم . والجزاء المكافأة على الشئ بالخير أو الشر قال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمعه قال جزاؤك على الله الجنة يا حسن (٢) قوله بكف الكف هو النظير والمثل والاستغناء للانكار أي ما كان ينبغي لك أن تهجوه ولست من أكنافه ونظرائه فلم تنصفه . وقوله فشر كما لخير كما الفداء مع علمه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرهما بلا ريبه جار على أسلوب الكلام المنصف وهو أن ينصف المتكلم من نفسه أو ممن يتكلم من جهته فيضطر السامع الى الاذعان له ولا يجد سبيلا لانكاره والمنازعة فيه نحو وإنا أو إياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين فان من المعلوم أن المتكلم ومن معه على هدى وان المخاطبين فى ضلال وانما أبهم الامر بين الفريقين ليكون ادعى للمخاطب الى الاذعان للحق وترك العناد حيث يرى المتكلم ساوى بينه وبين نفسه وأنصفه

(٣) قوله حنيفا الحنيف هو من أسلم فى أمر الله فلم يلتو فى شئ وكان

على دين ابراهيم فهو حنيف عند العرب



فَمَنْ يَهْجُرَ رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سِوَايَ  
 فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرَضِي لِعَرَضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ  
 فَأَمَّا تَثَقُّفَنَّ بَنُو لُؤَيٍّ جَذِيْمَةٌ إِنْ قَتَلْتَهُمْ شِفَاءٌ

(١) يقول لا نبالي بكم فان هجوتم أو مدحتم ونصرتم فذلك عندنا على حد سواء اذ لا يضيره هجوكم ولا يعوززه مدحكم ونصركم  
 (٢) قوله وقاء الوقاء بالفتح والكسر ما وقيت به الشيء يروي أن حسان لما انتهى الى هذا البيت قال صلى الله عليه وسلم وقاك الله يا حسان حر النار  
 (٣) قوله اما هي ان الشرطية وما الزائدة أدغمت الميم في النون للتقارب .  
 وتثقفن من قولهم تثقفه يتقفه صادفه أو أخذه أو ظفر به أو أدركه قال تعالى واقتلوهم حيث تثقفتموهم أي حيث وجدتموهم من حل أو حرم . وقوله بنو لؤي يريد به لؤياً أحد أجداد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لؤي بن غالب ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وبنو لؤي هم كعب بن لؤي على عمود النسب النبوي وجذيمة وسعد وعامر أبو حسيل وبنغيض على غيره وكان لؤي يُكنى أبا كعب وكان التقدم في قريش لبنيه وبنى بنيه وأما جذيمة فهو أبو حنيفة وهو جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة وهذا ربيعة أبو خزاعة وهو أول من غير دين اسماعيل عليه السلام ودعا العرب الى عبادة الاصنام والمراد من جذيمة هنا الحى لا الرجل ولذلك قال الشاعر ان قتلهم شفاء فأتى بضمير الجمع واضافة القتل الى الضمير من اضافة المصدر الى مفعوله



أَوْلَيْكَ مَعَشْرُ نَصَرُوا عَلَيْنَا      فَفِي أَظْفَارِنَا مِنْهُمْ دِمَاءُ  
وَحَلْفُ الْحَرِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارٍ      وَحَلْفُ قُرَيْظَةَ مِنَّا بَرَاءُ

يريد أن يقع القتل بهؤلاء القوم وتدميرهم شفاء لما في الصدور بما وقع منهم  
لان رئيسهم الحرث بن أبي ضرار الآتي ذكره (١) قوله أولئك معشر  
يعنى جذيمة . ونصروا علينا بالبناء للمعلوم أى أعانوا علينا أعداءنا فانتقمنا منهم  
وبطشنا فيهم وافترسناهم افتراس السباع فى أظفارنا منهم دماء يريد ما كان  
من الحرث بن أبي ضرار وقومه كما يأتى فى شرح البيت الآتى

(٢) قوله وحلف الخ الحلف المحالف والصديق يحلف لصاحبه أن لا يغدر  
به والحرث بن أبي ضرار رأس بنى جذيمة وهو حبيب بن الحرث بن عائذ  
ابن مالك بن جذيمة المصطلق المتقدم ذكره وهو أعنى الحرث أبو جويرية  
بنت الحرث أم المؤمنين رضى الله عنها زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعنى بحلف الحرث حلفاؤه الذين وافقوه على مناواة رسول الله وقائه قبل  
أن يسلم الحرث فخرج النبي لقتالهم فى شعبان فى السنة الخامسة من الهجرة  
وهى الغزوة السادسة عشر له عليه الصلاة والسلام فلما بلغ المريسيع  
وهو ماء لبني خزاعة بينه وبين الفرع موضع من ناحية المدينة وبينه وبينها  
ثمانية برد التقى الفريقان فانهزم المشركون ومن نجا من القتل أسركا أسرت  
النساء فمن المسلمون على الأسرى بالعتق لما تزوج عليه السلام منهم جويرية  
بنت الحارث وكانت فى الأسرى



لِسَانِي صَارِمٌ لَا عَيْبَ فِيهِ      وَبَحْرِي لَا تَكْدَرُهُ الدَّلَائِي  
 وَقَالَ أَيْضًا يمدحه      \* من أول الوافر والقافية متواتر \*  
 وَأَحْسَنُ مِنْكَ لَمْ تَرْقُطْ عَيْنِي      وَأَجْمَلُ مِنْكَ لَمْ تَلِدِ النِّسَاءَ  
 خَلَقْتَ مَبْرَةً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ      كَأَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ كَمَا تَشَاءُ

### ❁ قافية الباء ❁

وقال ( من ثاني الكامل مطلق مردف موصول والقافية متواتر )  
 هَلْ رَسَمُ دَارِسَةِ الْمَقَامِ بِيَابِ      مُتَكَلِّمٌ لِمُسَائِلِ بِجَوَابِ  
 وَلَقَدْ رَأَيْتُ بِهَا الْحُلُولَ يَزِينُهُمْ      بِيضُ الْوُجُوهِ نَوَاقِبُ الْأَحْسَابِ  
 فَدَعِ الدِّيَارَ وَذِكْرَ كُلِّ خَرِيدَةٍ      بِيضَاءَ آئِسَةِ الْحَدِيثِ كَعَابِ

( ١ ) صارم أي قاطع. والدلاء جمع دلو وهي التي يستقي بها وتؤنث وتذك كرشبه  
 حسان لسانه بالسيف الصارم في أنه ينشأ عنه ما يبقى أثره ويشتد ضرره ويسود  
 الأعداء ويسر الأوداء بل قد يغلب أثر اللسان على أثر السيف والسنان قال  
 جراحاتُ السنانِ لها التثامُ      ولا يلتامُ ما جرحَ اللسانُ  
 وشبه شعره بالنظر إلى الكثرة والصفاء وعدم التأثير بنقد النقاد وطمع الأعداء يبحر  
 بعيد الغور غزير الماء لا يتكدر بالدلاء ( ٢ ) قوله كعاب هي التي نهت ثديها



وَأَشْكُ الْهُمُومَ إِلَى الْإِلَهِ وَمَاتَرَى      من مَعَشَرَ مُتَأَلِّبِينَ غَضَابِ  
 أَمْوًا بِنُغْزِ وَهْمِ الرَّسُولِ وَالْبَسُوا      أَهْلَ الْقُرَى وَبَوَادِي الْأَعْرَابِ  
 (جَيْشٌ عَيْنَةٌ وَأَبْنُ حَرْبٍ فِيهِمْ)      مُتَخَمِّطِينَ بِجَلِيَّةِ الْأَحْزَابِ  
 حَتَّى إِذَا وَرَدُوا الْمَدِينَةَ وَأَرْجَوْا      قَتْلَ النَّبِيِّ وَمَغْنَمَ الْأَسْلَابِ  
 وَغَدَوْا عَلَيْنَا قَادِرِينَ بِأَيْدِهِمْ      رُدُّوْا بَغِيظِهِمْ عَلَى الْأَعْقَابِ  
 بِهَبُوبٍ مُعْصِفَةٍ تَفَرِّقُ جَمْعَهُمْ      وَجُنُودِ رَبِّكَ سَيِّدِ الْأَرْبَابِ

- (١) قوله متألِّبين أى متجمعين والألب الجمع الكثير من الناس
- (٢) قوله أَمْوًا أى قصدوا وتعمدوا يقال أمةٌ يَوْمُهُ أَمْوًا . وقوله والبسوا كان رؤساء الكفار يلبسون أى يخلطون على ضعفهم فى أمر النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هلاً أنزل إلينا ملك قال الله تعالى ولو أنزلنا ملكاً فأروه يعنى الملك رجلاً لكان يلحقهم فيه من اللبس مثل ما لحق ضعفهم منه
- (٣) متخمطين أى متكبرين وتأثرين يقال رجل متخمط شديد الغضب له ثورة وجلبة. والحلية الصفة والصورة. والأحزاب جنود الكفار تألبوا وتظاهروا على حرب النبي صلى الله عليه وسلم وهم قريش وخطفان وبنو قريظة والمغنم هو والغنيمة والغنائم ما أصيب من أموال الحرب . وقوله بأيديهم الأيدى والآدُ جميعاً القوة أى بقوتهم. وقوله بهبوب معصفة متعلق بتفرق أى تشتت شملهم بهبوب ریح عاصفة وقدم المعلول لافادة الحصر وبجنود ربك عطف عليه وقوله



وَكَفَى الْإِلَهَ الْمُؤْمِنِينَ قِتَالَهُمْ      وَأَثَابَهُمْ فِي الْأَجْرِ خَيْرَ ثَوَابٍ  
 مَنْ بَعْدَ مَا قَنَطُوا فَفَرَّجَ عَنْهُمْ      تَنْزِيلُ نَصِّ مَلِيكِنَا الْوَهَّابِ  
 وَأَقْرَبَ عَيْنَ مُحَمَّدٍ وَصَحَابِهِ      وَأَذَلَّ كُلَّ مُكْذِبٍ مَرْتَابِ  
 (مُسْتَشْعِرٌ لِلْكَفْرِ دُونَ ثِيَابِهِ      وَالْكَفْرِ لَيْسَ بِطَاهِرِ الْأَثْوَابِ  
 عَلِقَ الشَّقَاءُ بِقَلْبِهِ فَأَرَانَهُ      فِي الْكَفْرِ آخِرَ هَذِهِ الْأَحْقَابِ)  
 وقال ( من الوافر الاول مطلق مردف موصول والقافية متواتر )

تعالى اذ جاءكم جنوداً فأرسلنا عليهم ريحاً و جنوداً لم تروها الجنود التي  
 جاءتهم هم الاحزاب وكانوا قريشاً و غطفان و بنى قريظة تحزبوا وتظاهروا  
 على حرب النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل الله عليهم ريحاً كفأت قدورهم  
 وقلعت فساطيطهم وأظعنهم من مكانهم والجنود التي لم يروها الملائكة  
 (١) قوله من بعد ما قنطوا أى يأسوا . وقوله تنزيل نص الخ يريد الشاعر  
 بذلك قوله تعالى من كان يظن أن ان ينصره الله في الدنيا والآخرة أى  
 من ظن من الكفار أن الله لا يظهر محمداً صلى الله عليه وسلم على من خالفه  
 فليختنق غيظاً حتى يموت كمداً فان الله يظهره ولا ينفعه غيظه وموته حنقاً فإلهاء  
 في قوله أن لن ينصره للنبي محمد صلى الله عليه وسلم (٢) قوله مستشعر  
 للكفر الخ يقال استشعر الثوب لبسه فشبه الشاعر الكفر بالثياب والمكذب  
 المرتاب يلبسها دون الثياب والكفر نجس قال تعالى انما المشركون نجس .  
 وقوله بقلبه الضمير للمكذب المرتاب . وقوله فأرانه الضمير للقلب أى أحاط



( عَرَفْتُ دِيَارَ زَيْنَبَ بِالْكَثِيبِ كَخَطِّ الْوَحْيِ فِي الْوَرَقِ الْقَشِيبِ  
تَعَاوَرَتْهَا الرِّيحُ وَكُلُّ جَوْنٍ مِنْ الْوَسْمِيِّ مِنْهُمْ سَكُوبٌ )  
( فَأَمْسَى رَسَمَهَا خَلْقًا وَأَمْسَتْ يَابَا بَعْدَ سَا كَنِهَا الْحَبِيبِ  
فَدَعَّ عَنْكَ التَّدَكُّرُ كُلَّ يَوْمٍ وَخَبَّرَ بِالَّذِي لَا عَيْبَ فِيهِ  
بِمَا صَنَعَ الْمَلِيكَ غَدَاةَ بَدْرِ لَنَا فِي الْمَشْرِ كَيْنَ مِنَ النَّصِيبِ  
غَدَاةَ كَأَنَّ جَمْعَهُمْ حِرَاءُ بَدَتْ أَرْكَانُهُ جَنَحَ الْغُيُوبِ )

الشقاء بقلبه وغلب عليه . والاحقاب الدهور (١) قوله بالكثيب هو قطعة من الرمل . وقوله كخط الوحي أي الكتاب . والقشيب الجديد . والجون السحاب والوسمي المطر الذي يأتي في الربيع . ومنهم أي سائل (٢) يابا أي خرابا وحزاة الصدر ما حز فيه وكل شيء حل في صدرك فقد حز وأصله من الحزاز وهو وجع في القلب . والكثيب الحزين (٣) قوله المليك أي ذو الملك وهو الله سبحانه وتعالى . وقوله غداة بدر يريد غزوة بدر الكبرى التي حصلت في رمضان في السنة الثانية من الهجرة وهي الغزوة الخامسة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج في ثمانمائة وثلاثة عشر رجلا ليعترض عير قريش وهي راجعة من الشام فلما علم أبو سفيان بخروج وجه استنفر قريشا للمحافظة على نفائس أموالها فكانوا تسعمائة وخمسين مقاتلا وقد نزل المسلمون في بدر فلما أقبلت قريش قال عليه



( فَوَافِينَاهُمْ مِنْهَا بِجَمْعِ  
 كَأَسَدِ الْغَابِ مُرْدَانٍ وَشَيْبِ  
 إِمَامِ مُحَمَّدٍ قَدْ آزَرُوهُ  
 عَلَى الْأَعْدَاءِ فِي لَفْحِ الْحُرُوبِ )  
 ( بِأَيْدِيهِمْ صَوَارِمُ مُرْهَفَاتٍ  
 وَكُلُّ مُجْرَبٍ خَاطِي الْكُعُوبِ  
 بَنُوا الْأَوْسِ الْغَطَارِفِ آزَرَتْهَا  
 بَنُوا النَّجَّارِ فِي الدِّينِ الصَّلِيبِ )<sup>٢</sup>

الصلاة والسلام اللهم هذه قريش قد أقبلت بخيلائها وفخرها تكذب رسولك اللهم  
 فنصرِكَ الذي وعدتني ثم خرج من العريش يمرض المسلمين على القتال ويقول  
 سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ وأخذ حفنة من الحصباء ورمى بها قريشا وقال  
 شأهت الوجوه فلم تكن الا ساعة حتى انهزم المشركون وولوا مدبرين وقتل  
 منهم نحو السبعين وأسر مثلهم وانتصر المسلمون ولم يستشهد منهم الا أربعة عشر  
 رجلا وأمر رسول الله بالقاء قتلى المشركين في قليب بئر بدر وهو ما يشير اليه  
 الشاعر في قوله الآتي \* قَدْ فَتْنَاهُمْ كَبَابِ الْحُجِّ وحراء جبل معروف بمكة . وبدت  
 أركانها كشفت جوانبه وجنح الغيوب أي ناحية الغيوب جمع غيب وهو الموضع  
 الذي لا يدري ما وراءه (١) قوله منا متعلق بجمع أي بجمع كائنا منا . وقوله  
 كأسد الغاب جمع غابة وهي الاجمة . ومردان جمع أمرد . وشيب جمع أشيب  
 وهو المبيض الرأس صفة لجمع وآزروه عاونوه وشدوا آزره . ولفح الحروب  
 شدتها (٢) الصوارم هي السيوف القواطع . ومرهفات رقيقات . وقوله  
 خاطي من خطا لجمه يخطو اذا اكننز والغطارف جمع غطريف وهو السيد



( فغادرنا أبا جهل صريعاً  
 وشيبة قد تركنا في رجال  
 يناديهم رسول الله لماً  
 ألم تجدوا حديثي كان حقاً  
 فما نطقوا ولو نطقوا لقالوا  
 وعيبة قد تركنا بالحبوب  
 ذوى حسب إذا نُسبوا نسيب  
 قدفناهم كباكب في القلب  
 وأمر الله يأخذ بالقلوب  
 صدقت وكنت ذارأي مصيب )

وقال رضي الله تعالى عنه ( من ثانی الطویل والقافية متدارك )

( تطاول بالخمآن ليلى فلم تكن  
 أبيت أراعيها كأنني موكل  
 تهم هوادي نجمه أن تصوبا  
 بها لا أريد النوم حتى تغيبا  
 إذا غار منها كوكب بعد كوكب  
 تراقب عيني آخر الليل كوكبا )

(١) قوله فغادرنا أي تركنا والحبوب وجه الأرض وتركنا أي تركناه . والكباكب جمع كبكبة وهي الجماعة الكثيرة (٢) قوله بالخمآن موضع بالشام . وتهم أي تنوي وتعزم من قولك هم بالشئ بهم هما نواه وأراده وعزم عليه . وهوادي النجوم أو ثلها لتقدمها كتقدم الاعناق لان معنى الهادية والهادي في الاصل العنق لانها تتقدم على البدن ولانها تهدي الجسد . وقوله ان تصوبا التصويب خلاف التصعيد يريد بذلك تقضى الليل وانصرافه وضمير أراعيها للنجوم وقوله كأنني موكل بها أي حارسها



غَوَائِرُ تَتْرَى مِنْ نُجُومٍ تَخَالِهَا      مَعَ الصَّبْحِ تَتْلُو هَازَ وَاحِفٍ لُغْبَاً  
 (أَخَافُ مَفْاجِئَةَ الْفِرَاقِ يَبْغِثُهُ \* وَصَرَفَ النَّوَى مِنْ أَنْ تَشْتِ وَتَشْعِبَا  
 وَأَيَقِنْتُ لِمَا قَوَّضَ الْحَى خِيَمَهُمْ \* بِرَوْعَاتٍ بَيْنَ يَتْرُكِ الرَّاسِ أَشْيَاباً)  
 (وَأَسْمَعُكَ الدَّاعِيَ النَّصِيحَ بِفُرْقَةٍ      وَقَدْ جَنَحَتْ شَمْسُ النَّهَارِ تَغْرُبَا  
 وَيَبِينُ فِي صَوْتِ الْغُرَابِ اغْتِرَابَهُمْ      عَشِيَّةً أَوْ فِي غُصْنِ بَانَ تَطْرُبَا)

- (١) قوله غوائر فواعل جمع غائر فاعل وهو من النجم الذي يغيب ويختفي ويغرب . وتترى أى متقطعة مصدر كشيء واقع موقع الحال . وقوله تتلوها أى تتعقبها . وزواحف جمع زاحف وهو كل معنى للاحراك به . ولقب جمع كثرة يطرد فى وصف على وزن فاعل وفاعلة صحبى اللام كراكم وركم وراكمة وركم ويندر فى معناها كغاز وغزى يقول يخال لك عند ما ترى هذه النجوم وهى تغرب فى الصباح انها منلوة ومتبوعة باشياء معايا كثيرة اللعب .
- (٢) قوله وصرف النوى أى وتقلب الاسفار والتحول من مكان الى آخر . وقوله من أن نشت وتشعبا الشت والتشعب التفرق . وقوله لما قوَّض الحى خيمهم أى أقالع وأزال الحى خيمهم . وقوله بروعات بين الروع الفزع والبين الفراق يريدك ان انتقال الحى كان مفاجأة ولم يعلم سبب الترحال .
- (٣) قوله وقد جنحت أى مالت . وبين أى وتبين . والاغتراب افتعال من الغربة وهو التزُّوح عن الوطن . وقوله أوفى غصن بان أى أتى غصن بان والضمير للغراب يقال أوفيت المكان أتيته . وتطرُّبا أى مدت فى صوته وحسنه



(وَفِي الطَّيْرِ بِالْعُلْيَا إِذَاعَرَّضَتْ لَنَا      وَمَا الطَّيْرُ إِلَّا أَنْ تَمُرَّ وَتَنْعَبَا  
 وَكُنْتُ غَدَاةَ الْبَيْنِ يَغْلِبُنِي الْهُوَى      أَعَالِجُ نَفْسِي أَنْ أَقُومَ فَأَزْكَبَا)<sup>١</sup>  
 (وَكَيفَ وَلَا يَنْسَى التَّصَابِي بَعْدَمَا      تَجَاوَزَ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ وَجَرَّبَا  
 وَقَدْ بَانَ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ وَأَكْتَسَتْ      مَفَارِقُهُ لَوْ نَأْمَنَ الشَّيْبَ مُغْرَبَا)<sup>٢</sup>  
 (أَتَجْمَعُ شَوْقًا إِنْ تَرَاخَتْ بِهَا النَّوَى      وَصَدًّا إِذَا مَا أَسْقَبْتُ وَتَجَنَّبَا  
 إِذَا نَبَتْ أَسْبَابَ الْهُوَى وَتَصَدَّعَتْ      عَصَا الْبَيْنِ لَمْ تَسْطِعْ لِشَعْنَاءَ مَطْلَبَا)<sup>٣</sup>

(١) قوله وفي الطير بالعليا الخ أى وعلم اغترابهم من مرور الطير فى السماء معترضة . وقوله وتنعبا يقال نعب الغراب وينعب وينعب نعبا صاح وصوت وقوله غداة البين أى اليوم التالى ليوم فراق القوم . وقوله فازكبا أى لاصل اليهم (٢) قوله التصابى من الشوق أى لا ينسى الميل الى الجهل والفتوة . وقوله مغربا المغرب الأبيض قال معوية الضبي

فهذا مكانى أو أرى القار مغرباً      وحتى أرى صم الجبال تكلم  
 ومعناه أنه وقع فى مكان لا يرضاه وليس له منجى الا أن بصير القار أبيض وهو شبه الزفت أو تكلمه الجبال وهذا مالا يكون ولا يصح وجوده عادة (٣) قوله ان تراخت بها النوى يريد ابتعدت . وقول اذا ما أسقبت أى قربت يقول أتجمع شوقا وصدًا وتجنبًا ان أسرعت الترحل أو اقتربت وقوله اذا نبت البت القطع المستأصل . والاسباب جمع سبب هو



وَكَيْفَ تَصَدَّى الْمَرْءُ ذِي اللَّبِّ لِلصَّبَاةِ وَلَا يَسَ بِمَعْدُورٍ إِذَا مَا تَطَرَّبَا  
 (أَطِيلُ اجْتِنَابًا عَنْهُمْ غَيْرُ بُغْضَةٍ وَلَكِنْ بَقِيَا رَهْبَةً وَتَصَجُّبًا  
 إِلَّا لَا أَرَى جَارًا يُعَلِّلُ نَفْسَهُ مُطَاعًا وَلَا جَارًا الشَّعْثَاءَ مُعْتَبًا)

وقال يرثي عثمان رضى الله عنه ( من أول البسيط والقافية مترالكب )  
 (إِنْ تُمْسِدَا ابْنَ أَرْوَى مِنْهُ خَالِيَةً \* بَابُ صَرِيحٍ وَبَابُ مُحْرَقٍ خَرِبُ  
 فَقَدْ يُصَادِفُ بَاغِي الْخَيْرِ حَاجَتَهُ \* فِيهَا وَيَأْوِي إِلَيْهَا الذِّكْرُ وَالْحَسْبُ)

الحبل الذي يتوصل به الى الماء ثم استعير الى كل ما يتوصل به الى شئ  
 كقوله تعالى وتقطعت بهم الأسباب أى الوصل والمودات . وتصدعت  
 عصا البين أى وتشقت عصا الفراق يريد أنه لم يكن بينهما افتراق وبعد . ولم  
 تسطع أى لم تستطع فهو منقوص منه . وشعثاء زوجة الشاعر من خزاعة . ومطالبا  
 مصدر ميمي أى طلبا (١) قوله بقيا البقيا الا بقاء يقول أطيل ابتعادي  
 عنهم حالة كوني غير مبغض لهم ولكن ابقاء للصحة والمودة والخوف منهم  
 وقوله معتبا أى يعتب ويلوم شعثاء على فعلها معى (٢) قوله أروى هى أم  
 سيدنا عثمان رضى الله عنه وهى بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس  
 ابن عبد مناف أسلمت وأما البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب شقيقة أبى  
 طالب وولد عثمان بالطائف فى السنة السادسة من عم الفيل . وقوله باب  
 صريع أى مطروح وملقى على الارض . وضمير فيها للدار يوصفها بالكرم



(يَأْتِيهَا النَّاسُ أَبْدُوزَاتٍ أَنْفُسِكُمْ \* لَا يَسْتَوِي الصِّدْقُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْكَذِبُ  
 فَقَوْمُوا بِحَقِّ مَلِيكَ النَّاسِ تَعْتَرِفُوا بِغَارَةِ عَصَبٍ مِنْ خَلْفِهَا عَصَبٌ)  
 فِيهِمْ خَيْبٌ شِهَابُ الْحَرْبِ يَقْدُمُهُمْ \* مُسْتَلْتُمَا قَدْ بَدَأَ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ  
 وَقَالَ فِي عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ( مِنْ الرَّمْلِ الْأَوَّلِ مَجْرَدٌ مَقِيدٌ )  
 ( مَا تَقَمَّتُمْ مِنْ ثِيَابِ خَلْفَةٍ وَعَبِيدٍ وَإِمَاءٍ وَذَهَبٍ  
 قَلْتُمْ بَدَلٌ فَقَدْ بَدَّلَكُمْ سَنَةَ حَرَّى وَحَرْبًا كَاللَّهَبِ )

لكرم صاحبها على كل من يلتمس منها قضاء حاجة . وقوله الذي ذكر أي ذكر  
 الشرف والصيت (١) قوله أبدوا ذات أنفسكم أي أظهروا أنفسكم . وقوله  
 تعترفوا بغارة أي تقرّوا بها . والعصب هي الجماعات . وقوله بحق ملك  
 الناس أي مالك الناس وهو الله سبحانه وتعالى وهذا بمثابة قسم كأن الشاعر  
 يدعو الناس على الأخذ بالثار من قاتلي عثمان رضي الله عنه وقد كان فقد  
 تفرقت الكلمة بعد قتله رضي الله عنه واقتلوا الأخذ بثاره حتى قتل من  
 المسلمين تسعون الفا قاله في حياة الحيوان (٢) قوله فيهم الضمير للعصب  
 وخيب هو خيب بن عدي الانصاري . ومستلما أي لا بسا لآلة الحرب  
 (٣) قوله من ثياب خلفه هي الملفوقة قال

يُرْوَى النَّدِيمُ إِذَا تَشَى أَصْحَابَهُ أُمَّ الصَّبِيِّ وَثَوْبُهُ مَخْلُوفٌ

فقوله مخلوف أي ملفق . وعبيد انخ يريد بهم ممالك واماء سيدنا عثمان



(فَفَرِيقٌ هَالِكٌ مِنْ عَجَبٍ . وَفَرِيقٌ كَانَ أَوْدَى فَذَهَبَ  
 إِذْ قَتَلْتُمْ مَا جِدًّا ذَا مَرَّةٍ . وَاصْصَحَ السَّنَةُ مَعْرُوفَ النَّسَبِ)  
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي يَوْمٍ أَحَدٍ (مِنْ ثَانِي الطَّرِيبِ وَالْقَافِيَةِ مَتَدَارِكِ)  
 إِذَا عَضَلَ سَيْقَتِ إِيْنَا كَانَهُمْ جِدَايَةَ شَرِكِ مَعْلَمَاتِ الْحَوَاجِبِ

لأن الناس كانوا ينقمون عليه ويقولون قد صار له أموال عظيمة وله ألف مملوك أي ما أخذتم بالعقوبة من المذكورين ولا أشقتم الغلب من تنقمون منه . وقوله قلم بدل يريد الشاعر بهم أهل البصرة وأهل الكوفة وناس من أهل مصر وأنوا إلى المدينة وغايتهم واحدة وهي خلع عمان ولكن قلوبهم شتى فيمن يخلفه . وقوله فقد بدل لكم أي فقد بدل الله لكم . وقوله سنة حرى الخ أي طريقا صعبا لانهم لما كان كل فريق منهم يميل إلى شخص بعينه فكانوا يعملهم هذا أضر على المرشحين للخلافة وعلى الأمة بما جلبوه على الجميع وعلى أنفسهم أيضا من مصائب الحروب والمنازعات الطويلة والتي انتهت بتغلب بني أمية على الملك وتحويل حالة الدولة من الشورى إلى الاستبداد والله الأمر (١) قوله من عجب أي من هزال . وقوله إذ قتلتم ما جديدا يعني به سيدنا عمان رضي الله عنه . وقوله ذا مرة المرة القوة وفي التنزيل علمه شديد القوى ذو مرة وهو جبريل . وواضح السنة أي حسن الصورة (٢) قوله عضل قبيلة وهو عضل بن الهون بن جديمة أخو الديش وهما القارّه وهم من كنانة . وقوله كأنهم جداية شرك الجداية تطلق على الذكر



(أَقَمْنَا لَكُمْ ضَرْبًا طَلْحًا مُنْكَلًّا وَحَزْنَاكُمْ بِالطَّعْنِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
 وَلَوْلَا لَوَاءُ الْحَارِثِيَّةِ أَصْبَحُوا يُبَاعُونَ فِي الْأَسْوَاقِ بَيْعَ الْجَلَائِبِ)

والانثى من أولاد الظباء اذا بلغ ستة أشهر أو سبعة وعداوتشدد وخص بعضهم  
 به الذكر منها . وشرك اسم موضع (١) قوله ضربا طلحا أى شديدا وذلك  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج لغزوة أحد في شوال في السنة الثالثة من الهجرة  
 وهي الغزوة العاشرة له وذلك ان قريشا جاؤا في ثلاثة آلاف مقاتل حتى نزلوا  
 بذي الحليفة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم للقائهم في الف من المهاجرين  
 والانصار فلما كان بين المدينة وأحد رجع عبد الله بن أبي بن سلول وتبعه  
 ثلاثمائة من المنافقين فلما بلغوا أحد صف النبي صلى الله عليه وسلم جيشه وأوقف  
 الرماة وراءه ثم التحم الجيشان فانهزم المشركون وتبعهم المسلمون يجمعون الغنائم  
 ولما كان أصحاب لواء المشركين قتلوا جميعا وهم أحد عشر آخرهم غلام حبشي  
 اسمه صواب لبني أبي طلحة فقاتل حتى قطعت يداه ثم برك عليه فأخذ اللواء  
 بصدرة وعنقه حق قتل عليه وهو يقول اللهم هل أعذرت يعني أعذرت فبقي  
 اللواء صريعا حتى أخذته عمرة بنت علقمة الحارثية فرفعته لقريش فلانوا به  
 وكرروا راجعين فجعلوا يضربون المسلمين من قدامهم ومن خلفهم حتى قتلوا  
 منهم سبعين وجرحوا سبعين وكسروا يد علي وجرحوا أبا بكر وعمر وانهزم  
 عثمان مع جماعة ولم يثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم الا نفر قليل وشج وجهه  
 عليه الصلاة والسلام ودخل من المغفر حلقتان في وجنتيه وعالج أبو عبيدة



يَمْصُونَ أَرْصَافَ السَّهَامِ كَأَنَّهُمْ  
 إِذَا هَبَطُوا سَهْلًا وَبَارًا شَوَارِبُ  
 نَفَجِي عَنَّا النَّاسَ حَتَّى كَأَنَّمَا  
 يُلْفِحُهُمْ جَمْرٌ مِّنَ النَّارِ ثَاقِبٌ

الجراح نزعها فكسرت ثنيتها عند اخراجها وهذا معنى قول الشاعر في البيت بعده  
 • ولولا لواء الحارثية أصبحوا • فقال عليه الصلاة والسلام وهو يمسح الدم  
 عن وجهه كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى الله عز  
 وجل فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء الاية وقوله يبيع الجلائب الجلية  
 والجلوبة ما يجلب للبيع نحو الناب والفحل والقلوص والبقر والغنم قال قيس بن الخطيم  
 فليت سويدا راء من فر منهم ومن خرا اذ يحدونهم كالجلائب  
 (١) قوله يمصون ارساف السهام يقال رصفت السهم ارسفه اذا شددت عليه  
 الرصاص وهي عقة تشد على الرعظ والرعظ مدخل سنخ النصل .  
 وقوله وبار جمع وبر والانتى وبرة دويبة على قدر السنور غبراء او بيضاء  
 من دواب الصحراء حسنة العينين شديدة الحياء تكون بالقور وانما شبههم  
 بالوبار تحقيرا لهم وفي حديث ابي هريرة وبر تحدر من قذوم ضان  
 وشوارب جمع شاربة صفة ككاذبة وكواذب وفي البيت وما بعده اقواء

(٢) قوله نفجى عنا الناس أى ندفعهم عنا قال الهذلي

نفجى نخام الناس عنا كأنما  
 يفجيهم خم من النار ثاقب

أى تدفع وتكشف



وقال رضى الله عنه يهجو خالد بن أسيد ( من ثانى الطويل )  
 ألا ابْلِغَا عَنِّي أُسَيْدًا رِسَالَةً      فَخَالِكَ عَبْدٌ بِالشَّرَابِ مُجْرَبٌ  
 لَعَمْرُكَ مَا أَوْفَى أُسَيْدٌ لِجَارِهِ      وَلَا خَالِدٌ دُونَ بِنِ الْمُفَاضَةِ زَيْنَبٌ  
 وَعَتَابُ عَبْدٌ غَيْرُ مُوفٍ بِذِمَّةٍ      كَذُوبٌ شَوْمُ الرَّأْسِ قَرْدٌ مُؤَدَّبٌ  
 وقال يرثى أصحاب الرجيع وهم ستة نفر اثنان من المهاجرين وأربعة  
 من الانصار رضى الله عنهم ( من الكامل الثانى والقافية متواتر )  
 صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى الَّذِينَ تَتَابَعُوا      يَوْمَ الرَّجِيعِ فَأُكْرِمُوا وَائْتَبُوا

- (١) قوله أسيد هو ابن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس
- (٢) قوله وابن المفاضة هي من النساء العظيمة البطن المسترخية اللحم
- (٣) قوله عتاب هو ابن أسيد ولعل الشاعر هجاه قبل اسلامه وكان قد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام أسيد بن أبى العيص والبا على مكة مسلما مات على الكفر وكانت الرؤيا لولده عتاب حين أسلم فولاه رسول الله على مكة فى شوال سنة ثمانية من الهجرة وهو ابن احدى وعشرين سنة
- (٤) قوله يوم الرجيع الخ الرجيع ماء لهديل على أربعة عشر ميلا من من عسفان وذلك انه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم قوم من عضل والقارة وطلبوا منه عليه الصلاة والسلام أن يبعث معهم من يفقه قومهم فى الدين فبعث معهم ست نفر وذلك فى صفر فى السنة الرابعة من الهجرة وهم عاصم



رَأْسُ الْكُتَيْبَةِ مَرْتِدٌ وَأَمِيرُهُمْ      وَأَبْنُ الْبَكْرِ إِمَامُهُمْ وَخَيْبٌ  
وَأَبْنُ لَطَارِقٍ وَأَبْنُ دَثَنَةَ مِنْهُمْ      وَاوَاهُ ثُمَّ حِمَامَةُ الْمَكْتُوبُ

ابن ثابت وخبيب بن عدى ومرثد بن أبي مرثد الغنوى وخالد بن البكير  
الليثى وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق وقدم عليهم مرثد بن أبي مرثد  
وهو قول الشاعر « رأس الكتيبة مرثد وأميرهم » وهي السرية السادسة  
فلما وصلوا الى الرجيع سحرا جعلوا يأكلون تمر عجوة فسقط نواه بالارض  
وكانوا يسرون بالليل ويكنون بالنهار فجات امرأة من هذيل ترعى غنما فرأت  
النوى فأنكرت صغرهن وقالت هذا تمر يثرب فصاحت في قومها أتيتم فجاؤا  
في طلبهم فلما أحس بهم مرثد وأصحابه لجؤا الى فدند رابية مشرفة فأحاط  
بهم القوم فقالوا لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا ان لا تقتل منكم رجلا فقال  
عاصم بن ثابت أيها القوم أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر وأقبل جوار مشرك  
وقاتل حتى قتل وقد أشار الشاعر لذلك بقوله والعاصم المقتول الخ واقتدى  
به مرثد وخالد بن البكير فقاتلا حتى قتلا ونزل الثلاثة الاخر على العهد والميثاق  
ولم يف الكفار بعهدهم فخرجوا بهم مربوطين حتى اذا كانوا بمر الظهران  
انزع عبد الله بن طارق يده من رباطه وأخذ سيفه وجعل يشتد فيهم فرموه  
بالحجارة حتى قتل وهو معنى قول الشاعر منع المقاذف الخ فقبره بمر الظهران  
وانطلقوا بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بمكة أما خبيب فاشتراه بنو الحارث  
ابن عامر بن نفيل وكان خبيب قتل الحارث يوم بدر وأما زيد بن الدثنة



مَنَعَ الْمُقَاذِفَ أَنْ يَنَالُوا ظَهْرَهُ حَتَّى يُجَالِدَ إِنَّهُ لَنَجِيبٌ

وَالْعَاصِمُ الْمَقْتُولُ عِنْدَ رَجَائِعِهِمْ كَسِبَ الْمَعَالِي إِنَّهُ لَكَسُوبٌ

وقال رضى الله عنه يرمى الحارث الجفنى \* من ثاني البسيط \*

إِنِّي حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ كَاذِبَةٍ لَوْ كَانَ لِلْحَارِثِ الْجَفْنِيِّ أَصْحَابٌ

مِنْ جِذْمِ غَسَّانٍ مُسْتَرِخٍ حَمَائِلُهُمْ لَا يُفْبِقُونَ مِنَ الْمِعْزَى إِذَا أَبَوْا

فاشتراه صفوان بن أمية ليقطله بأبيه وكان قتل يوم بدر ولما انسلخ الأشهر

الحرم أخرجوا خبيبا وزيدا من الحرم ليقتلوهما في الحلّ و نصبوا خشبة وصلبوا

عليها خبيبا أولا وهذا معنى قول حسان الآتى عند ما يرثيه

قَدْ هَاجَ عَيْنِي عَلَى عِلَاتٍ عَبْرَتِهَا إِذْ قِيلَ نَصٌّ عَلَى جِذْعٍ مِنَ الْخَشْبِ

وحضر أهل مكة لينظروها فقام إليه أبو سروعة عقبة بن الحارث فطعنه في

صدره حتى أنفذ من ظهره فعاش ساعة وبه رمق فأقرّ فيها بالتوحيد وبنبوّة

محمد صلى الله عليه وسلم ثم مات رضى الله عنه وله كرامات كثيرة يضيق المقام

عن ذكرها ثم فعلوا بابن الدثنة كذلك (١) قوله منع المقاذف جمع قذيفة

وهو الذى يرمى به الشئ فيبعد (٢) قوله والعاصم المقتول هو العاصم بن

نابت (٣) قوله الحارث الجفنى هو الحارث بن أبى شمر الغسانى بن جفنة

مات يوم الفتح وكان نازلا بجلق وانتقل ملكه الى جبلة بن الايهم الغسانى

آخر ملوك بنى غسان (٤) من جذم غسان جذم القوم أصلهم وفى



(وَلَا يَذَادُونَ مُحَمَّدًا عِيُونُهُمْ إِذَا تَحَضَّرَ عِنْدَ الْمَاجِدِ الْبَابُ  
 كَانُوا إِذَا حَضَرُوا شَيْبَ الْعَقَارِ لَهُمْ وَطَيْفَ فِيهِمْ بِأَكْوَابٍ وَأَكْوَابٍ  
 إِذَا لَبُوا جَمِيعًا وَلَكَانَ لَهُمْ أَسْرَى مِنَ الْقَوْمِ أَوْ قَتْلَى وَأَسْبَابُ)  
 لَجَالِدٍ وَحَيْثُ كَانَ الْمَوْتُ أَذْرَكَهُمْ حَتَّى يَشُو بَوَالِهِمْ أَسْرَى وَأَسْلَابُ  
 لِكِنَّهُ إِنَّمَا لَاقَى بِمَا شَبَّهَ لَيْسَ لَهُمْ عِنْدَ صِدْقِ الْمَوْتِ أَحْسَابُ

حديث حاطب لم يكن رجل من قریش الآله جذم بمكة يريد الاهد  
 والعشيرة . ومسنخ حمائلهم الحمائل جمع حمالة وهي علاقة السيف أى موسع  
 عليهم الامر فى تصرفهم يذهبون حيث يشاؤون مأخوذ من قولهم أرخ له  
 الحبل أى وسع عليه الامر فى تصرفه . ولا يغبقون أى لا يشربون الغبوق  
 وهو شرب العشي وخصه بعضهم بشرب اللبن (١) قوله لا يذادون أى لا  
 يطر دون . وقوله اذا تحضر أى حضر . والباب يريد به البواب لانه ملازم  
 له ورجل بواب لازم للباب . والماجد الكريم المعطاء والعقار هى الخمر وانما قال  
 شيب لان الخمر يشوبه الماء والا كواب جمع كوب وهو كوز لا عروة له فيسهل  
 الشرب منه من كل موضع وفى البيت اقواء والاسباب جمع سبب وهو اعتلاق قرابة  
 (٢) قوله بما شبهه هى الاخلاط من الناس تجتمع من كل اوب . وقوله ليس لهم الخ  
 أى انهم لا يثبتون فى قتال عدوهم ويؤيد قول الشاعر قول النابغة للمحارث الجفنى  
 وثقت له بالنصر إذ قيل قد غزت قبائل من غسان غير اشائب



ومرّ بنِسْوَةٍ ذاتِ يَوْمٍ فِيهِنَّ عَمْرَةٌ وَكَانَ خُطْبُهَا سِرًّا فَأَعْرَضَتْ  
عنه وَقَالَتْ لَامْرَأَةٍ مِنْهُنَّ إِذَا حَاذَى بِكَ هَذَا الرَّجُلُ فَسَلِيهِ مَنْ  
هُوَ وَانْسَبِي أَخْوَالَهُ فَلَمَّا حَاذَى بِهَا سَأَلَتْهُ مَنْ هُوَ فَاتَّسَبَّ وَسَأَلَتْهُ  
عَنْ أَخْوَالِهِ فَأَخْبَرَهَا فَأَعْرَضَتْ عَنْهُ فَخَدَّدَ لَهَا حَسَانَ النَّظَرِ  
وَعَجِبَ مِنْ فِعْلِهَا وَبَصَرَ بِأَمْرَاتِهِ وَهِيَ تَضْحَكُ فَعَرَفَهَا وَعَلِمَ الْأَمْرَ  
مِنْ قَبْلِهَا فَقَالَ ﴿ مِنْ الْكَامِلِ وَقَوَافِيهِ مِنَ الْمَتَوَازِ وَالْمَتْرَاكِبِ ﴾  
(قَالَتْ لَهُ يَوْمًا تُخَاطَبُهُ نَفْجُ الْحَقِيَّةِ غَادَةُ الصَّلْبِ  
أَمَّا الْوَسَامَةُ وَالْمَرْوَةُ أَوْ رَأَى الرَّجَالَ فَقَدَّ بَدْحَسْبِي)

والاشائب جمع أشابة هي من الناس الاخلاط يقول حسان ان الحارث الجفني  
لاقى العدو باخلاط من القوم ليس لهم ثبات في الحرب فلذا لم يتم له النصر  
(١) قوله نفج الحقيية هي المرأة الضخمة الارداف والمأكم وأنشد  
\* نَفْجُ الْحَقِيَّةِ بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ \* وفي الحديث في صفة الزبير كان  
نُفْجُ الْحَقِيَّةِ أَيْ عَظِيمُ الْعِزِّ . وَقَوْلُهُ غَادَةُ الصَّلْبِ الْغَادَةُ الْفَتَاةُ النَّاعِمَةُ اللَّيْنَةُ  
وَالصَّلْبُ عَظْمٌ مِنْ لَدُنِ الْكَاهِلِ إِلَى الْعَجَبِ . وَالْوَسَامَةُ هِيَ أَمْرُ الْحَسَنِ  
وَقَالَ ابْنُ كَثُومٍ \* خَلَطَانَ بِمِيسْمٍ حَسْبًا وَدِينًا \* تقول له أما جهتي  
فقد ظهر لك حسبي وهو الفعّال الحسن من مآثر حسني وجودى وحسن  
خلقي ووفائي ورزانه عقلي وفي الحديث تُنَكِّحُ الْمَرْأَةُ لِمَالِهَا وَحَسْبِهَا وَمِيسْمِهَا



فَوَدَدْتُ أَنَّكَ لَوْ تُخَبِّرُنَا      مِنْ وَالِدِكَ وَمَنْصِبِ الشَّعْبِ  
 (فَضَحِكْتَ ثُمَّ رَفَعْتَ مُتَّصِلًا)      صَوْتِي أَوْانَ الْمَنْطِقِ الشَّعْبِ  
 جَدِّي أَبُو لَيْلَى وَوَالِدُهُ      عَمْرُو وَأَخْوَالِي بَنُو كَعْبِ  
 وَأَنَا مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا      أَزِمَ الشِّتَاءُ مُحَالَفَ الْجَدْبِ  
 أَعْطَى ذُؤُورًا أَمْوَالِ مُعْسِرِهِمْ      وَالضَّارِبِينَ بِمَوْطِنِ الرَّعْبِ

وقال رضى الله عنه ﴿ من المديد الثانى والقافية متدارك ﴾

قَدْ تَعَفَّا بَعْدَنَا عَازِبٌ      مَا بِهِ بَادٍ وَلَا قَارِبٌ

ودينها فعليك بذات الدين تربت يداك (١) المنصب الاصل والمحدث  
 والمنبت والشعب أبو القبائل الذى ينسبون اليه أى يجمعهم ويضمهم وفي  
 التنزيل وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا (٢) قوله أوان المنطق الشعب  
 الاوان الحين والزمان قال العجاج \* هذا أوان الجد إذ جدَّ عمر \*  
 والشعب تهيبج الشر والمخاصمة يقول انى تبسمت لقولها فى أول  
 الامر ثم جاوبتها بصوت جهورى لا يكون عادة الا فى حالة تهيبج الشر  
 والمخاصمة . وأبوليلي اسمه حرام . وقوله أزم الشتاء أى اشتدَّ وحصل  
 قحط ومحل . وقوله محالف الجدب أى موف بالوفاء للجدب . والرعب  
 الخوف والفرع (٣) قوله قد تعفنا يقال عفت الدار ونحوها وعفت وتعفت  
 تعفياً درست يتعدى ولا يتعدى . وعازب اسم موضع . وقوله باد ولاقارب



غَيْرَتَهُ الرِّيحُ تَسْفِي بِهِ      وَهَزِيمٌ رَعْدُهُ وَاصِبٌ  
 (وَلَقَدْ كَانَتْ تَكُونُ بِهِ      طِفْلَةٌ مَمْكُورَةٌ كَاعِبٌ  
 وَكَلَّتْ قَلْبِي بِذِكْرَتِهَا      فَالْهُوَى لِي فَادِحٌ غَالِبٌ  
 لَيْسَ لِي مِنْهَا مُوَأَسٌ وَلَا      بَدًّا مِمَّا يَجْلِبُ الْجَالِبُ  
 ) وَكَأَنِّي حِينَ أَذْكَرُهَا      مِنْ حَمِيًّا قَهْوَةً شَارِبٌ  
 أَكْهَدِي هَضْبُ ذِي نَفَرٍ      فَلَوْى الْأَعْرَافِ فَالضَّارِبُ

البادهو الذى يكون فى البادية ومسكنه المضارب والخيام وهو غير مقيم فى موضعه والقارب الذى يطلب الماء ولم يعين وقتا وفى حديث على كرم الله وجهه وما كنت الا كقارب ورر (١) قوله تسفى به يقال أيضا للتراب الذى تسفيه الريح ساف أى مسفى كما دافق أى مدفوق. وقوله وهزيم أى وغيث هزيم لا يستمسك كأنه منهزم عن سحابة. وواصب الوصوب ديمومة الشئ (٢) قوله طفلة ممكورة الطفلة الجارية الرخصة الناعمة والممكورة هى المرتوية الساق خدلة شبت بالمكرمن النبات. وقوله فادح يقال فدحه الامر والحمل والدين يمدحه فدحا أثقله فهو فادح. وموأس أى مشارك لى فى لوعتى. وقوله مما يجلب الجالب أى ولا بد مما يصبح به الصائح أى لا بد من التأوه والتحسر على فراق هذه المحبوبة (٣) قوله من حميا قهوة حميا كل شئ شدته وحدته. وشارب أى سكران. وقوله أكهدى أى أمثل



فَلَوَى الْخُرْبَةَ إِذْ أَهْلُنَا      كُلُّ مَمْسَى سَامِرٌ لَا عِبُ  
 (فَأَبْكَ مَا شِئْتَ عَلَى مَا أَنْقَضَى      كُلُّ وَصَلٍ مُنْقَضٍ ذَاهِبٌ  
 لَوْ يَرُدُّ الدَّمْعُ شَيْئًا لَقَدْ      رَدَّ شَيْئًا دَمْعُكَ السَّاكِبُ  
 لَمْ تَكُنْ سَعْدَى لِتُنْصِفَنِي      قَلَّ مَا يُنْصِفُنِي الصَّاحِبُ  
 (كَأَخٍ لِي لَا أَعَاتِبُهُ      وَبِمَا يَسْتَكْثِرُ الْعَاتِبُ  
 حَدَّثَ الشَّاهِدُ مِنْ قَوْلِهِ      بِالَّذِي يُخْفِي لَنَا الْغَائِبُ  
 وَبَدَتْ مِنْهُ مِزْمَلَةٌ      حِلْمُهُ فِي غَيْبِهَا ذَاهِبُ)

عهدى والعهد الالتقاء. وعهد الشئ عهداً عرفه . وقوله هضب هو الجبل المنبسط  
 ينبسط على الارض . وذى نفر الخ موضع . والضارب المكان المطئن من  
 الارض به شجر موضع (١) قوله سامر السامر السمار وهم القوم يسمرؤون  
 ويتحدثون بالليل (٢) قوله فابك يعزى وبصبر نفسه بالبكاء . وقوله لو يرد  
 الدمع شيئاً الخ رجوع منه كانه يقول لا فائدة فى البكاء قال كعب بن مالك  
 بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بُكَاها      وَمَا يُغْنِي الْبُكَاها وَلَا الْعَوِيلُ  
 وقوله لتنصفنى اللام لام الجحود والفعل بعدها منصوب بان مضمرة وجوبا  
 وخبر تكن متعلق الجار والمجرور أى لم تكن سعدى مريدة لانصافى  
 (٣) قوله يستكثر يقال استكثر من الشئ رغب فى الكثير منه . وقوله  
 حدث الشاهد أى الحاضر . وقوله بالذى يخفى أى يخفيه حذف المفعول من الصلة



وقال \* من أول الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر \*  
 إِذَا وَاللَّهِ نَرَمِيهِمْ بِحَرْبٍ يَشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ ١

وقال يرثي عمر بن الخطاب \* من ثالث الطويل والقافية متواتر \*  
 وَفَجَعْنَا فَيْرُوزُ لَا دَرَّ دَرُّهُ بِأَبْيَضَ تَتْلُو الْمُحْكَمَاتِ مَنِيْبِ ٢

تخفيفا. وقوله بدت منه الضمير الموضع عازب المذكور في أول القصيدة. ومزمنة  
 أى امرأة مزمنة ومدثرة بالثياب وبين الحلم والغنى تقابل (١) قوله اذن حرف  
 أو اسم على الاختلاف. ولفظ الجلالة مجرور بواو القسم ونرميهم جملة من الفعل  
 والفاعل والمفعول ونصب باذن مع الفصل بينهما بالقسم وهو لا يضر وبجرب  
 يتعلق به في محل نصب على المفعولية. وقوله بشيب الطفل جملة من الفعل والفاعل  
 وهو الضمير المستتر الذى يرجع الى الحرب والمفعول وهو الطفل ومن قبل  
 المشيب يتعلق يشيب (٢) قوله وفجعنا فيروز الخ كان عمر لا ياذن لمشرك  
 قد احتلم أن يدخل المدينة حتى كتب اليه المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة  
 يستأذنه فى غلام صنع اسمه فيروز أبو لؤلؤة فقال ان لديه أعمالا كثيرة  
 حداد ونقاش ونجار ومنافع للناس فأرسل به المغيرة وضرب عليه مائة  
 درهم فى كل شهر فجاء الغلام الى عمر واشتكى فقال له عمر اتق الله وأحسن  
 الى مولاك فغضب العبد وقال وسع الناس كاهم عدله غيرى فاضمر على قتله  
 فاصطنع خنجرا له رأسان وسمه فلما كان الصبح خرج عمر الى الصلاة فوثب  
 عليه فيروز وطعنه بالخنجر فى بطنه وجال الملعون وكان نصرانيا وقتل أيضا



(رَوْفٌ عَلَى الْأُذُنِ غَلِيظٌ عَلَى الْعِدَا أَخِي ثِقَةٌ فِي النَّائِبَاتِ نَجِيبٌ  
 مَنَى مَا يَقُلُ لَا يَكْذِبُ الْقَوْلَ فِعْلُهُ سَرِيعٌ إِلَى الْخَيْرَاتِ غَيْرُ قَطُوبٍ)  
 وقال في قومٍ من بني كعب بن خزاعة كان النبي صلى الله عليه  
 وسلم أدخلهم في حلفه يوم الحديبية فغدرت بهم قریش  
 ✽ من الطويل مقبوض العروض والضرب والقافية متدارك ✽

سبعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرح جماعة فأخذ عبد الرحمن  
 ابن عوف بساطا ورماه عليه وقبضه ولما رأى الكلب انه قد أخذ قتل نفسه  
 ونحل عمر الى منزله فمات بعد يوم وليلة وكان ذلك في يوم الاربعاء لسبع  
 بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين هـ . وقوله لادر دره أى لا كثر  
 خيره حشو واعتراض دعاء على الملعون . وقوله بأبيض أى بشخص أبيض  
 يريد به عمر رضى الله عنه ومنيب صفة ثانية للموصوف المحذوف أى مقبل  
 ونائب وراجع الى طاعة الله سبحانه وتعالى . وقوله يتلو المحكمات أى يتلو  
 الآيات المحكمات بالامر والنهى والحلال والحرام ثم فصلت بالوعد والوعيد قال  
 تعالى كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير (١) قوله فى  
 النائبات نجيب يريد بالنائبات الشدائد ونجيب أى فاضل كريم سخى وفى  
 الحديث إن الله يحب التاجر النجيب وغير قطوب أى غير عبوس  
 لا يغضب من سؤال أحد إياه احسانا



(وَعَبْنَا وَلَمْ نَشْهَدْ يَبْطَحَاءَ مَكَّةَ دُعَاءَ بَنِي كَعْبٍ تُحْزِرُ رِقَابَهَا  
 بِأَيْدِي رِجَالٍ لَمْ يَسْلُوا سِيُوفَهُمْ بِحَقِّ وَقَتْلَى لَمْ تُجْنُ ثِيَابَهَا  
 فَيَأْتِيَتْ شِعْرَى هَلْ تَنَالَنَّ نُصْرَتِي سَهَيْلُ بْنُ عَمْرٍ وَحُرُّهَا وَعَقَابُهَا)

(١) قوله تحز رقابها الضمير لبني كعب بن خزاعة وذلك لما كان صلح  
 الحديبية بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش كان فيما شرطوا على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرط لهم انه من أحب أن يدخل في عهد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقده دخل فيه ومن أحب أن يدخل  
 في عهد قريش وعقدهم دخل فيه فدخلت بنو بكر في عقد قريش ودخلت  
 خزاعة في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كانت تلك الهدنة اغتتمتها  
 بنو الدليل من بني بكر من خزاعة وأرادوا أن يصيبوا منهم بأولئك النفر الذين  
 أصابوا منهم ببني الاسود بن رزن فخرج نوفل بن معاوية الديلي في بني الدليل  
 وهو يومئذ قائدهم ليس كل بني بكر تابعه حتى يئت خزاعة على الوتير ماء لهم  
 بأسفل مكة فأصابوا منهم رجلا وتجاوزوا واقتلوا ورفدت قريش بني بكر  
 بالسلاح وقاتل معهم من قريش من قاتل بالليل مستخفيا حتى حازوا خزاعة الى  
 الحرم وبذا تقضت قريش عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله  
 بأيدي رجال لم يسلوا سيوفهم بحق يعني قريشا. ولم تجن ثيابها أي لم توار وتدفن  
 ثيابها الضمير للقتلى وعبر بالثياب عن الاجسام لاشتمال الاخيرة عليها ويريد  
 بالقتلى قتلى بني كعب من خزاعة وقوله فيا ليت شعري ليت حرف تمن



وَصَفْوَانُ عُوْدُ حَزْمٍ مِنْ شَفْرِ اسْتِهِ      فِهَذَا وَإِنْ الْحَرْبُ شُدَّ عَصَابُهَا  
 فَلَا تَأْمَنَّا يَا ابْنَ أُمِّ مَجَالِدٍ      إِذْ لَقَّحَتْ حَرْبٌ وَأَعْصَلَ نَابُهَا  
 فَلَا تَجْزَعُوا مِنْهَا فَإِنَّ سِيُوفَنَا      لَهَا وَقَعَةٌ بِالْمَوْتِ يَفْتَحُ بَابُهَا

وشعري بمعنى شعورى والخبر محذوف أى ليت شعرى حاصل بمعنى الاستفهام الحاصل من هل تنالن نصرتى الخ وأكّد الشاعر الفعل بالنون الثقيلة لانه مستفهم عنه غير واجب كالامر فيؤكّد كما يؤكّد الأمر . وقوله سهيل بن عمرو هو ممن أعان من قریش بنى بكر على خزاعة ليلتئذ بنفسه متنكرا وهو منادى حذف منه حرف النداء كأنه يقول هل تنالن نصرتى ومساعدتى يا سهيل اذا حمى وطيس الحرب واشتد حرها وعقابها والاستفهام للتهمك (١) هذا صفوان ابن أمية وهو أيضا ممن أعان من قریش بنى بكر على خزاعة . وقوله عود حزم من شفر إسته أى فرض من حرف عجزه ويراد بذلك حلقة دبره وأصله سته على فعل بالتحريك يدل على ذلك أن جمعه أسته مثل جمل وأجمال ويريد الشاعر بذلك أيضا التهمك عليه . وشدة عصابها أى هاج شرارها كأنه من الامر العصيب وهو الشديد (٢) قوله يا ابن أم مجالد هو عكرمة بن أبى جهل وهو أيضا ممن أعان من قریش بنى بكر على خزاعة . وقوله لقتحت حرب يقال حرب لاقح مثل بالانثى الحامل قال الاعشى

إِذَا شَمَّرَتْ بِالنَّاسِ شَبَاهُ لَاقِحٍ      عَوَانٌ شَدِيدٌ هَمَزُهَا وَأَظَلَّتْ

وَأَعْصَلَ نَابُهَا أَى اشْتَدَّ هِيَاجُهَا



وَلَوْ شَهِدَ الْبَطْحَاءُ مِنَّا عَصَابَةً لَهَانَ عَلَيْنَا يَوْمَ ذَاكَ ضِرَابُهَا

وقال من ثانی الطویل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك ﴿

أَلَمْ يَنْهَ خِصْيُ الطَّابِخِيِّ وَأَيْرُهُ بَنِي شَجْعٍ عَنَّا رُؤُوسَ الثَّعَالِبِ

(١) قوله ولو شهد البطحاء الخ يقول لو شهدت عصابة منا بطحاء مكة

وهي ملطخة بدماء بني كعب هان عليها الذود عن هؤلاء الضعفاء من خزاعة

وقوله ضرابها الضمير الى البطحاء أي قتال أهلها على حد قوله تعالى وأسألوا

القرية أي أهلها وهذا بمثابة تحريض من الشاعر للناس على قتال قريش

وفعلا تجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم لفتح مكة وقاتل قريش لنقضها العهد

بعدوانها على حلفائه من خزاعة كما أوضحنا ذلك فخرج في رمضان ومعه عشرة

آلاف مجاهد حتى بلغ مكة فدخلها بعد صبح يوم الجمعة لعشرين خلت من

رمضان فطاف بالبيت وكان حول الكعبة ثلاثمائة وستون صنما فجعل عليه

السلام بطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ثم أمر بها

فأخرجت ثم جلس للبيعة في المسجد فبايعه الرجال ثم النساء ثم أرسل خالد

ابن الوليد الى بطن نخلة فهدم العزرى . وعمر وبن العاص فهدم سواع وسعد

ابن زيد فهدم مناة وهذه الغزوة هي الرابعة والعشرين له عليه الصلاة والسلام

في السنة الثامنة من الهجرة (٢) قوله ألم ينه خصى النخ الخصى والخصى والخصى

من أعضاء التناسل واحدة الخصى والثنية خصيتان وخصيان وخصيان . والابر

معروف وجمعه آبر على أفعل وآبار . والطابخي اسم علم . وقوله بني شجع



كَانَ خُصَى الْجِيرَانِ فِي كُلِّ صَيْفَةٍ بِأَيْدِي عَذَارِيهِمْ رُؤُوسَ الْأَرَانِبِ  
 (وَوَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ غَيْرِي وَوَالِيهِ \* وَأَنَّ احْتِفَالَ الْقَوْلِ عِنْدَ الْأَقَارِبِ  
 لَجَلَّتْهُمْ طَوْقَ الْحَمَامَةِ إِذْ نَوَى      بِرَبَاءٍ قَدْ طَمَّتْ مِيَاهُ الْمَنَاقِبِ)  
 وَقَالَ يَذْكَرُ فِرَارَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ يَوْمَ بَدْرٍ \* مِنْ الْكَامِلِ \*  
 يَا حَارٍ قَدْ عَوَّلْتَ غَيْرَ مَعْوَلٍ      عِنْدَ الْهَيَّاجِ وَسَاعَةِ الْأَحْسَابِ

أراد شجع بالسكون قبيلة وحرك للضرورة وهو مفعول ينه . وقوله رؤس الثعالب صفة واعر الشاعر وصفهم بهذا الوصف لكثرة مكرمهم وخذاعهم  
 (١) قوله بأيدي عذار بهم الضمير للقبيلة فعلى جمع عذراء فعلاء . وهي  
 البكر من النساء . ورؤس الارانب خبر كأن (٢) قوله أن غيري وياه  
 الولي الصديق والنصير ويريد الشاعر بغيري أحد أقاربه بدليل قوله وأن  
 احتفال النخ كأنه يقول والله لولا أن أحد أقاربي الذي يعتد بكلامه عندي  
 صديق للطابنخي من بني شجع للجللتهم طوق الحمامة النخ وهو جواب القسم  
 أي لا لبستهم طوق الحمامة يكنى بذلك عن التضييق عليهم . وقوله اذ نوى  
 أي أقام الضمير للطابنخي . وزباء شعبة ماء لبني كليب . والمناقب جمع  
 منقبة وهي كرم الفعل وضرب هذا مثلا أي وهذا وقت المفاخرة عليكم  
 بالحسب وكرم الفعل (٣) قوله يا حار منادى مرخم حارث فهو مبني على  
 الضم على التاء المحذوفة للترخيم في محل نصب على لغة من ينتظرها أو مبني



إِذْ تَمْتَطِي سُرْحَ الْيَدَيْنِ نَجْمِيَّةً      مَرَطَى الْجِرَاءِ خَفِيْفَةَ الْأَقْرَابِ  
وَالْقَوْمُ خَلْفَكَ قَدْ تَرَكَتْ قِتَالَهُمْ      تَرْجُوا النَّجَاءَ فَلَيْسَ حِينَ ذَهَابِ  
هَلَّا عَطَفْتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ إِذْ تَوَى      قَعَصَ الْأَسِنَّةِ ضَايِعَ الْأَسْلَابِ

على ضم التاء في محل نصب على لغة من لا ينتظرها . وقوله قد عوتت أي  
صاحت و بكيت . وغير معول حال من ضمير الخطاب أي حالة كونك  
غير مستغاث . وقوله وساعة الاحساب أي وعند ساعة المفاخرة بالاحساب  
جمع حسب الفعال مثل الشجاعة والجلود وحسن الخلق والوفاء والمراد المعنى  
الاول (١) قوله اذ تمتطي سرح اليدين أي تعلقو فوق فرس سرح اليدين  
سريعة في سيرها . ومرطى الجراء سريعة الجري والجراء لا يكون الا للخيول  
خاصة وأنشد      غمراً الجراء اذا قصرت عنانهُ

والاقرب ضرب من العدو . وقوله فليس حين ذهاب أي فليس الوقت  
وقت فرار وهروب (٢) قوله هلاً عطفت على ابن امك هلاً بالشديد  
حرف معناه الحث والتحضيض أي هلاً أشقت على ابن امك وابن امه  
هو أبو جهل . وقوله اذ توى قصص الاسنة أي اذ قتل من ضرب الاسنة  
والقصص أن يضرب الرجل بالسلاح أو بغيره فيموت مكانه قبل أن يريه  
وضايح الاسلاب جمع سلب وهو كل شيء على الانسان من اللباس أي  
انه جرّد من سلبه بعد القتل وفي الحديث من قتل قتيلاً فله سلبه



(جَهْمًا لَعْمَرُكَ لَوْ دُهَيْتَ بِمِثْلِهَا      لَا تَاكَ أَجْنَمُ شَابِكُ الْأَنْيَابِ  
 عَجَلَ الْمَلِيكَ لَهُ فَأَهْلَكَ جَمْعَهُ      بِشَنَارِ مَخْزِيَةٍ وَسُوءِ عَذَابِ  
 لَوْ كُنْتَ ضِنًّا كَرِيمَةً أَبْلَيْتَهَا \* حُسْنِي وَلَكِنْ ضِنًّا بِنْتِ عِقَابِ)  
 وقال للحارث بن عامر وكان فيمن سرق غزال الكعبة  
 \* من أول البسيط والقافية متراكب \*

يا حارِ قَدْ كُنْتَ لَوْلَا مَارُمِيَّتَ بِهِ      لِلَّهِ دَرُكٌ فِي عِزٍّ وَ فِي حَسَبٍ

(١) قوله جهما صفة ثانية أى باسر الوجه كالخه . وقوله لو دهيت بمثلها  
 أى لو أصبت بنكبة مثل نكبة أخيك لآتاك أجنم أى أسد أجنم قاعد على  
 رجليه قال الراجز

إذا الكُماةُ جشموا على الرُّكْبِ      تُبَجَّتْ ياعمرُو تُبُوجَ الْمُحْتَطَبِ  
 وشابك الانياب أى مشتبك الانياب مختلفها شبه الشاعر الفارس به . وقوله  
 عجل المليك يريد به الله سبحانه وتعالى . وضمير جمعه يعود على  
 أبى جهل . وقوله لو كنت ضنًّا كريمة الضنّ الولد لا يفرد له واحد انما هو  
 من باب نفر ورهط والجمع ضنوء أى لو كنت ابن امرأة كريمة أبلتها حسنى  
 الضمير للحرب أى لصبرت ودافعت دفاعا حسنا ولكن ضنّ بنت عقاب  
 موضع بدمشق لان أمه نهشلية من بنات هذا الموضع والحارث بن هشام  
 أسلم فى آخر الامر وحسن اسلامه كما سيأتى ذكر ذلك (٢) قوله لولا مارميت  
 به أى لولا ما وُصمت به من العار وجواب لولا محذوف أى لكنت شريفا



جَلَّتْ قَوْمَكَ مَخْزَاةً وَمَنْقُصَةً      مَا إِنْ يُجَلِّلُهُ حَىُّ مِنَ الْعَرَبِ  
 يَأْسَابُ الْبَيْتِ ذِي الْأَرْكَانِ حَلِيَّتَهُ      أَدَّ الْغَزَالَ فَلَنْ يَخْفَى لِمُسْتَلْبِ  
 سَائِلِ بَنِي الْحَارِثِ الْمَزْرِيِّ لِمَعَشَرِهِ      أَيْنَ الْغَزَالُ عَلَيْهِ الدُّرُّ مِنْ ذَهَبِ  
 بَنَسَ الْبُنُونََ وَبَنَسَ الشَّيْخُ شَيْخَهُمْ      تَبَا لِدِكَ مِنْ شَيْخٍ وَمِنْ عَقِبِ  
 وَقَالَ يَرْثِي خَيْبَ بْنَ عَدِيِّ الْأَنْصَارِيِّ \* مِنْ أَوْلِ الْبَسِيطِ \*

- (١) قوله جلّت قومك مخزاة أي ألبسهم عارا وخزيا والمنقصة العيب  
 (٢) قوله يأساب البيت إلى آخر القصيدة قيل أول من علق المعاليق  
 بالكعبة في الجاهلية عبد المطلب علقها بالغزاليين من الذهب اللذين وجدها  
 في زمزم حين حفرها وكانا معلقين مدة حتى سرقوها وقصته أن جماعة من  
 قريش كانوا في ليلة من الليالي يشربون الخمر وفيهم أبو لهب وهو معنى قول  
 الشاعر \* بنس الشيخ شيخهم \* وكان معهم القيان ولما فنيت أسباب طربهم عمدوا  
 إلى باب الكعبة وسرقوا الغزاليين وباعوها من تجار قدموا مكة بالخمر وغيرها  
 واشتروا بثمنها جميع ما في العير من الخمر بالمرّة واشتغلوا بالطرب واللهو شهرا  
 ولم يدر من سرق حتى مرّ العباس بن عبد المطلب في ليلة من الليالي بباب  
 الدار التي تلك الجماعة فيها فسمع القيان يغنين بقصة سرقة الغزاليين من باب  
 الكعبة ويبيعها من أهل القافلة وأخبر بها العباس قريشا فأخذوهم وضربوهم  
 وقطعوا أيدي بعضهم ثم إن عبد المطلب أقام سقاية زمزم للحجاج



يَا عَيْنُ جُودِي بِدَمْعِ مِنْكَ مُنْسَكِبٍ \* وَأَبْكِي خَيْبًا مَعَ الْغَادِيْنَ لَمْ يُوْثِبِ  
 صَقْرٌ تَوْسَطَ فِي الْأَنْصَارِ مَنْصِبُهُ \* حَلَوُ السَّجِيَّةِ مَحْضًا غَيْرَ مُوْتَشِبِ  
 (قَدْ هَاجَ عَيْنِي عَلَى عَلَاتِ عِبْرَتِهَا \* إِذْ قِيلَ أَنْصَ عَلَى جَذَعٍ مِنْ الْخَشَبِ  
 يَا أَيُّهَا الرَّأْيُ الْغَادِي لَطِيئُهُ \* أْبْلَغَ لَدَيْكَ وَعَيْدًا لَيْسَ بِالْكَذْبِ)  
 (يَا ابْنِي كَهَيْفَةَ إِنْ الْحَرْبُ قَدْ لَقَحَتْ \* مَحَلُّهَا الصَّابُ إِذْ تُمْرَى لَهُ مُجْتَلِبِ  
 فِيهَا أُسُودُ بَنِي النَّجَّارِ تَقْدُمُهُمْ \* شَهَبُ الْأَسْنَةِ فِي مَعْصُوصِ لَجِبِ)  
 وَقَالَ يَهْجُو قَبِيلَةَ مَذْحِجٍ \* مِنْ ثَلَاثِ الْمُتَقَارِبِ وَالْقَافِيَةِ مُتَدَارِكٍ \*  
 بَنِي اللَّوْثِ يُدْتَا عَلَى مَذْحِجٍ \* فَكَانَ عَلَى مَذْحِجٍ تَرْثِيًا

(١) قوله مع الغادين أي مع الرائيحين وهم أصحابه أصحاب الرجيع السابق  
 ذكروهم (٢) نص على جذع من الخشب أي رفع عليه وقتل مصلوبا بمكة  
 رضي الله عنه وقوله يا أيها الخ أي منادى وها صفتها والراكب صفتها والغادي  
 لطيته صفة الراكب (٣) قوله يا ابني كهيفة اسم امرأة . وقوله ان الحرب قد  
 لقت الخ شبه الحرب بالانثى الحامل لحصول الشدة في كل منهما وجعل  
 لبن الحامل بعد الولادة كأنه مر إذا أراد الخالب أن يستدرها وذلك مبالغة في  
 شدة وقع الحرب المنتظرة بعد قتل هؤلاء الانصار . وبني النجار هم قبيلة الشاعر  
 وفي معصوص أي في يوم معصوص شره مستطير لجب ترتفع فيه الاصوات  
 وتختلط (٤) قوله على مذحج بوزن مسجد أبو قبيلة من اليمن وهو مذحج بن



وَلَوْ جَمَعْتَ مَا حَوَتْ مَذْحِجٌ مِنْ الْمَجْدِ مَا أَثْقَلَ الْأَرْبَابَ

وقال يهجو صفوان بن أمية \* من الكامل الثاني \*

مَنْ مَبْلُغٌ صَفْوَانَ أَنْ عَجُوزَهُ      أُمَّةٌ لِحَارِهِ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبِ  
 أُمَّةٌ يُقَالُ مِنَ الْبُرَاجِمِ أَصْلُهَا      نَسَبٌ مِنَ الْأَنْسَابِ غَيْرُ قَرِيبِ  
 سَائِلٌ بِحَنْبَلٍ إِنْ أَرَدْتَ بَيَانَهَا      مَاذَا أَرَادَ بِخَرْبِهَا الْمُثْقُوبِ  
 لَوْلَا السِّفَارُ وَبَعْدُ خَرَقٍ مَهْمَهُ      لَتَرَكْتُهَا تَحْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ

وقال يهجو هذيل \* من الوافر الاول والقافية متواتر \*

فَلَا وَاللَّهِ مَا تَذْرِي هُذَيْلٌ      أَحْمَضُ مَا زَمَزَمَ أُمُّ مَشُوبٌ

يُحَابِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَيْلَانَ بْنِ سَبَا. وقوله ترتباً الترتب الامرات ثابت  
 أى فكان اللوم امرأ ثابنا ولازما لهذه القبيلة (١) قوله من البراجم أصلها  
 البراجم أحياء من بنى تميم من البراجم وهى مفاصل الاصابع كلها وذلك أن  
 أباهم قبض أصابعه وقال كونوا كبراجم يدي هذه أى لا تفرقوا وذلك  
 أعز لكم (٢) قوله بحنبل أى أسأل عن حنبل اسم رجل ان أردت بيانها  
 وكشف حقيقتها الضمير للعجوز قل تعالى سأل سائل بعذاب واقع أى عن  
 عذاب واقع. وقوله بخربها المثقوب أى بأذن المثقوبة وفى حديث المغيرة  
 رضى الله عنه كأنه أمة مخربة أى مثقوبة الاذن (٣) قوله له لا السفار  
 يقال سافرت الى بلد كذا مسافرة وسفارا والجواب محذوف أى يشق على



وَمَا لَهُمْ إِنْ أَعْتَمَرُوا وَحَجَّوْا      مِنْ الْحَجَرَيْنِ وَالْمَسْعَى نَصِيبُ  
 ( وَلَكِنَّ الرَّجِيعَ لَهُمْ مَحَلٌّ      بِهِ اللَّؤْمُ الْمَبِينُ وَالْعُيُوبُ  
 هُمْ غَرَّوْا بِذِمَّتِهِمْ خَبِيئًا      فَبَنَسَ الْعَهْدُ عَهْدَهُمُ الْكَذُوبُ )  
 تَحْوَزُهُمْ وَتَدْفَعُهُمْ عَلِيٌّ      فَقَدْ عَاشَوْا وَلَيْسَ لَهُمْ قُلُوبُ

وقال \* من الوافر مقطوف العروض والضرب والقافية متواتر \*

( مَزِينَةٌ لَا يُرَى فِيهَا خَطِيبٌ      وَلَا فَلَاحٌ يُطَافُ بِهِ خَصِيبٌ  
 وَلَا مَنْ يَمَلَأُ الشِّبْزَى وَيَحْمِي      إِذَا مَا الْكَلْبُ أَحْجَرَهُ الضَّرِيبُ )  
 رِجَالٌ تَهْلِكُ الْحَسَنَاتُ فِيهِمْ      يَرُونَ التَّيْسَ كَأَنْفَرَسِ النَّجِيبِ

وتجبو تزحف ( ١ ) قوله ولكن الرجيع هو ماء لهم . وقوله هم غرّوا  
 بدمتهم الخ وذلك لما عاهدوا خبيبا وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق ولم  
 يف الكفار بدمهم معهم وقد بسطنا القول عن ذلك في القصيدة قبلها فراجعه  
 ( ٢ ) قوله على اسم اما أن يكون من القوة وهو المراد هنا واما أن يكون  
 من علا يعلو ( ٣ ) قوله ولا فلاح هو موضع باليمن من مساكن عاد . وقوله  
 ولا من يملأ الشبزي هي قصاع من خشب الجوز تسود من الدسم ويكنى  
 بذلك عن بخلهم . وقوله ويحمي اذا ما الكلب الخ أي ويستتر الكلب  
 اذا الضريب وهو الأزيز أي البرد والجليد أدخله في حجرته ضرب هذا أيضا  
 مثلا لشدة القحط عندهم ( ٤ ) قوله تهلك الحسنات فيهم أي تضيع سدى



وقال للوليد بن المغيرة \* من الوافر الاول والتافية متواتر \*

( متى تنسب قریش أو تحصل فمالك في أرومتها نصاب

نفتك بنو هصيص عن أبيها لشجع حيث تسترق العياب )

( وأنت ابن المغيرة عبد شول قدأ ندب جبل عاتقك الوطاب

إذاعد الأطايب من قریش تلاقى دون نسبتكم كلاب )

بينهم ولا تؤثر عندهم . وقوله يرون التيس الخ أن أنهم لا يفرقون بين الغث

والسمين فهم والبهائم سواء وفي البيت الاقواء وهو اختلاف حركة الروي

يرفع بيت وجر آخر كما هنا وقلت قصيدة ينشدونها العرب الا وفيها اقواء

ثم لا يستنكرونه لانه لا يكسر الشعر وأبضا فان كل بيت منها كأنه شعر

على حياله (١) قوله أو تحصل أي أو تميز نسبتها وثبت . والارومة الاصل

والمرجع والجمع أروم وكذا النصاب . وقوله حيث تسترق العياب تفعل من

السرقة والنهب والسلب والعياب جمع عيبة وعاء من آدم يكون فيها المتاع

وهصيص هو بن كعب بن لوئى (٢) قوله عبد شول الشول من الابل

التي تقصت البانها وذلك اذا فصل ولد لها عند طلوع سهيل فلا تزال شولا

حتى يرسل فيها الفحل . وقوله قد اندب النخ أي قد أثر حملك الوطاب وهو

سقاء اللبن من جلد الجذع الندبة وهي أثر الجرح في جبل عاتقك وهي

الوصلة ما بين العاتق والمنكب وفي حديث أبي قتادة فضرته على جبل عاتقه

وقوله تلاقى دون نسبتكم كلاب يكنى بذلك عن خسة ودناءة نسبتهم وأصلهم



وَعَمْرَانِ ابْنِ مَخْزُومٍ فَدَعَا هُنَاكَ السِّرُّ وَالْحَسْبُ اللَّبَابُ  
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَهْجُو الْحَارِثَ بْنَ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةَ وَأُمَّهُ  
 نَهْشَلِيَةَ مِنْ بَنَاتِ عُقَابِ أُمَّةٍ كَانَتْ لِبْنِي تَغْلِبَ وَكَانَ لَهَا بَنَاتٌ قَدْ  
 وُلِدْنَ فِي كَلْبٍ وَقَرِيْشٍ وَغَيْرِهِمْ \* مِنَ الْكَامِلِ الثَّانِي \*  
 يَا حَارِثُ إِن كُنْتَ أُمْرَةً امْتَوْسَعًا فَاقْدِ الْأُولَى يَنْصِفُنَّ آلَ جَنَابِ  
 (أَخَوَاتُ أُمَّكَ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهَا وَالْحَقُّ يَفْهَمُهُ ذُوُّ الْأَلْيَابِ  
 إِنَّ الْفَرَاغَةَ بِنَ الْأَحْوَصِ عِنْدَهُ شَجِنٌ لِأُمَّكَ مِنْ بَنَاتِ عُقَابِ)  
 أَجْمَعْتَ أَنَّكَ أَنْتَ الْأُمُّ مِنْ مَشَى فِي فُحْشٍ مَوْسِيَّةٍ وَزَوْكَ غُرَابِ  
 وَكَذَلِكَ وَرَثَتُكَ الْأَوَائِلُ أَنَّهُمْ ذَهَبُوا وَصِرَتْ بَحْزِيَّةٌ وَعَذَابِ  
 فَوَرَّثَتْ وَالدُّكُ الْخِيَانَةُ وَالْخَنَا وَاللَّوْمُ عِنْدَ تَقَايُسِ الْأَحْسَابِ

(١) الحسب اللباب هو الخالص (٢) قوله متوسعا أي ذا ثروة وغنى .  
 وقوله ينصفن أي يخدمن . والجناب موضع (٣) قوله قد علمت مكانها  
 هو الموضع المسمى عقاب بدمشق ولعله موضع كانت تباع به الاماء لان أمه  
 كانت أمة . وقوله ان الفراغاة هو أبو نائلة امرأة عثمان رضي الله عنه  
 والشجن هوى النفس (٤) قوله وزوك غراب الزوك مشية الغراب مأخوذ  
 من زاك يزوك اذا قرب خطوه وحرك جسده



وَأَبَانَ لُوْمُكَ أَنَّ أُمَّكَ لَمْ تَكُنْ إِلَّا لَشَرَ مَقَارِفِ الْأَعْرَابِ  
 وَمَرَّ حَسَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَجْلِسِ مَرْيَمَةَ بَعْدَ مَا كَفَّ بَصَرَهُ  
 فَضَحِكَ بِهِ بَعْضُهُمْ فَقَالَ ﴿ مِنْ نَالِ الْمَتَقَارِبِ وَالْقَافِيَةِ مَتَدَارِكِ ﴾  
 أَبُوكَ أَبُوكَ وَأَنْتَ ابْنُهُ فَبَنَسَ الْبَنِيَّ وَبَنَسَ الْأَبَ  
 وَأُمَّكَ سَوْدَاهُ نُويَيْسَةُ كَأَنَّهَا أُنَامِلَهَا الْحَنْظَبُ  
 (يَبِيْتُ أَبُوكَ بِهَا مَعْرَسًا كَمَا سَاوَرَ الْهُوَّةَ الثَّعْلَبُ  
 فَمَا مِنْكَ أَعْجَبُ يَا ابْنَ أَسْتِهَا وَلَكِنِّي مِنْ أَوْلَى أَعْجَبُ  
 إِذَا سَمِعُوا الْغَيَّ آدُوا لَهُ تَيْوَسٌ تَنْبٌ إِذَا تَضْرَبُ)

(١) قوله الآ لشر مقارف الاعراب لعله جمع مقرف وهو النذل أى  
 لشر أنذال الاعراب (٢) قوله الحنظب ضرب من الخنافس فيه طول  
 (٣) قوله معرسا المعرس الذى يغشى امرأته . وقوله كما ساور الثعلب  
 الهوة أى كما وثب وعلا الثعلب الهوة وهى الوهدة العميقة . وقوله يا ابن  
 استها العرب تقول للذى ولدته أمة يا ابن استها يعنون است أمة ولدته أنه ولد  
 من استها والاست العجز قال الاعشى

أَسْفَهًا أَوْ عَدَّتْ يَا ابْنَ أَسْتِهَا لَسْتُ عَلَى الْأَعْدَاءِ بِالْقَادِرِ

وآدوا له أى تأهبوا له . وقوله تيوس ارتفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف أى فهم  
 تيوس تنب تصبح اذا تضرب أى عند السفاد وهونزو والذكر على الانثى



تَرَى التَّيْسَ عِنْدَهُمْ كَالْجَوَادِ بَلِ التَّيْسُ وَسَطَهُمْ أَنْجَبُ  
فَلَا تَدْعُهُمْ لِقِرَاعِ الْكُمَاةِ وَنَادٍ إِلَى سَوْءَةٍ يَرِ كَبُورًا

وقال رضى الله عنه في يوم أحد يهجو بني عبد الدار وكانوا  
حافظوا على لوائهم حتى قتلوا رجلا بعد رجل فصار اللواء الى عبد  
لهم أسود يقال له صواب \* من الوافر الاول والقافية متواتر \*

فَخَرْتُمْ بِاللَّوَاءِ وَشَرُّ فَخْرٍ لَوَاءٍ حِينَ رُدَّ إِلَى صَوَابٍ  
جَعَلْتُمْ فَخْرَكُمْ فِيهِ لِعَبْدٍ مِنْ الْأُمِّ مَنْ يَطَاعَفَرَ التُّرَابِ  
( حَسِبْتُمْ وَالسَّفِيهُ أَخُو ظُنُونٍ وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْ أَمْرِ الصَّوَابِ  
بَأَنَّ لِقَاءَنَا إِذْ حَانَ يَوْمٌ بِمَكَّةَ يَبْعُكُمْ حُمْرَ الْعِيَابِ )  
أَقْرَّ الْعَيْنَ أَنْ عَصَبَتْ يَدَاهُ وَمَا إِنْ تَعْصَبَانَ عَلَى خِضَابِ

وقال لبني عوف بن عوف \* من المتقارب والقافية متدارك \*

(١) قوله الى سوءة هي كل أمر وعمل شائن (٢) قوله صواب هو  
غلام حبشى لبني طلحة والذي قتله قزمان (٣) يقول حسبتم ياضعفاء الرأى  
والعقل بان لقاءنا سهل عليكم فقد آن أوان يعكم بمكة يا حمر العياب جمع عيبة  
وعاء من آدم يكون فيها المتاع أى يا حمر السخرة



سَائِلٌ قُرَيْشًا وَأَحْلَافَهَا      مَنَى كَانَعَوْفٌ لَهَا يَنْسَبُ<sup>١</sup>  
 أَفِيْمَا مَضَى نَسَبٌ ثَابِتٌ      فَيَعْلَمُ أَمْ دِعْوَةٌ تُكْذِبُ  
 (فَإِنَّ قُرَيْشًا سَتَنْفِيكُمْ<sup>٢</sup>      إِلَى نَسَبٍ غَيْرِهِ أَثَقِبُ  
 إِلَى جِذْمٍ قَيْنٍ لَيْمِ الْعُرُو<sup>٣</sup>      قِ عُرُقُوبُ وَالِدِهِ أَصْهَبُ)  
 (إِلَى تَغْلِبٍ إِنَّهُمْ شَرُّ جَيْلٍ      فَلَيْسَ لَكُمْ غَيْرُهُمْ مَذْهَبُ  
 وَقَدْ كَانَ عَهْدِي بِهَا لَمْ تَنْلِ      سَنِيًّا وَلَا شَرْفًا تَغْلِبُ)<sup>٤</sup>

وقال يهجو أبا سفيان \* من الطويل الاول والقافية متواتر \*

عَضِضْتُ بِأَيْرٍ مِنْ أَيْبِكَ وَخَالِدٍ \* وَعَضَّتْ بَنُو النَّجَّارِ بِالسُّكَّرِ الرَّطْبُ<sup>١</sup>

(١) قوله سائل فيه الحرم وهو حذف أول الوند المجموع الواقع في أول صدر البيت وهو قبيح (٢) قوله ستنفيكم إلى نسب الخ أوضح هذا النسب بقوله إلى جذم قين أي إلى أصل عبدلثيم العروق وعرق كل شيء أصله . وقوله عرقوب والدة العرقوب عصب مؤنث خلف الكعبين وهو من الإنسان فويق العقب وأصهب أحمر . وقوله غيره أثقب أي غير هذا النسب وهو نسب قرش أثقب نيز متوقد يقال حسب ناقب إذا وُصف بشهرته وارتفاعه (٣) قوله إنهم بالكسر لدخول لام التأكيد عليها أي لانهم وقوله لم تنل تغلب أي لم تحصل تغلب اسم قبيلة . وقوله سنيا أي حسب سنيا رفيعا (٤) قوله عضضت بأير العض الشد بالاسنان على الشيء والأير معروف ولغة الفتحة فيه قبيلة



فَلَسْتُ بِخَيْرٍ مِنْ أَيْكَ وَخَالِدٍ      وَلَسْتُ بِخَيْرٍ مِنْ مُعَاظِلَةِ الْكَلْبِ  
 وَلَسْتُ بِذِي دِينَ وَلَا ذِي أَمَانَةٍ      وَلَسْتُ بِبَحْرٍ مِنْ لُؤَيٍّ وَلَا كَعْبٍ  
 وَلَكِنْ هَجِينٌ ذُو دَنَاءَةٍ لِمُقْرِفٍ      مَجَاجَةٌ مَائِحٌ غَيْرُ صَافٍ وَلَا عَذْبٍ  
 وَقَالَ يَهْجُوا أُمِيَّةَ بْنَ خَلْفِ الْجُمُحِيِّ \* مِنَ الضَّرْبِ الثَّانِي مِنَ الْكَامِلِ \*  
 عَمْرُكَ مَا أَوْصَى أُمِيَّةٌ بِكَرِهِ      بِوَصِيَّةٍ أَوْصَى بِهَا يَعْقُوبُ

(١) قوله من معاظلة الكلب المعاظلة الملازمة في السفاد من الكلاب  
 (٢) قوله هجين الهجين العربي ابن الامة لانه معيب لان الهجنة وهي  
 كرم الحسب تقيه انما تكون من قبل الام فاذا كان الاب عتيقا والام ليست  
 كذلك كان الولد هجينا . وقوله لمقرف الاقراف مدانة الهجنة من قبل الاب  
 قال حسان في موضع آخر

مَهَاجِنَةٌ إِذَا نُسِبُوا عَيْبُهُ      عَضَارِبُ مَغَالِثَةِ الزِّنَادِ

وقوله مجاجة مائح الخ ضربه مثلا لسماجته ونفور الناس منه وابتعادهم عنه  
 الضمير لابي سفيان (٣) قوله عمرك ما فيه العلى وشرطه الاضمار كما هنا  
 وانتصب بواو محذوفة أي وحياتك يخاطب نفسه على طريق الالتفات .  
 وقوله بكره البكر من الرجال الذي لم يقرب امرأة بعد يريد بذلك انه أوصاهم وهم  
 صغار . وقوله أوصى بها يعقوب حذف الفضلة أي أوصى يعقوب أولاده بها وهي  
 قول الله عز وجل حكاية عن يعقوب يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ الْآيَةَ



(أوصاهم لما تولى مذبراً  
أبني إن حاولتم أن تسرقوا  
مخطئة عند الإله وحوب  
فخذوا معاول كلها مثقوب  
وائتوا بيوت الناس من أذبارها  
حتى تصير وكلهن مجوب)

وقال يهجو الوليد بن المغيرة \* من الطويل الثاني والقافية متواتر \*  
إذ أنسبت يوماً قريش نقتكم  
وإن تلنسب شجع فأنت نسيها  
(وإن التي أقتك من تحت رجلها  
وليداً لمهجان الغذاء خبؤها  
وأملك من قسر جباشة أمها  
لسمراء فهم آسن البول طيها)

(١) قوله لما تولى مذبراً أي فرّ هاربا والحوب الهلاك وفي البيت اقواء  
وقوله فخذوا معاول جمع معول الفأس التي يُنمّرُ بها الجبال والصخر . وقوله  
واتوا بيوت النخ خالف قول الله عزّ وجلّ وليس البرّ بأن تأتوا البيوت من  
ظهورها ولكن البرّ من اتى وابتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم  
تفلحون . وقوله وكلهن مجوب أي مقطوع مقور الضمير للبيوت

(٢) قوله لمهجان الغذاء أي لرعاية الغذاء السخال الصغار . وخبوها أي  
نخب في آنارها وفي حديث مفاخرة رعاء الابل والغنم هل نخبون أو  
تصيدون أراد أن رعاء الغنم لا يحتاجون أن يخبوا في آنارها . وقوله من  
قسر بطن من بجيلة وفهم أبو حى . وآسن البول أي البول ذو الرائحة الكريهة



وقد كان حنظلة بن أبي عامر الغسيل التقي هو وأبو سفيان بن حرب فلما استعلاه حنظلة رآه شداد بن الاسود وكان يقال له ابن شعوب قد علا بأسفيان فضربه شداد فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن صاحبكم يعني حنظلة لتغسله الملائكة فسلوا أهله ما شأنه فسئلت صاحبه فقالت خرج وهو جنب حين سمع الهائعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك غسلته الملائكة وذلك في غزوة أحد في شوال السنة الثالثة من الهجرة فقال شداد ابن الاسود في قتله حنظلة

لأَحْمِينَ صَاحِبِي وَتَقْسِي بِطَعْنِهِ مِثْلَ شُعَاعِ الشَّمْسِ

وقال أبو سفيان بن حرب وهو يذكر صبره ذلك اليوم ومعاونة ابن شعوب شداد بن الاسود آياه على حنظلة ﴿ من الطويل ﴾  
 (وَلَوْ شِئْتُ نَجَّيْتُ كَمَيْتَ طَمْرَةَ ۖ      وَلَمْ أَحْمِلِ النَّعْمَاءَ لِابْنِ شُعُوبِ ۖ)  
 فَمَا زَالَ مَهْرِي مَزَجَرَ الْكَلْبِ مِنْهُمْ ۖ      لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى دَنَتْ لِعُرُوبِ ۖ

(١) قوله طمرة هي الفرس المستعدة للعدو وقوله مهري اسم زال ومزجر ظرف مكان خبرها ولدن ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بزال ومعناها ابتداء الغاية في الزمان أي من هذا الوقت وغدوة منصوب



أَقَاتِلْهُمْ وَأَدِّعِي يَا آلَ غَالِبٍ      وَأَذْفَعُهُمْ عَنِّي بِرُكْنِ صَلِيبٍ<sup>١</sup>  
 (فَبِكِّي وَلَا تَرَعِي مَقَالَهَ عَاذِلٍ      وَلَا تَسْأَمِي مِنْ عِبْرَةٍ وَنَحِيبٍ  
 أَبَاكَ وَإِخْوَانَا لَهُ قَدْ تَتَابَعُوا      وَحَقٌّ لَهُمْ مِنْ عِبْرَةٍ بِنَصِيبٍ  
 وَسَلَى الَّذِي قَدْ كَانَ فِي النَّفْسِ أَنِّي      قَتَلْتُ مِنَ النَّجَّارِ كُلَّ نَجِيبٍ<sup>٢</sup>  
 وَمِنْ هَاشِمٍ قَرَمًا نَجِيبًا وَمُصْعَبًا      وَكَانَ لَدَى الْهَيْجَاءِ غَيْرَ هَيُوبٍ<sup>٣</sup>

على التمييز بلدن لانها دالة على أول زمان مبهم ففسر ابهامه بغدوة فهو تمييز  
 لمفرد ولدن على هذا منقطعة عن الاضافة لفظا ومعنى وحقى ابتدائية ودنت  
 أى قربت وأشرفت وضميره عائد على الشمس لعلها من المقام على حد قوله  
 تعالى حتى توارت بالحجاب يقول ان مهري استمر بعيدا عن هؤلاء القوم من  
 أول النهار الى آخره وقد نصب الشاعر غدوة بعد لدن ولم تجر بالاضافة وهو  
 نادر والقياس الجر (١) قوله بركن صليب الركن القوة ويقال للرجل الكثير  
 العدد انه لياوى الى ركن شديد أى عز ومنعة . وصليب شديد . وقوله يا آل  
 غالب تقرا موصولة ليكون جزأ العروض على مفاعلن (٢) قوله فبكى أباك  
 الخطاب لابنته هند أى ارنى وابكى على أباك واخوانا له قد تتابعوا للقتال ثم رجع  
 وطيب خاطرها بقوله وسلى النفس أننى قلت الخ (٣) قوله ومن هاشم  
 قرما نجيبا عنى به حمزة بدليل رد حسان عليه وسبب قتل حمزة بن عبدالمطلب  
 عم رسول الله أن جبير بن مطعم قد وعد غلامه وحشيا بالعتق ان قتل حمزة



وَلَوْ أَنِّي لَمْ أَشْفِ مِنْهُمْ قَرُونَتِي \* لَكَانَتْ شَجِي فِي الْقَلْبِ ذَاتِ نُدُوبٍ  
فَأَبَاوَقْدَاوَدَى الْحَلَابِ مِنْهُمْ \* لَهُمْ خَدَبٌ مِنْ مَغْبِطٍ وَكَيْبٍ

وكان وحشى يحسن قذف الحريرة قذف الحبشة واستتر يومئذ وحشى بشجرة حتى مر عليه حمزة بعد قتله سبع بن عبد العزى الخزاعى الغبشانى فرماه وحشى بالحريرة فقتله وتركه حتى مات ثم أتاه وأخذ حريرة وشق بطنه وأخرج كبده وذهب بها الى هند بنت عتبة وقال لها هذه كبد حمزة قاتل أهلك فأخذتها ومضغتها فلم تقدر أن تسبغها فلفظتها وأعطته ثوبها وحليها ووعده عشرة دنانير بمكة ثم قالت له ارنى مصرعه فأراها اياه فثلثت به وقطعت مذا كبره وذهبت بها الى مكة . ومصعبا يريد به مصعب بن عمير وكان حاملا لواء رسول الله الاعظم لواء المهاجرين والذي قتله ابن قنينة الليثى وهو يظن انه رسول الله فلما قتل مصعب أخذ اللواء ملك في صورته فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له فى آخر النهار تقدم يا مصعب فالتفت اليه الملك وقال لست بمصعب فعرف رسول الله أنه ملك أيد به فوقف رسول الله على مصعب فقرا من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وقتل مصعب وهو ابن أربعين سنة . وغير هيبوب أى غير جبان خبر كان (١) قوله قروننى القرونة النفس . وقوله لكانت الخ أى لكانت غصة فى القلب ذات قروح يريد أنه كان لم يهنا له عيش فى الحياة (٢) قوله فأبوا أى رجعوا وقوله لهم خدب أى هوج وهو الحمق يريد أنهم كانوا لا يتمالكون



أَصَابَهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِدِمَائِهِمْ كَفِيًّا وَلَا فِي خُطَّةٍ بِضَرْبٍ

فأجابه حسان بن ثابت \* من الطويل الثالث والقافية متواتر \*

(ذَكَرْتَ الْقُرُومَ الصَّيِّدَ مِنْ آلِ هَاشِمٍ \* وَلَسْتَ لِزُورِ قَلْتِهِ بِمُصِيبِ

الْعَجَبِ أَنْ أَقْصَدْتَ حَمْزَةَ مِنْهُمْ \* نَجِيًّا وَقَدْ سَمَّيْتَهُ بِنَجِيبِ)

أَلَمْ يَقْتُلُوا عَمْرًا وَعُتْبَةَ وَابْنَ \* وَشَيْبَةَ وَالْحَجَّاجَ وَابْنَ حَيْبِ

من الحق وأوضح ذلك بقوله من مغبط أى من السير المغبط الدائم الذى ليس

فيه راحة وقوله وكثير يريد أنهم رجعوا من سفرهم بأمر يحزنهم بسبب ما قتل

منهم . وقوله وقد أودى الحلائب منهم حشا به الكلام ليزيده تأكيدا أى

قدهلك الحلائب منهم جمع حلوبة وهى الناقة ذات اللبن (١) الخطة الحال

والامر والخطب (٢) قوله القروم الصيد جمع أصيد وهو الذى يرفع رأسه

كبيرا . وقوله أن أقصدت أى قتلت (٣) قوله ألم يقتلوا عمرا الخ أخذ

الشاعر يعدد له الآخر قتلى يوم بدر والاستفهام للتقرير وعمرو هو ابن أبي

سفيان قتل يزيدي بن رقيش . وقوله وعتبة وابنه وشيبة لما خرجوا هؤلاء الثلاثة

للبراز نادى منادهم يا محمد أخرج الينا أكفانا من قومنا من الانصار فقال

رسول الله قم يا عبدة بن الحارث وقم يا حمزة وقم يا على فبارز عبدة وكان أسن

القوم عتبة بن ربيعة وبارز حمزة شيبة بن ربيعة أخا عتبة وبارز على الوليد

ابن عتبة فأما حمزة فلم يمهل شيبة أن قتله وأما على فلم يمهل الوليد أن قتله



غَدَاةَ دَعَا الْعَاصِيَ عَلِيًّا فَرَاعَهُ بِضَرْبَةِ عَضْبٍ بَلَّهُ بِخَضِيبٍ  
 وقال \* من أول البسيط مطلق مجرد موصول والقافية متراكب \*  
 سَأَلَتْ هَذِيْلَ رَسُوْلَ اللهِ فَاحِشَةً \* ضَأَّتْ هَذِيْلُ بِمَاجَأَتٍ وَلَمْ تُصِبْ

## ❁ قافية التاء ❁

وقال رضى الله عنه \* من الرجز \*

لَمَّا رَأَيْتُنِي أُمَّ عَمْرٍو صَدَفَتْ قَدْ بَلَعَتْ بِي ذُرَّاءَةً فَالْحَفَّتْ

واختلف عبيدة وعتبة بينهما بضر بتين كلاهما أثبت صاحبه وكره حمزة وعلى  
 بأسيا فهما على عتبة فذقاعليه واحتملا صاحبهما فخازاه الى أصحابه وقال موسى  
 ابن عتبة وقد صح ان قوله تعالى هذا خصمان اختصموا في ربهم الآية نزل في  
 هؤلاء الستة (١) قوله غداة دعا العاصي هو العاصي بن سعيد بن العاص بن  
 أمية قتله على بن أبي طالب . وقوله بضر بة عضب أى بضر بة سيف عضب  
 قاطع . وبله بخضيب أى بله بدم خضيب أحمر (٢) قوله سألت أبدلت  
 فيه الألف من الهمزة وليس على لغة من يقول سال سال كخاف يخاف وهما  
 يتساو لان لان البيت لحسان وليست لغته . والفاحشة التى سألت أن يباح لها الزنا  
 (٣) قوله بلعت يقال بلع فيه الشيب تبليعا بدا وظهر وقيل كثر وعدها



( وقال من ثانی الطویل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك )  
 مَنْ لِلقَوافي بَعْدَ حَسَّانَ وَأَبْنَهٗ      وَمَنْ لِلْمَثاني بَعْدَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ

## ❁ قافية الجيم ❁

وقال لحكيم بن حزام ❁ من أول الكامل والقافية متدارك ❁  
 (نَجَّى حَكِيمًا يَوْمَ بَدْرٍ رَكُضَهُ      كَنَجَاءِ مَهْرٍ مِنْ بَنَاتِ الْأَعْوَجِ  
 أَلْقَى السِّلَاحَ وَفَرَّ عَنْهَا مَهْمَلًا      كَأَلْهَبِ رِزْيٍ يَزِلُّ فَوْقَ الْمَنْسِجِ)

الشاعر بقوله بي لانه في معنى قد أمت أو أراد في فوضع بي مكانها للوزن حين لم يستقم له أن يقول في (١) قوله من للقوافي يدخل فيه الخرم والمثاني يريد بها القرآن كله (٢) قوله نجى حكيمًا هو ابن حزام بن خويلد بن أسد ابن عبد العزى ويكنى أبا خالد لما نزل الناس يوم بدر أقبل نفر من قریش حتى وردوا حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم حكيم بن حزام فقال رسول الله دعوهم فمأثر ب منه يومئذ رجل الا قتل الا ما كان من حكيم بن حزام فانه لم يقتل ونجا ثم أسلم بعد ذلك فحسن اسلامه فكان اذا اجتهد في يمينه قال والذي أنجاني يوم بدر . والاعوج فحل كريم تنسب اليه الخليل الكرام . ومهملا أي ناجيا وضمير عنها يعود الى غزوة بدر . وقوله كألهربزي هو الحسن



( لَمَّا رَأَى بَدْرًا تَسِيلُ جِلاهُمَا      بِكُتَابِ مِلاؤُسِ أَوْ مِناخِرِ رَجِ  
صَبْرٍ يُساقُونَ الكِماةَ حُوفِها      يَمْشُونَ مَهِيعةَ الطَّرِيقِ المَنْهَجِ  
كَمْ فيهِمْ مِنْ ما جِدُّوا سَوْرَةَ      بَطَلٍ بِمِكرَهاةِ المِكانِ المُحْرَجِ )  
وَمُسَوِّدٍ يُعْطى الجَزِيلَ بِكَفِّه      حَمالِ أَثقالِ الدِّياتِ مُتَوَجِّحِ  
أَوْ كَلِّ أَرْوَعَ ما جِدَّ ذِي مَرَّةٍ      أَوْ كَلِّ مُسْتَرخِ النِّجادِ مُدَجِّجِ )

الثبات على ظهر الفرس وبزل يزلق ومنسج الدابة أسفل من حاركة وقيل هو ما بين العرف وموضع اللبد قال أبو ذؤيب

مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ يَجْرى فَوْقَ مَنسِجِهِ      إِذا بُراعُ أَشعَرَ الكِشْحُ وَالْعَضدُ  
(١) قوله تسيل جلاهما جمع جلهة وهو فم الوادي وقيل جانبه أراد أن الكتائب كانت تسير سيرا حثيثا في غاية السرعة وكانت سرعة في لين وسلاسة حتى كأنها كانت سيولا وقعت في أودية بدر فخرت بها ومثل هذه الاستعارة في الحسن واللفظ قول الشاعر

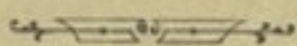
سَأَلَتْ عَلَيْهِ شِعابُ الحَيِّ حِينَ دَعَا      أَنْصارَهُ بِوَجْهِهِ كَالدنانيرِ  
وصبر صفة لكتائب . ويساقون أي يسقون الضمير للكتائب وضمير حثوفها إلى الغزوة . وقوله بمكرهاة المكان أي بالمكان ذي المكرهاة الشاق المحرج (٢) قوله ذي مرة أي قوة . وقوله مسترخى النجاد النجاد حمائل السيف والرخاء اللين بعد الشدة يكنى بذلك عن الشجاع شديد البأس وهو



وَنَجْمًا بَنُ خَضْرَاءَ الْعِجَانِ حَوِيرِثُ \* يَغْلِي الدِّمَاغُ بِهِ كَغْلَى الزَّبْرِجِ

وقال \* من المتقارب وعروضه مقصورة وضربه محذوف \*

طَوِيلُ النَّجَادِ رَفِيعُ الْعِمَادِ مُصَاصُ النَّجَارِ مِنَ الْخَزْرِجِ



## قافية الحاء

وقال لِرَبِيعَةَ بِنِ الْحَارِثِ بِنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَلَنُوفَلٍ \* مِنْ الْكَامِلِ \*

أَبْلَغُ رَبِيعَةَ وَأَبْنُ أُمِّهِ نُوْفَلَا أَنِّي مُصِيبُ الْعَظْمِ إِن لَّمْ أَصْفَحْ

وَكَأَنِّي رِيَالُ غَابِ ضَيْغَمٍ يَقْرُ وَالْأَمَاعِزُ بِالْفِجَاجِ الْأَفِيحِ

من أحسن الكنايات كما قالوا طويل النجاد يريدون طول قامته فانها اذا طالت

طال نجاهه . ومدجج شاكى السلاح (١) قوله خضراء العجان العجان الدبر

وقيل هو ما بين القبل والدبر وهو سب كان يجري على السنة العرب وفي

حديث علي رضي الله عنه ان أعجميا عارضه فقال اسكت يا ابن حمراء العجان

والزبرج الذهب (٢) قوله مصاص النجار يقال فلان مصاص قومه

ومصاصتهم أخلصهم نسا (٣) قوله ريال هو الاسد . ويقر ويتبع

والاماعز جمع أمعوز السرب من الظباء أو جماعة الاوعال . والفجاج جمع فج

هو الشعب الواسع بين الجبلين والأفيح الواسع



غَرَّتْ حَلِيَّتَهُ وَأَرْمَلَ لَيْلَةً      فَكَأَنَّهُ غَضِبَانُ مَا لَمْ يَجْرَحْ  
 (فَتَخَالَهُ حَسَّانَ إِذْ جَرَّبَتْهُ      فَدَعَّ الْفَضَاءَ إِلَى مَضِيْفِكَ وَأَفْسَحَ  
 إِنَّ الْخِيَانَةَ وَالْمَغَالَةَ وَالْخَنَا      وَاللُّؤْمَ أَصْبَحَ ثَاوِيًا بِالْأَبْطَحِ)  
 (قَوْمٌ إِذَا نَطَقَ الْخَنَا نَادِيَهُمْ      تَبِعَ الْخَنَا وَأَضِيعَ أَمْرُ الْمُصَاحِ  
 وَأَنْشَقَّ عِنْدَ الْحَجْرِ كُلُّ مُزَلِّجٍ      إِلَّا يَصْحُ عِنْدَ الْمَقَالَةِ يَنْبِجُ)

(١) غرثت حليته أى جاءت . وقوله وأرمل ليلة يقال أرمل القوم نهد زادهم وأرملوه أنفدره قال السليلك بن السلكه

إذا أرملوا إذا عقرت مطية      تمجرت برجلها السريح المخدما

(٢) قوله فدع الفضاء الى مضيفك أراد ضائفك وهو النازل عند الانسان فعيل بمعنى فاعل ولعله ضرب هذا مثلا لتوعده اياه بالشر . والمغالة هى الوشاية والنميمة والميم فيها أصلية من مغل . وانلخنا الفحش واسم أصبح يعود على الجميع مما ذكره وثاوي أى مقبلا يريدانه صار عادة لهم ويريد بالأبطح وهو السهل منزل القوم ومحلهم (٣) قوله وانشق كل مزلاج يقال انشق فلان من الغضب كأنه امتلاء باطنه منه حتى انشق ومنه قوله عز وجل تكاد تميز من الغيظ والمزلاج الذى ليس بتمام الحزم وقيل هو الناقص الدون الضعيف وعند الحجر أى عند مقالة ذى الحجر لهم أى صاحب العقل والرأى والحزم وهو الذى أشار له الشاعر بالمصلح . والا حرف جزاء وأصلها



(أَهَجَوْتَ حَمَزَةً أَنْ تَوْفَى صَابِرًا وَكَفَاكَ أَهْلَكَ كَالرِّثَالِ الرَّزْحِ  
 فَلَبَّسَ مَا قَاتَلْتَ يَوْمَ لَقَيْتَنَا أَيْرَهُ تَقَلَّقَلَ فِي حَرِّ لَمْ يُصْلِحِ )  
 وقال رضى الله عنه \* من أول الكامل والقافية متدارك \*  
 (يَادَوْسُ إِنَّا بِأَزْيَهْرٍ أَصْبَحْتَ أَصْدَاؤُهُ رَهْنُ الْمُضِيحِ فَأَقْدَحِي  
 حَرْبًا يَشِيبُ لَهَا الْوَلِيدُ وَإِنَّمَا يَا تُي الدَّيْنَةَ كُلُّ عَبْدٍ نَخْجِ )

ان لا فى تلى الافعال المستقبلية فتجزمها كما هنا ومن ذلك قوله تعالى  
 الا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْاَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ فجزمت الفعلين كأنه يقول هم  
 قوم اذا نطق تكلم وتباحث ناديبهم مجتمعمهم فى مسائل انلنا الفحش وافق  
 رأى القوم على ذلك وأهمل أمر الرجل المصلح فيهم كما أنه يتميز من الغيظ  
 كل مزلاج عند ما يقول لهم هذا المصلح مقالته ان لم يصح عند المقالة وينبح  
 يرفع صوته بشدة يصف القوم بعلو الكعب فى السفاهة (١) الرئال جمع  
 رأل ولد النعام والرّزح الساقطات اعياء وهزالا . وقوله أير الخ شبه قتاله معهم  
 بأير تحرك فى حر فرج لم يعتدل (٢) قوله يادوس اسم قبيلة أبى أزيهر  
 من الازد وقد أوضحنا لك قصة قتله فى آخر قافية الدال فراجعها وكان صهرا  
 لابى سفيان والذي قتله هشام بن المغيرة وقوله أصبحت أصدائه جمع صدى  
 تزعم العرب انه طائر يخرج من رأس المقتول اذا بلى والمضيح ماء لبني البكاء  
 وحربا معمول اقدحى . والدنية الخصلة المذمومة . ونخج لثيم



فَأَبْكِي أَخَاكَ بِكُلِّ أَسْمَرِ ذَابِلٍ      وَبِكُلِّ أَيْضٍ كَالْعَقِيقَةِ مُصْفَحٍ  
 ( وَبِكُلِّ صَافِيَةِ الْأَدِيمِ كَأَنَّهَا      فَتَخَاءُ كَاسِرَةٍ تُدْفُؤُ وَتَطْمَحُ  
 وَطِمْرَةٍ مَرَطَى الْجِرَاءِ كَأَنَّهَا      سَيْدٌ بِمُقْفَرَةٍ وَسَهْبٌ أَفِيحُ  
 إِنْ تَقْتُلُوا مِائَةً بِهِ فَدَنِيَّةٌ      بِأَبِي أَزِيهِرٍ مِنْ رِجَالِ الْأَبْطَحِ )  
 وقال يهجو بني العوام \* من ثانی الطویل والقافية متدارك \*  
 وَمَا سَبَّنِي الْعَوَامُ إِلَّا لِأَنَّهُ      أَخُوسَمَكِ فِي الْبَحْرِ جَارُ التَّمَاسِحِ

(١) قوله وبكل أبيض أى بكل سيف أبيض . ومصفح عريض  
 (٢) قوله وبكل صافية الاديم أى وبكل فرس صافية الاديم كأنها  
 فتخاء أى عقاب فتخاء لينة الجناح وتدفع تحرك جناحها للطيران وتطمح يقال  
 طمّح يبصره نحو الشيء يطمّح طموحا استشرف له وطمرة هى الشديدة العدو  
 ومرطى الجراء صفة كاشفة أى سريعة الجرى . والسيد الذئب ومائة هكذا  
 رسمها وتقرأ موصولة . وقوله فدنية الفاء داخله على مبتدأ محذوف أى فقتلهم  
 دنية أى أقل قيمة لا يعدلون بأبى أزيهر شيئا والجملة جواب الشرط وفى التنزيل  
 العزيز أتستبدلون الذى هو أدنى أى أقرب ومعنى أقرب أقل قيمة وهذا  
 بمثابة تحريض لهم على أخذ الثار

(٣) قوله جار التماسح جمع تماسح معروف ولعل الشاعر جمعه على هذا  
 الجمع حملا على الخماسى الذى لم يكن رابعه يشبه الزائد فيحذف خامسه



(لَيْمٌ دَنِيٌّ فَاحِشٌ وَأَبْنُ فَاحِشٍ لَيْمٌ الْعُرُوقُ أَصْلُهُ مُتَنَازِحٌ  
لَهُ خَمْرَةٌ فِي بَيْتِهِ وَجُرَيْرَةٌ يَبِيعُ فِيهَا فَهُوَ نَشْوَانٌ سَالِحٌ)

وقال لهم يوم بدر \* من الكامل الثاني والقافية متواتر \*

(خَابَتْ بَنُو أَسَدٍ وَأَبَ عَزِيزُهُمْ يَوْمَ الْقَلِيبِ بِسُوءَةٍ وَفُضُوحُ  
مِنْهُمْ أَبُو الْعَاصِي تَجَدَّلَ مَقْعَصًا عَنْ ظَهْرٍ صَادِقَةٍ النَّجَاءِ سُبُوحِ  
وَالْمَرْءُ زَمِعَةٌ قَذَرَتْ كَنْ وَنَحْرُهُ يَذْمَى بِعَانِدٍ مُعْبَطٍ مَسْفُوحِ)

كسفر جل وسفارج أو أنه قصد ذلك لتكون أجزاء الضرب كلها على مفاعلن  
وجمعه على القاعدة تماسيح نحو سرداح وسراديج (١) قوله أصله متنازح  
أي بعيد لا يعرف وفي البيت وما بعده اقواء والجريرة تصغير جرة . وسالِح يقال  
سَلَحَ يَسْلَحُ سَلْحًا إِذَا تَغَوَّطَ وَأَلْقَى مِنْ بَطْنِهِ الْعَذْرَةَ وَغَيْرَهَا (٢) قوله يوم  
القليب أي يوم رميهم في القليب وهي بئر فاسد وقد أوضحنا ذلك في قافية  
الباء كما قال هناك حسان

يُنَادِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ لَمَّا قَذَفْنَا هُمْ كَبَا فِي الْقَلِيبِ

وأبو العاصي هو ابن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم قتلته على  
ابن أبي طالب . ومقعصا حال من ضمير تجدل أي انصرع على الأرض  
من فوق ظهر فرس صادقة الخ حالة كونه مقعصا أي مصابا بضربة  
أورمية فمات مكانه وبعاند أي يعرق سائل دمه . ومعبط دمه طرى



وَنَجَابُ بْنُ قَيْسٍ فِي بَقِيَّةِ قَوْمِهِ قَدْ عُرِّ مَارِنُ أَنْفِهِ بِقِيُوحٍ

## ❁ قافية الدال ❁

وقال حسان رضى الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم  
 ❁ من ثانی الطویل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك ❁  
 أَعْرَهُ عَلَيْهِ لِلنَّبُوَّةِ خَاتَمٌ مِنْ اللَّهِ مَشْهُودٌ يَلُوحُ وَيُشْهَدُ  
 وَضَمَّ الْإِلَهَ اسْمَ النَّبِيِّ إِلَى اسْمِهِ إِذَا قَالَ فِي الْخُمْسِ الْمُؤَذِّنُ أَشْهَدُ

وزمعة هو ابن الاسود من أشرف قريش (١) قد عرّ مارن أنفه أى قد أصيب  
 مارن أنفه بقیوح جمع قیوح الخائر الذى لا يخالطه دم (٢) قوله أعرخبر لمبتدأ  
 محذوف أى هو أعر أبيض الوجه. وعليه للنبوّة خاتمًا وضعته آمنة عليه الصلاة  
 والسلام قالت نظرت اليه فاذا به كالقمر لبلة البدر وريحه بسطع كالمسك الاذفر  
 واذا بثلاثة نفر في يداً أحدهم ابريق من فضة وفي يد الثانية طست من زمرد أخضر  
 وفي يد الثالث حريرة بيضاء فنشرها فأخرج منها خاتماً تحار أبصار الناظرين  
 دونه فغسله من ذلك الابريق سبع مرات ثم ختم بين كتفيه بالخاتم ولفه في  
 الحرير ثم احتمله بين أجنحته ساعة ثم رده الى رواه أبو نعيم عن ابن عباس  
 وفيه نكارة ويلوح يظهر (٣) قوله اذا قال المؤذن فى الخمس أى فى  
 الصلاة الخمس . وقوله أشهد أى أشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله



(وَشَقَّ لَهُ مِنْ إِسْمِهِ لِيُجِلَّهُ) فَذُو الْعَرْشِ مُحَمَّدٌ وَهَذَا مُحَمَّدٌ  
 نَبِيُّ آتَانَا بَعْدَ يَأْسٍ وَفِتْرَةٍ مِنْ الرُّسُلِ وَالْأَوْثَانِ فِي الْأَرْضِ تُعْبَدُ  
 فَأَمْسَى سِرَاجًا مُسْتَذِيرًا وَهَادِيًا يَلُوحُ كَمَا لَاحَ الصَّقِيلُ الْمُهَنْدُ  
 وَأَنْذَرْنَا نَارًا وَبَشَّرَ جَنَّةً وَعَلَّمَنَا الْإِسْلَامَ فَاللَّهُ مُحَمَّدٌ  
 وَأَنْتَ إِلَهَ الْخَلْقِ رَبِّي وَخَالِقِي بِذَلِكَ مَا عَمَّرْتُ فِي النَّاسِ أَشْهَدُ  
 تَعَالَيْتَ رَبَّ النَّاسِ عَنْ قَوْلٍ مِنْ دَعَا سِوَاكَ إِلَهًا أَنْتَ أَعْلَى وَأَعْجَدُ  
 لَكَ الْخَلْقُ وَالنِّعْمَاءُ وَالْأَمْرُ كُلُّهُ فَإِيَّاكَ نَسْتَهْدِي وَإِيَّاكَ نَعْبُدُ

(١) وشق له من اسمه أى وفصل له من اسمه يريد أن اسم النبي صلى الله عليه وسلم اشتق من اسم الله وهذا مما اختص به رسول الله في ذاته في الدنيا وأوضح ذلك الشاعر بقوله فذو العرش محمود هو الله سبحانه وتعالى والذي من صفات الله تقدس وعلا الحميد بمعنى المحمود وهو من الأسماء الحسنى فعيل بمعنى مفعول وهذا محمد وقوله والاثان النخجملة أسمية وقعت حالا واسم أمسى يعود على النبي وحمل وهادي على مستنير بالواو لانهما صفتان ثابتتان في الموصوف فعطفت احدهما على الاخرى بالواو لان معناها الاجتماع ولو عطفت بالفاء لم يجز لان معنى الفاء التفرقة. والصقيل المهند السيف المهند المطبوع من حديد الهند وقوله فالله محمد قدم المفعول لافادة الحصر أى لاغيره (٢) قوله وأنت مبتدأ خبره ربي وقوله اله الخلق اعتراض أني لتحسين الكلام أى يا اله الخلق



وقال أيضاً يذکر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يوم بدر  
 \* من البسيط عروضة مقبوضة وضر به مقطوع والقافية متواتر \*  
 مُسْتَشْعِرِي حَلَقِ الْمَاضِي يَقْدُمُهُمْ جِلْدُ النَّحِيْزَةِ مَاضٍ غَيْرُ رَعْدِيْدٍ  
 أَعْنَى الرَّسُوْلَ فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُ عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالتَّقْوَى وَبِالْجُوْدِ  
 وَقَدْ زَعَمْتُمْ بِأَنْ تَحْمُوا ذِمَارَكُمْ وَمَاءُ بَدْرِ زَعَمْتُمْ غَيْرُ مَوْزُوْدِ  
 (وَقَدْ وَرَدْنَا وَلَمْ نَسْمَعْ لِقَوْلِكُمْ حَتَّى شَرَبْنَا رَوَاهُ غَيْرَ تَصْرِيْدِ  
 مُسْتَعْصِمِينَ بِجَبَلٍ غَيْرِ مُنْجِذِمٍ مُسْتَحْكِمٍ مِنْ حِبَالِ اللَّهِ مَمْدُوْدٍ)<sup>٢</sup>

(١) حذف النون من مستشعرين استخفافاً واصله الى ما بعده وصف  
 جيشاً فقال مخبراً عن فرسانه مستشعري حلق الماضى أى لابسى آلة الحرب  
 والماضى الدروع الصافية الحديد اللينة اللبس واحداً ماضية ويقدمهم  
 برأسهم جلد النخيزة نابت الجأش قوى الطبيعة ويريد به النبي صلى الله عليه وسلم  
 والرعد يد الجبان (٢) قوله حتى شرابنا رواء أى شرابنا ماء عذبا كثيراً مرواً وأنشد  
 أرى إبلى بجوف الماء حنته وأعوزها به الماء الرواه  
 وغير تصريد التصريد سقى دون الرى . ومستعصمين انتصب  
 على الحال من ضمير شرابنا . وقوله غير منجذم أى مقطع والحبل القوة وهو  
 بذلك يشير الى قول الله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا



فِينَا الرَّسُولُ وَفِينَا الْحَقُّ تَتَّبَعُهُ  
 حَتَّى الْمَمَاتِ وَنَصْرٌ غَيْرُ مَحْدُودٍ  
 مَاضٍ عَلَى الْهَوْلِ رَكَّابٌ لَمَّا قَطَعُوا  
 إِذَا الْكِمَاةُ تُحَامَوْنَ فِي الصَّنَادِيدِ  
 وَافٍ وَمَاضٍ شِهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ  
 بَدْرٌ أَنَارَ عَلَى كُلِّ الْأُمَاجِيدِ  
 مُبَارَكٌ كَضِيَاءِ الْبَدْرِ صُورَتُهُ  
 مَا قَالَ كَانَ قَضَاءٌ غَيْرَ مَرْدُودٍ

وقال أيضاً يمدح النبي صلى الله عليه وسلم \* من ثاني الكامل \*  
 ( وَاللَّهِ رَبِّي لَا تَفَارِقُ مَا جَدًّا  
 عَفَّ الْخَلِيقَةَ مَا جَدَّ الْأَنْجَادِ  
 مُتَكْرَمًا مَا يَدْعُو إِلَى رَبِّ الْعُلَى  
 بَدَلِ النَّصِيحَةِ رَافِعَ الْأَعْمَادِ  
 مِثْلَ الْهَلَالِ مُبَارَكًا ذَا رَحْمَةٍ  
 سَمَّحَ الْخَلِيقَةَ طَيِّبَ الْأَعْوَادِ  
 (إِنْ تَتَرَّكُوهُ فَإِنَّ رَبِّي قَادِرٌ  
 أَمْسَى يَعُودُ بِفَضْلِهِ الْعَوَادِ  
 وَاللَّهِ رَبِّي لَا تَفَارِقُ أَمْرَهُ  
 مَا كَانَ عَيْشٌ يُرْتَجَى لِمَعَادِ  
 لَا نَبْتَغِي رَبًّا سِوَاهُ نَاصِرًا  
 حَتَّى نُؤَافِيَ ضَحْوَةَ الْمِعَادِ )

(١) قوله ماض على الهول صفة للرسول أي قادر على اقتحام الهول المشقة

(٢) قوله عف الخليقة كاف عما لا يحل . وبذل النصيحة أي تطيب

نفسه بأعطائها . وسمح الخليقة سهلها والخليقة الطبيعة التي يُخلق بها الانسان

(٣) قوله فان ربي قادر حذف الفضلة تخفيفا أي على حمايته وحفظه من

الاعداء وكذا قوله يمود الخلق أي يرفق بخلقهم ويصلهم بفضله العواد



ومن معجزات النبي صلى الله عليه وسلم حديث أمّ معبد رضي  
الله عنها الذي حدث به حيش بن خالد رضي الله عنه صاحب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حين خرج من مكة مهاجراً إلى المدينة هو وأبو بكر ومولى  
أبي بكر عامر بن فهيرة رضي الله عنهما ودليلهما الليثي عبد الله  
ابن الأريقط مرؤا على خيمتي أمّ معبد الخزاعية وكانت امرأة  
برزة جلدة تحشي بفناء قببها ثم تسقى وتطعم فسألوها تمرًا ولحماً  
ليشروا منها فلم يصبوا عندها شيئاً من ذلك وكان القوم مرملين  
مستئين فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شاة في كسر  
الخيمة فقال ما هذه الشاة يا أمّ معبد قالت شاة خلفها الجهد  
عن الغنم قال هل لها من لبن قالت هي أجهد من ذلك قال

ذی البرّ والعطف واللطف . والمعاد المبعث فی الآخرة وكذا الميعاد

(١) قوله برزة هي من النساء الجليلة التي تظهر للناس ويجلس إليها القوم  
وأياها هي الموثوق برأيها وعفافها (٢) قوله مرملين أي نفذ زادهم وأصله  
من الرمل كأنهم لصقوا به كما قيل للفقير التربّ ومستئين أي مجدبين أصابتهم  
السنة وهي القحط



أَتَا ذَيْنِي لِي أَنْ أُحْلِبَهَا قَالَتْ نَعَمْ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنْ رَأَيْتَ بِهَا  
 حَلْبًا فَاحْلِبْهَا فَدَعَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَسَحَ بِيَدِهِ  
 ضِرْعَهَا وَسَمَّى اللَّهُ تَعَالَى وَدَعَا لَهَا فِي شَانِهَا فَتَفَاجَّتْ عَلَيْهِ وَدَرَّتْ  
 وَأُجْتَرَّتْ وَدَعَا بِأَنَاءٍ يُرْبِضُ الرَّهْطَ خَلْبٌ فِيهِ نُبْجًا حَتَّى عَلَاهُ  
 الْبُهَاءُ ثُمَّ سَقَاهَا حَتَّى رَوَيْتَ وَسَقَى أَصْحَابَهُ حَتَّى رَوَوْا وَشَرِبَ  
 آخِرُهُمْ ثُمَّ أَرَادُوا ثُمَّ حَلَبَ فِيهِ نَائِيًا بَعْدَ بَدءٍ حَتَّى امْتَلَأَ الْإِنَاءُ  
 ثُمَّ غَادَرَهُ عِنْدَهَا وَبَايَعَهَا وَارْتَحَلُوا عَنْهَا فَقَلَّمَا لَبِثَتْ حَتَّى جَاءَ زَوْجُهَا  
 أَبُو مَعْبُدٍ يَسُوقُ أَعْرَازًا عَجَافًا تَسَاوُكُ هَزَالًا مَخَاخِينٌ قَلِيلٌ فَلَمَّا

(١) قوله فتفاجت التفاج المبالغة في تفریح ما بين الرجلين وضمير عليه  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) قوله يربض الرهط أى أنه يربضهم  
 حتى يُثقلهم فيربضوا فيناموا لكثرة اللبن الذي شربوه ويمتدوا على الأرض  
 من رِبْضٍ بِالْمَكَانِ يَرْبِضُ إِذَا لَصِقَ بِهِ وَأَقَامَ مَلَاذِمًا لَهُ (٣) قوله نبجا  
 أى لبنا سائلا كثيرا . والبهاء يريد به بهاء اللبن وهو ويص رغوته وبهاء  
 اللبن ممدود غير مهموز لانه من البهئ (٤) لبثت أى مكثت (٥) قوله  
 عجافا جمع عجفاء وهى المهزولة . وتساوك هزالا أى تمايل من الهزال والضعف  
 فى مشيها . وقوله مخاخين قليل جمع منح مثل حباب وحب وكام وكم وانما  
 لم يقل قليلة أراد أن مخاخين شئ قليل قال الشاعر



رأى أبو معبد اللبني عجب وقال من أين لك هذا اللبني يا أم  
 معبد والشاه عازب حيال ولا حلوب في البيت قالت لا والله  
 إلا أنه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا قال صفيه لي  
 يا أم معبد قالت رأيت رجلاً ظاهر الوضأة أبلج الوجه  
 حسن الخلق لم تبعه ثجلة ولم تزر به صعلة وسيماً قسيماً  
 في عينيه دعج وفي أشفاره وطف وفي عنقه سطم وفي صوته  
 صحل وفي لحيته كثافة أزج أقرن إن صمت فعليه الوقار  
 وإن تكلم سماه وعلاه البهاء فهو أجمل الناس وأبهاهم من بعيد

الى الله أشكو ما أرى يجيادنا تساوك هزلي مخبئ قليل

(١) قوله عازب أي بعيدة المرعى لا تأوى الى المنزل الا في الليل والحيال

جمع حائل وهي التي لم تحمل (٢) الوضأة الحسن والبهجة

(٣) الخلق السجية والثجلة عظم البطن وسعته (٤) الصعلة صفر الرأس

ولم تزر به أي لم تبعه (٥) الدعج والدعجة السواد في العين وغيرها

تريد أن سواد عينيه كان شديداً . والوظف طول في هذب أشفار العينين .

والسطع طول العنق . والصحل كالبحثة وأن لا يكون حاداً . والزجج دقة

في الحاجبين وطول . وأقرن أي مقر ونهما



وَأَحْسَنُهُمْ وَأَجْمَلُهُمْ مِنْ قَرِيبٍ حَلَوُ الْمُنْطِقِ فَصَلُّ لَا نَزْرٌ وَلَا  
 هَذْرٌ كَانَ مِنْطَقَهُ خَرَزَاتُ نَظْمٍ يَتَحَدَّرْنَ رُبْعَةً لَا يَأْسُ  
 مِنْ طَوْلٍ وَلَا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصْرِ غُصْنٍ بَيْنَ غُصْنَيْنِ فَهُوَ  
 أَنْصَرُ الثَّلَاثَةِ مَنْظَرًا وَأَحْسَنُهُمْ قَدْرًا لَهُ رَفَقَاءُ يَخْفُونَ بِهِ إِنْ قَالَ  
 أَنْصَتُوا لِقَوْلِهِ وَإِنْ أَمَرَ تَبَادَرُوا إِلَى أَمْرِهِ مُحْفُودٌ مُحْشُودٌ لِعَابِسٍ  
 وَلَا مَفْنَدٌ قَالَ أَبُو مَعْبُدٍ هُوَ وَاللَّهُ صَاحِبُ قُرَيْشِ الَّذِي ذُكِرَ لَنَا  
 مِنْ أَمْرِهِ مَا ذُكِرَ بِمَكَّةَ وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِأَنْ أَصْحَبَهُ وَلَا فَعَلَنْ  
 إِنْ وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا . فَأَصْبَحَ صَوْتُ بِمَكَّةَ عَالِيًا يَسْمَعُونَ  
 الصَّوْتَ وَلَا يَذْرُونَ مَنْ صَاحِبَهُ وَهُوَ يَقُولُ ﴿ مِنْ ثَانِي الطَّوِيلِ ﴾  
 جَزَى اللَّهُ رَبُّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ رَفِيقَيْنِ قَالَا خِيَمَتِي أُمَّ مَعْبُدٍ

- (١) قوله فصل لا نزر ولا هذر أي ليس بقليل فيدل على عي ولا بكثير فاسد
- (٢) قوله لا يأس من طول أي أنه لا يؤيس من طوله لأنه كان إلى
- الطول أقرب منه إلى القصر (٣) قوله يخفون به أي يبالغون في بره
- والسؤال عن حاله (٤) قوله محفود محشود أي أن أصحابه يخدمونه
- ويجتمعون عليه والعباس الكريه الملقب الجهم المحييا والمفند الذي
- لا فائدة في كلامه لكبر أصابه (٥) قوله رفيقين هما رسول الله صلى



هَذَا نَزَلَهَا بِأَلْهَدَى وَأَهْتَدَتْ بِهِ      فَقَدْ فَازَ مَنْ أَمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّدٍ  
 فَيَا الْقُصَى مَا زَوَى اللَّهُ عَنْكُمْ      بِهِ مِنْ فَخَارٍ لَا يُبَارَى وَسُودِدِ  
 لِيَهْنِ بَنِي كَعْبٍ مَقَامُ فَتَاتِهِمْ      وَمَقَعْدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصَدِ

الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق رضي الله عنه . وقالا أي نأما وسط النهار في  
 خيمتي أم معبد للاستراحة من القيلولة وعدا الشاعر الفعل بدون حرف الجر  
 وخيمتي نصب على الظرف اجراء للموقت مجرى المبهم (١) قوله نزلا  
 أي نزلا عندها وضمير اهتدت الى أم معبد وهي بنت خالد الخزاعية من  
 بني كعب وضمير به لرسول الله صلى الله عليه وسلم

(٢) قوله فَيَا الْقُصَى الْخَطَابُ لِقَرِيشِ الَّذِينَ كَانُوا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ آلُ قُصَى قَالَ تَعَالَى فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلْنَا لَهُ شَرِيكًا فِيمَا  
 آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَالْمُرَادُ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ قُصَى  
 وَجَعَلَ مِنْ جِنْسِهَا زَوْجًا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا آتَاهُمَا مَا طَلَبَا مِنَ الْوَلَدِ الصَّالِحِ جَعَلْنَا  
 لَهُ شَرِيكًا فِيمَا آتَاهُمَا حَيْثُ سَمِيًّا أَوْلَادَهُمَا الْارْبَعَةَ بَعِيدٌ مَنْفٍ وَعَبْدُ الْعِزِيِّ  
 وَعَبْدُ قُصَى وَعَبْدُ الدَّارِ وَجَعَلَ الضَّمِيرُ فِي يُشْرِكُونَ لَهَا وَلَا عَقَابَهُمَا الَّذِينَ  
 اقْتَدَوْا بِهِمَا فِي الشَّرْكِ يُخَاطَبُ قَرِيشًا وَيَقُولُ يَا آلَ قُصَى أَنْتُمْ وَمَا قَبَضَهُ  
 اللَّهُ عَنْكُمْ مِنْ فَخَارٍ وَسُودِدَ بِمَخْرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(٣) قوله لِيَهْنِ بَنِي كَعْبٍ مَقَامُ فَتَاتِهِمْ أَي لِيُعْطَ مَقَامَ فَتَاتِهِمْ أُمَّتِهِمْ بَنِي كَعْبٍ خَيْرًا لِمَا  
 صَارَ لَهَا مِنْ عُلُوِّ الْمَنْزِلَةِ بِتَصَدِيقِهَا بِنَبْوَةِ رَسُولِ اللَّهِ وَأَهْتَدَاتِهَا بِهِ . وَالْمَرْصَدُ الطَّرِيقُ



(سألو أختكم عن شاتها وإناها) فأنكم إن تسألوا الشاة تشهد  
 دعاها بشاة حائل فتحلبت له بصريح ضرة الشاة مزبد  
 فغادرها رهنا لدينها لحالب يرد ذها في مصدر ثم مورد

فلما سمع بذلك حسان رضي الله عنه قال يجاوب الهاتف

لقد خاب قوم غاب عنهم نبيهم \* وقدس من يسرى إليهم ويعتدي  
 ترحل عن قوم فضلت عقولهم وحل على قوم بنور مجددا  
 هداهم به بعد الضلالة ربهم \* وأرشدهم من يتبع الحق يرشد  
 وهل يستوى ضلال قوم تسفهاوا عمى وهداة يهتدون بهتدا

- (١) قوله سلوا أختكم أخذ الهاتف يسرد لهم ما حصل معها من أمر رسول  
 الله وما ظهر من المعجزة على يديه أمامها وهو يريد بذلك خروج القوم من  
 من الضلال إلى الرشدة. وبصريح أي بلبن صريح خالص غير مشوب بمزاج
- (٢) قوله ترحل عن قوم هم قريش وذلك في السنة الأولى من الهجرة  
 في الثاني والعشرين من صفرها أو في غرة ربيع الأول منها حيث هاجر من  
 مكة إلى المدينة وخرج عليه الصلاة والسلام مع أبي بكر ولينا في الغار ثلاثة أيام  
 وهو مساق شعر الشاعر (٣) قوله تسفهاوا أي ضلوا وزاغوا عن الحق  
 واستحبوا العمى عن الهدى والبيت بمعنى قول الله عز وجل قل هل يستوى



لَقَدْ نَزَلَتْ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ يَثْرِبٍ رِكَابٌ هُدًى حَلَّتْ عَلَيْهِمْ بِأَسْعَدٍ  
 نَبِيِّ يَرَى مَا لَا يَرَى النَّاسُ حَوْلَهُ وَيَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَسْجِدٍ  
 وَإِنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مَقَالَةً غَائِبٍ فَتَصَدِّقُهَا فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي ضُحَى الْغَدِ  
 لِيُنَّ أَبَا بَكْرٍ سَعَادَةَ جَدِّهِ بِصُحْبَتِهِ مَنْ يُسْعِدِ اللَّهُ يُسْعِدِ

وقال رضى الله عنه يرثى النبي صلى الله عليه وسلم \* (من الطويل الثاني) \*  
 (بَطِيئَةَ رَسْمٍ لِلرَّسُولِ وَمَعَهْدُ مُنِيرٌ وَقَدْ تَعْفُوا الرُّسُومَ وَتَهْمَدُ  
 وَلَا تَنْمَحِي الْآيَاتُ مِنْ دَارِ حُرْمَةٍ بِهَا مِنْبَرُ الْهَادِي الَّذِي كَانَ يَصْعَدُ)

الاعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور (١) قوله على أهل يثرب  
 هم أهل المدينة . وقوله بأسعد أى بطالع أسعد مبارك (٢) قوله فتصدقها  
 الضمير للمقالة أى انه ان أخبر بشئ محجوب في الغيب من غير وحى يؤيد  
 الله سبحانه وتعالى قوله بكلامه المقدس الذى ينزل به جبريل فى اليوم الخ  
 (٣) قوله سعادة جدّه أى اجتهاده ومثابرتة على مواظبة رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم (٤) ارتفع رسم على الابتداء وخبره بطيبة مقدما ومتعلق  
 الباء محذوف وهو أيضا متعلق اللام فى للرسول والتقدير بطيبة رسم كأن  
 للرسول وطيبة هى المدينة سماها النبي بذلك وبعده أسماء أخر . والمعهد  
 المنزل وجملة وقد تعفوا الرسوم الخ حالية . وتهمد تخرب يقال همد المكان  
 خرب . وقوله من دار حرمة أى من دار مهابة ويريد بها مسجد رسول الله



وَوَاضِحُ آيَاتٍ وَبَاقِي مَعَالِمٍ      وَرَبْعٌ لَهُ فِيهِ مُصَلَّى وَمَسْجِدٌ  
 بِهَا حُجْرَاتٌ كَانَتْ يَنْزَلُ وَسَطُهَا      مِنْ اللَّهِ نُورٌ يُسْتَضَاءُ وَيُوقَدُ  
 مَعَالِمٌ لَمْ تَطْمَسْ عَلَى الْعَهْدِ آيَاهَا      أَنَاهَا الْبَلَى فَا لَأَيُّ مِنْهَا تَجَدَّدُ  
 عَرَفْتُ بِهَا رَسْمَ الرَّسُولِ وَعَهْدَهُ      وَقَبْرًا بِهِ وَارَاهُ فِي التُّرْبِ مَلْحَدُ  
 (ظَلَمْتُ بِهَا أَبْكَى الرَّسُولَ فَاسْعَدَتْ عَيْونٌ وَمِثْلَاهَا مِنْ الْجَفْنِ تُسْعِدُ  
 تَذَكَّرُ آلَاءَ الرَّسُولِ وَمَا أَرَى      لَهَا مُحْصِيًا نَفْسِي فَنَفْسِي تَبْلُدُ)  
 مُفْجَعَةٌ قَدْ شَفَّهَا فَقَدْ أَحْمَدُ      فَظَلَّتْ لِآلَاءِ الرَّسُولِ تُعَدُّ  
 وَمَا بَلَغَتْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ عَشِيرَهُ      وَلَكِنْ نَفْسِي بَعْضَ مَا فِيهِ تَحْمَدُ  
 أَطَالَتُ وَقُوفًا تَذْرِفُ الْعَيْنُ جُهْدَهَا \*      عَلَى طَلَلِ الْقَبْرِ الَّذِي فِيهِ أَحْمَدُ

صلى الله عليه وسلم . ولا تمنحى الآيات أى لا ينقطع ذكر كلام الله منها  
 (١) قوله بها حجرات الضمير لدار الحرمه والحجرات جمع حجرة وهى  
 الموضع المنفرد (٢) قوله فأسعدت عيون أى ساعدت وعاونت مبهى فى  
 البكاء عيون أى أناس أخر . وقوله تذ كر الخ أى أن هذه العيون تذ كر  
 وتعدّد نعم الرسول عليها فهى لذلك تبكى عليه بحرقة ثم قال وانى لست قادرا  
 على احصاء هذه النعم فنفسى عنها تبلد تقصر وتضعف (٣) قوله عشيره  
 أى عشيره



(فَبُورِكَتْ بِأَقْبَرِ الرَّسُولِ وَبُورِكَتْ) بلاد تَوَى فِيهَا الرَّشِيدُ الْمُسَدَّدُ  
 وَبُورِكَ لَحْدٌ مِنْكَ ضَمَّنَ طَيْبًا عَلَيْهِ بِنَاءٌ مِنْ صَفِيحٍ مُنْضَدٍّ  
 تَهِيلٌ عَلَيْهِ التُّرْبُ أَيْدٍ وَأَعْيُنٌ عَلَيْهِ وَقَدْ غَارَتْ بِذَلِكَ أَسْعَدُ  
 لَقَدْ غَيَّبُوا حِلْمًا وَعِلْمًا وَرَحْمَةً عَشِيَّةَ عَلْوِهِ التَّرَى لَا يُوسَدُ  
 وَرَاحُوا بِحُزْنٍ لَيْسَ فِيهِمْ نَبِيٌّهُمْ وَقَدْ وَهَنْتَ مِنْهُمْ ظُهُورٌ وَأَعْضُدٌ  
 يُسْكُونُ مَنْ تَبَكَى السَّمَوَاتُ يَوْمَهُ وَمَنْ قَدْ بَكَتَهُ الْأَرْضُ فَالْأَنْسُ أَمْ كَمْ  
 وَهَلْ عَدَلَتْ يَوْمًا رَزِيَّةً هَالِكٍ رَزِيَّةً يَوْمَ مَاتَ فِيهِ مُحَمَّدٌ  
 تَقَطَّعَ فِيهِ مَنْزِلُ الْوَحْيِ عَنْهُمْ وَقَدْ كَانَ ذَا نُورٍ يَغُورُ وَيُنْجِدُ  
 يَدُلُّ عَلَى الرَّحْمَنِ مَنْ يَقْتَدِي بِهِ وَيُنْقِذُ مِنْ هَوْلِ الْخَزَايَا وَيُرْسِدُ  
 إِمَامٌ لَهُمْ يَهْدِيهِمُ الْحَقَّ جَاهِدًا مُعَلِّمٌ صَدَقَ إِنْ يُطِيعُوهُ يَسْعَدُوا

(١) المسدد الموفق للصواب . والبناء المنضد من صفيح هو البناء المصفوف  
 بعضه فوق بعض من صفيح وهو الحجر العريض . وقوله وقد غارت أسعد  
 جمع سعد أى غابت سعودهم والجملة حالية (٢) قوله وهل عدلت لفظه  
 لفظ الاستفهام ومعناه النبي كأنه قال وما عدلت وساوت يوما مصيبة ميت  
 مصيبة يوم توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣) قوله يدل من يقتدى  
 به ويتبعه الضمير لرسول الله أى يرشده على الحق وهو الله سبحانه وتعالى



عَفَوْا عَنِ الزَّلَّاتِ يَقْبَلُ عُذْرَهُمْ  
 وَإِنْ نَابَ أَمْرٌ لَمْ يَقُومُوا بِحَمْدِهِ  
 فَمِنْ عِنْدِهِ تَبْيِيرٌ مَا يَتَشَدَّدُ  
 دَائِلٌ بِهِ نَهْجُ الطَّرِيقَةِ يُقْصَدُ  
 عَزِيزٌ عَلَيْهِ أَنْ يَحِيدُوا عَنِ الْهُدَى  
 حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَسْتَقِيمُوا وَيَهْتَدُوا  
 (عَطُوفٌ عَلَيْهِمْ لَا يَتْنِي جَنَاحَهُ  
 إِلَى كَنْفٍ يَحْنُو عَلَيْهِمْ وَيَهْدِي  
 فَيُنَادِيهِمْ فِي ذَلِكَ التَّوْرِ إِذْ غَدَا  
 إِلَى نُورِهِمْ سَهْمٌ مِنَ الْمَوْتِ مُقْصَدٌ)  
 فَأَصْبَحَ مَحْمُودًا إِلَى اللَّهِ رَاجِعًا  
 يُكَيِّهَ جَفْنَ الْمُرْسَلَاتِ وَيَحْمَدُ  
 وَأَمْسَتْ بِلَادُ الْحَرَمِ وَحَشَا بَقَاعُهَا  
 لِعَيْبِهِ مَا كَانَتْ مِنَ الْوَحْيِ تَعَهَّدُ  
 قِفَارًا سِوَى مَعْمُورَةِ اللَّحْدِ  
 ضَافَهَا تَقِيدُ بِكَيْهِ بِلَاطُ  
 وَغَرَقَتْ

(١) قوله وان ناب أمر أي وان دهمم خطب ونزل بهم ثم انصرف  
 عنهم بدعاء رسول الله لم يقوموا بحمده والدليل يريد به رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم (٢) قوله الى كنف أي جانب . ويمهد أي وبسكت على  
 ما يكره أي بغض الطرف عن هفواتهم قال الراعي  
 واني لا تحي الأثف من دون ذمتي اذا الدنس الواهي الأمانة أهمد  
 ومقصد أي صائب قاتل (٣) قوله يبيك أي يبيك عليه فحذف وأوصل جفن  
 المرسلات الملائكة (٤) قوله سوى معمورة اللحد أي مكان اللحد. وضافها أي



يَوْمَ نَجِدُهُ فَأَلْمُوحِشَاتُ لِفَقْدِهِ      خَلَا لَهٗ فِيهِ مَقَامٌ وَمَقْعَدُ  
 وَبِأَلْجَمْرَةِ الْكُبْرَى لَهٗ ثُمَّ أَلْمُوحِشَاتُ دِيَارٌ وَعَرَصَاتٌ وَرَبِيعٌ وَمَوْلِدُ  
 (فَبِكَلِمَتِي رَسُولَ اللَّهِ يَاعَيْنِ عِبْرَةً      وَلَا أَعْرِفَنَّكَ الدَّهْرُ دَمْعَكَ بِحَمْدِ  
 وَمَالِكَ لَا تَبْكِينَا النِّعْمَةَ الَّتِي      عَلَى النَّاسِ مِنْهَا سَابِغٌ يَتَعَمَّدُ  
 فَجُودِي عَلَيْهِ بِالدَّمْعِ مَوْعٍ وَأَعُولِي      لِفَقْدِ الَّذِي لَامِثُهُ الدَّهْرُ يُوجَدُ  
 وَمَا فَقَدَ الْمَاضُونَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ      وَلَا مِثْلَهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ يُفْقَدُ  
 أَعْفٌ وَأَوْفَى ذِمَّةً بَعْدَ ذِمَّةٍ      وَأَقْرَبَ مِنْهُ نَائِلًا لَا يُنْكَدُ  
 وَأَبْذَلُ مِنْهُ لِلطَّرِيفِ وَتَالِدٍ      إِذَا ضَنَّ مِعْطَاهُ بِمَا كَانَ يُتْلَدُ

نزل بها ضيفا كريما ويراد بالفقيد رسول الله عليه الصلاة والسلام . وقوله يبكيه  
 بلاط هو موضع بالمدينة بين المسجد والسوق مبلط . والفرقد شجر وبقيع  
 الفرقد مقبرة المدينة المنورة (١) قوله يا عين حذف الباء لوقوعها موقع  
 ما يحذف في النداء وهو التنوين ولأن الكسرة تدل عليه وباب النداء باب  
 حذف وإيجاز . وضمير منها يعود على النعمة . وسابغ أى مطر سابغ دان  
 ممتد إلى الأرض وبذا يكثر الخير وينسع الرزق ببركة المصطفى عليه الصلاة  
 والسلام ويتعمد بزاد يقال غمدت البئر غمدا إذا كثر ماؤها . وقوله  
 فجودي عليه بالدموع أى ولا تدهخرى شيا (٢) قوله وأبذل معطوف على  
 عف وضمير منه للمثل يفرض وجوده أى كثير البذل لماله الطريف



(وَأَكْرَمَ حَيَاتِي فِي الْبُيُوتِ إِذَا انْتَمَيْتُ  
 وَأَكْرَمَ كَرَمَ جَدِّ إِذَا ابْطَحِيًّا يُسُودُ  
 وَأَمْنَعُ ذُرُواتِ وَأَثْبَتَ فِي الْعُلَى  
 دَعَائِمَ عِزِّ شَاهِقَاتِ تُشِيدُ  
 (وَأَثْبَتَ فِرْعَانَ فِي الْفُرُوعِ وَمَنْبَتًا  
 وَعُودًا غَدَاةَ الْمَزْنِ فَالْعُودُ اغْيِدُ  
 رَبَاهُ وَوَلِيدًا فَاسْتَنْمِ تَمَامَهُ  
 عَلَيَّ أَكْرَمَ الْخَيْرَاتِ رَبِّ مَمَجَّدُ  
 تَنَاهَتْ وَصَاةَ الْمُسْلِمِينَ بِكُفِّهِ  
 فَلَا الْعِلْمُ مَحْبُوسٌ وَلَا الرَّأْيُ يُفْنَدُ  
 أَقُولُ وَلَا يُلْفَى لِقَوْلِي عَائِبٌ  
 مِنْ النَّاسِ إِلَّا عَازِبُ الْقَوْلِ مُبْعَدُ

المستحدث المستفاد والتليد الموروث عن الآباء قديما (١) أبطحيا منسوب  
 الى قريش البطاح الذي ينزلون أباطح مكة . وأمنع ذرورات جمع ذروة  
 وهي الشرف أى وأرفع شرفا من بيوتات العرب التي تضم شرف القبيلة  
 (٢) قوله غداة ظرف لقوله وأثبت أى وأثبت فرعا في ذلك الوقت  
 وأغيد مروى غص رطب . ورب ممجد فاعل ربه أى أنشأه ربه وليدا  
 صبيا . وقوله تناهت وصاة المسلمين بكفه أى صار هو المسئول عنهم وعهد الله  
 اليه أمرهم ويراد بالعلم هنا علم ما في الغيب وهو لا يعلمه الا بنزول الوحي  
 عليه . وقوله ولا الرأى يفند أى ولا رأيه يضعف بل كان قوى الحججة ثابت الفكرة  
 (٣) يقول أقول قولى هذا ولا يمكن لأحد أن ينكره على الا ذاهب  
 القول أى الذى لا يعتد به فهو سفيه الرأى بعيد العقل وفي حديث عائكة  
 \* فَمَنْ هَوَاءَ وَالْحُلُومُ عَوَازِبُ \* جمع عازب أى أنها خالية بعيدة العقول



وَلَيْسَ هَوَائِي نازِعًا عَنْ ثَنَائِهِ لَعَلِّي بِهِ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ أَخْلُدُ  
 مَعَ الْمُصْطَفَى أَرْجُو بِذَلِكَ جِوَارَهُ وَفِي نَيْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَسْعَى وَأَجْهَدُ  
 وَقَالَ أَيْضًا يَرِثِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ \* من الكامل الاول \*

( ما بال عينك لا تنامُ كأنما كحلت ما بقيها بكحل الأزمَدِ  
 جزعاً على المهدي أصبح ثاوياً يا خير من وطئ الحصى لا تبعدُ )  
 ( وجهي يقبك الرب لهفي ليتني غيبت قبلك في بقيع الغرقد  
 بأبي وأمي من شهدت وفاته في يوم الاثنين النبي المهدي  
 فظلمت بعد وفاته متبلاً متلداً يا ليتني لم أولد )

- (١) قوله نازعاً عن ثنائه أي ليس يبلى راجعاً عن مدحه وثنائه  
 (٢) الأرمَد هو الذي هاجت عينه من الرمَد وهو وجع العين وانتفاخها  
 وانتصب جزعاً على المصدر المنصوب لعله (٣) بقيع الغرقد مقبرة المدينة  
 المنورة . وقوله في يوم الاثنين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولد صلى  
 الله عليه وسلم يوم الاثنين واستنبي يوم الاثنين وخرج مهاجراً من مكة الى  
 المدينة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين ورفع الحجر يوم الاثنين وقبض  
 يوم الاثنين نصف النهار لاثنى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة احدى  
 عشرة من الهجرة ضحى في مثل الوقت الذي دخل فيه المدينة . وقوله متبلاً  
 متلداً أي نافذ الصبر متلهفا حائراً في أمرى لا أدري كيف أصنع



أَأَقِيمُ بَعْدَكَ بِالْمَدِينَةِ بَيْنَهُمْ  
 يَا لَيْتَنِي صَبَحْتُ سُمَّ الْأَسْوَدِ  
 أَوْ حَلَّ أَمْرُ اللَّهِ فِينَا عَاجِلًا  
 فِي رَوْحَةٍ مِنْ يَوْمِنَا أَوْ فِي غَدِ  
 ( فَتَقُومَ سَاعَتُنَا فَتَلْقَى طَيِّبًا )  
 يَا بَكَرَ أَمِنَةَ الْمُبَارَكِ بِكَرُهَا  
 نُوْرًا أَضَاءَ عَلَى الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا  
 يَا رَبِّ فَاجْمَعْنَا مَعًا وَنَبِيْنَا  
 فِي جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ فَآكُتِبْنَا لَنَا  
 وَاللَّهُ أَسْمَعُ مَا بَقِيَتْ بِهَا لِكِ  
 إِلَّا بِكَيْتُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ  
 وَوَلَدَتُهُ مُحْصَنَةٌ بِسَعْدِ الْأَسْعَدِ  
 مَنْ يُهْدَى لِلنُّورِ الْمُبَارَكِ يَهْتَدِي  
 فِي جَنَّةٍ تُنْبِي عِيُونَ الْحَسَدِ  
 يَا ذَا الْجَلَالِ وَذَا الْعُلَا وَالسُّوْدِ  
 يَا لَيْتَنِي صَبَحْتُ سُمَّ الْأَسْوَدِ

(١) قوله أقيم بعدك لفظه لفظ الاستفهام والمعنى معنى الانكار أى لم  
 أقم بعدك بالمدينة الخ . وقوله يا ليتني يا حرف نداء والمنادى محذوف أى  
 يا قوم أو غير ذلك وصبحت سم الأسود أى شربت الصبوح وهو ما شرب  
 بالغداة فما دون القائلة من سم الأسود هى الحية (٢) قوله فلتقى طيبا أى  
 فترى رسولا طيبا محضا ضرائبه أى خالصة وتقية طبيعته وسجينة جمع ضريبة  
 ويريد به النبي عليه الصلاة والسلام وبكرها فاعل المبارك وهو النبي . ومحصنة  
 حال من ضمير ولدته أى عفيفة . وبسعد الاسعد أى بطالع سعيد  
 (٣) تنبي عيون الحسد أى تبعد عنا عيون الحسد (٤) تعلق الباء من  
 قوله بهالك بأسمع أى والله لا أسمع بهالك ميت وحذف حرف النفي الداخلة



يا وَيَنْحِ أَنْصَارِ النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ      بَعْدَ الْمَغِيبِ فِي سِوَاءِ الْمَلْحَدِ  
صَاقَتْ بِأَلْأَنْصَارِ الْبِلَادُ فَأَصْبَحُوا      سُودًا وَجُوهُهُمْ كَلَوْنِ الْإِنْمِدِ  
وَلَقَدْ وَلَدَنَاهُ وَفِينَا قَبْرُهُ      وَفُضُولُ نِعْمَتِهِ بِنَا لَمْ يُجْحَدِ  
وَاللَّهُ أَكْرَمَنَا بِهِ وَهَدَى بِهِ      أَنْصَارَهُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مَشْهَدِ  
صَلَّى الْإِلَهِ وَمَنْ يَحْفُ بِعَرْشِهِ      وَالطَّيِّبُونَ عَلَى الْمُبَارِكِ أَحْمَدِ

وقال أيضاً يرثيه صلى الله عليه وسلم \* من ثانی البسيط \*

آلَيْتُ مَا فِي جَمِيعِ النَّاسِ مُجْتَهِدًا      مِنْنِي أَلِيَّةٌ بَرٌّ غَيْرَ إِفْنَادِ  
تَأَلَّهَ مَا حَمَلَتْ أَنْثَى وَلَا وَضَعَتْ      مِثْلَ الرَّسُولِ نَبِيٍّ أَلَا مَّةَ الْهَادِي

على الفعل لانه لا يلتبس بالاثبات لانه لو كان اثباتا لم يكن بد من اللام  
ونحوه قول امرء القيس \* فَقُلْتُ يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا \*

وقوله ما بقيت ما مع الفعل في تقدير مصدر وحذف اسم الزمان معه أى  
مدة بقائى وفي الكلام نية الشرط والجزاء كأنه قال لا أسمع بها لك ان بقيت  
ومعناه ان بقيت حيا فلذلك وقع الماضى فيه في موضع المستقبل لان ما بقيت  
في موضع ما أبقى وان أبق (١) ويج كلمة تَرَحَّمُ وتوجع وتضاف كما هنا  
ولا تضاف ويريد بالمغيب رسول الله أى المتوارى . وسواء الملحد وسطه  
(٢) قوله آليت الية برأى حلفت حلفة صادقة غير افناد تكذيب  
ومجتهدا أى مثله الضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم



وَلَا بَرًا اللَّهُ خَلَقًا مِنْ بَرِيَّتِهِ      أَوْفَى بِذِمَّةِ جَارٍ أَوْ بِمِيعَادِ  
 مَنْ الَّذِي كَانَ فِينَا يُسْتَضَاءُ بِهِ      مُبَارَكٌ إِلَّا مَرَدَا عَدْلٍ وَإِرْشَادِ  
 مُصَدِّقًا لِلنَّبِيِّينَ الْأُولَى سَلَفُوا      وَأَبْدَلَ النَّاسَ لِلْمَعْرُوفِ لِلْجَادِي  
 يَا أَفْضَلَ النَّاسِ إِنِّي كُنْتُ فِي نَهْرٍ      أَصْبَحْتُ مِنْهُ كَمِثْلِ الْمَفْرَدِ الصَّادِي  
 أَمْسَى نِسَاؤُكَ عَطَلْنَ الْبُيُوتَ فَمَا      يَضْرِبُنَ فَوْقَ قِفَاسِ تَرَبٍّ بِأَوْتَادِ  
 مِثْلَ الرَّوَاهِبِ يَلْبَسُنَ الْمُسُوحَ وَقَدْ      آتَقَنَ بِالْبُؤْسِ بَعْدَ النِّعْمَةِ الْبَادِي  
 وَقَالَ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ وَصَفَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ كَانَ وَاللَّهِ كَمَا قَالَ فِيهِ حَسَانُ \* (مِنْ ثَانِي الطَّوِيلِ) \*  
 مَنِّي يَبْدُ فِي الدَّاجِي الْبَهِيمِ جَبِينُهُ \*      يَلُحُّ مِثْلَ مِصْبَاحِ الدُّجَى الْمُتَوَقِّدِ  
 فَمَنْ كَانَ أَوْ مَنْ يَكُونُ كَأَحْمَدِ      نِظَامٌ لِحَقِّ أَوْ نِكَالٌ لِمَلْحَدِ

- (١) قوله ولا برا الله من بريته أى ولا خلق الله من خلقه شخصا أوفى الخ منه (٢) الجادى طالب الجدوى وهى العطية (٣) المسوح جمع مشح وهو الكساء من الشعر وهذا جمع الكثير والجمع القليل أمساح قال أبو ذؤيب ثم شربن بنبط والجمال كأن الرشح منهن بالآباط أمساح وأيقن الخ أى تحقق بالشقاء الذى ظهر عليهن بعد النعمة السابقة (٤) قوله نظام لحق أى يساعد صاحب الحق ويقتص من الملحد الظالم



وقال في يوم دفن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ من ثانی البسيط ﴾  
 أَلَا دَفَنْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ فِي سَفَطٍ مِنْ الْأَلْوَةِ وَالْكَافُورِ مَنْضُودٍ

وقال في قتل عثمان رضي الله عنه ﴿ من الكامل والقافية متدارك ﴾

أَتَرَ كَتَمُ غَزْوِ الدُّرُوبِ وَجِئْتُمْ لِقِتَالِ قَوْمٍ عِنْدَ قَبْرِ مُحَمَّدٍ  
 فَلَبَّئْسَ هَدَى الصَّالِحِينَ هَدَيْتُمْ وَلَبَّئْسَ فِعْلُ الْجَاهِلِ الْمُتَعَمِّدِ  
 (إِنْ تَقْبَلُوا نَجْعَلْ قَرَى سَرَوَاتِكُمْ حَوْلَ الْمَدِينَةِ كُلِّ لَذْنٍ مَذُودِ  
 أَوْ تَذْبُرُوا فَلَبَّئْسَ مَا سَافَرْتُمْ وَلَمِثْلُ أَمْرِ إِمَامِكُمْ لَمْ يَهْتَدِ  
 وَكَانَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ عَشِيَّةً بَدْنٌ تَنْحَرُ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ

(١) في سفظ السفظ الذي يُعَبِّي فيه الطيب وما أشبهه . والألوة ضرب

من العود ومرّ اعرابي بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يدفن فقال

أَلَا جَعَلْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ فِي سَفَطٍ مِنْ الْأَلْوَةِ أَحْوَى مُلْبَسًا ذَهَبًا

(٢) قوله نجعل قري سرواتكم أي نجعل ضيافة أشرافكم كل رومح

لذن طرى مذود مدافع مبالغة في الانتقام منهم ان أقبوا عليهم . وقوله ولمثل

أمر امامكم لم يهتد أي لم يُطع (٣) قوله بدن تنحر أي تذبح والبدن جمع

بدنة ناقة أو بقرة تنحر بمكة سميت بذلك لانهم كانوا يُسمونها ويريد بأصحاب

النبي سيدنا عمر وسيدنا عثمان ومن قتل غيرها ظلما



فَابِكِ أبا عَمْرٍو لِحُسْنِ بَلَاءِهِ أَمْسَى مَقِيمًا فِي بَقِيعِ الْفَرْدِ قَدِ

وَقَالَ يَرِيهِ أَيْضًا \* مِنْ ثَانِي الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مَتَدَارِكِ \*

(مَاذَا أَرَدْتُمْ مِنْ أَخِي الْخَيْرِ بَارَكْتَ يَدُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْأَدِيمِ الْمُقَدَّدِ

قَتَلْتُمْ وَلِيَّ اللَّهِ فِي جَوْفِ دَارِهِ وَجِئْتُمْ بِأَمْرِ جَائِرٍ غَيْرِ مُهْتَدِي)

فَهَلَّا رَعَيْتُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَسَطَكُمْ وَأَوْفَيْتُمْ بِالْعَهْدِ عَهْدِ مُحَمَّدٍ

أَلَمْ يَكُ فِيكُمْ ذَابِلَاءٌ وَمَصْدَقٌ \* وَأَوْفَاكُمْ عَهْدَ الدِّي كُلِّ مَشْهَدٍ

(١) قوله فابك بخاطب نفسه . وقوله أبا عمرو قيل أن رقية ولدت له ابنا  
فسماه عبد الله واكنى به ومات ثم ولد له عمرو فاكنى به الى أن مات  
وهاتان الكنيتان مشهورتان له الضمير لسيدنا عثمان . وأمسى مقوما الخ أى أمسى  
ضجيعا فى بقيق الفرد مقبرة المدينة المنورة (٢) الاديم المقدد أى الجلد الممزق  
جلد سيدنا عثمان رضى الله عنه . وقوله فى جوف داره لما حاصره أهل مصر  
والبصرة والكوفة أربعين يوما تسورا عليه أخيرا من دار أبى الحزم الانصارى  
وضر به سيار بن عياض الاسلمى وسودان بن أحمربسيفهما وكان المصحف  
بين يديه فنضح الدم على قوله تعالى فسيكنفيكم الله وهو السميع العليم فقتلوه  
يوم الجمعة فى ثانى عشر من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وهو شيخ كبير  
ابن ثلاث وثمانين سنة وكان ذلك أول وهن وبلاء تم على الامة بعد نبوتهم  
صلى الله عليه وسلم (٣) حذف النون من يك لكثرة الاستعمال لهذه اللفظة



فَلَا ظَفَرَتْ أَيْمَانُ قَوْمٍ تَظَاهَرَتْ \* عَلَى قَتْلِ عُثْمَانَ الرَّشِيدِ الْمُسَدَّدِ  
 كَانَ صَفْوَانَ بْنِ الْمُعَطَّلِ السَّلْمِيِّ وَهُوَ الَّذِي رُمِيَ بِهِ عَائِشَةُ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَكَانَ حَصُورًا لَمْ يَكْشِفْ عَنْ أَمْرَاءِ قَطٍّ فَغَدَرَ  
 لِنِ بَرَاءَةَ اللَّهِ لِيَضْرِبَنَّ حَسَانَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ  
 بَرَاءَةَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَثَبَّ صَفْوَانُ عَلَى حَسَانَ فَضْرَبَهُ  
 ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ فَأَخَذَهُ رَهْطُ حَسَانَ فَأَوْثَقُوهُ فَأَتَاهُمْ سَعْدُ بْنُ  
 عُبَادَةَ أَوْ غَيْرُهُ فَقَالَ أَطْلِقُوا عَنْهُ وَأَتُوا بِهِ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
 وَالسَّلَامُ فَاسْتَوْهَبَ حَسَانَ جُرْحَهُ فَوَهَبَهُ لَهُ فَوَهَبَ النَّبِيُّ  
 لِحَسَانَ سِيرِينَ أخت مارية القبطية فأولدها حسانُ عبد الرَّحْمَنِ  
 فَكَانَ حَسَانُ سَلَفَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَقَالَ حَسَانُ فِي  
 ذَلِكَ \* مِنَ الْبَسِيطِ الْاَوَّلِ مَطْلَقٍ مَجْرَدٍ مُوصُولٍ وَالْقَافِيَةِ مَتْرَا كَبِ \*

ومضارعة النون لحروف المد واللين واسم يك يعود على عثمان رضي الله عنه  
 وذا بلاء أي ذا انعام واحسان قال تعالى وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبین  
 أي انعام يبين وذا مصدق أي صادق الحملة يقال ذلك للشجاع . والمشهد  
 المجمع من الناس (١) الرشيد المسدد هو الموفق للسداد أي الصواب  
 والقصد من القول والعمل



(أرى الجلايب قد عزوا وقد كثروا) وابن الفريرة أمسي بيضة البلد  
 جاءت مزينة من عمق لتخرجني \* اخسى مزين وفي أعناقكم قد دي  
 ير مون بالقول سرافي مهادنة \* يهدى إلى كاني لست من أحد  
 قد شككت أمه من كنت واجده \* أو كان منتشبا في برثن الأسد

(١) الجلايب أراد بهم سفلة الناس وغناءهم . والفريرة أم الشاعر  
 يقول أن سفلة الناس عزوا وكثروا بعد ذلتهم وقتلهم وابن الفريرة الذي  
 كان ذا ثروة وراة قد أخرج عن قديم شرفه وسودده واستبد بالامر دونه فهو  
 بمنزلة بيضة البلد التي تبيضها النعامة ثم تتركها بالفلاة فلا تحضنها فتبقى تريكة  
 بالفلاة . ومزينة قبيلة من مضر وعمق أرض لهم . وقوله اخسى مزين أي  
 لا تكوني ذا جد ولا حظ في الدنيا ولا شيء من الخير من الخساسة . والقدد  
 جمع قدة القطعة من الجلد . والمهادنة المصالحة والاسم منها الهدنة

(٢) قد شككت أمه أي فقدته . وواجهه خبر كان والجملة من كان  
 ومعمولها لا موضع لها من الاعراب صلة من الواقع مبتدأ والعائد الضمير  
 المضاف اليه . ومنتشبا متعلقا . والبرثن من السباع والطير الذي لا يصيد  
 بمنزلة الظفر من الانسان أي شجاع حتى أن كل من ألقاه تفقده أمه  
 ويصير بعد قتلى له متعلقا ببرثن الاسد أي أن السباع تنهشه بمخالبها وقد قدم  
 الشاعر الخبر وهو جملة شككت على المبتدأ وهو من وذلك جائز حيث لا لبس  
 ولذا عاد الضمير من قوله شككت أمه على من لانه وان كان مؤخرا في اللفظ



( ما البجر حين هبُّ الرِّيحِ شاملةً فيغظِّلُ ويرمي العبر بالزبدِ  
 يوماً بأغلب مني يوم تبصرني \* أفرى من الغيظ فرى العارض البردِ  
 ما للقتيل الذي أعدو فأخذه من دية فيه يعطاها ولا قودِ  
 أبلغ عبيداً باني قد تركت له من خير ما تترك إلا باء للولدِ  
 الدار واسعة والنخل شارة والبيض يرقلن في القسي كالبردِ  
 وقال رضى الله عنه لربيعة وكان أبوه أبو براء عامر بن مالك قدم

فهو مقدم في الرتبة خلافاً للكوفيين وقد أخذ الشاعر من هنا يفتخر بنفسه  
 (١) قوله ما البحر ما حجازية والبحر اسمها والخبر في البيت بعده وهو  
 قوله بأغلب مني . وقوله فيغظِّلُ أى فيركب بعضه بعضاً الضمير للبحر يريد  
 بذلك اضطراب أمواجه . ويرمى العبر بالزبد أى ويلقى الزبد على الشط  
 وزبد الماء طفائوته وقذاه وذلك إذا هاج البحر . وبأغلب مني أى بأشد غلبة  
 وقهراً مني لخصمى . وأفرى من الغيظ اتقطع منه ولم أدر ما أصنع . وفرى  
 العارض أى كنتطيع السحاب البرد ذو القر والبرد حب الغمام وهذا من  
 التشبيه المضمرة الأداة وهو أبلغ من المظهر وأوجز ومن محاسنه أن يجى مصدرها  
 كما هنا قال أبو نواس فى وصف الخمر \* أخذت أخذ الرقاد \*  
 وقوله ما للقتيل الخ يقول ما لاهل القتل الذى أقله من دية عندى ولا قود  
 على فى ذلك وانتصب فاخذه لانه فى جواب النفي . وعبيدا هو عبد الرحمن ابنه



على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقال له لو أنفذت من أصحابك إلى نجد من يدعو أهلهم إلى ملتك لرجوت أن يسلموا فقال أخاف عليهم العدو فقال هم في جوارى فبعث معه أربعين رجلا فلما وصلوا إلى بئر معونة استنفر عليهم عامر بن الطفيل بنى سليم وغيرهم فقتلوهم فقال حسان يحرّض على عامر بن الطفيل باخفاره ذمة أبي براء ملاعب الأسيئة ﴿من الوافر الأول﴾

ألا من مبلغ عني ربيعا  
أبوك أبو الفعال أبو براء  
( بنى أم البنين ألم يرعكم  
تهدكم عامر بابي براء )  
بما أحدثت في الحدّان بعدي  
وخالك ماجد حكيم بن سعد  
وأنتم من ذوائب أهل نجد  
ليخفره وما خطا كعمد

(١) قوله بنى أي يا بني . وأم البنين هي أم ربيعة بن عامر بنت سعد ابن أبي عمرو والقيني وكانت في بيت بنى القين واسمها كيشة . ومن ذوائب أي من أشراف وذوابة العز والشرف أرفعه على المثل . وقوله ليخفره أي أن عامر بن الطفيل تهدكم بابي براء وقال له اني سأخفرك أجيرك وأمنك وأؤمنك في جوارى . وقوله وما خطا كعمد أي وما قتلك القتييل من غير أن تقصد قتله كما تعتمد قتله وضربه الشاعر مثلا لعمد واصرار عامر بن الطفيل على قتل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم



فلما بلغ ربيعة هذا الشعر أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول  
الله هل تغسل عن أبي هذه العذرة ضربة أضربها عامر بن  
الطفيل أو طعنة فقال نعم والله أعلم فرجع ربيعة فضرب عامراً  
ضربة فأشواه فوثب عليه قومه فأخذوه وقالوا لعامر امثل  
فأخرجه من الحى ثم حفر بئراً فقال اشهدوا انى جعلت ذنبه فى  
هذه البئر ثم رد فيها ترابها وأطلقه

وقال رضى الله عنه لعينة بن حصن من فزارة عند ما أغار على  
لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكر غزوة المصطفى لهم  
بسبب ذلك وهى المسماة بغزوة الغابة أو هى غزوة ذى قرد

✽ من ثانى الكامل مطلق مردف موصول والقافية متواتر ✽  
هل سرأ أولاد اللقيطة أننا سلم غداة فوارس المقداد

(١) قوله هل سر أولاد اللقيطة هى المرأة الساقطة الرذلة المهينة . وقوله  
غداة فوارس المقداد هو المقداد بن الاسود حليف بنى زهرة كان أول فارس  
وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد المقداد من الانصار عباد بن  
بشر بن وقش أحد بنى عبد الاشهل وسعد بن زيد أحد بنى كعب بن عبد  
الاشهل وأسيد بن ظهير أخو بنى حارثة بشك فيه وعكاشة بن محصن أخو



كُنَّا ثَمَانِيَةً وَكَانُوا جَحْفَلًا      لَجِبًا فَشَاؤُوا بِالرِّمَاحِ بَدَادًا  
 (وَاللَّهِ لَوْلَا مَا أَصَابَ نُسُورُهَا      بِجُنُوبِ سَايَةِ أَمْسٍ بِالتَّقْوَادِ  
 أَفْنَى دَوَابِرَهَا وَلَا حَ مْتُونَهَا      يَوْمٌ تَقَادُ بِهِ وَيَوْمٌ طِرَادِ  
 لِلْقَيْنِكُمْ يَحْمِلُنَ كُلٌّ مَدَجَّجٌ      حَامِي الْحَقِيقَةِ مَا جَدِ الْأَجْدَادِ)

بنى أسد بن جزيمة ومحرز بن فضلة أخو بنى أسد بن جزيمة وأبو قتادة  
 الحارث بن ربيعي أخو بنى سلمة وأبو عياش وهو عبيد بن زيد بن صامت أخو  
 بنى رزيق فلما اجتمعوا إلى رسول الله أمر عليهم سعد بن زيد وقال أخرج  
 في طلب القوم حتى ألحقك في الناس وهم ثمانية وهو معنى قول الشاعر في  
 البيت بعده كنا ثمانية الخ (١) قوله وكانوا جحفلا لجا أي جيشا عمرما  
 وقوله فشأوا الخ أي فانتشرا متفرقين من كثرة الضرب بالرمح  
 (٢) قوله والله لولا ما أصاب نسورها أمس بالتقواد النسور جمع نسر هو  
 باطن حافر الفرس . والتقواد تفعال من قاد الفرس ونحوها وأنشد  
 \* قَدَ أَقْرَحَ مِنْهَا الْقِيَادُ النَّسُورَا \* وجنوب ساية موضع وضمير أفنى  
 دوابرها للخيل أي أهلك قروحها التي في ظهرها . ويوم تقاد الخ لف ونشر  
 مرتب . وللقينكم جواب القسم قبله كأنه يقول لبنى فزارة والله لولا ما أصاب  
 حوافر خيلنا من كثرة المسير بالطريق وانتشار القروح في ظهرها من كثرة  
 القود والطراد وعدم الاستراحة للقينكم بها الضمير للخيل وجملة يحملن الخ  
 حال من المتعلق المحذوف أي حالة كونها تحمل كل فارس مدجج لابس



( كُنَّا مِنَ الرِّسَالِ الَّذِينَ يَلُونَكُمْ )  
 إِذْ تَقْدِفُونَ عِنَانَ كُلِّ جَوَادٍ  
 وَالْجَائِبِينَ مَخَارِمِ الْأَطْوَادِ  
 وَنَوْبَ بِالْمَلَكَاتِ وَالْأَوْلَادِ  
 فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ عَطْفُنُ وَاوَادٍ  
 كَانُوا بَدَارٍ نَاعِمِينَ فَبَدَّلُوا  
 أَيَّامَ ذِي قَرْدٍ وَجُوهَ عِبَادٍ

وقال من المنسرح مطوي العروض والضرب والقافية مترا كـ  
 أَنْظِرْ خَلِيلِي بَيْطُنَ جَلِيقَ هَلْ تُوْنِسُ دُونَ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَحَدٍ

لسلاحه التام الى آخر ما قاله (١) قوله كنا من الرسل أى من المتساهلين  
 معكم والمشفقين عليكم الذين يلونكم أى يلاينونكم فى القول ويلاطفونكم  
 والراقصات أى والابل الراقصات كثيرة اللعب . وقوله والجائبين مخارم  
 الاطود أى والقاطعين بسيرهم أنوف الجبال الشامخة وجواب القسم وهو قوله  
 ورب الراقصات الخ محذوف أى لا ترجع عنكم حتى نبيل الخيل فى عرصاتكم  
 والملكات الاموال وانحول . وزهوا انتصب على الحال من ضمير نوب أى  
 معجبين بكل فرس مقلص الخ (٢) قوله أيام ذى قرد أى أيام غزوة ذى  
 قرد وهى الغزوة العشرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى السنة السادسة  
 من الهجرة وقرد ماء على بريد من المدينة . وعباد أى عبيد أى انهم بعد  
 ما كانوا أحرارا متنعمين صاروا أرقّة مذلولين (٣) البلقاء أرض بالشام



( جمال شعناء قذهبطن من السمحس بين الكشبان فالسند  
يحملن حوا حور المدامع في الر يبط ويبيض الوجوه كالبرد  
من دون بصري وخلفها جبل الشالج عليه السحاب كالقدد )  
( اني ورب الخيسات وما يقطعن من كل سربخ جدد  
والبدن اذ قربت لمنجرها حلفة بر اليمين مجتهد  
ماحلت عن خير ما عهدت ولا احييت حبي اياك من احد )

وقيل مدينة . وجلق اسم دمشق (١) قوله جمال شعناء هي امرأة الشاعر  
والمحبس اسم موضع . ويحملن حوا أي نساء حوا ذوات شفاه حمراء مائلة الى  
السواد . وحورا المدامع أي بيض ما في الاعين . ويبيض الوجوه معطوف على  
حوا . والقدد الشيء المتفرق المنقطع وفي التنزيل العزيز « كناظر ائق قددا »  
أي كنا جماعات متفرقين مسلمين وغير مسلمين (٢) الخيسات يريد بها  
الجمال الخيسات المروضة المذلة بالركوب . والسربخ الارض الواسعة . وجدد  
صفة كاشفة هي الارض المستوية ليس بها رمل ولا اختلاف . ولمنجرها أي  
لمكان نجرها . وحلفة معمول لفعل محذوف مؤكدا لامله أقدم بالخيسات  
والبدن التي ينجرها الحجيج عند المحصب غداة منى وحلف حلفة شخص بر  
اليمين صادق فيه لشعناء ما حلت عن خير الخ وهو جواب اليمين وخبر ان  
فيه أيضا



(تَقُولُ شَعْنًا لَوْ تَفِيقُ مِنَ الْكَأْسِ لِأَلْفَيْتَ مَثْرَى الْعَدَدِ  
 أَشْهَى حَدِيثَ النَّدْمَانِ فِي فَلَقِ الصَّبْحِ وَصَوْتِ الْمُسَامِرِ الْفَرْدِ  
 يَا بَنِي لِي السِّيفُ وَاللِّسَانُ وَقُوَّةٌ لَمْ يُضَامُوا كَلْبِدَةَ الْأَسَدِ  
 (لَا أَخْدِشُ الْأَخْدِشَ بِالنَّدِيمِ وَلَا يَخْشَى جَلِيسِي إِذَا غَضِبْتُ يَدِي  
 وَلَا نَدِيمِي الْعِضُّ الْبَخِيلُ وَلَا يَخَافُ جَارِي مَا عِشْتُ مِنْ وَبَدٍ)  
 وقال \* من ثانی الطویل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك \*  
 أَلَا أَبْلَغِ الْمُسْتَسْمِعِينَ بَوَقْعَةٍ تَخْفُ لَهَا شَمَطُ النِّسَاءِ الْقَوَاعِدُ

(١) قوله لو تفيق من الكأس أي تصحو وتعدل عنه . ولألفيت مثرى  
 العدد جواب لو أي لصرت ذا ثراء وثروة . وأشهى أي أحب وأرغب في  
 حديث الندمان المجالس على الشراب . والمسامر المحدث ليلا . وقوله وقوم  
 كلبدة الاسد أي ذوو منعة وقوة وفي المثل هو أمنع من لبدة الاسد  
 (٢) قوله ولا يخشى جليسي يدي أي ولا يخشى مجالسي من انقباض  
 يدي وامساكها عن البذل والعتاء . واذا غضبت حشو واعتراض لتأكيد  
 الكلام . والعرض أي كثير المال البخيل الشح الذي لا يصرف منه شيئا  
 والوبد شدة العيش وسوء الحال (٣) قوله ألا حرف استفتاح واستفهام  
 وتنبية ويكون بعدها أمر كما هنا أو نهى أو اخبار ويكون الفعل بعدها جزما  
 كما هنا أو رفعا تقول ألا تنزل تأكل ، والمستسمعين أي المستمعين . وشمط



( وَظَنَّهُمْ فِي أَنْبِي لِعَشِيرَتِي عَلَى أَيِّ حَالٍ كَانَ حَامٍ وَذَائِدُ  
 فَإِنْ لَمْ أَحَقِّقْ ظَنَّهُمْ بِتَيْقُنٍ \* فَلَا سَقَتِ الْأَوْصَالَ مَنِي الرَّوَاعِدُ )  
 ( وَيَعْلَمُ أَكْفَائِي مِنَ النَّاسِ أَنْبِي \* أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي الَّذِي مَارَ الْمُنَاجِدُ  
 وَمَا وَجَدَ الْأَعْدَاءُ فِي غَمِيزَةٍ \* وَلَا طَافَ لِي مِنْهُمْ بَوْحَشِي صَائِدُ )  
 وَإِنْ لَمْ يَزَلْ لِي مِنْذُ أَذْرَكْتُ كَاشِحُ عَدُوِّ أَقَاسِيهِ وَآخِرُ حَاسِدُ  
 فَمَا مِنْهُمَا إِلَّا وَأَنْبِي أَكِيلُهُ بِمِثْلِ لَهُ مِثْلَيْنِ أَوْ أَنَا زَائِدُ  
 فَإِنْ تَسَأَلِي الْأَقْوَامَ عَنِّي فَإِنِّي إِلَى مُحَمَّدٍ تُنْمِي إِلَيْهِ الْمَحَادِدُ )

النساء الذي خالط شعرهن الشيب . والقواعد جمع قاعد هي المرأة الكبيرة  
 المسنة أي انها ذات قعود (١) قوله حام خبر أنبي أي مدافع وذاب عن  
 عشيرتي أي قبيلتي . وعلى أي حال كان اعتراض . وقوله فلا سقت الخ  
 دعا . على نفسه . والرواعد أي السحاب الرواعد المصوت للأطار وهذا  
 من قبيل المثل (٢) قوله أ كفاي جمع كف : النظير . والذمار ما يلزمك  
 حفظه وحمايته . والمناجد المبارز المقاتل . وقوله غميزة هي العيب وليس في  
 فلان غميزة ولا غمير ولا مغمز أي ما فيه ما يُغمز فيُعاب به ولا مَطْعَنٌ  
 وقوله ولا طاف الخ ضر به مثلا يريد ولا تمسك أحد منهم على بشي .  
 (٣) قوله فما منهما الخ معنى البيت كالتمسيد لما قبله أي ان من ساءني  
 منهما الضمير يرجع للكاشح العدو والحاسد أضعفه الاساءة أو أزيد عليها



(أنا الزائر الصقر ابن سلمى وعندَهُه أبي ونعمان وعمرو ووافد  
 فأورثنا مجداً ومن يجن مثلها بحيث أجتناها ينقلب وهو حامد)  
 (وجدى خطيب الناس يوم سميحة وعمى ابن هند مطعم الطير خالد  
 ومناقيل الشعب أوس بن ثابت شهيداً أو أسنى الذكراً المشاهد)

(١) الصقر ابن سلمى هو النعمان بن المنذر اللخمي . وقوله وعندَهُه أبي  
 ونعمان الخ هؤلاء الاربعة كانوا أسرى عند النعمان ففك أسرهم لأجل حسان  
 لما كان له من اليد البيضاء عنده وأوضح الشاعر ذلك في قوله الآتي

وأنا الصقر عند باب ابن سلمى يوم نعمان في الكبول مقيم  
 وأبي ووافد أطلقا لي ثم رخصنا وقفلهم مخطوم

وقوله فأورثنا مجداً الخ أي فأغدق علينا من نعمه وعطفه علينا ما لو نالها أحد  
 غيرنا لانتقلب وهو شاكر لهذه المنّة العظيمة (٢) قوله وجدى الخ يريد  
 بذلك أباه ثابت بن المنذر وما قاله فهو اطلاق مجازي بدليل قوله الآتي

وأبي في سميحة القائل الفا صل يوم التقت عديبه الخصوم

ويوم سميحة هو بين الأوس والخزرج وذلك انه كان لمالك بن العجلان  
 مولى يقال له بجير جلس مع نفر من الأوس من بني عمرو بن عوف فتفاخروا  
 فذكر بجير مالك بن العجلان فضله على قومه وكان سيد الحيين في زمانه  
 الأوس والخزرج فغضب جماعة من كلام بجير وعدا عليه رجل من الأوس



وَمَنْ جَدُّهُ الْأَذْنَىٰ أَبِي وَأَبْنُ أُمِّهِ لَأُمَّ أَبِي ذَاكَ الشَّهِيدِ الْمُجَاهِدِ  
وَفِي كُلِّ دَارٍ رَبَّةٌ خَزْرَجِيَّةٌ وَأَوْسِيَّةٌ لِي فِي ذُرَاهُنَّ وَالِدٌ

يقال له سمير فقتله فبعث مالك الى بنى عمرو بن عوف أن ابعثوا الى سمير حتى أقتله بمولاي والا جرّ ذلك الحرب ينتنا فبعثوا اليه انا نعطيك الرضا فخذ منا عقله فقال لا آخذ الا دية الصريح وهي عشرة من الابل ضعف دية المولى وهي خمس فقالوا ان هذا استدلالا لنا وبنى علينا فأبي مالك الا أخذ دية الصريح فوقعت الحرب بينهم وتقاتلوا قتالا شديدا ومشت الحرب بين الاوس والخزرج عشرين سنة في أمر سمير فلما طالت الحرب وكادت العرب يأكل بعضهم بعضاً أرسلوا الى مالك أن يحكموا بينهم ثابت بن المنذر أبا حسان الشاعر فحكم أن يؤدي حليف مالك دية الصريح ثم تكون السنة فيهم على ما كانت به الصريح على ديته والحليف على ديته واصطلحوا بعهد وميثاق على ذلك وهذا ما فخر به الشاعر . وقوله مطعم الطير من اضافة اسم الفاعل لمفعوله وخالد هو ابن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار واسمه تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الا كبير أبو أيوب الخزرجي وأمه هند . وقوله ومنا قبيل الشعب هو شعب أحد وأوس بن ثابت أخو حسان مات في هذه الغزوة . وقوله وأسنى الذك الخ أى ان المشاهد الذى استشهد فى القتال يكون أرفع ذكرا وأفضل سيرة من غيره

(١) قوله رَبَّةٌ خَزْرَجِيَّةٌ أى سيّدة من الخزرج . وذراهن جمع ذروة



فَمَا أَحَدٌ مِنَّا بِمُهْدٍ لِحَارِهِ      أَذَاةٌ وَلَا مُزْرٌ بِهِ وَهُوَ عَائِدٌ  
 لَا نَأْتِي حَقَّ الْجَوَارِ أَمَانَةً      وَيَحْفَظُهُ مِنَّا الْكَرِيمُ الْمُعَاهِدُ  
 (فَمَهْمَا أَقْلٌ مِمَّا أُعَدَّ دَلْمٌ يَزَلُ      عَلَى صِدْقِهِ مِنْ جَلِّ قَوْمِي شَاهِدُ  
 لِكُلِّ أَنَاسٍ مَيْسَمٌ يَعْرِفُونَهُ      وَمَيْسَمُنَا فِينَا الْقَوَا فِي الْأَوَابِدُ  
 مِنِّي مَا نَسِمُ لَا يُنْكِرُ النَّاسُ وَسَمْنَا      وَنَعْرِفُ بِهِ الْمَجْهُولَ مِمَّنْ نُكَائِدُ  
 تَلُوحُ بِهِ تَعَشُّو عَلَيْهِ وَسُومُنَا      كَمَا لَاحَ فِي سُمْرِ الْمَتَانِ الْمَوَارِدُ  
 (فِي شَفِينٍ مَنْ لَا يُسْتَطَاعُ شِفَاؤُهُ      وَيَبْقَيْنَ مَا تَبَقِيَ الْجِبَالُ الْخَوَالِدُ  
 وَيَشْفِينَ مَنْ يَغْتَالِنَا بِعِدَاوَةٍ      وَيُسْعِدُنَا فِي الدُّنْيَا بِنَامِنِ يُسَاعِدُ)

وهي الشرف (١) أذاة معمول لاسم الفاعل وهو مهدي . ولا مزر به الخ أي ولا  
 مستخف به الضمير للجار وهو زائر ومعاود لنا (٢) قوله على صدقه التفات  
 من التكلم إلى الغيبة بدلا عن صدقي . وجل قومي معظمهم . وميسم أي  
 علامة . والقوافي الأوابد الشوارد قال الفرزدق

لَنْ نُذَرِ كُؤَا كَرَمِي بِلُؤْمِ أَيِّكُمْ      وَأَوَابِدِي بِنَحْلِ الْأَشْعَارِ  
 وقوله نسيم فعل الشرط والوسم أثر السكى يريد به شدة تأثير الكلام عند  
 المخاطبين وجملة لا تنكر الناس وسمننا هو الجواب على حذف الفاء . وقوله به  
 الضمير للوسم . وقوله ممن نكايده حذف الفضلة تخفيفا أي نكايده . وقوله  
 تلوح به البيت يقول تظهر على خصوصنا أثر وسومنا وتتأثر من قوافينا وأشعارنا



(إِذَا مَا كَسَرَ نَارُ مَحْرَابِ شَاعِرٍ يَجِيئُ بِنَا مَا عِنْدَنَا فَنُعَاوِدُ  
يَكُونُ إِذَا بَثَّ الْهَجَاءُ لِقَوْمِهِ ، وَلَا حَ شَهَابٌ مِنْ سَنَا الْحَرْبِ وَإِقْدُ  
) كَأَشْقَى ثَمُودٍ إِذْ تَعَاطَى لِحَيْنِهِ عَضِيْلَةٌ أَمْ السَّقْبِ وَالسَّقْبُ وَارِدُ  
فَوَلَّى فَأَوْفَى عَاقِلًا رَأْسَ صَخْرَةٍ نَمَى فَرُعُهَا وَأَشْتَدَّ مِنْهَا الْقَوَاعِدُ

كما تظهر الموارد المهلكة واحدا مؤردة على الرماح الصلبة . وقوله فيشفين  
الضمير للقوافي . وييقين أي وتخلد ذكرها هي القوافي أيضا . وقوله من يساعد  
أي من يمد لنا يده بالمساعدة (١) يجيش بنا أي يغلي صدره من الحقد  
علينا . وقوله فنعاود أي فنعيد الكرة عليه . وقوله يكون إذا بَثَّ الهجاء أي  
حكى لقومه هجائنا له ولهم وخبر كان في البيت بعده وهو قوله كأشقى ثمود الخ  
(٢) قوله كأشقى ثمود هو قدار بن سالف . وقوله إذ تعاطى عضيلة أم  
السقب العضيلة كل عصابة معها لحم غليظ وأم السقب هي ناقة سيدنا صالح التي  
ظهرت من الصخرة بدعائه كطلب قومه أي إذ تعاطى الشقي عقر الناقة بضر به  
عرقوبها بالسيف وهي صادرة وفي التنزيل العزيز فتعاطى فعقر قيل تعاطبه  
جرأته وقيل قام على أطراف أصابع رجله ثم رفع يده فضر بها هذا الشقي  
وقوله فولى الضمير للسقب . وعاقلا الخ أي ولَّى ولاذ بصخرة وتحصن بها  
فالحققة بعض التسعة فعقره وهم الذين استهواهم قدار بن سالف والذين أخبر  
الله تعالى عنهم في كتابه بقوله وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض  
ولا يصلحون



فَقَالَ أَلَا فَاسْتَمْتِعُوا فِي دِيَارِكُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ ذِكْرُ لَكُمْ وَمَا عَدُّ  
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ لَهِنَّ بِتَصْدِيقِ الَّذِي قَالَ رَائِدٌ  
وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَرْثِ بْنِ الْخَزْرَجِ لَقِيَ رَجُلًا مِنَ الْأَوْسِ خَارِجًا  
مِنْ بئرِ أَرِيْسٍ مِنْ عِنْدِ ظَنُرْلَهْ وَمَعَ الْخَزْرَجِيِّ نَبْلٌ لَهُ فَرَمَاهُ الْخَزْرَجِيُّ  
فَقَلَّتْهُ فَلَمَّا بَلَغَ قَوْمَهُ قَتَلَ صَاحِبَهُمْ خَرَجُوا إِلَى الَّذِي قَتَلَ صَاحِبَهُمْ  
لَيْلًا فَقَتَلُوهُ بِيَاتًا وَكَانَ لَا يَقْتُلُ رَجُلًا فِي دَارِهِ وَلَا فِي نَخْلِهِ قَرَأَتْ  
الْخَزْرَجُ مَقْتَلِ صَاحِبِهِمْ فَقَالُوا وَاللَّهِ مَا قَتَلْنَا صَاحِبِنَا إِلَّا الْأَوْسُ  
نَخْرَجُوا وَخَرَجَتْ الْأَوْسُ فَالْتَقُوا بِالسَّرَارَةِ فَاقْتَنَلُوا بِهَا أَرْبَعًا حَتَّى  
نَالَ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْ صَاحِبِهِ فَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ فِي ذَلِكَ

﴿ مِنْ ثَانِي الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مِتْدَارِكِ ﴾

تَرَوْحَ مِنَ الْحَسَنَاءِ أَمْ أَنْتَ مُغْتَدِيٌّ وَكَيْفَ انْطَلَقَ عَاشِقٌ لَمْ يَزُودَ

(١) قَوْلُهُ فَقَالَ الضَّمِيرُ لِصَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ أَنَّهُ لَمَّا وَرَدَ وَنَظَرَ إِلَى مَا  
فَعَلُوهُ فَوَعَدَهُمُ الْعَذَابَ وَكَانَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْارْبَعَاءِ فَقَالُوا لَهُ مَسْتَهْزِئِينَ  
يَا صَالِحُ مَتَى يَكُونُ مَا وَعَدْتَنَا بِهِ مِنَ الْعَذَابِ عَنْ رَبِّكَ فَقَالَ تَصْبِحُ وَجُوهَكُمْ  
يَوْمَ مَوْنَسٍ وَهُوَ يَوْمُ الْخَمِيسِ مَصْفَرَّةً وَيَوْمَ الْعُرُوبَةِ مَحْمَرَّةً وَيَوْمَ شِيَارِ مَسْوَدَّةً  
وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ الشَّاعِرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ الْخ (٢) قَوْلُهُ تَرَوْحَ مِنَ الْحَسَنَاءِ  
الْخ أَيُّ أَرْوَحِ الْيَوْمِ أَمْ تَغْتَدِي غَدًا وَأَرَادَ بِالزَّادِ مَا كَانَ مِنْ نَفْطَرَةٍ يَنْظُرُهَا



تراءت لنا يوم الرّحيل بمقلتي  
 غرير بملتف من السدر مفرد  
 وجيد كجيد الرّثم صاف يزينه  
 توقد يا قوت وفصل زبرجد  
 ( كأن الثريا فوق ثغرة نحرها  
 توقد في الظلماء أي توقد  
 إلا إن بين الشرعي ورايح  
 ضراب كتحذيم السبال المعصد  
 له حائطان الموت أسفل منهما  
 وجمع متي يصرخ بيثرب يصعد  
 ترى اللابة السوداء يحمّر لونها  
 ويسهل منها كل ربع وفد فد  
 لعمري لقد حافت ذبيان كلها  
 وعبساعلى ما في الأديم الممدد  
 واقبلت من أرض الحجاز بحلبة  
 تعم الفضاء كلقطأ المتبدد

الى محبوبته وقيل الزاد ما كان من تسليم ورد نحية (١) قوله بمقلتي غرير  
 أي بمقلتي ظبي غرير لونه أبيض (٢) الثغرة هي الهزئة التي بين الترقوتين  
 وضراب أي مضاربة وقاتل والتحذيم التقطيع والسبال جمع سبل وهو ما انبسط  
 من شعاع السنبل والمعضد المقطع يكتفي بذلك عن حمى وطيس القتال والشرعي  
 ورايح اسما موضعين . وقوله له حائطان الضمير للقتال قال تعالى الا أن يحاط  
 بكم أي توأخذوا من جواربكم والحائط من هذا أي له مأخذان وأوضحهما  
 الشاعر بقوله الموت أسفل منهما وجمع الخ وبصعد أي بصعد في القتال وبشدد  
 واللابة هي الارض التي قد ألبستها حجارة سود



تَحَمَّلْتُ مَا كَانَتْ مُزِينَةً تَشْتَكِي \* مِنَ الظُّلْمِ فِي الْأَحْلَافِ حِمْلَ التَّغْمُدِ  
 أَرَى كَثْرَةَ الْمَعْرُوفِ يُورِثُ أَهْلَهُ وَسَوَدَ عَصْرِ السُّوءِ غَيْرَ الْمُسْوَدِ  
 إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُفْضَلْ وَلَمْ يَلْقَ نَجْدَةً مَعَ الْقَوْمِ فَلْيَقْعُدْ بِصُغْرِ وَيَعُدْ  
 وَإِنِّي لَا غِنَى النَّاسِ عَنْ مُتْكَافٍ يَرَى النَّاسَ ضَلَالًا وَلَا يَسْ بِمُهْتَدِي  
 كَثِيرُ الْمُنَى بِالزَّادِ لِأَخِيرِ عِنْدَهُ إِذَا جَاعَ يَوْمَ مَا يَشْتَكِيهِ ضُحَى الْغَدِ  
 نَشَا غَمْرًا بُورًا شَقِيًّا مَلْعَنًا أَلَدَّ كَأَنَّ رَأْسَهُ رَأْسُ أُصَيْدِ  
 (وَذِي شَيْمَةٍ عَسْرَاءٍ تُسْخِطُ شَيْمَتِي أَقُولُ لَهُ دَعْنِي وَتَفْسِكَ أَرْشِدِ  
 فَمَا الْمَالُ وَالْأَخْلَاقُ إِلَّا مَعَارَةٌ فَمَا اسْطَعْتَ مِنْ مَعْرُوفٍ فَاقْزُودِ  
 مَتَى مَا تَقْدُ بِالْبَاطِلِ الْحَقُّ يَا بَهْ \* وَإِنْ قُدْتَ بِالْحَقِّ الرَّوَابِي تَنْقُدِ  
 مَتَى مَا تَبْتَ الْأَمْرَ مِنْ غَيْرِ يَا بَهْ \* ضَلَلْتَ وَإِنْ تَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ تَهْتَدِي

(١) قوله وذى شيمة أى ورب ذى شيمة وهى الغريزة والطبيعة والجبلة  
 التى خلق الانسان عليها . وعسراء أى صعبة شديدة قل سماحا فى الامور  
 وأرشد بفتح الشين لان مضارعه يرشد من باب تعب يتعب . وقوله فما المال  
 الخ ما حرف استفهام انكارى بمعنى التنى والمال مبتدأ والاخلاق عطف عليه  
 والا أداة استثناء مفرغ ومعاراة خبره وضمير معروفها يعود الى الاخلاق  
 وتنقد جواب ان الشرطية أى تكون طوع يدريك



فَمَنْ مَبْلَغٌ عَنِّي شَرِيْدٌ بِنِ جَابِرٍ رَسُوْلًا اِذَا مَا جَاءَهُ وَابْنُ مَرْثَدٍ  
 فَاَقْسَمْتُ لَا اَعْطِيْ يَزِيْدَ رَهِيْنَةً سِوَى السَّيْفِ حَتَّى لَا تَنْوَأَ لَهُ يَدِي  
 فَلَا يَبْعَدُ نَكَ اللهُ عَبْدُ بِنِ نَافِدٍ وَمَنْ يَعْطُهُ رُكْنٌ مِنَ التُّرْبِ يَبْعَدُ  
 فَاجَابَهُ حَسَانٌ \* مِنْ ثَانِي الطَّوِيْلِ وَالْقَافِيَةِ مِتْدَارِكُ \*

(لَعَمْرُأُ بِيكَ الْخَيْرُ يَا شَعْتُ مَا نَبَا عَلَيَّ لِسَانِي فِي الْخُطُوبِ وَلَا يَدِي  
 لِسَانِي وَسَيْفِي صَارَ مَا نِ كِلَاهُمَا وَيَبْلُغُ مَا لَا يَبْلُغُ السَّيْفُ مِذْوَدِي)  
 (وَإِنْ أَكْذَا مَالٍ قَلِيْلٍ أَجْذُبُهُ \* وَإِنْ يَهْتَصِرُ عُوْدِي عَلَيَّ الْجُهْدُ مُحَمَّدُ  
 فَلَا الْمَالُ يَنْسِينِي حَيَاتِي وَعَفَّتِي \* وَلَا وَاقِعَاتُ الدَّهْرِ يَفْلُئُنْ مِزْدِي)

(١) قوله لعمر أيبك جواب القسم محذوف أي قسمي والخير بالجر بدل  
 من أيبك يقول ما كل لساني ولا قصرت يدي في مدافعة الخطوب . والمذود  
 اللسان أي ينال لساني من الأعداء ما لا يناله السيف منهم يكنى بذلك عن  
 شدة وقع تأثير شعره عليهم (٢) قوله وان أك أصله أكون فلما دخلت  
 عليها ان جزمتمها فالنق سا كنان فحذفت الواو فبقي ان أكن فلما كثر استعماله  
 حذفوا النون تخفيفا فاذا تحركت أثبتوها قللوا ان يكن الرجل وأجاز يونس  
 حذفها مع الحركة وأنشد

اِذَا لَمْ تَكُ الْحَاجَاتُ مِنْ هِمَّةِ الْفَتَى فَلَيْسَ بِمَعْنٍ عَنكَ عَقْدُ الرَّثَامِ

ويفلان يثلمن



أَكْثَرُ أَهْلِي مِنْ عِيَالٍ سِوَاهُمْ      وَأَطْوَى عَلَى الْمَاءِ الْقَرَّاحَ الْمُبْرَدِ  
 وَإِنِّي لَمُعْطٍ مَا وَجَدْتُ وَقَائِلٌ      لِمُوقِدِ نَارِي لَيْلَةَ الرَّيْحِ أَوْ قَدِ  
 وَإِنِّي لَقَوْلٍ لَدَى الْبَيْتِ مَرْحَبًا      وَأَهْلًا إِذَا مَا جَاءَ مِنْ غَيْرِ مَرْصِدِ  
 وَإِنِّي لَيَدْعُو نِي النَّدَى فَأُجِيبُهُ      وَأَضْرِبُ بِيضَ الْعَارِضِ الْمُتَوَقِّدِ  
 وَإِنِّي لَحَلُوقٌ تَعْتَرِبُنِي مَرَارَةً      وَإِنِّي لَتَرَّاكُ لِمَا لَمْ أَعُودِ  
 (وَإِنِّي لَمُزْجٌ لِلْمَطِيِّ عَلَى الْوَجِي      وَإِنِّي لَتَرَّاكُ الْفَرَّاشَ الْمُمَهَّدِ  
 وَأَعْمَلُ ذَاتَ اللَّوْثِ حَتَّى أَرُدَّهَا      إِذَا حُلَّ عَنْهَا رَحْلُهَا لَمْ تُقَيِّدِ  
 أَكَلِفُهَا أَنْ تَدْلُجَ اللَّيْلَ كُلَّهُ      تَرُوحُ إِلَى بَابِ ابْنِ سَلْمَى وَتَعْتَدِي)

(١) قول صيغة مبالغة أى كثير القول . والبث الحزن والغم الذى تُفْضِي به الى صاحبك . وقوله من غير مرصد أى فجأة من غير ترقب كأنه يقول اذا دهمنى خطب لا أبالي به وأستقبله بصدر رحيب (٢) قوله لمزج المطى أى سائق لها سوقا لينا . والوجى الجفاء . وأعمل ذات اللوث أى وأحث وأسوق ناقتي القوية . وضمير أكلفها للناقاة . وابن سلمى هو النعمان بن المنذر اللخمي وفى البيت الايضاح وهو أن يذكرك المتكلم كلاما فى ظاهره خفاء والتباس فلا يفهم من أول وهلة حتى يوضحه فى بقية كلامه فى المصراع الاول اشكال على الذهن وفى المصراع الثانى ايضاح وتبيين



وَالْفَيْتَةُ بِحَرًّا كَثِيرًا فَضُولُهُ      جَوَادًا مَنَى يَذُكْرُ لَهُ الْخَيْرُ يَزِدُّ  
 (فَلَا تَعْجَلَنَّ يَا قَيْسُ وَأَرْبِعَ فَإِنَّمَا      قُصَارَاكَ أَنْ تَلْقَى بِكُلِّ مَهْنَدٍ  
 حُسَامٍ وَأَرْمَاحٍ بِأَيْدِيٍّ أَعَزَّةٍ      مَتَى تَرَهُمْ يَا ابْنَ الْخَطِيمِ تَبَلَّدُ  
 لِيُوثَّ لَهَا الْأَشْبَالُ تُحْمَى عَرِينَهَا      مَدَاعِيسُ بِالْخَطِيِّ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ  
 فَقَدْ ذَاقَتْ الْأَوْسُ الْقِتَالَ وَطُرِدَتْ      وَأَنْتَ لَدَى السُّكْنَاتِ فِي كُلِّ مَطْرِدٍ  
 تُنَاغِي لَدَى الْأَبْوَابِ حُورًا أَنْوَعِمَا      وَكَجَلِّ مَا قَبِيكَ الْحِسَانَ بِإِمْدٍ  
 نَفَقَكُمْ عَنِ الْعَلِيَاءِ أُمَّ لَيْمَةَ      وَزَنْدَمَتِي تَقْدَحُ بِهِ النَّارَ يَصَلِّدُ

(١) قوله ألفتة جملة من الفعل والفاعل والمفعول الاول وبحرا مفعول  
 ثان . وفضوله معمول لكثيرا اسم الفاعل وجوادا صفة لبحرا ويذ كر فعل  
 الشرط والخير نائب فاعل يذ كر ويزدد جواب الشرط وفي البيت التكميل  
 وهو أن يأتي المتكلم بمعنى تام من مدح أو ذم أو وصف أو غيره من الاغراض  
 الشعرية وفنونها ثم يرى الاقتصار على ذلك المعنى فقط غير كامل فيأتي بمعنى  
 آخر يزيده تكميلا فقول الشاعر متى يذ كر الخ تكميل (٢) قوله وأربع  
 أي قف واقصر . وقصاراك أي جهذك وغابتك وآخر أمرك . والمهند السيف  
 وتبلد تتحير . وقوله مداعيس بالخطي أي مطاعين بالرمح الخطي المنسوب  
 الى الخط موضع بالجمامة . والسكنات جمع كنة امرأة الابن أو الأخ



وقال \* من ثانی الطویل والقافیة متدارك \*

وَمَنْ عَاشَ مِنْ عَاشٍ فِي عُنْجَبِيَّةٍ عَلَى شَطْفٍ مِنْ عَيْشِهِ الْمُتَنَكِّدِ  
 وقال يهجو مسافع بن عياض التيمي من تيم بن مرة بن كعب  
 ابن لؤي رهط أبي بكر الصديق رضي الله عنه \* من البسيط \*  
 (لو كنت من هاشم أو من بني أسد أو عبد شمس أو أصحاب اللواء الصبيد  
 أو من بني نوفل أو رهط مطلب لله درك لم تهتم بتهديدي  
 أو في الذؤابة من قوم ذوي حسب لم تصبح اليوم نكسائي الجيد)

- (١) قوله في عنجبية يقال ان فيه لعنجدية أي جفوة في خشونة مطعمه وأموره  
 (٢) قوله لو كنت من هاشم يريد هاشم بن عبد مناف بن قصي بن  
 كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر  
 ابن كنانة والنضر أبو قريش ومن كان من بني كنانة لم يلدّه النضر فليس  
 بقريشي وبنو أسد بن عبد العزى بن قصي . وعبد شمس بن عبد مناف  
 ابن قصي . وأصحاب اللواء بنو عبد الدار بن قصي واللواء ممدود إذا  
 أردت به لواء الأمير ولكنه احتاج إليه فقصره فأما اللوي من الرمل فقصور  
 قال امرؤ القيس ه بسقط اللوي بين الدخول فحو مل \*
- وقوله أو من بني نوفل فهو نوفل بن عبد مناف بن قصي والمطلب الذي  
 ذكره هو ابن عبد مناف بن قصي . وقوله لم تصبح اليوم نكسائي فالكس



(أَوْ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ الْأَخْيَارِ قَدْ عَلِمُوا) أَوْ مِنْ بَنِي جُمَحِ الْبَيْضِ الْمَنَاجِيدِ  
 أَوْ فِي السَّرَارَةِ مِنْ تَيْمٍ رَضِيَتْ بِهِمْ أَوْ مِنْ بَنِي خَلْفِ الْخَضِرِ الْجَلَاعِيدِ

الدُّنَى الْمُقَصَّرُ . وَقَوْلُهُ ثَانِي الْجَيْدِ أَي مَنَحْنِي وَمَنَعْتَفَ الْجَيْدِ قَالَ تَعَالَى ( ثَانِي )  
 عَطْفُهُ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ( ١ ) قَوْلُهُ أَوْ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ فَهُوَ زُهْرَةُ بْنُ  
 كِلَابِ بْنِ مُرَّةٍ وَيُرْوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خُلِقْتُ مِنْ  
 خَيْرِ حَيِّينٍ مِنْ هَاشِمٍ وَزُهْرَةَ وَبَنُو جُمَحِ بْنِ عَمْرٍو وَبَنُو مُهَاصِيصِ بْنِ كَعْبِ  
 ابْنِ لُؤَى . وَالْمَنَاجِيدُ مَفَاعِيلُ مِنَ النَّجْدَةِ وَالوَاحِدُ مَنَجَادٌ وَأَمَّا يُقَالُ ذَلِكَ  
 فِي تَكْثِيرِ الْفِعْلِ كَمَا تَقُولُ رَجُلٌ مِطْعَانٌ بِالرَّمْحِ وَمِطْعَامٌ لِلطَّعَامِ . وَقَوْلُهُ أَوْ فِي  
 السَّرَارَةِ مِنْ تَيْمٍ رَضِيَتْ بِهِمْ يَقُولُ فِي الصَّمِيمِ مِنْهُمْ وَالْمَوْضِعُ الْمَرْضِيُّ وَأَصْلُ  
 ذَلِكَ فِي التُّرْبَةِ تَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا غَرَسَتْ فَاغْرَسَ فِي سَرَارَةِ الْوَادِي . وَقَوْلُهُ  
 الْخَضِرُ الْجَلَاعِيدُ يُقَالُ فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يَرِيدُ جُلُودَهُمْ كَمَا قَالَ الْفَضْلُ  
 ابْنُ الْعَبَّاسِ

وَأَنَا الْخَضِرُ مَنْ يَعْرِفُنِي أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ

وَقَالَ آخَرُونَ شَبَّهُهُمْ فِي جُودِهِمْ بِالْبَحُورِ وَالْجَلَاعِيدُ يَرِيدُهُمُ الشَّدَادَ الصَّلَابَ  
 وَاحِدُهُمْ جَلَعَدٌ وَزَادَ الْبَاءَ لِلْحَاجَةِ وَهَذَا جَمْعٌ بِجِي . كَثِيرًا وَذَلِكَ أَنَّهُ مَوْضِعٌ  
 تَلَزَمَهُ الْكُسْرَةُ فَتُشَبَّعُ فَتُصِيرُ بَاءٌ يُقَالُ فِي خَاتَمِ خَوَاتِيمٍ وَفِي دَانِقِ دَوَانِقٍ  
 قَالَ الْفَرَزْدَقُ

تَنْفَى يَدَاهَا الْخَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ تَنْفَى الدَّرَاهِمِ تَنْقَادُ الصَّبَارِيفِ



يَا آلَ تَيْمٍ أَلَا تَنْهَوْنَ سَفِيهَكُمْ      قَبْلَ الْقَذَافِ بِقَوْلِ كَالْجَلَامِيدِ  
 (لَوْلَا الرَّسُولُ فَإِنِّي لَسْتُ عَاصِيَهُ      حَتَّى يُغَيَّبَنِي فِي الرَّمْسِ مَلْحُودِي  
 وَصَاحِبِ الْفَارِ إِنِّي سَوْفَ أَحْفَظُهُ      وَطَلْحَةَ بَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ذِي الْجُودِ  
 لَقَدْ رَمَيْتُ بِهَا شِعَاءً فَاضِحَةً      يَظَلُّ مِنْهَا صَاحِبِ الْقَوْمِ كَالْمُودِي)  
 لَكِنَّ سَاءَ ضَرْفٍ فَاجْهَدِي وَأَعْدِلِي      عَنْكُمْ بِقَوْلِ رَصِينٍ غَيْرِ تَهْدِيدِ  
 إِلَى الزَّبَعْرِى فَإِنَّ اللُّؤْمَ حَالِفَهُ      أَوِ الْأَخَايِثِ مِنْ أَوْلَادِ عَبُودِ  
 وقال من المتقارب الثالث مطلق مجرد بوصول وخروج والقافية متدارك  
 أَلَمْ تَذَرِ الْعَيْنُ تَسْبَادَهَا      وَجَرَى الدَّمُوعَ وَأَنْفَادَهَا

- (١) قوله قبل القذف يريد المقاذفة وهذه تكون من اثنين فما فوقهما نحو المقاتلة والمشامة . وقوله كالجلاميد جمع جلمد وجلمود الصخر
- (٢) قوله لولا حرف امتناع لوجود أى امتناع الجواب لوجود الشرط والرسول مبتدأ والخبر محذوف وجوبا والتقدير لولا الرسول موجود وجواب لولا لقد رميت بها النخ في البيت بعده ويعنى بصاحب الفار أبا بكر رضى الله عنه لمصاحبه النبي صلى الله عليه وسلم في الفار . ونسب طلحة بن عبيد الله الى الجود لانه كان من أجود قریش وكان يقال له طلحة الطلحات وطلحة الخير وطلحة الجود والمودى هو هنا الهالك . وقوله رميت بها أى رميتكم يا آل تيم بها الضمير للوقية التي قالها في شعره



تَذَكَّرُ شَعَثَاءَ بَعْدَ الْكِرَى وَمَلَقَى عِرَاصٍ وَأَوْتَادَهَا  
 إِذَا لَجِبُ مِنْ سَحَابِ الرَّيِّعِ مَرًّا بِسَاحَتِهَا جَادَهَا  
 وَقَامَتْ تُرَائِيكَ مُغْدُودِنَا إِذَا مَا تَنَوَّهَ بِهِ آدَهَا  
 وَوَجْهَهَا كَوَجْهِ الْغَزَالِ الرَّيِّعِ بِبِقَرِّهِ تِلَاعًا وَأَسْنَادَهَا  
 فَأَوْبَهُ اللَّيْلُ شَطْرَ الْعِضَاهِ يَخَافُ جَهَامًا وَصُرَادَهَا  
 فَأَيُّ مَا هَلَكْتَ فَلَا تَنْكِحِي ظُلُومَ الْعَشِيرَةِ حَسَادَهَا  
 يَرَى مَدْحَةَ ثَلْبٍ أَعْرَاضِهَا سَفَاهًا وَيُبْغِضُ مَنْ سَادَهَا

(١) ارتفع لجب بفعل مضمير يفسره مرّ ومغدودنا أى شعرا مغدودنا كثير  
 السواد ناعما وقيل كثير ملتف طويل. وآدها أى أكرتها وأثقلها. وتنوّه به نهضت  
 وقامت به الضمير للشعر. والتلاع جمع تلة ما ارتفع من الارض وما انهبط  
 ضد ومسيل الماء. والاسناد جمع سند وهو ما قبلك من الجبل وعلان السفع  
 ويقرو ويقصد ويتبع. وقوله فأوبّه الليل أى أرجعه ولا يكون الاياب الا  
 للرجوع ليلا والضمير للغزال. وشطر العضاء أى نحووه والعضاء أعظم الشجر. والجهام  
 السحاب الذى قد هراق ماءه مع الريح. وضمير وصرّادها للسحاب والصراد ريح  
 باردة مع ندى (٢) قوله فلا تنكحى نقل الكلام من الاخبار الى الخطاب  
 وظلوم العشيرة فعول من صيغ المبالغة أى كثير الظلم للعشيرة. وقوله يرى  
 مدحة الضمير للظلوم كأنه يقول لا تنكحى يا شعثاء بعد موتى الرجل الكثير



وَإِنْ عَاتَبُوهُ عَلَىٰ مَرَّةٍ      وَنَابَتْ مِيَّتَهُ زَادَهَا  
 (وَمِثْلِي أَطَاعَ وَلَكِنِّي      أ كَلَّفَ نَفْسِي الَّذِي آدَهَا  
 سَأَوْتِي الْعَشِيرَةَ مَا حَاوَلْتُ      إِلَىٰ وَأُ كَذِبُ إِبْعَادَهَا  
 وَأَحْمَلُ إِنْ مُغْرَمٌ نَابَهَا      وَأَضْرِبُ بِالسَّيْفِ مَنْ كَادَهَا  
 (وَيَثْرِبُ تَعْلَمُ أَنَا بِهَا      أَسْوَدُ تُنْفِضُ أَلْبَادَهَا  
 نَهَزَ الْقَنَا فِي صُدُورِ الْكَمَا      هِ حَتَّىٰ نُكْسِرُ أَعْوَادَهَا)

الظلم لعشيرته الحاسد المبغض لها الذي يرى من الفخر الخطأ من شأنها كما أنه  
 يبغض من يرفع ذكرها (١) قوله وان عاتبوه على أي على فعله مرة الضمير  
 للظلم . وقوله ونابت ميته زادها أي ودهم العشيرة داهمة ليلا بسبب جهله  
 وجواب الشرط محذوف أي لا يبالي ويكثر بذلك كله وفي الحديث أنه  
 سُئل عن أهل الدار يُبَيِّتُونَ أي يُصَابُونَ ليلا . ويقال لكل عمل انقلب  
 به من خير أو شر عمل أو كسب زاد على المثل (٢) قوله الذي آدأها أي  
 أثقل كاهلها أي أكلفها مالا تطيق . وقوله سأوتني الخ أي أتى أجيب طلب  
 عشيرتي ولا أخيب أملها في كما أتى تحمل دينها ان طالبها به غريم فيني  
 وبين الظلم لها بون شاسع (٣) قوله تنفض ألبادها أي تحرك ألبادها جمع  
 لبدة الشعر المجتمع على زبرة الاسد يكتفى بذلك عن استعداد الكفاة بها  
 الضمير لينرب لمداهمة الخطر . وأعوادها الضمير للقنا الرمح



إِذَا مَا أَنْشَوْا وَتَصَابَى الْحُلُومِ مُمْ وَأَجْتَلَبَ النَّاسُ أَحْشَادَهَا  
 وَقَالَ الْحَوَاصِنُ لِلصَّالِحِينَ عَادَ لَهُ الشَّرُّ مِنْ عَادَهَا  
 جَعَلْنَا النَّعِيمَ وَقَاءَ الْبُؤْسِ وَكُنَّا لَدَى الْجَهْلِ أَعْمَادَهَا

وقال من الوافر مقطوف العروض والضرب والقافية متواتر \*

لَقَدْ عَلِمْتَ قُرَيْشُ يَوْمَ بَدْرٍ غَدَاةَ الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ الشَّدِيدِ  
 بَأْنَا حِينَ تَشْتَجِرُ الْعَوَالِي حِمَاةَ الرَّوْعِ يَوْمَ أَبِي الْوَلِيدِ

(١) قوله اذا ما انتشوا أي اذا سكر وا وتصابي الخلوم مالت الى الجهل والفتوة  
 وقوله واجتلب الناس احشادها أي جمعت الناس جموعها. والحواصن جمع حاصن  
 وهي المرأة التي عفت عن الريبة ومتزوجة أيضا ومن عادها أي عادها الضمير  
 ليثرب مدينة رسول الله وأعمادها جمع الجمع لعمود ومعنى البيت جعلنا الخفض  
 والدعة وقاية لنا من الاعداء نستقبلها به وكنا لدى الجهل أي جهل الفتوة أعمادها  
 الضمير للبوؤس أي المسيبين لها وفي الحديث كنا اذا احمر الباس اتقينا  
 برسول الله صلى الله عليه وسلم أي جعلناه لنا وقاية من العدو (٢) قوله يوم  
 أبي الوليد هو عتبة بن ربيعة وكان رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم في القوم  
 على جبل له أحمر وكان كبيرا في قريش وسيدها والمطاع فيها وقد أوضعنا  
 فيما سبق أن الذي كان بارزه عبيدة بن الحارث وكان أسن القوم فلم يقو عليه  
 والذي أجهز عليه حمزة عم رسول الله



( قَتَلْنَا ابْنَ رَبِيعَةَ يَوْمَ سَارُوا      بَنُوا النَّجَّارَ تَخْطِرُ كَالْأَسُودِ  
 وَوَأْتِ عِنْدَ ذَلِكَ جُمُوعٌ فِهُرُ      وَأَسْلَمَهَا الْحَوِيرِثُ مِنْ بَعِيدِ  
 لَقَدْ لَاقَيْتُمْ خَزِيئًا وَذُلًّا      جَهِيئًا بَاقِيًا تَحْتَ الْوَرِيدِ  
 وَكَانَ الْقَوْمُ قَدْ وُلُّوا جَمِيعًا      وَلَمْ يَلُؤُوا عَلَى الْحَسَبِ التَّلِيدِ )

وقال يرثي أصحاب الرجيع \* من ثانی الطویل والبقافیة متدارك \*  
 ( أَلَا لَيْتَنِي فِيهَا شَهَدْتُ ابْنَ طَارِقِ      وَزَيْدًا أَوْ مَا تَغْنِي الْأَمَانِي وَمَرْتِدَا  
 فَدَافَعْتُ عَنْ حَبِي خَيْبٍ وَعَاصِمِ      وَكَانَ شِفَاءً لَوْ تَدَارَكْتُ خَالِدَا )  
 وحكى شيخ صار بافريقية من أهل المدينة قال سمعت حسان بن  
 ثابت في جوف الليل وهو يُنَوِّدُ بِأَسْمَائِهِ وَيَقُولُ أَنَا حَسَّانُ بْنُ

(١) تخطر أي تبختر في مشيتها . وقوله وأسلمها الحويرث الضمير لغزوة  
 بدر أي سلمها وصالحها وُمنع من الحرب والحويرث هو الحارث بن هشام أخو  
 أبي سفيان حين رأى إبليس نكص على عقبيه في ذلك اليوم والتصغير للتحقير  
 وجهيئًا سريعًا . ولم يلووا أي لم يعطفوا (٢) ضمير فيها لغزوة الرجيع  
 وكانت في صفر في السنة الرابعة من الهجرة وقد تقدم إيضاح ذلك فراجعه  
 وقوله وما تغني الودادة جملة معترضة بين المتعاطفين . وخالدا كان عمره لما  
 قُتل أربعة وثلاثين سنة



ثابت أنا ابن الفريعة أنا الحسام فلما أصبحت غدوت عليه فقلت  
 له سمعتك البارحة تنوه بأسمائك فما الذي أعجبك قال عاجلت  
 بيتاً من الشعر فلما أحكمته نوّهت بأسمائي فقلت وما البيت  
 قال قلت

﴿ من نالت الطويل والقافية متواتر ﴾

وَإِنَّ أُمَّرَأَيْمُنِي وَيُصْبِحُ سَالِمًا      مِنْ النَّاسِ إِلَّا مَا جَنِي لَسَعِيدًا

فلما مات حسان كان عبد الرحمن بن حسان بعد موت أبيه أو قد  
 ناراً حتى اجتمع عليه الحى ثم قال أنا عبد الرحمن بن حسان وقد  
 قلت بيتاً فخفت أن يسقط بحدث يحدث على فجمعتم لتسمعه  
 فأنشدهم

﴿ من نالت الطويل والقافية متواتر ﴾

وَإِنَّ أُمَّرَأَانَالَ الْغِنَى ثُمَّ لَمْ يَنْلِ      صَدِيقًا وَلَا ذَا حَاجَةٍ لَزَهِيدًا

فلما مات عبد الرحمن فعل ابنه سعيد مثل ذلك وأنشدهم  
 وَإِنَّ أُمَّرَأَ الْآحَى الرَّجَالِ عَلَى الْغِنَى      وَلَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ الْغِنَى لِحَسُودًا

(١) إن من الحروف المشبهة بالفعل تنصب وترفع الجزأين وامراً اسمهما

ولسعيد خبرها ودخلت لام الابتداء على الخبر على رأى الكوفيين لا

البصريين لأنه ممنوع عندهم وخرجه على أن اللام زائدة



وقال رضى الله عنه يهجو بنى عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم

﴿ من الوافر الأول مطلق مردف موصول والقافية متواتر ﴾

فَإِنْ تَصْلُحْ فَإِنَّكَ عَابِدِيٌّ	وَصَاحُ الْعَابِدِيِّ إِلَى فَسَادِ
( وَإِنْ تَفْسُدْ فَمَا أُفِيَّتَ إِلَّا	بَعِيدًا مَا عَلِمْتَ مِنَ السَّدَادِ
وَتَلْقَاهُ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ	مِنَ الْهَفَوَاتِ أَوْ نُوكِ الْفُؤَادِ
مُبِينِ الْغَىِّ لَا يَعْنَى عَلَيْهِ	وَيَعْنَى بَعْدُ عَنْ سَبْلِ الرَّشَادِ )
عَلَى مَا قَامَ يَشْتُمُنِي لِثِمِّ	كَخَنْزِيرٍ تَمَرَّغَ فِي رَمَادِ
فَأَشْهَدُ أَنَّ أُمَّكَ مِنْ بَغَايَا	وَأَنَّ أَبَاكَ مِنْ شَرِّ الْعِبَادِ

(١) قوله ما علمت حذف الفضلة تخفيفا أى ما علمت شيئا من السداد وهو التوفيق الى الطريق الاقوم. ونوك الفؤاد ضعف العقل ومبين الغى مظهره مفعول ثان لتلقاه بمعنى تجده (٢) قوله على ما النخ على هنا للتعليل أى لاجل أى شئ يشتمني لثيم وكلمة ما استفهامية وأثبت الشاعر الفها المجرورة غير المركبة للضرورة وجملة تمرغ في محل جر صفة لخنزير وانما قال الشاعر كخنزير ليعرض بكفره أو بقبح منظره فلذلك خص الخنزير لانه مسبخ قبيح المنظر سمج الخلق أكال العذرات . وتمرغ تتميم لذمه لانه يدلك خلقه بالشجرة ثم يأتى الطين والحاة فيتلطخ بهما وكأما تساقط منه عاد فيهما



فَلَنْ أَنْفَكَ أَهْجُو عَابِدِيَا      طَوَالَ الدَّهْرِ مَا نَادَى المُنَادِي  
 وَقَدْ سَارَتْ قَوَافِ بَاقِيَاتُ      تَنَاشَدَهَا الرُّوَاةُ بِكُلِّ وَادِي  
 فَقَبِّحَ عَابِدُ وَبَنُو أَبِيهِ      فَإِنَّ مَعَادَهُمْ شَرُّ المَعَادِ

وقال \* من الوافر الأول مطلق مردف موصول والقافية متواتر \*  
 مَهَاجِنَةٌ إِذَا نَسَبُوا عَيْدُ      غَضَارِيْطُ مَعَالِثَةُ الزِّنَادِ

وكان دخل حسان بن ثابت في الجاهلية بيت خمار بالشام ومعه  
 أعشى بكر بن وائل فاشترى خمرًا وشربا ففسام حسان ثم اتبه  
 فسمع الأعشى يقول للخمار كره الشيخ الغرم فتركه حسان  
 حتى نام ثم اشترى خمر الخمار كلها ثم سكبها في البيت حتى  
 سالت تحت الأعشى فعلم أنه سمع كلامه فاعتذر إليه فقال حسان  
 يفتخر ويهجو بني عابد بن عمرو بن مخزوم \* من ثاني الطويل \*  
 وَلَسْنَا بِشَرِبِ فَوْقَهُمْ ظِلُّ بُرْدَةٍ      يَعُدُّونَ لِلخَمَارِ تَيْسًا وَمُفْصِدًا

(١) قوله مغالطة الزناد يقال غلث الزند غلثًا وأغلث لم يور أي رخو  
 الزناد (٢) قوله ومفصدا أي ودما مفصدا وهو الذي يؤخذ من شق عرق  
 في رقبة الناقة فيشرب



وَلَكِنَّا شَرَبُ كِرَامٍ إِذَا انْتَشَوْا      أَهَانُوا الصَّرِيحَ وَالسَّدِيفَ الْمُسْرَهْدَا  
 (كَأَنَّهُمْ مَاتُوا زُمَيْنَ حَلِيمَةَ      وَإِنْ تَأْتِيهِمْ تَحْمَدُ نِدَامَتَهُمْ غَدَا  
 وَإِنْ جِثَّتْهُمُ الْفَيْتُ حَوْلَ يَوْمِهِمْ      مِنْ الْمِسْكِ وَالْجَادِي فَيَتَيَّمُ مَبْدَا)  
 (تَرَى فَوْقَ أَذْنَابِ الرَّوَابِي سِوَا قِطَاةٍ نِعَالًا وَقَسُوبًا وَرَيْطًا مُعْضَدَا  
 وَذَا نَمْرُقٍ يَسْعَى مَلْصِقَ خَدِّهِ      بِدِيَابِجَةٍ تَكْفَأُهَا قَدْ تَقَدَّدَا)

(١) الشرب الجماعة بشربون ويجمعون على الشراب والصريح اسم  
 فحلٍ مُنجِبٍ قَلِ أَوْسٍ

وَمِرْ كِضَّةٌ صَرِيحِي أَبُوهَا      يَهَانُ لَهَا الْغَلَامَةُ وَالْغَلَامُ

والسديف المسرهدا السديف السنام المقتطع وقيل شحمه والمسرهدا الحسن الغذاء  
 (٢) قوله زمين حليلة يوم حليلة يوم معروف أحد أيام العرب المشهورة  
 وهو يوم التقى المنذرُ الا كبر والحَرثُ الا كبر الغسانی والعرب تضرب به  
 المثل في أمر متعالم مشهور فنقول ما يومُ حليلةٍ بِسَرٍّ - وحليلة هي بنت  
 الحرث بن أبي شمر . وقوله وان تأتهم ان حرف شرط جازم وتأتهم فعل  
 الشرط مجزوم بها وتحمد جواب الشرط وندامتهم أي مراقبتهم ومجالستهم  
 على الشراب معمول لتحمد . والجادى نوع من الطيب (٣) قوله وقسوبا هي  
 الخفاف . وأذنب الروابي أسافلها والروابي ما أشرف من الرمل . وقوله وذانمرق  
 النمرق ما افترش است الركب على الرجل أي وراكب يسعى وملصق خده نصب  
 على الحال من ضمير يسعى . والديابجة ثياب متخذة من الابرسيم فارسي معرب



وقال يهجو الضحَّاكَ بْنَ خَلِيفَةَ الْأَشْهَلِيَّ فِي شَأْنِ بَنِي قَرِيبَةَ  
وكان أبو الضحَّاك منافقا وهو جد عبد الحميد ابن أبي جبيرة

✽ من أول الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك ✽

(أَبْلَغُ أبا الضحَّاكِ أَنْ عُرُوقَهُ  
أَعْيَتْ عَلَى الْإِسْلَامِ أَنْ يَتَمَجَّدَا  
أَتُحِبُّ يَهْدَانَ الْحِجَازِ وَدِينَهُمْ  
كَبَدَ الْحِمَارِ وَلَا تُحِبُّ مُحَمَّدَا  
وَإِذَا نَشَأَ لَكَ نَاشِي ذُو غَرَّةٍ  
فَهُ الْفُؤَادِ أَمْرَتُهُ فَتَهَوِّدَا  
لَوْ كُنْتَ مِنَّا لَمْ تُخَالِفْ دِينَنَا  
وَتَبِعْتَ دِينَ عَتِيكَ حِينَ تَشْهَدَا  
دِينًا لَعَمْرُكَ مَا يُوَافِقُ دِينَنَا  
مَا اسْتَنَّ آلُ الْبَدِيِّ وَخَوِّدَا)

(٣) قوله أن عروقه عرق كل شيء أصله وأعيت على الإسلام أي  
عنه وأشكل أمره عليها فهي لم تهتد لوجه وكذا نساها وذريتها الضمير  
للأصول والجدود . ويهدان جمع يهود . وكبد الحمار انتصب على الشتم  
ونشأ الشيء نشأ مهموز حدث وتجدد وارتفع ما بعد إذا على ما يجب  
لها لأنها تخص وقتا بعينه وحرف الشرط يقتضي الإبهام في الأوقات وغيرها  
على ما بينه سيويوه وذو غرة ذو غفلة وفه الفؤاد كليل اللسان عبي عن حاجته  
ومعنى البيت يقول له إذا رزقت مولودا موصوفا بهذه الصفات أمرته باتباع  
دين اليهود ليكون على شا كلتك . وعتيك أبو قبيلة من اليمن وقيل فخذ من  
الأزد والنسبة إليها عتكى . وقوله ما استن آل أي ما جرى آل وهو



وقال لجذام \* من أول الطويل والقافية متواتر \*

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْغَدْرَ وَاللُّؤْمَ وَالْخَنَا      بَنَى مَسْكِنًا بَيْنَ الْمَعِينِ إِلَى عَرْدِ  
فَقَرَّبَ فَأَلْمَرُوتَ فَالْخَبْتَ فَالْمُنَى      إِلَى بَيْتِ زَمَارَةٍ تَلْدًا عَلَى تَلْدِ  
فَقُلْتُ وَلَمْ أَمَّاكَ أَعْمَرُ وَبْنَ عَامِرٍ      لِفَرَّخِ بَنِي الْعَنْقَاءِ يُقْتَلُ بِالْعَبْدِ  
لَقَدْ شَابَ رَأْسِي أَوْ دَنَا لِمَشِيبِهِ      وَمَا عُنُقْتُ سَعْدُ بْنُ زُرَّ وَلَا هِنْدُ

وقال لسعد بن أبي سرح \* من أول الطويل والقافية متواتر \*

(وَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَسَائِلٌ      مُهَانَةٌ ذَاتِ الْخَيْفِ الْأُمُّ أُمُّ سَعْدُ  
أَعْبَدُهُ جِيءَ أَحْمَرُ اللَّوْنِ فَاقِعٌ      مُوتَرٌ عَلْبَاءُ الْقَفَا قَطَطٌ جَعْدُ)

السراب . وخودا أسرعا . والبدى اسم موضع وهو واد أيضا

(١) فقرب الخ أسماء مواضع (٢) قواه ولا هند في البيت اقواء

(٣) جملة ما أدرى جواب القسم والدراية علم يتخيل وأدرى يتعدى

إلى مفعولين وهو هنا معلق بالاستفهام المقدر في أمهانة ومثل ذلك قول عمرو

ابن أبي ربيعة

فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي وَإِنْ كُنْتُ دُرَايَا      بِسَبْعِ رَمَيْتُ الْجَمْرَ أَمْ بِنَانِ

أى أسبع . وجملة وانى لسائل حشو والمتعلق بسائل محذوف أى وانى لسائل

نفسى . ومهانة ذات الخيف اسم قبيلة وارتفع على أنه مبتدأ بعد حرف



وَكَانَ أَبُو سَرِيحٍ عَقِيمًا فَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ حَتَّى دُعِيَ لَهُ عَبْدٌ

وَقَالَ يَهْجُو أَبَا جَهْلٍ \* مِنَ الطَّوِيلِ الثَّانِي وَالْقَافِيَةِ مَتَدَارِكٌ \*

لَقَدْ لَعَنَ الرَّحْمَنُ جَمْعًا يَقُودُهُمْ دَعَى بَنِي شَجْعٍ لِحَرْبِ مُحَمَّدٍ

مَشُومٌ لَعِينٌ كَانَ قَدْ مَأْمَبُغَضًا بَيْنَ فِيهِ اللَّوْمُ مَنْ كَانَ يَهْتَدِي

فَدَلَاهُمْ فِي الْغَيِّ حَتَّى تَهَاوَتُوا وَكَانَ مُضِلًّا أَمْرُهُ غَيْرَ مُرْشِدٍ

فَأَنْزَلَ رَبِّي لِلنَّبِيِّ جُنُودَهُ وَأَيَّدَهُ بِالنَّصْرِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ

وَإِنَّ ثَوَابَ اللَّهِ كُلِّ مُوَحَّدٍ جَنَّانٌ مِنَ الْفِرْدَوْسِ فِيهَا يُخَلَّدُ

وَقَالَ لِعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي السَّهْمِيِّ \* مِنَ الْكَامِلِ الْأَوَّلِ \*

زَعَمَ ابْنُ نَابِغَةَ اللَّثِيمُ بَأْتَنَا لَا نَجْعَلُ الْأَحْسَابَ دُونَ مُحَمَّدٍ

أَمْوَالَنَا وَنَفُوسَنَا مِنْ دُونِهِ مَنْ يَصْطَنِعُ خَيْرًا يَثْبُ وَيُحْمَدُ

الاستفهام المقدر أي أمهانة ألام أم سعد وفي البيت مساق المعلوم مساق غيره

لنكتة . وموتر علماء القفا أي مشدود عصب عنقه (١) قوله عقيما لا يلد

(٢) قوله دون محمد دون كلمة في معنى التحقير والتقريب يكون ظرفا

فينصب ويكون اسما فيدخل عليه حرف الجر فيقال هذا دونك وهذا من

دونك أي لا نجعل أحسابنا من دون حسب محمد عليه الصلاة والسلام فهو

أرفع حسبا منا ونحن أوضع منه



فَيَانُ صِدْقٍ كَاللُّيُوثِ مَسَاعِرُ      مَنْ يَلْقَهُمْ يَوْمَ الْهَيَّاجِ يُعْرَدُ  
 (قَوْمُ ابْنِ نَابِغَةَ اللَّثَامُ أَذَلَّةٌ      لَا يَقْبَلُونَ عَلَى صَفِيرِ الْمُرْعِدِ  
 وَبَنَى لَهُمْ بَيْتًا أَبُوكَ مُقَصِّرًا      كُفْرًا أَوْ لَوْ مَا بَثَسَ بَيْتَ الْمُحْتَدِ)

وقال من الطويل الثاني مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك \*

(سَأَلْتُ قُرَيْشًا كُلَّهَا فَشِرَارُهَا      بِنُوعًا بَدِ شَاهَ الْوُجُوهِ لِعَابِدِ  
 إِذَا قَعْدُوا وَاسْطَ النَّدَى تَجَاوَبُوا      تَجَاوَبَ عِدَّانَ الرَّبِيعِ السَّوَادِ  
 وَمَا كَانَ صَيْفِي لِيُوفِيَ ذِمَّةً      قَفَا ثَعْلَبٍ أَعْيَابِ بَعْضِ الْمَوَارِدِ)

(١) قوله فَيَانُ صِدْقٍ ارتفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف أي نحن فَيَانُ صِدْقِ الْخ . ويعرَدُ يقال عرَدَ الرجلُ عن قرينه إذا أحجم ونكل والتعريد الفرار وسرعة الذهاب في الهزيمة وفي قصيدة كعب

\* ضَرَبَ إِذَا عَرَّدَ السُّودُ التَّنَائِيلُ \*      أَي فَرَّوْا وَأَعْرَضُوا

(٢) الصفير هو الصوت بالفم والشفقين ومنه الحديث أنه سمع صفيره والمرعد المرتجف المضطرب من الخوف بوصف بالجن والصغار . والمحتد الاصل (٣) قوله شاه الوجوه أي قبحت وجوههم وفي الحديث قال لابن صباد شاه الوجوه . وتجاوبوا أي جاوب بعضهم بعضا كتجاوب التيوس السواد والسفاد نزو الذكر على الانثى . وعدان الربيع اعتراض أي زمن الربيع وانتصابه على الظرفية وانتصب قفا ثعلب على الدم . وقوله أعيا الخ أي كل



وقال رضى الله عنه يمدح سعد بن زيد رحمه الله وهو من الانصار

✽ من الرجز الثانى والقافية متواتر ✽

إِذَا أَرَدْتَ السَّيِّدَ الْأَشَدَّ      مِنْ الرَّجَالِ فَعَلَيْكَ سَعْدًا  
سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ فَأَتَّخِذْهُ جُنْدًا      لَيْسَ بِخَوَّارٍ يَهْدُ هَدَاً

وقال ✽ من الطويل الثانى مطلق مجرد موصول والقافية متدارك ✽

فَمَنْ يَكُ مِنْهُمْ ذَا خَلْقٍ فَإِنَّهُ      سَيَمْنَعُهُ مِنْ ظُلْمِهِ مَا تَوَكَّدَا

وقال ✽ من مجزوء الكامل مطلق مقيد والقافية متدارك ✽

أَنَا ابْنُ خَلْدَةَ وَالْأَعَزُّ      وَمَالِكَيْنِ وَسَاعِدَةٌ  
وَسَرَاتِ قَوْمِكَ إِنْ بَعَثْتَ لِأَهْلِ يَثْرِبَ نَاشِدَةٌ  
فَسَعَيْتِ فِي دُورِ الظُّوَا      هِرِّ وَالْبَوَاطِنِ جَاهِدَةٌ

من عض الموارد المهلكة واحداها موردة وضرب هذا مثلا لاختاء الدهر

عليه الضمير لصيفى (١) ليس بخوار أى ليس بضعيف واهن القوة

وجملة يهد هداً صفة له أى يجبن جبناً (٢) الخلاق هو النصيب الموقر

وفى الحديث ليس لهم فى الآخرة من خلاق أى من حظ ونصيب . وما

توكدا أى ما أوثق من العقد والعهد على أن لا يفعل ذلك



فَلتُصْبِحَنَّ وَأَنْتِ مَا      لِيَقِينِ عِلْمِكَ حَامِدَةٌ  
 (المَطْعَمُونَ إِذَا سَنُوا      نَ الْمَحَلِّ تُصْبِحُ رَاكِدَةٌ  
 قَمَعَ التَّوَامِكِ فِي جِفَا      نِ الْحُورِ تُصْبِحُ جَامِدَةٌ)

وقال يهجو عدى بن كعب \* من الطويل الثاني والقافية متدارك \*  
 لَعَمْرُكَ مَا تَنْفَكُ عَنْ طَابِ الْخَنَا      بَنُوزُ هَرَّةٍ أَلَا نَذَالِ مَا عَاشَ وَاحِدُ  
 لِنَامٍ مَسَاعِيهَا قِصَارٌ جُدُودُهَا      عَلَى الْخَيْرِ لِلْجَارِ الْغَرِيبِ مَحَاشِدُ  
 وَمَا مِنْهُمْ عِنْدَ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى \*      إِذَا حَضَرَتْ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ مَا جِدُ  
 وقال لقيس بن محرمة \* من الطويل الثاني والقافية متدارك \*

(١) قوله تصبح را كده أى واقفه يكني بذلك عن استمرار زمن  
 المحل والقحط . وقوله قمع التوامك معمول للمطعمون قبله والقمع جمع قمعة  
 وهى أعلى السنام من البعير أو الناقة قال الشاعر

\* وَهَمْ يُطْعِمُونَ الشَّحْمَ مِنْ قَمَعِ الذُّرَاهِ      وَالتَّوَامِكِ جَمْعُ تَامِكِ  
 وهو السنام . والجفان الحور هى المبيضة بالسنام . وجملة تصبح جامدة معطوفة  
 على ما قبلها أى هم المطعمون قمع التوامك فى جفان الحور اذا توالى القحط  
 وأصبحت الجفان خالية من المطعم (٢) قوله اذا حضرت ما جد أى  
 دنا موتها وما جد اسم قبيلة يريد بذلك اذا أهلكها القحط



لَقَدْ كَانَ قَيْسٌ فِي اللَّثَامِ مُرَدِّدًا      عَصَارَةَ فَرَخٍ مَعْدِنِ اللَّوْثِ مَا كَدِ  
 (وَلَادَةُ سُوءٍ مِنْ سُمِّيَةِ إِيَّهَا      أُمِيَّةٌ سُوءٌ مَجْدُهَا شَرٌّ تَالِدِ  
 سَفَاحًا جَهَارًا مِنْ أَحْيَمَقِ مِنْهُمْ      فَقَدْ سَبَقْتَهُمْ فِي جَمِيعِ الْمَشَاهِدِ)  
 فَجَاءَتْ بِقَيْسِ الْأُمِّ النَّاسِ مَحْتَدًا      إِذَا ذُكِرَتْ يَوْمًا لثَامُ الْمَحَاتِدِ  
 وَقَالَ لِأَبِي الْبُحْتَرِيِّ بْنِ هَاشِمِ الْأَسَدِيِّ \* مِنْ ثَانِي الطَّوِيلِ \*  
 وَمَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَلَا بَدَتْ      عَلَيْكَ بِمَجْدِيَا ابْنِ مَقْطُوعَةِ الْيَدِ  
 (أَبُوكَ لَقِيطُ الْأُمِّ النَّاسِ مَوْضِعًا      تَبَنَّى عَلَيْكَ اللَّوْثُ فِي كُلِّ مَشْهَدِ  
 إِذَا الدَّهْرُ عَفَى فِي تَقَادُمِ عَهْدِهِ      عَلَى عَارِقِ قَوْمٍ كَانَ لَوْثُكَ فِي غَدِ)

- (١) قوله عصارة فرخ أى نسل رجل . وارتفع معدن اللوئم على أنه خبر  
 لمبتدأ محذوف أى هو معدن اللوئم وأصله والجملة صفة لفرخ . وما كد أى  
 لا ينقطع لؤمه على التشبيه بالناقة الماكدة التى لا ينقطع درها
- (٢) قوله ولادة سوء أى هو ولادة سوء الضمير لقيس . وسمية اسم أمه  
 وأمية تصغير أمة والتصغير للتحقير . وقوله شر تالد تالاد المال ما نوالد عندك  
 فتلد من رقيق أو سائمة يكتنى بذلك عن لؤم أصلها . وسفاحا انتصب على  
 الحال أى حالة كون سمية حملته سفاحا جهارا والسفاح الزنا (٣) اللقيط المنبوذ  
 يجده الانسان فعيل بمعنى مفعول وعفى درس ومحا ويراد به غطى



وقال لهند بنت عتبة بن ربيعة وكان حفص بن المغيرة زوجها

✽ من الكامل الثالث والقافية متواتر ✽

لَمَنِ الصَّبِيُّ بِجَانِبِ البَطْحَا	فِي التُّرْبِ مَلَقَى غَيْرَ ذِي مَهْدٍ
نَجَلَتْ بِهِ يَبِضَاءِ آنَسَةٍ	مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ صَلَّتَهُ الخَدَّ
(تَسْعَى إِلَى الصَّبَاحِ مَعْوَلَةً	يَا هِنْدُ إِنَّكَ صَلْبَةٌ الحَرْدِ
فَإِذَا تَشَاءُ دَعَتْ بِمَقْطَرَةٍ	تُذَكِّي لَهَا بِاللُّوَةِ الهِنْدِ)
(غَلَبَتْ عَلَى شَبِّهِ الغُلامِ وَقَدْ	بَانَ السَّوَادُ لِحالِكَ جَعْدٍ
أَشْرَتْ لِكَاعٍ وَكَانَ عَادَتْهَا	دَقَّ المِشَاشِ بِناجِدِ جِلْدِ)

- (١) ارتفع الصبي على الابتداء وخبره لمن مقدا ومن استفهامية
- (٢) قوله الى الصباح هم حي من عذرة ومن عبد القيس وانتصب معولة على الحال من ضمير تسعى أى باكية صارخة وصلبة الحرد أى شديدة الغضب والغیظ وفى التنزيل وغدوا على حرد قادرين والمقطرة المجرم وأنشد فى كل يوم لها مقطرة فيها كباء معد وحميم أى ماء حار نحمم به . وتذكى لها أى توقد لها . واللوّة ضرب من العود
- (٣) غلبت الخ أى ان شكل الصبي شابه شكلها ومن أنرا لشبه سواد الشعر الاسود الجعد . واشرت مرحت . ولكاع المرأة اللثيمة الدينثة يعنى بها هندنا . والمشاش كل عظم لامخ فيه . وجلد صلب



وقال لها أيضاً ﴿ من ثانی البسيط والقافية متواتر ﴾

لَمَنْ سَوَاقِطُ صَبِيَّانٍ مُنْبَذَةٌ      بَاتَتْ تَفْحَصُ فِي بَطْحَاءِ أَجْيَادٍ  
(بَاتَتْ تَمَخَّضُ مَا كَانَتْ قَوَابِلُهَا      إِلَّا الْوُحُوشَ وَالْأَجْنَةَ الْوَادِيَّ

فِيهِمْ صَبِيٌّ لَهُ أُمٌّ لَهَا نَسَبٌ      فِي ذِرْوَةٍ مِنْ ذُرَى الْأَحْسَابِ أَيَادٍ)  
تَقُولُ وَهَنَا وَقَدْ جَدَّ الْمَخَاضُ بِهَا      يَا لَيْتَنِي كُنْتُ أَرْعَى الشَّوْلَ لِلغَادِي  
قَدْ غَادَ رُؤُوسُهُ لِحَرِّ الْوَجْهِ مُنْعَفِرًا      وَخَالَهَا وَأَبُوهَا سَيِّدُ النَّادِي

وقال يهجو أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ﴿ من الطويل ﴾  
لَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ ابْنَ هَاشِمٍ      هُوَ الْفُضْنُ ذُو الْأَفْنَانِ لَا الْوَاحِدُ الْوَعْدُ

(١) منبذة ملقاة مطروحة على الأرض . وقوله باتت تفحص في بطحاء أي

تبحر فيها وتترغ فيها وأجياذ جبل بمكة صانها الله تعالى وشرفها سمي بذلك لموضع

خيل تبغ وسمى قعيقعان لموضع سلاحه (٢) قوله باتت الخ يقول ان هذا

لما تمخضت وتحرك الولد في بطنها لم يكن لها ملجأ تستر فيه إلا الوادي كما انها

لم تجد من يقبل لها الولد ويتلقاه عند الولادة إلا الوحوش فانها كانت قوابلها . والجنة

خلاف الانسان وأياد قوى (٣) قوله لحر الوجه هو الخلد ومنه يقال لطم

حر وجهه . وسيد النادي راجع لكل من خالها وأبوها والنادي مجتمع القوم

(٤) يريد بابن هاشم المصطفى عليه الصلاة والسلام . وقوله لا الواحد

الوعد يريد به أبا سفيان والوعد اللثيم



وَمَالِكٌ فِيهِمْ مُحَمَّدٌ يَعْرِفُونَهُ \* فَذُونُكَ فَالْصِقِ مِثْلَ مَالِصِقِ الْقَرْدِ  
 (وَأَبْلَغُ أَبَاسُفِيَانَ عَنِّي رِسَالَهُ      فَمَا لَكَ مِنْ إِصْدَارِ عَزْمٍ وَلَا وِرْدِ  
 وَإِنْ سَنَامَ الْمَجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ      بَنُو بِنْتِ مَخْزُومٍ وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ  
 وَمَا وَلَدَتْ أَبْنَاءَ زُهْرَةَ مِنْهُمْ      كِرَامٌ وَلَمْ يَقْرَبْ عَجَائِزَكَ الْمَجْدُ  
 وَلَسْتَ كَعَبَّاسٍ وَلَا كَأَبْنِ أُمِّهِ      وَلَكِنْ هَجِينٌ لَيْسَ يُورِي لَهُ زَنْدُ  
 وَأَنْتَ زَنْيِمٌ نَيْطٌ فِي آلِ هَاشِمٍ \*      كَمَا نَيْطُ خَلْفِ الرَّاكِبِ الْقَدَحُ الْقَرْدُ

( ١ ) قوله فالصق أى فاقم فى الحى مع كونك لست منهم بنسب مثل مالصق القرد وهو القرد دويبة تغضّ الابل وأنشد لجرير

وَأَبْرَأْتُ مِنْ أُمِّ الْفَرَزْدَقِ نَاحِسًا      وَقَرْدُ آسِنِهَا بَعْدَ الْمَنَامِ يُبِيرُهَا

( ٢ ) قوله ولاورد فى البيت اقواء وسنام المجدالخ سنام كل شىء أعلاه أى أعلى المجد ويعنى بينت مخزوم فاطمة بنت عمرو وبن عائد بن عمران بن مخزوم وهى أم أبى طالب وعبدالله والزبير بنى عبد المطلب . وبقوله وما ولدت أبناء زهرة منهم يعنى حمزة وصفية أمهما هالة بنت وهيب بن عبدمناف بن زهرة . وبقوله عباس وابن أمه هو ضرار بن عبد المطلب أمهما تيلة امرأة من النمر بن قاسط . ( ٣ ) الزنيم الدعى . وقوله نيط فى آل هاشم يقال رجل منوط بالقوم لئس من مصاصهم يتعلق بنسبهم كأنه يقول له أنت زنيم مؤخر فى آل هاشم كما يؤخر الراكب القدح خلفه وفى الحديث لا تجعلونى كقدح الراكب أى



وَإِنَّ أُمَّرَأً كَانَتْ سَمِيَّةً أُمَّةً وَسَمْرَاءُ مَغْلُوبٌ إِذَا بَلَغَ الْجَهْدُ

فَلَمَّا بَلَغَ هَذَا الشَّعْرَ أَبُو سَفِيَّانٍ قَالَ هَذَا شَعْرٌ لَمْ يَغِبْ عَنْهُ ابْنُ أَبِي قَحَافَةَ

وَقَالَ مِنْ ثَانِي الطَّوِيلِ مَطْلُوقٌ مُؤَسَّسٌ بِوَصْلِ وَخُرُوجِ وَالْقَافِيَةِ مَتَدَارِكٌ

جَزَى اللَّهُ مَخْزُومًا بِأَسْوَأِ صَنِيعِهَا أَبِي غَيْرٍ لَوْ مِ كَهْلِهَا وَوَلِيدُهَا

وَدِقَّةٌ أَخْلَاقٍ وَرَأْيٍ مُضَلَّلٌ وَغَدْرٌ وَلَا يُوفِي بَرِّ نَدِ عَقِيدُهَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرْتِي نَافِعَ بْنَ بَدِيلٍ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ بَثْرَ مَعُونَةَ

مِنَ الْخَفِيفِ الْأَوَّلِ مَطْلُوقٌ مَرْدُوفٌ مَوْصُولٌ وَالْقَافِيَةُ مَتَوَاتِرٌ

رَحِمَ اللَّهُ نَافِعَ بْنَ بَدِيلٍ رَحْمَةً الْمُشْتَهَى ثَوَابَ الْجِهَادِ

صَابِرًا صَادِقَ الْحَدِيثِ إِذَا مَا أَكْثَرَ الْقَوْمُ قَالَ قَوْلُ السَّدَادِ

لَا تُؤَخِّرُونِي فِي الدَّعَاءِ (١) سَمِيَّةٌ هِيَ أُمُّ أَبِي سَفِيَّانٍ وَسَمْرَاءُ أُمُّ أَبِيهِ الْحَارِثُ

(٢) قَوْلُهُ مَا غَابَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي قَحَافَةَ يَرِيدُ أَبَا بَكْرٍ لِأَنَّهُ كَانَ عَلَمًا بِالْأَنْسَابِ

وَالْأَخْبَارِ فَهُوَ الَّذِي عَلَّمَ حَسَّانَ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لِحَسَّانَ سَلِّ أَبَا بَكْرٍ عَنِ مَعَايِبِ الْقَوْمِ وَكَانَ نَسَابَةً عَلَامَةً

(٣) قَوْلُهُ وَدِقَّةٌ أَخْلَاقٍ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ أَيْ وَغَيْرُ دِقَّةِ الْخِ وَالذَّقِ تَقْبِضُ

الْجِلَّ يَرِيدُ بِذَلِكَ الْأَخْلَاقَ السَّافِلَةَ. وَعَقِيدُهَا أَيْ عَقِيدَةُ لَوْ مِهَا (٤) قَوْلُهُ نَافِعٌ

ابْنُ بَدِيلٍ هُوَ ابْنُ وَرْقَانَ الْخَزَاعِيِّ وَكَانَ مَعَ سَرِيَّةِ الْمُنْذِرِ بْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ

مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ وَقَدْ مَرَّ الْكَلَامُ عَلَيْهَا مُسْتَوْفٍ فَرَاغَهُ



كُنْتُ قَبْلَ الْلِقَاءِ مِنْهُ بِجَهْلٍ فَقَدْ أَمْسَيْتُ قَدْ أَصَابَ فَوْأَدِي

وقال لأبي سفيان بن حرب في قتل أبي أزيهر الدؤسي وقتله  
هشام بن الوليد بن المغيرة وكان صهرا لأبي سفيان

﴿ من أول الطويل والقافية متواتر ﴾

(غدا أهل حصني ذي المجاز بسحرة \* وداراً بن حرب بالمحصب ما يغدو  
كسالك هشام بن الوليد ثيابه \* فأبل وأخلف مثلها جدداً بعد  
غدا وطراً منه فأصبح غادياً \* وأصبحت رخواً ما نخب وما تعدو  
فلو أن أشياخاً بيد رشوده \* لبل متون الخيل معتبط ورد  
فما منع العير الضروط ذماره \* وما منعت مخزاة والد هاهند)

(١) دار بن حرب هي دار أبي سفيان بن حرب . وقوله كسالك الخطاب لابي  
سفيان وضمير ثيابه للمقتول . وقوله فأبل أي فألبسها وتمتع بها لتصير بالية لتأتيك  
ثياب مقتول غيره جديدة واسم أصبح الى هشام القاتل واسم أصبحت الى أبي  
سفيان . ومعتبط ورد أي دم طرى لونه أحمر . وقوله فما منع العير الضروط  
أي فمادافع عن صهره الحمار الكثير الضراط يريد به أبا سفيان . والذمار الحرم  
والأهل ومن حديث أبي أزيهر بن أنس بن الخيسق بن مالك بن سعد بن  
كعب بن الحارث بن عبد الله الدؤسي من الأزدي انه كان حليفاً لابي سفيان



## ❁ قافية الرء ❁

وقال يرثي النبي صلى الله عليه وسلم ❁ من البسيط الأول ❁

تَبَّ الْمَسَاكِينُ إِنْ الْخَيْرَ فَارَقَهُمْ      مَعَ النَّبِيِّ تَوَلَّى عَنْهُمْ سَحْرًا

ابن حرب وكانت دوس اخواله وكان أبو ازهر قد زوج ابنته عاتكة أبا  
سفيان وزوج ابنته زينب عتبة بن أبي ربيعة وزوج ابنة له أخرى الوليد بن  
المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ثم أمسكها عنه فلم يدخلها عليه حتى  
مات وكان بلغ أبا ازهر بعد ما زوجه وأخذ المهر منه انه غليظ على النساء  
يضربهن فحبس ابنته عنه وأمسك المهر فلما نزل الناس سوق ذي المجاز وهو  
من أسواق العرب فنزل أبو ازهر على أبي سفيان بن حرب فأناه بنو الوليد  
فقتلوه والذي قتله منهم هشام بن الوليد ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا  
حسان فقال له انه قد حدث بين المطيبين وأحلافهم شر فقل في مقتل أبي  
ازهر شعرا تحرض به المطيبين على الاحلاف . والمطيون خمسة أبطن بنو  
عبد مناف قاطبة . وبنو أسد بن عبد العزى . وبنو زهرة بن كلاب . وبنو  
قيم بن مرة . وبنو الحارث بن فهر - والاحلاف خمسة أبطن وهم لعقة الدم  
بنو عبد الدار بن قصي . وبنو مخزوم بن يقظة . وبنو جمح بن عمرو . وبنو  
سهم بن عمرو بن هصيص . وبنو عدى بن كعب فانبعث حسان يحرض  
في دم أبي ازهر ويعير أبا سفيان خفرتة ذمة صهره ويحجبه فقال هذا الشعر



(مَنْ ذَا الَّذِي عِنْدَهُ رَحْلِي وَرَاحِلَتِي \* وَرَزَقُ أَهْلِي إِذَا لَمْ يُؤْنِسُوا الْمَطْرَا  
 أَمْ مَنْ نُعَاتِبُ لَا نُخْشِي جِنَادِعَهُ إِذَا اللِّسَانُ عَتَا فِي الْقَوْلِ أَوْ عَثُرَا)  
 كَانَ الضِّيَاءُ وَكَانَ النُّورُ تَتَّبِعُهُ بَعْدَ الْإِلَهِ وَكَانَ السَّمْعُ وَالْبَصْرَا  
 فَلَيْتَنَا يَوْمَ وَارَوْهُ بِمَلْحَدِهِ وَغَيْبُوهُ وَالْقَوَا فَوْقَهُ الْمَدْرَا  
 لَمْ يَتْرِكِ اللَّهُ مَنَابِعَهُ أَحَدَا وَلَمْ يُعِشْ بَعْدَهُ أَنْثَى وَلَا ذَكَرَا  
 ذَلَّتْ رِقَابُ بَنِي النَّجَّارِ كَلِمَهُمْ وَكَانَ أَمْرًا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ قَدْ قَدِرَا  
 وَقَالَ أَيْضًا يَرْثِيهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ \* مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ \*

كُنْتَ السَّوَادَ لِنَاطِرِي فَعَمِي عَلَيْكَ النَّاطِرُ  
 مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ فَلَيْمَتْ فَعَالِيكَ كُنْتُ أَحَاذِرُ

وَقَالَ عِنْدَ مَا قَدَّمَ بَصْرَهُ \* مِنَ الْبَسِيطِ الثَّانِي وَالْقَافِيَةِ مُتَوَاتِرًا \*

فَلَمَّا بَلَغَ أَبُو سَفْيَانَ شَعْرَ حَسَانَ قَالَ أُرِيدُ حَسَانَ بِضَرْبِ بَعْضِنَا بَعْضًا يَعْضُ  
 رَجُلٌ مِنْ دَوْسٍ يَعْنِي بِهِ صَهْرَهُ أَبَا إِزْبَهَرَ فَبَيْتُ اللَّهِ مَا ظَنُّوا لَمْ يَكُنْ فِي أَبِي إِزْبَهَرَ  
 نَارٌ يَعْلَمُ (١) قَوْلُهُ إِذَا لَمْ يُؤْنِسُوا الْمَطْرَا أَيُّ إِذَا لَمْ يَنْظُرُوهُ وَيَبْصُرُوهُ . وَلَا  
 نُخْشِي جِنَادِعَهُ أَيُّ أَوَائِلِ شَرِّهِ وَالضَّمِيرُ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَقَوْلُهُ  
 إِذَا اللِّسَانُ عَتَا فِي الْقَوْلِ أَيُّ جَاوَزَ حَدَّ الْقَوْلِ وَارْتَفَعَ اللِّسَانُ بِفِعْلِ يَفْسُرُ مَا بَعْدَهُ  
 (٢) قَوْلُهُ وَكَانَ أَمْرًا لِلَّهِ النَّجَّارِ بِمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا



إِنَّ يَا خُذَ اللَّهُ مِنْ عَيْنِي نُورَهُمَا      فَفِي لِسَانِي وَقَلْبِي مِنْهُمَا نُورُ  
 قَلْبِي ذِكْرِي وَعَقْلِي غَيْرُ ذِي رَدْلٍ      وَفِي فَمِي صَارِمٌ كَالسَيْفِ مَا تُورُ

وقال لابنه عبد الرحمن حين هاجى النجاشي \* من الكامل \*

(إِيَّاكَ أَنِّي قَدْ كَبَّرْتُ وَغَالَنِي      عَنْكَ الْغَوَائِلُ عِنْدَ شَيْبِ الْمَكْبَرِ  
 فَجَعَلْتَنِي غَرَضَ اللَّئَامِ فَكُلُّهُمْ      يَرْمِي بِلُومِهِ بِالْفَا كَمُقَصَّرِ)  
 (حَتَّى تَضِبَّ لِثَانَهُمْ فَغَدَّتْ بِهِمْ      سَوْدَاءُ أَصْلُ فُرُوعِهَا كَالْعَنْقَرِ  
 أَجْزَرْتَهُمْ عَرَضِي تَهْكُمُ سَادِرِ      تَكَلِّتُكَ أُمَّكَ غَيْرَ عَرَضِي أَجْزَرِ)

(١) إياك من علامات المضمرة وموضع الكاف خفض باضافة إيا إليها وقد تكون للتحذير كما هنا وهي منصوبة بفعل محذوف وجوبا أي باعد نفسك بقي معطوف محذوف ومعه حرف العطف تقديره والغرور وجملة المعنى باعد نفسك من الغرور. وغالني الغوائل أي اهلكتنى الدواهي. وقوله بالفا الخ أي سواء في ذلك البالغ في حُمقه والمقصر جعلتنى هدفا لسامهما

(٢) قوله تضب لثانهم أي الى أن تسيل دما وتحتل ريقها. والعنقر أصل كل نبات أبيض يكنى بذلك عن شدة غيظ اللئام منه وممالأتهم عليه حتى أن لثانهم تصبح سوداء من بعدما كان أصل فروعها أبيض. وأجزرتهم عرضي أي جعلتهم يقطعونه. وتهكم سادر انتصب على المصدر المؤكد به ما قبله لانه لم علم حسآن ان ابنه لا يكثر بما يفعل ولا يخشى من أحد حتى جعل



هَدَفُ تَعَاوَرَهُ الرُّمَاتُ كَأَنَّمَا يَرْمُونَ جَنْدَلَةً بِعُرْضِ الْمَشْعَرِ

وقال \* من ثالث الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر \*  
 ( حَيِّ النَّضِيرَةَ رَبَّةَ الْخَذِرِ      أَسْرَتِ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ تَسْرِي

فَوَقَفْتُ بِالْيَدَاءِ أَسْأَلُهَا      أَنِّي أَهْتَدَيْتُ لِمَنْزِلِ السَّفَرِ )

( وَالْعَيْسُ قَدْ رُفِضَتْ أَزْمَتُهَا      مِمَّا يَرَوْنَ بِهَا مِنَ الْفَتْرِ

وَعَلَّتْ مَسَاوِيهَا مَحَاسِنَهَا      مِمَّا أَضْرَّ بِهَا مِنَ الضَّمْرِ )

كُنَّا إِذَا رَكَدَ النَّهَارُ لَنَا      نَعْتَالُهُ بِنَجَائِبِ صُعْرٍ

عرض أيه عرضة للقدح علم أنه ينهكم نهكم سادر وهو الذي لا بهتم لشيء ولا  
 يبالى بما صنع (١) المشعر المعلم (٢) النضيرة اسم امرأة ومنزل السفر أي  
 منزل القوم المسافرين (٣) قوله قد رفضت أزمتها يريد أنها تركت ترمي  
 وحدها حيث شاءت ولا يثنى عنها عن وجه تريدة والراعى يبصرها قريبا منها  
 أو بعيدا لا يتبعه ولا يجمعها قال الراجز

سَقِيًّا بِحَيْثُ يُهْمَلُ الْمَعْرَضُ      وَحَيْثُ يَرْعَى وَرَعِي وَيَرْفِضُ

والفترا الانكسار والضعف . وقوله وعلت الخ أي ان هزالها أظهر عيوبها  
 وأخفى محاسنها (٤) ضمير نعتاله للنهار أي نبادر في السير فيه وأصله من  
 الغول وهو البعد يقال هوّن الله عليك غول هذا الطريق ومعنى ركود النهار  
 هدوءه وسكونه والنجائب الصعر التي تعترض في سيرها



(عُوجِ نَوَاجٍ يَعْتَلِينَ بِنَا  
 يُعْفِينَ دُونَ النَّصِّ وَالزَّجْرِ  
 مُسْتَقْبَلَاتٍ كُلِّ هَاجِرَةٍ  
 يَنْفَحْنَ فِي حَلْقٍ مِنَ الصَّفْرِ  
 وَمَنَاخُهَا فِي كُلِّ مَنْزَلَةٍ  
 كَمَبِيتِ جُونِي الْقَطَا الْكَذْرِ  
 وَسَمَا عَلَى عُودٍ فَعَارِضَنَا  
 حَرِبَاؤُهَا أَوْهَمَّ بِالْخَطْرِ)  
 (وَتَكَلَّفِي الْيَوْمَ الطَّوِيلَ وَقَدْ  
 صَرَّتْ جِنَادِبُهُ مِنْ الظُّهْرِ  
 وَاللَّيْلَةَ الظُّلْمَاءَ أَذْلَجُهَا  
 بِالْقَوْمِ فِي الدِّيمُومَةِ الْفَقْرِ  
 يَنْعَى الصَّدَى فِيهَا أَخَاهُ كَمَا  
 يَنْعَى الْمُنَجِّعُ صَاحِبَ الْقَبْرِ)

(١) قوله وعوج نواج صفتان لنجائب . ويعفين أى يتناولن المرعى قريبا  
 ودون أى قبل النص وهو رفك الناقة فى السير . وينفحن يقال ففحت  
 الدابة تنفح فنفا رنحت برجلها ورمت بحد حافرها . وقوله جوني القطا القطا  
 ضربان فضرب جونية وضرب منها الغضاط والكذرى وهى أطف من  
 الجونى . وقوله وسما على عود النخ أى وسما حرباؤها الضمير للهاجرة على عود  
 والعرب تقول انتصب الحرباء فى العود وذلك ان الحرباء وهى دوية نحو العظاءة  
 أو أكبر ينتصب على الحجارة وعلى أجذال الشجر يستقبل الشمس ويتلون  
 ألوانا بجرها فاذا زالت زال معها مقابلا لها . وقوله فعارضنا أى فى مسيرنا  
 والديمومة المفازة . وصاحب القبر يريد به الميت . وضمير فيها لليلة الظلماء .



وَتَحَوَّلَ دُونَ الْكَفِّ ظَلَمَتَهَا  
 وَلَقَدْ أَرَيْتُ الرَّكْبَ أَهْلَهُمْ  
 وَبَدَلْتُ ذَا رَحْلِي وَكُنْتُ بِهِ  
 فَإِذَا الْحَوَادِثُ مَا تُضَعِّضُنِي  
 ( يُعَيِّ صِفَاتِي مَنْ يُوَازِنُنِي  
 إِنِّي أَكَارِمٌ مَنْ يُكَارِمُنِي  
 لَا أَسْرِقُ الشُّعْرَاءَ مَا نَطَقُوا  
 إِنِّي أَبِي لِي ذَلِكَ حَسْبِي  
 وَأَخِي مِنَ الْجِنِّ الْبَصِيرُ إِذَا  
 حَتَّى تَشُقَّ عَلَى الَّذِي يَسْرِي  
 وَهَدَيْتُهُمْ بِمَهَامِهِ غُبْرٍ  
 سَمَحًا لَهُمْ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ  
 وَلَا يَضِيقُ بِحَاجَتِي صَدْرِي  
 إِنِّي لَعَمْرُكَ لَسْتُ بِالْهَذْرِ  
 وَعَلَى الْمُكَاشِحِ يَنْتَحِي ظَفْرِي  
 بَلْ لَا يُوَافِقُ شِعْرَهُمْ شِعْرِي  
 وَمَقَالَةٌ كَمَقَاطِعِ الصَّخْرِ  
 حَالِ الْكَلَامِ بِأَحْسَنِ الْجَبْرِ

(١) قوله وتحوّل دون الكف الخ أي ان الانسان لا يرى كفه في هذه  
 الليلة الظلماء. يكنى بذلك عن اشتداد ظلامها (٢) قوله وكنت به أي يبدل  
 الرحل سمحا أي سهلا (٣) قوله يعي صفاتي الصفاة صخرة ملساء والاعيا  
 الكلال ويريد بعجزني عن الامر من يوازنني في أصالة الرأي والوجاهة ولست  
 بالهذر أي لست بالرجل الهذر الذي يهذي في كلامه فلا يمكن لاحد أن يعجزني  
 ومنتحى ظفري أي أقبالته بمثل فعله . والمكاشح العدو المبعوض . وقوله بل  
 لا يوافق الخ أي لا يوافق لفظ شعري ومعناه أو معناه فقط شعري . وقوله كقاطع  
 الصخر يكنى بذلك عن شدة تأثير وقع المقالة عنده . والبصير صفة لأخي



(أَنْضِيرَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ  
 جُودِي فَإِنَّ الْجُودَ مَكْرَمَةٌ  
 وَحَلَفْتُ لَا أَنْسَاكُمْ أَبَدًا  
 وَحَلَفْتُ لَا أَنْسِيَ حَدِيثَكَ مَا  
 وَلَآنْتَ أَحْسَنُ إِذْ بَرَزْتَ لَنَا  
 مِنْ دُرَّةٍ أَغْلَى الْمُلُوكِ بِهَا  
 صُرْمٌ وَمَا أَحَدَثْتُ مِنْ هُجْرٍ  
 وَأَجْزَى الْحُسَامِ يَبْعُضُ مَا يَفْرِي  
 مَا رَدَّ طَرْفَ الْعَيْنِ ذُو شَفْرِ  
 ذَكَرَ الْغَوِيُّ لَذَاذَةَ الْخَمْرِ  
 يَوْمَ الْخُرُوجِ بِسَاحَةِ الْقَصْرِ  
 مِمَّا تَرَبَّبَ حَائِرُ الْبَحْرِ

يريد به البصير بالعلم والعالم به . وحال الكلام أى وغيره . والخبر جمع  
 حبرة وحبرة من برود اليمن منمر كأنه يقول ان أخى البصير بالعلم من الجن  
 اذا أراد تنبيق الكلام وزخرفته وتحسينه وجواب الشرط محذوف أى فلا  
 يعسر عليه ذلك وفى الحديث مثل الحواميم فى القرآن كمثل الحبرات من  
 الثياب (١) قوله انضير اسم امرأة منادى مرخم نضيرة . والهجر الفحش  
 من الكلام . ويفرى يقطع وأراد بالحسام نفسه يريد واعطني عليه ولو قليلا  
 وضرب ذلك مثلا . والشفر شفر العين أى مارد صاحب العين طرفها وما  
 مصدرية ظرفية (٢) الغوى الضال (٣) قوله من درة الخ متعلق  
 بأحسن فى البيت قبله أى ولانت أحسن من درة يرببها الصدف فى قعر الماء  
 والحائر مجتمع الماء ورفع لانه فاعل تربب والماء العائدة على مما محذوفة أى  
 مما تربب به حائر البحر . وقوله أغلى الملوك بها أى اشتروها بثمان غال وأنشد



(مَمْكُورَةُ السَّاقَيْنِ شِبْهَهُمَا  
 تَمَى كَمَا تَمَى أَرْوَمَتُهَا  
 يَعْتَادُنِي شَوْقٌ فَأَذْ كُرْهَا  
 كَتَدَّ كُرَّ الصَّادِي وَلَيْسَ لَهُ  
 ) وَتَقَدَّ تُجَالِسُنِي فَيَمْنَعُنِي  
 لَوْ كُنْتُ لَا تَهْوِينَ لَمْ تَرِدِي  
 لَا تَيْتُهُ لَا بَدَّ طَالِبُهُ  
 قُلْ لِلنَّضِيرَةِ إِنْ عَرَضْتَ لَهَا  
 بَرْدِيَّتَا مُتَحَيِّرٍ غَمْرٍ  
 بِمَجَلِّ أَهْلِ الْمَجْدِ وَالْفَخْرِ )  
 مِنْ غَيْرِ مَا نَسَبٍ وَلَا صَهْرٍ  
 مَاءٌ بِقُنَّةٍ شَاهِقٍ وَعَرٍ  
 ضَيْقُ الذَّرَاعِ وَعِلَّةُ الْخَفْرِ  
 أَوْ كُنْتُ مَا تَلْوِينَ فِي وَكْرٍ  
 فَأَقْنِي حَيَاءَكَ وَأَقْبَلِي عَذْرِي  
 لَيْسَ الْجَوَادُ بِصَاحِبِ النَّزْرِ )

• كَأَنَّهَا دُرَّةٌ أَعْلَى التِّجَارِبِهَا \* (١) قوله برديتا النخ أي برديتا ماء  
 متحير غمر مجتمع كثير والبردي نبت معروف . وقوله تمي النخ أي يزداد  
 شرفها عند أهل المجد والفخر اشرف أصلها (٢) ضيق الذراع يريد به  
 خلويده من الدراهم . والخفر شدة الحياء . وقوله ماتلوين ما زائدة أي أو كنت  
 تعطفين وتحبسي في وكر . ولاتيته جواب لو . وقوله لا بدَّ طالبه أي لا محالة  
 من طلبه الضمير للوكر وهو عَشَّ الطائر ويكنى بذلك عن شدة البحث عليها  
 لأن عَشَّ الطائر قل من يعثر عليه علاوة عن صعوبة الحصول عليه لأنه يكون  
 غالبا في ممتنع صعب . واقفي حياءك أي استحيي والزمي حياءك . والنزر الشيء  
 اليسير القليل



قَوْمِي بَنُو النَّجَّارِ رَفَدُهُمْ حَسَنٌ وَهُمْ لِي حَاضِرٌ وَالنَّصْرُ  
 الْمَوْتُ دُونِي لَسْتُ مُهْتَضِمًا وَذُوو الْمَكَارِمِ مِنْ بَنِي عَمْرِو  
 جَرُّ ثَوْمَةٍ عَزُّ مَعَاقِلِهَا كَانَتْ لَنَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ

وقال يرثي أهل مؤتة \* من ثانی الطویل والقافية متدارك \*

تَا وَبَنِي لَيْلٍ يَثْرِبَ أَعْسَرُ وَهُمْ إِذَا مَا نَوَّمَ النَّاسَ مُسَهْرُ  
 لَذِ كَرَمِي حَبِيبٍ هَيَّجَتْ ثُمَّ عَبْرَةٌ سَفُوحًا وَأَسْبَابُ الْبُكَاءِ التَّذْكَرُ  
 بَلَاءٍ وَفَقْدَانِ الْحَبِيبِ بَلِيَّةٌ وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ يُبْتَلَى ثُمَّ يَصْبِرُ  
 (رَأَيْتُ خِيَارَ الْمُؤْمِنِينَ تَوَارَدُوا شَعُوبًا وَقَدْ خَلَفْتُ فِيمَنْ يُؤَخَّرُ  
 فَلَا يُبْعَدَنَّ اللَّهُ قَتْلَى تَتَابَعُوا بِمُؤْتَةَ مِنْهُمْ ذُو الْجَنَاحِينَ جَعْفَرُ)

(١) قوله وهم لي حاضر والنصر في معنى لأضام وأذل بوجودهم

(٢) معاقلها أي مراتب آبائهم واحداً معلقة (٣) قوله تواردوا شعوب

هي المنية وهي معرفة لا تنصرف ولا تدخلها الالف واللام وسميت شعوباً لأنها  
 تشعب أي تفرق وهذا المعنى يؤكد الوصفية فيها أي شربوا من منهلها كناية  
 عن موتهم وجملة فلا يبعدن الله قتلى الخ جملة دعائية أي لا احرمني الله من  
 الاجتماع معهم في الجنة ومؤتة موضع من أرض الشام من عمل البلقاء والبلقاء  
 دون دمشق وهذه السرية بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صدر من



وَزَيْدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ حِينَ تَتَابَعُوا      جَمِيعًا وَأَسْبَابُ الْمَنِيَّةِ تَخْطُرُ  
 (غَدَاةَ غَدَاةٍ وَأَبَا الْمُؤْمِنِينَ يَقُودُهُمْ      إِلَى الْمَوْتِ مَيِّمُونَ النَّقِيبَةَ أَزْهَرُ  
 أَغْرُ كَاوُنَ الْبَدْرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ      شُجَاعٌ إِذَا سِيمَ الظُّلَامَةَ مُحْسَرُ)  
 فَمَا عَنَّ حَتَّى مَاتَ غَيْرَ مُوسِدٍ      بِمَعْتَرِكٍ فِيهِ الْقَنَا يَتَكَسَّرُ

القضاء الى المدينة وأقام بها نحوًا من ستة أشهر وبعثها في جمادى الاولى في  
 السنة الثامنة من الهجرة والتقت السرية بالروم بقرية يقال لها مشارف من  
 تخوم البلقاء وقيل بالكرك. وجعفر هو جعفر بن أبي طالب وقاتل القوم رحمه الله  
 تعالى حتى قتل وهو يقول

يَا حَبَّذَا الْجَنَّةِ وَأَقْتَرَابُهَا      طَيِّبَةٌ وَبَارِدٌ شَرَابُهَا  
 وَالرُّومُ رُومٌ قَدْ دَنَا عَذَابُهَا      عَلِيٌّ إِذْ لَاقَبْتَهَا ضَرَابُهَا

وكان جعفر أول من عقر في الاسلام وقتل وهو ابن ثلاث وثلاثون سنة  
 فأنابه الله بذلك جناحين بطير بهما في الجنة حيث شاء. وهذا معنى قول الشاعر  
 ذوالجناحين النخ (١) هذا زيد بن حارثة. وعبد الله هو عبد الله بن رواحة  
 وتخطر من الخطر وهو الاشراف على الهلاك وخوف التلف (٢) يقودهم الى  
 الموت أى يسوقهم ويدفعهم اليه، ويريد بيمون النقيب زيد بن حارثة لان النبي  
 صلى الله عليه وسلم أمره على الناس وعقدوا. أبيض وسلمه له. وقوله اذا سيم  
 النخ أى اذا سام الناس الظالم والمشقة رجل مجسر جسر لا يبالى بما صنع ويريد  
 به الظالم ومفعل من أبنية المبالغة (٣) انتصب غير موسد على الحال



فَصَارَ مَعَ الْمُسْتَشْهِدِينَ ثَوَابُهُ جَنَانٌ وَمَلْتَفُ الْحَدَائِقِ أَخْضَرُ  
 وَكُنَّا نَرَى فِي جَعْفَرٍ مِنْ مُحَمَّدٍ وَفَاءً وَأَمْرًا حَازِمًا حِينَ يَا مُرُ  
 فَمَا زَالَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ دَعَائِمٌ عَزِيزٌ لَا تُرَامُ وَمَفْخَرُ  
 (هُمُ الْجَبَلُ الْإِسْلَامُ وَالنَّاسُ حَوْلُهُ رِضَامٌ إِلَى طُودِ يَرْوُقٍ وَيَقْهَرُ  
 بِهِمْ تَكْشَفُ اللَّأْوَاءُ فِي كُلِّ مَا زُقِيَ عِمَاسٌ إِذَا مَا ضَاقَ بِالْقَوْمِ مَصْدَرُ)<sup>٢</sup>  
 (هُمُ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ أَنْزَلَ حُكْمَهُ عَلَيْهِمْ وَفِيهِمْ وَالْكِتَابُ الْمَطْهَرُ  
 بِهِ لَيْلٌ مِنْهُمْ جَعْفَرٌ وَابْنُ أُمِّهِ عَلِيٌّ وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ الْمُتَخَيَّرُ  
 وَحَمْرَةٌ وَالْعَبَّاسُ مِنْهُمْ وَمِنْهُمْ عَقِيلٌ وَمَاءُ الْعُودِ مِنْ حَيْثُ يُعْصَرُ)<sup>٣</sup>  
 وَكَانَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْإِنصَارِيُّ زَارَ الْحَرِثَ بْنَ أَبِي شَمْرٍ

(١) ضمير يأمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) الرضام الصخور  
 العظام . والطود الجبل العظيم . والأواء الشدائد . وقوله مأزق عماس  
 المأزق الضيق في الحرب . ويقال حرب عماس شديدة

(٣) قوله والكتاب والمطهر بمشابهة القسم . وقوله منهم جعفر وابن أمه  
 عليٌّ ومنهم أحمد المتخير فإن العرب إذا كان العطف بلواو قدمت وأخرت  
 قال تعالى هو الذي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ  
 وَالْإِنْسِ لَوْ كَانَ بَيْنَهُمْ أَوْ الْفَاءُ لَمْ يَصَاحِ إِلَّا تَقْدِيمُ الْمَقْدَمِ ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ وَاحِدًا  
 فَوَاحِدًا . وقوله وماء العود النخ ضرب هذا مثل أي إن الشيء من معدنه لا يستغرب



الغسانی وكان النعمان بن المنذر اللخمي يساميه فقال له وهو  
عنده يا ابن القرينة لقد نبئت أنك تفضل النعمان علي فقال  
وكيف أفضله عليك فوالله لقفاك أحسن من وجهه ولأملك  
أشرف من أبيه ولأبوك أشرف من جميع قومه ولشمالك  
أجود من يمينه ولحرمانك أنفع من نداءه ولقليلك أكثر من  
كثيره ولثمادك أسرع من غديره ولكرسيك أرفع من  
سريره ولجذولك أغور من بحره وليومك أطول من شهره  
ولشهرك أمد من حوله ولحولك خير من حقه ولزندك  
أورى من زنده ولجندك أعز من جنده وإنك من غسان  
وإنه من لخم فكيف أفضله عليك وأعدله بك فقال يا ابن  
القرينة هذا لا يسمع إلا في شعر فقال ﴿ من نالت المتقارب ﴾

نُبِّئْتَ أَنْ أَبَا مُنْذِرٍ	يُسَامِيكَ لِلْحَرِثِ الْأَصْفَرِ
قَفَاكَ أَحْسَنُ مِنْ وَجْهِهِ	وَأَمَّا خَيْرٌ مِنَ الْمُنْذِرِ
وَيُسْرَى يَدَيْكَ عَلَى عُسْرِهَا	كَيْمَنِي يَدِيهِ عَلَى الْمَعْسِرِ



وَشَتَانِ يَنْكُمَا فِي النَّدَى      وَفِي الْبَأْسِ وَالْخَيْرِ وَالْمَنْظَرِ

وقال أيضا يرثي أهل مؤتة من الخفيف الاول والقافية متواتر

(عَيْنِ جُودِي بِدَمْعِكَ الْمَنْدُورِ      وَأَذْكَرِي فِي الرَّخَاءِ أَهْلَ الْقُبُورِ

وَأَذْكَرِي مُؤْتَةَ وَمَا كَانَ فِيهَا      يَوْمَ وَلَوْ فِي وَقْعَةِ التَّغْوِيرِ

حِينَ وَلَوْ وَغَادَرُوا ثُمَّ زَيْدًا      نَعِمَ مَا وَى الضَّرِيكَ وَالْمَأْسُورِ)

حِبِّ خَيْرِ الْأَنَامِ طَرًّا جَمِيعًا      سَيِّدِ النَّاسِ حُبُّهُ فِي الصَّدُورِ

(١) الخير بالكسر الكرم والجود (٢) الرخاء لعله يريد به أيام السلم . وقوله

يوم ولوا وذلك لما قتل زيد وابن رواحة وجعفر وأخذ خالد بن الوليد اللواء

وانكشف المسلمون وكانت الهزيمة فلما سمع أهل المدينة بجيش مؤتة قادمين تلقوهم

فجعلوا يمحون في وجوههم التراب ويقولون يفرار أفرار في سبيل الله فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بفرار ولكنهم كرار ان شاء الله تعالى . والتغوير

القائلة وذلك لما أصيبوا متتابعين وأخذ الراية خالد بن الوليد خرج الى الظهر من

ذلك اليوم تعرف الكآبة في وجهه فخطب الناس بما كان من أمرهم . والضريك

الغليظ الشديد عصب الخلق في جسم . وكذلك المأسور يقال فلان شديد

أسر الخلق اذا كان معصوب الخلق غير مسترخ . وزيدا هو زيد بن حارثة

(٣) حب خير الانام صفة لزيد أي هو محبوب خير الانام وكان زيد

ابن حارثة رضى الله عنه يدعى حب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وسيد



ذَا كُمْ أَحْمَدُ الَّذِي لَأَسْوَاهُ      ذَاكَ حَزُنِي مَعَالَهُ وَسُرُورِي  
 ( ثُمَّ جُودِي لِلْحَزْرَجِيِّ بَدَمَعٍ      سَيِّدًا كَانَ ثُمَّ غَيْرَ نَزُورِ  
 قَدْ أَتَانَا مِنْ قَتَانِهِمْ مَا كَفَانَا      فَبِحَزْنِ نَبِيْتِ غَيْرِ سُورِ )

وقال في عثمان رضي الله عنه \* من البسيط الاول والقافية متراكب \*

( قَدْ أَصْبَحَ الْقَلْبُ عَنْهَا كَادَ يَصْرِفُهُ      عَنْهَا تَتَرَعُّ قَوْلِ غَيْرِ الشُّعْرَا  
 يَا زَيْدُ يَا سَيِّدَ النَّجَّارِ إِنْ لِمَا      أَحْدَثَ قَوْمُكَ فِي عُثْمَانَ لِي خَبْرَا )  
 وَإِنْ لِي حَاجَةٌ يَا زَيْدُ أَذْكَرُهَا      لَمْ أَقْضِ مِنْهَا إِلَيَّ مَا قَوْمَنَا وَطَرَا  
 إِنْ أَرَى لَهُمْ زِيًّا سَيِّئِ كُفْرِهِمْ      وَفِتْيَةً لَمْ يُصَيِّبُوا فِيهِمُ الْبَصْرَا  
 يَا زَيْدُ هَلْ لَكَ فِيهِمْ غَيْرٌ مَوْبِقَةٌ      تُسَعِّرُ النَّارَ فِي أَفْنَانِهِمْ سَعْرَا )

الناس صفة تلخیر الانام (١) قوله ذاك حزني الخ أي أشاركه في الضراء والسرءاء  
 (٢) غير نزور أي غير محقر صغير القدر . وغير سرورا تصب على الحال  
 أي غير مسرورين (٣) قوله كاد يصرفه عنها الضمير لبني النجار وهم  
 قوم الشاعر وقبيلة من الانصار . وتترع قول أي تسرع قول . وقوله لما أحدث  
 قومك في عثمان الخ وذلك أن قتلة عثمان تسوروا عليه من دار أبي الحزم  
 الانصاري فقتلوه ولم تحرك هذه القبيلة ساكنا (٤) قوله وفيتية لم يصيبوا الخ  
 أي لم ينظروا الى العواقب ويتبصروا فيها بنظرة صادقة



يا زَيْدُ أَهْدِ لَهُمْ رَأْيَ عَاشٍ بِهِ      يا زَيْدُ زَيْدُ بَنِي النَّجَّارِ مُقْتَصِرًا  
يا زَيْدُ أَخْرِجْ بَنِي النَّجَّارِ إِذْ عَمِيَتْ \*      وَأَرْفِضْ طَوَائِفَ غَسَّانٍ لَهَا الْأَخْرَا  
وقال يرثي عثمان بن عفان \* من الكامل الثاني والقافية متواتر \*  
أَوْفَتْ بَنُو عَمْرٍو بَنِ عَوْفٍ نَذْرَهَا      وَتَلَوَّتْ غَدْرًا بَنُوا النَّجَّارَ

(١) قوله يا زبد زيدك أن تضم الاول على أنه منادى مفرد وتنصب الثاني على انه منادى مضاف مستأنف أو منصوب باضمار أعني أو على انه عطف بيان أو بدل زاد ابن مالك أو على انه تأكيد (٢) قوله أوفت نذرها وذلك لما حصر عثمان في منزله جاء بنو عمرو بن عوف الى الزبير فقالوا يا أيا عبد الله نحن تأتيك ثم نصير الى ما تأمرنا به فبعث الزبير أبا حبيبة الى عثمان وقال له اقرئه السلام وقل له يقول لك أخوك ان بني عمرو بن عوف جاؤوني ووعدوني ان يأتوني ثم بصيروا الى ما أمرتهم به فان شئت ان آتيك فأكون رجلا من أهل الدار يصيبني ما يصيب أحدهم فعلت وان شئت انتظرت ميعاد بني عمرو فأدفع بهم عنك فعلت قال أبو حبيبة فأبلغت عثمان رسالة الزبير فقال الله أكبر الحمد لله الذي عصم أخى قل له انك ان أتت الدار تكون رجلا من المهاجرين حرمتك حرمة رجل وعناؤك عناء رجل ولكن انتظر ميعاد بني عمرو بن عوف فعسى الله أن يدفع بك فبادر الذي قتلوا عثمان ميعاد بني عمرو بن عوف فقتلوه .  
وقوله وتلوت غدرا أى وتلطخت غدرا



(وَتَحَاذَلَتْ يَوْمَ الْحَفِيظَةِ إِيَّاهُمْ  
وَنَسُوا وَصَاةَ مُحَمَّدٍ فِي صَهْرِهِ  
أَتَرَ كُتْمُوهُ مُفْرَدًا بِمَضِيعَةٍ  
لَهْفَانَ يَدْعُو غَائِبًا أَنْصَارَهُ  
هَلَا وَفِينُمْ عِنْدَهَا بِعُهُودِكُمْ  
(جِيرَانُهُ الْأَذْنُونُ حَوْلَ بَيْتِهِ  
إِنْ لَمْ تَرَوْا مَدَدًا لَهُ وَكُتَيْبَةً  
فَعَدِمْتُ مَا وَلَدَ ابْنُ عَمْرٍ وَمُنْذِرٌ  
لَيْسُوا هُنَا لَكُمْ مِنَ الْأَخْيَارِ  
وَتَبَدَّلُوا بِالْعَزِّ دَارَ بَوَارِ  
تَتَنَابُهُ الْغَوَاغِي فِي الْأَمْصَارِ)  
يَا وَيْحَكُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ  
وَفَدَيْتُمْ بِالسَّمْعِ وَالْأَبْصَارِ  
غَدْرُوا وَوَرَبَّ الْبَيْتِ ذِي الْأَسْتَارِ  
تُهْدَى أَوَائِلَ جَحْفَلٍ جَرَّارِ  
حَتَّى يُنِيخَ جُمُوعُهُمْ بِبَصْرَارِ)

(١) قوله يوم الحفيظة أي يوم المحافظة على العهد والمحاماة على الحرم ومنعها من العدو . وقوله في صهره أي لصهره روى عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان انه لعل الله يقمصك قميصا فان أرادوك على خلعه فلا تخلعه لهم ويعنى النبي صلى الله عليه وسلم خلافه رضى الله عنها التى طالبوه محاصريه بالتنازل عنها فلم يقبل . وقوله بمضيعة أي بدار ضياع (٢) جيرانه الاذنون هم بنو النجار من الانصار الذين تسوروا القاتلين من دار احدثهم كما أسلفنا فى المقال . وقوله ان لم تروا النخ كأنه يقول ان لم تروا وتشاهدوا له جيشا جرارا يأخذ بثأره وينيخ ويشتت جموعهم بصرار موضع بالمدينة فعدمت جواب الشرط ما ولد ابن عمرو وما ولد منذر وهما جدان للشاعر أى فعدمت أهلى



وَاللَّهِ لَا يُؤْفُونَ بَعْدَ إِمَامِهِمْ  
 أَبَدًا وَلَوْ أَمِنُوا بِحِاسِ حِمَارِ  
 أَبْلَغَ بَنِي بَكْرٍ إِذَا مَا جِئْتَهُمْ  
 ذَمًّا فَبَنَسَ مَوَاضِعَ الْأَصْهَارِ  
 (غَدَرُوا بِأَبِيضٍ كَالْهَلَالِ مُبْرًا  
 خَلَصَتْ مَضَارِبُهُ بِزَنْدِ وَاوَارِ  
 مِنْ خَيْرِ خَنْدِفٍ كُلِّهَا بَعْدَ الَّذِي  
 نَصَرَ الْإِلَهَ بِهِ عَلَى الْكُفَّارِ  
 طَاوَعْتُمْ فِيهِ الْعَدُوَّ وَكُنْتُمْ  
 لَوْ شِئْتُمْ فِي مَعَزِلٍ وَقَرَارِ  
 لَا يَحْسِبَنَّ الْمُرْجِفُونَ بِأَنَّهُمْ  
 لَنْ يُطَلَّبُوا بِدِمَائِ أَهْلِ الدَّارِ)

وعشيرتي وذلك بمثابة قسم من الشاعر . وقد كان بعد عثمان رضى الله عنه فقد  
 نشبت حرب عوان قيل قتل فيها من المسلمين تسعون ألفا راجع المطولات  
 (١) قوله بنى بكر منهم محمد بن أبى بكر الصديق دخل مع القاتلين على عثمان رضى  
 الله عنه فأخذ بلحيته فقال له دعها يا ابن أخى فوالله لقد كان أبوك يكرمها فاستجيا  
 وخرج وقيل ضرب به بمشقص فقتله (٢) غدروا بأبيض أى بشخص أبيض  
 هو سيدنا عثمان رضى الله عنه وخلصت مضاربه أى ضرايبه جمع ضريبة السجية  
 والطبيعة وخندف هى لى بنت عمران بن الحاف بن قُضاعة امرأة إلياس بن  
 مضر بن نزار وسميت بها القبيلة . وقوله بعد الذى نصر الاله الخ أى بعد النبي  
 صلى الله عليه وسلم . وطاوَعتم الخطاب لبني النجار وغيرهم من المماليك على قتل  
 عثمان رضى الله عنه . والمرجفون قال تعالى والمرجفون فى المدينة وهم الذين  
 يولدون الاخبار الكاذبة التى يكون معها اضطراب فى الناس



حاشا بنى عمرو بن عوف انهم كتبت مضاجعهم مع الأبرار  
وقال يذكر فرار أوس بن خالد يوم اليرموك \* من الطويل الاول \*  
وأفلت يوم الرؤع أوس بن خالد \* يمبح دما كألرعث نخضب النحر  
وقال يرثي حمزة بن عبد المطلب حين قدمت بنته أمامة المدينة  
تسأل عن قبرها ومصرعه \* من ثالث الطويل والقافية متواتر \*  
(تسائل عن قزم هجان سميذع \* لدى البأس مغوار الصباح جسور  
أخي ثقة يهتز للعرف والندى بعيد المدى في النائبات صبور)

(١) قوله حاشا بنى عمرو بن عوف النخ لانهم لم يتموا ما عدوا به ولم يسرعوا  
في انجازه الى الزبير وهم قبيلة من الأوس وبذا تم قتل عثمان رضى الله عنه  
(٢) قوله أوس بن خالد هو ابن عبيد بن أمية بن عامر بن خطمة بن  
جشم بن مالك بن الاوس الانصارى الاوسى . والرعث هو الحلى من الذهب  
(٣) هجان أى خيار يقال رجل هجان أى كريم . والسميدع السيد  
الموطأ الا كناف . ولدى البأس كلام اضافى منصوب على الظرفية والبأس  
الشدة فى الحرب . ومغوار الصباح أى مغوار فى الصباح والاضافة بمعنى فى كما  
فى قوله تعالى بل مكر الليل ورجل مغوار ومغاور أى مقاتل . وجسور هو  
المقدام من جسر على كذا وتجاسر عليه اقدم . والمدى الغاية يقال فلان مدى  
العرب أى أبعدهم غاية فى الغزو عن الهجرى



(فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الشَّهَادَةَ رَاحَةٌ  
فَإِنَّ أَبَاكَ الْخَيْرَ حَمْزَةٌ فَأَعْلَمِي  
دَعَاهُ إِلَهُ الْخَلْقِ ذُو الْعَرْشِ دَعْوَةً  
فَذَلِكَ مَا كُنَّا نُرْجِيهِ وَنَرْجِيهِ  
(فَوَاللَّهِ مَا أَنْسَاكَ مَا هَبَّتِ الصَّبَا  
عَلَى أَسَدِ اللَّهِ الَّذِي كَانَ مَذْرَهًا  
أَلَا لَيْتَ شَلَوِي يَوْمَ ذَلِكَ وَأَعْظُمِي ۖ إِلَى أَضْبِعٍ يَنْتَبِنِي وَنُسُورٍ  
وَعُفْرَانَ رَبِّ يَا أَمَامَ غَفُورٍ  
وَزِيرُ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرُ وَزِيرٍ  
إِلَى جَنَّةٍ يَرْضَى بِهَا وَسُرُورٍ  
لِحَمْزَةِ يَوْمِ الْحَشْرِ خَيْرٌ مَصِيرٍ  
وَلَا بَكِينَ فِي مُحَضْرِي وَمَسِيرِي  
يَذُودُ عَنِ الْإِسْلَامِ كُلِّ كَفُورٍ  
إِلَى أَضْبِعٍ يَنْتَبِنِي وَنُسُورٍ

- (١) قوله ان الشهادة راحة يريد الاستشهاد في سبيل الله حتى يقتل الشهيد  
وقوله وعفران رب غفور أي وان عفران رب غفور يا أمام قريب الخبر  
المحذوف والغفران الرحمة . والخير بدل من أبك . ووزير رسول الله خير إن  
(٢) قوله ما أنساك جواب القسم والمحضر المشهد وعلى أسد الله متعلق  
بأبكين وكان يقاتل يوم أحد بسيفين فقال قائل أي أسد هو حمزة فبينما هو  
كذلك اذ عثر عثرة وقع منها على ظهره فانكشف الدرع عن بطنه فزرقه  
وحشى الحبشى مولى جبير بن مطعم بحربة فقتله وكان قتله يوم السبت النصف  
من شوال وكان قتل من المشركين قبل أن يقتل أحدا وثلاثين نفسا  
(٣) الشلو الجلد . وأضبع جمع ضبع ضرب من السباع . وينتبنى أي  
يتناولونني في الاكل مرة بعد أخرى



أَقُولُ وَفَدَا عَلَى النَّعْيِ بِهَيْلِكَهٖ جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَخٍ وَنَصِيرٍ  
 وَقَالَ يَوْمَ بَدْرِ الْكُبْرَى ﴿ مِنْ أَوَّلِ الطَّوِيلِ وَالْقَلْفِيَةِ مَتَوَاتِرٍ ﴾  
 (الْأَلَيْتَ شَعْرَى هَلْ أَتَى مَكَّةَ الَّذِي قَتَلْنَا مِنَ الْكُفَّارِ فِي سَاعَةِ الْعُسْرِ  
 قَتَلْنَا سَرَاةَ الْقَوْمِ عِنْدَ رِحَالِهِمْ فَلَمْ يَرْجِعُوا إِلَّا بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ  
 قَتَلْنَا أَبَا جَهْلٍ وَعُتْبَةَ قَبْلَهُ وَشَيْبَةَ أَيْضًا عِنْدَ نَائِرَةِ الصَّبْرِ  
 وَكَمْ قَدْ قَتَلْنَا مِنْ كَرِيمٍ مُرْزَاٍ لَهُ حَسَبٌ فِي قَوْمِهِ نَابَهُ الذِّكْرُ  
 تَرَ كِنَاهُمْ لِلخَامِعَاتِ تَنُوبُهُمْ وَيَصْلُونَ نَارًا ثَمَّ نَائِيَةَ الْقَعْرِ  
 بِكُفْرِهِمْ بِاللَّهِ وَالَّذِينَ قَاتَمُوا وَمَا طَلَبُوا فِينَا بِطَائِلَةِ الْوَتْرِ)

(١) قوله أعلى النعي أي ارتفع صوت الحزان عليه عند موافقتهم بخبر موته  
 الضمير لحمزة رضى الله عنه (٢) شعري اسم ليت وخبره مضمرة استغنى عنه  
 بعمول شعري وهل أتى مكة سد مسد مفعول شعري ومعنى الكلام ليت علمي  
 واقع هل أتى مكة الخ. وسرارة القوم أشرفهم . ونائرة الصبر اسم موضع . وم  
 في موضع الابتداء . ومن كريم مرزا هو بيان له وقد فصل بينهما بخبره وهو قد  
 قتلنا وتقديره كم من كريم مرزا قد قتلنا أي كثير من كريم مرزا قد قتلنا . ونابه  
 الذكركر أي شريفه . والخامعات الضباع . ونائية القعر بعيدته صفة للنار ويريد  
 بها جهنم مأخوذة من الجهنام وهو القعر البعيد . وبكفرهم متعلق بوصول  
 والذين قاتم جملة معترضة لتقوية الكلام . وقوله وما طلبوا فينا الخ الطلب



لِعَمْرِي لَقَدْ قَلْتُ كِتَابٌ غَالِبٌ وَمَا ظَفَرْتُ يَوْمَ التَّقْيِينِ عَلَى بَدْرٍ  
 وَقَالَ يَرْنِي أَصْحَابَ بَيْتِ مَعُونَةَ \* مِنَ الْوَافِرِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مَتَوَاتِرٍ  
 ( عَلَى قَتْلِي مَعُونَةَ فَاسْتَهَلِّي بِدَمْعِ الْعَيْنِ سَحًّا غَيْرَ نَزْرٍ  
 عَلَى خَيْلِ الرَّسُولِ غَدَاةً لَا قَوْأَ مَنَائِيهِمْ وَلَا قَتْلَهُمْ بِقَدْرِ  
 أَصَابِهِمْ الْفَنَاءُ بِجِبَلِ قَوْمٍ تَخَوَّنَ عَقْدُ حَبْلِهِمْ بِغَدْرِ )

محاولة وجدان الشيء وأخذه . والوتر الظلم في الذحل أي وما أدركوا آثارهم منا  
 (١) ككتاب غالب هي جموع قریش واللام من قوله لعمرى موطئة للقسم  
 ومن قوله لقد جواب القسم وخبر لعمرى مضمرة (٢) معونة أي بيت معونة  
 ماء لبني عامر بن صعصعة . وقوله على خيل الرسول الخيل الفرسان وفي التنزيل  
 العزيز وأجلب عليهم بخيلك ورجلك أي بفرسانك ورجالتك . ولاقتهم  
 بقدر أي بقدر مقدور عند الله سبحانه وتعالى وذلك أن أبا براء عامر بن مالك  
 ابن جعفر المشهور بملاعب الاسنة وكان سيد بني عامر بن صعصعة من أهل  
 نجد قدم على رسول الله المدينة وأهدى له هدية فلم يقبلها منه وقال لا أقبل  
 هدية مشرك وعرض عليه الاسلام فلم يسلم ولم يبعد وقال يا محمد ان الذي تدعو  
 اليه حسن جميل ولو بعثت رجلا من أصحابك الى أهل نجد فيدعوهم الى  
 أمرك لرجوت أن يستجيبوا لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أخشى  
 عليهم أهل نجد قال أبو براء أنا لهم جار ان تعرض لهم أحد فبعث معه سبعين







وَلَقَدْ وَجَدَتْ سَيُوفَنَا مَشْهُورَةً      وَلَقَدْ وَجَدَتْ جِيَادَنَا لَمْ تَقْصِرِ

عمر و ثم نادى عمرو وجعل يوبخهم ويقول ابن جتسم التي تزعمون انه من قتل منكم دخلها أفلا تبرزون الى رجلا فقام على فقال أنا له يا رسول الله فقال له اجلس انه عمرو و ثم نادى الثالثة وقل ( من مجزوء الكامل المرفل )

وَلَقَدْ بَحَحْتُ مِنَ النَّدَا      بِجَمْعِكُمْ هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ  
وَوَقَنْتُ إِذْ جَبُنَ الْمُشْجَعُ      وَفَقَّةَ الرَّجُلِ الْمُنَاجِزِ  
وَكَذَلِكَ أَنِّي لَمْ أَزَلْ      مُنْسَرِعًا نَحْوَ الْهَزَاهِزِ  
إِنَّ الشَّجَاعَةَ فِي الْفَتَى      وَالْجُودَ مِنْ خَيْرِ الْغَرَائِزِ

فقام على وقال أنا له يا رسول الله فقال انه عمرو و فقال وان كان عمرا فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى اليه على وهو يقول

لَا تَعْجَبَنَّ فَقَدْ أَنَا      كُجُوبٌ صَوْتِكَ غَيْرَ عَاجِزِ  
ذُو نِيَّةٍ وَبَصِيرَةٍ      وَالصِّدْقُ مَنْجَى كُلِّ فَايِزِ  
إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أُقْسِمَ      عَلَيْكَ نَائِحَةَ الْجَنَائِزِ  
مِنْ ضَرْبَةٍ نَجْلَاءُ      يَنْسُقِي ذِكْرُهَا عِنْدَ الْهَزَاهِزِ

فقال عمرو من أنت قال أنا على قال ابن عبد مناف قال أنا على بن أبي طالب قال غيرك يا ابن أخي من أعمامك من هو أسن منك فاني أكره أن أهريق دمك فقال على لسكني والله ما أكره أن أهريق دمك فغضب ونزل من على فرسه وسل سيفه كأنه شعلة نار ثم أقبل نحو على مغضبا فاستقبله على رضى



(وَلَقَدْ لَقِيتَ غَدَاةَ بَدْرٍ عَصَبَةً ضَرْبُوكَ ضَرْبًا غَيْرَ ضَرْبِ الْحُسْرِ  
أَصْبَحْتَ لَا تُدْعَى لِيَوْمٍ عَظِيمَةٍ يَا عَمْرُؤُا أَوْ لِجَسِيمٍ أَمْرٍ مُنْكَرٍ)

وقال رضى الله عنه يجيب رجلا من قريش في أسرهم سعد بن  
عبادة حين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثني عشر نقيبا  
فطلبوهم فلحقوا سعدا وفاتهم المنذر بن عمرو فأسروا سعدا و ضربوه  
حتى تخلصه أمية بن خلف والحارث بن هشام فقال القرشي

﴿ من ثانى الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك ﴾  
(تَدَارَكَتْ سَعْدًا عَنُودَةً فَأَخَذَتْهُ وَكَانَ شِفَاءً لَوْ تَدَارَكَتْ مُنْذِرًا  
وَلَوْ نَلِئَتْهُ طَلَّتْ هُنَاكَ جِرَاحُهُ وَكَانَتْ جِرَاحًا أَنْ تُهَانَ وَتُهَدَّرًا)

الله عنه بدرقه فضر به عمرو وفيها فقدّها وأثبت فيها السيف وأصاب رأسه  
فشجه وضر به علىّ على جبل العاتق فسقط ونار العجاج وسمع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم التكبير فعرف أن عليا قتله . وثاوييا مقبلا مقتولا خبر أمسى

(١) ولقد جواب يمين مضمرة . ووجدت فعل ماض والتاء فاعله وسيوفنا  
كلام اضافى مفعوله الاول ومشهورة مفعوله اثناني . والامر المنكر هو الصعب الشديد  
(٢) أخذته عنوة أى قهرا وغلبة . وطلت جراحه أى أهدرت ويريد  
بالجراح الدم . وقوله وكانت جراحا أى وكانت جراحه جراحا جذيرة ومستحقة  
بان تهان وتهدرا



فقال حسان رضى الله عنه يجيبه وهو أول شعر قله في الاسلام

✽ من الطويل مقبوض العروض والضرب والقافية متدارك ✽

لَسْتُ إِلَى عَمْرٍو وَلَا الْمَرْءِ مُنْذِرٍ إِذَا مَا مَطَايَا الْقَوْمِ أَصْبَحْنَ ضُمْرًا

وَأَوْلَا أَبُوهَ وَهَبٍ أَمَرَّتْ قِصَائِدُ عَلَى شَرَفِ الْبُقَاءِ تَهْوِينِ حُسْرًا

فَأَنَا وَمَنْ يُهْدِي الْقِصَائِدَ نَحْوَنَا كَمَا تَبْضَعُ تَمْرًا إِلَى أَهْلِ خَيْرًا

فَلَا تَكُ كَأَوْسِنَانَ يَحْمَلُ أَنَّهُ بِقَرِيَّةٍ كَسْرِي أَوْ بَقَرِيَّةٍ قَيْصَرًا

وَلَا تَكُ كَالشَّاةِ الَّتِي كَانَ حَتْفُهَا بِجَفْرِ ذِرَاعِيهَا فَلَمْ تَرْضَ مِحْفَرًا

وَلَا تَكُ كَالْعَاوِي فَأَقْبَلَ نَحْرَهُ وَلَمْ يَخْشَهُ لِسَهْمًا مِنَ النَّبْلِ مُضْمَرًا

(١) القصائد جمع قصيدة وهي الناقة السمينة الممتلئة الجسيمة التي بها

تقوى أى منح . ويهوين حسرا أى يذهب رهل لحمها من كثرة السير

(٢) قوله ولاتك كالشاة الخ البيت بشير الى المثل العربى المشهور

حتفبا تحمل ضان باظلا فيها وأصله أن رجلا كان جائعا بالفلاة القفر

فوجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به فبحثت الشاة الارض فظهر فيها مدية

فذبحها بها فصار مثلا لكل من أعان على نفسه بسوء تدبيره ولذلك يضر به

الشاعر له . وقوله فلم ترض محفرا هى المسحاة ونحوها مما يحتفر به أى فلم تقبل محفرا

(٣) قوله فأقبل نحره سهما أى جعله الضمير للنحر قبالة أى عرضة للسهم

وضمير يخشه للسهم أى لم يخافه كأنه أتى بنفسه للهلكة . والسهم المضمير المخفى



أَتَفَخَّرَ بِالْكَتَّانِ لَمَّا لَبِسَتْهُ وَقَدِ يَلْبَسُ الْأَنْبَاطُ رِيْطًا مُقَصَّرًا

وقال يجيب جبل بن جوال الشعلي أحد بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان  
وكان يهوديا فأسلم بعد قوله \* من أول الوافر والقافية متواتر \*

أَلَا يَا سَعْدُ سَعْدُ بَنِي مُعَاذٍ لِمَا لَاقَتْ قُرَيْظَةً وَالنَّضِيرُ  
تَرَ كِتْمَ قَدَرِكُمْ لَا شَيْءَ فِيهَا وَقَدَرُ الْقَوْمِ حَامِيَةٌ تَفُورُ

فقال حسان من الوافر الأول مطلق مردف موصول والقافية متواتر

(تَعَاهَدَ مَعْشَرَ نَصْرٍ وَأَقْرَبِيَّةً وَلَيْسَ لَهُمْ يَبْلَدُهُمْ نَصِيرُ

هُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ فَضَيَعُوهُ فَهُمْ عَمِيٌّ مِنَ التَّوْرَةِ بُوْرُ

كَفَرْتُمْ بِالْقُرْآنِ وَقَدْ أَتَيْتُمْ بِتَصْدِيقِ الَّذِي قَالَ النَّذِيرُ

وَهَاتِ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ حَرِيْقٌ بِالْبُؤَيْرَةِ مُسْتَطِيرٌ)

(٢) قوله وقد يلبس الانباط هم الاحباش جيل ينزلون بالبطائح بين العراقيين

(٢) قوله وقد رالقوم حامية تفور أى تغلى يريد عزة جانبهم وشدة شوكتهم

وهذا من أحسن الاستعارات كما يقال حمى الوطيس ويكنى به عن شدة الامر

واضطرام الحرب (٣) قوله تعاهد معشر النخ هم بنو النضير وكانوا صالحوا

النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة على أن لا يقانلوه ولا يقانلوا معه ولما غزا

رسول الله بدرًا وظهر على المشركين قالت بنو النضير والله انه النبي الذي وجدنا



وقال يعرض بالزبعرى \* من ثالث المتقارب والقافية متدارك \*

سَأَلْتَ قُرَيْشًا فَلَمْ يَكْذِبُوا      فَسَلَّ وَحَوْحًا وَأَبَا عَامِرٍ  
 مَا أَصْلُ حَسَّانَ فِي قَوْمِهِ      وَلَيْسَ الْمَسَائِلُ كَالْخَابِرِ  
 فَلَوْ يَصْدُقُونَ لِأَنْبِؤكُمْ      بَأَنَّا ذُوو الْحَسْبِ الْقَاهِرِ  
 وَأَنَا مَسَاعِيرُ عِنْدَ الْوَعْيِ      نَرُدُّ شَبَا الْأَبْلَخِ الْفَاجِرِ

نفته في التوراة لا ترد له راية فلما غزا أحدا وهزم المسلمون ارتابوا وأظهِروا  
 العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين وتقضوا العهد بينهم وبين  
 رسول الله وركب سيدهم كعب بن الأشرف في أربعين من اليهود فاتوا  
 قريشا وتعاهد كعب مع أبي سفيان في المسجد الحرام وأخذوا على بعضهما  
 الميثاق بين الاستار والكعبة ثم رجع كعب وأصحابه إلى المدينة فنزل جبريل  
 وأخبر النبي بما عاقد عليه كعب وأبو سفيان فأمر النبي بقتل كعب فقتله محمد  
 ابن مسلمة وفي صبيحة قتله سار اليهم النبي صلى الله عليه وسلم في أصحابه وكانوا  
 أهل حصون وعقار ونخل كثيرة وتحصنوا بمحصونهم فأمر رسول الله بقطع نخيلهم  
 واحراقها وهذا معنى قول الشاعر \* وهان على سراة بني لؤي \* وحاصرهم  
 ست ليال فقتل الله في قلوبهم الرعب فصالحوه على الجلاء من المدينة وأن يكف  
 عن دمانهم ولهم ما حملت الابل من أموالهم الا آلة الحرب فأجابهم إلى ذلك  
 وكانت هذه الغزوة في السنة الرابعة من الهجرة (١) قوله نرد شبا الأبلخ الفاجر أي  
 نصد ونمنع أذى الأبلخ وهو العظيم في نفسه الجري على ما أتى من الفجور



(وَرِثْتُ الْفَعَالَ وَبَدَلُ التَّلَا  
 وَحَمَلُ الدِّيَاتِ وَفَكَ الْعُنَا  
 بِكُلِّ مَتِينٍ أَصَمَّ الْكُعُوبِ  
 وَيِيضَاءُ كَالنَّهْرِ فَضْفَاضَةً  
 بِهَا نَخْتَلِي مُهَجَّ الدَّارِعِينَ  
 إِذَا اسْتَبَقَ النَّاسُ غَايَاتِهِمْ  
 وَمَا يَجْعَلُ الْعِيَّ وَسَطَ النَّدِيِّ  
 وَكَيْفَ يُنَاصِبُنِي مُفْجَمٌ  
 دِ وَالْمَجْدَ عَنْ كَابِرٍ كَابِرٍ  
 ةِ وَالْعَزَّ فِي الْحَسَبِ الْفَاخِرِ  
 وَأَيُّضَ ذِي رَوْنَقٍ بَاتِرٍ  
 تَثْنِي بِطُولِ عَلَى النَّاشِرِ  
 إِذَا نَوَّرَ الصَّبْحُ لِلنَّاطِرِ  
 وَجَدْتُ الزَّ بَعْرِي مَعَ الْآخِرِ  
 كَالْمِحْرَبِ الْمِصْقَعِ الشَّاعِرِ  
 يُنْصُ إِلَى مَلْصَقٍ بَائِرِ

(١) الفعالة اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه يقال فلان كريم الفعالة  
 وحمل الديات أي غرما . والعناة جمع عاني وهو الأسير أي تخليصهم من الأسر  
 وقوله بكل متين متعلق بفك أي وفك العناة بكل رمح متين وسيف أبيض  
 وقوله ويضاء أي وبدرع يضاء فضفاضة واسعة . والناشر أي الباسط لها  
 الضمير للدرع . وضمير بها يرجع لكل من الرمح والسيف والدرع ونختلي  
 نقتطع ونترع مهج الدارعين (٢) قوله إذا استبق الناس غاياتهم أي  
 تسابقوا في الفخر . وقوله وما يجعل العي وهو الرجل العاجز يقال عي  
 بالامر وعن حجته يعيا عيا عجز عنه . والمحرب شديد الحروب الشجاع  
 المصقع البليغ الماهر في الشعر الداعي إلى الفتن الذي يحرض الناس عليها وهو



وقال رضى الله عنه ابني سليم حين قدمهم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يوم فتح مكة وكانوا ألفاً ﴿من البسيط والقافية مترابك﴾  
 (زادت هموم فناء العين ينحدرُ سحاً إذا أغرقتهُ عبرةٌ دررُ  
 وجداً بشعثاءٍ إذ شعثاءُ بهكنةٌ هيفاءٍ لا دنسٌ فيها ولا خورُ  
 دغ عنك شعثاءٍ إذ كانت مودتها نزر أوشرُ وصال الواصل النزرُ  
 وأت الرسول فقل يا خير مؤمن للمؤمنين إذا ما عدل البشرُ  
 علام تدعى سليمٌ وهى نازحةٌ أمام قومهم أوواوهم نصرُوا  
 سماهم الله أنصاراً لنصرهم دين الهدى وعوان الحرب تستعرو  
 وجاهدوا فى سبيل الله واعترفوا للنائبات فما خاموا وما صجروا

مفعول من الصقع رفع الصوت ومتابعته ومفعول من أبنية المبالغة ويريد الشاعر  
 بذلك نفسه ويناصرنى أى وكيف بطاولنى ويفاخرنى رجل شاعر مفعم لا يجيبنى  
 على هجائى اياه ولم يُطبق جواباً ويريد به الزبعرى وينص أى يرفع ويسند  
 الى رجل ملصق وهو مقيم فى الحى وليس منهم بنسب وبأثر فاسد يريد بذلك  
 ان نسبه غير معتد به (١) ضمير أغرقتهماء العين . وعبرة درر أى يندفق  
 ماءها ويتبع بعضه بعضاً . وبهكنة أى تارة غضة وذات شباب . وانخور  
 ضعف العزيمة . ونزرا خبر كان أى شيئاً يسيراً (٢) قوله فما خاموا يقال  
 خام عن القتال يخيم خيماً وخام فيه جبن عنه وقول الهدلى جنادة بن عامر



(وَالنَّاسُ أَلْبٌ عَلَيْنَا ثُمَّ لَيْسَ لَنَا  
 وَلَا يَهْرُ جَنَابَ الْحَرْبِ مَجْلِسُنَا  
 وَكَمْ رَدَدْنَا بِيَدِ دُونَ مَا طَلَبُوا  
 أَهْلَ النِّفَاقِ وَفِينَا أَنْزَلَ الظَّفَرَ)  
 (وَنَحْنُ جُنْدُكَ يَوْمَ النَّعْفِ مِنْ أَحَدٍ  
 إِذْ حَزَبَتْ بِطَرًّا أَشْيَاعَهُامُضْرُ  
 فَمَا وَنَيْنَا وَمَا خَمِنَا وَمَا خَبَرُوا  
 مَنَا عِثَارًا وَجَلَّ الْقَوْمَ قَدَعَثَرُوا)  
 وَقَالَ يُعَذِّرُ أَيَّامَ بَنِ عَيْبِدٍ وَأُمُّهُ أُمُّ أَيْمَنٍ وَهِيَ أُمُّ أُسَامَةَ بَنِ زَيْدٍ  
 كَانَ تَخَلَّفَ عَنْ خَيْبَرَ \* مِنْ ثَانِي الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مَتَدَارِكِ \*

لَعَمْرُكَ مَا وَنَى ابْنُ أُنَيْسٍ وَلَا خَامَ الْقِتَالِ وَلَا أَضَاعَا

أى خام فى القتال أى جبن وتراجع (١) قوله والناس ألب علينا أى مجتمعون  
 علينا بالظلم والعداوة وفى الحديث ان الناس كانوا علينا إلباً واحدا الألب  
 بالكسر وبالفتح كما قال الشاعر . والوزر الملقب والمعتصم . وقوله ولا يهر مجلسنا  
 أى جمعنا . وجناب الحرب ناحيته . وسعر أى موقدين لئارها ومهيجين لها  
 الضمير لئار الحرب . وقوله وفينا أنزل الظفر يشير الى قوله تعالى ولقد نصركم  
 الله بيد (٢) قوله ونحن جندك الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم .  
 والنعف ما ارتفع عن الوادى الى الارض وليس بالغليظ . وحزبت بطرا أى  
 طغيانا عند الحق وتكبرا ومضر فاعل حزبت . وقوله وما خبروا منا أى وما  
 رأوا وعلموا منا عثارا كبوا وزلة لان الحرب كثيرة العثار







كَالْخَمْرِ وَالشَّهْدِ يَجْرِي فَوْقَ ظَاهِرِهِ \* وَمَا لِبَاطِنِهِ طَعْمٌ وَلَا خَبْرٌ  
وَمَا لِسَرَابٍ شَبِيهَا بِالْعَدِيرِ وَإِنْ تَبَغَّ السَّرَابُ فَلَا عَيْنٌ وَلَا أَثَرٌ  
لَا يَنْبُتُ الْعُشْبُ عَنْ بَرْقٍ وَرَاعِدَةٍ غَرَاءَ لَيْسَ لَهَا سَيْلٌ وَلَا مَطَرٌ

كان حسان تزوج امرأة من الانصار من الأوس يقال لها عمرة  
أو عميرة بنت صامت بن خالد بن عطية بن حوط بن حبيب بن  
عمرو بن عوف وكان كل واحد منهما محبا لصاحبه قال وان الأوس  
أسروا مخلد بن صامت الساعدي فتكلم حسان في أمره بكلام  
أغضب عمرة فغيرته أخواله ونفرت عليه بالأوس وكان حسان  
يحب أخواله ويفضهم فطلقها فأصابها من ذلك شدة وندم  
فقال في ذلك حسان \* من الرمل الاول والقفية متدارك \*

أَجْمَعَتْ عَمْرَةَ صُرْمًا فَابْتَكِرَ إِنَّمَا يُذْهَنُ لِلْقَلْبِ الْحَصْرُ  
لَا يَكُنْ حُبُّكَ هَذَا ظَاهِرًا لَيْسَ هَذَا مِنْكَ يَا عَمْرُ يُسَرُّ  
سَأَلْتُ حَسَانَ مَنْ أَخْوَالُهُ إِنَّمَا يُسْتَلُّ بِالشَّيْءِ الْعُمَرُ

(١) البرق معروف . وراعدة غراء أى خادعة

(٢) القلب الحصر هو المريض ضربه مثلا لتألمه من قطيعتها اياه

(٣) قوله بالشئ العمر أى عن الشئ القليل وأصل العمر القعب الصغير



(قُلْتُ أَخْوَالِي بَنُو كَعْبٍ إِذَا  
 رَبًّا خَالَ لِي لَوْ أَبْصَرْتَهُ  
 عِنْدَ هَذَا الْبَابِ إِذْ سَأَلْتَهُ  
 يُوقِدُ النَّارَ إِذَا مَا أَطْفَأَتْ  
 مَنْ يَغْرِهُ الدَّهْرُ أَوْ يَأْمَنُهُ  
 مَلَكًا مِنْ جَبَلِ الثَّلْجِ إِلَى  
 ثُمَّ كَانَا خَيْرَ مَنْ نَالَ النَّدَى  
 فَارْسَى خَيْلٍ إِذَا مَا أَمْسَكَتْ  
 آتِيَا فَارِسَ فِي دَارِهِمْ  
 أَسْلَمَ الْأَبْطَالُ عَوْرَاتِ الدُّبُرِ  
 سَبَطَ الْكَفَيْنِ فِي الْيَوْمِ الْخَصْرِ  
 كُلُّ وَجْهِ حَسَنِ النَّقْبَةِ حُرٌّ  
 يَعْمَلُ الْقَدْرَ بِإِثْبَاجِ الْجُزْرِ  
 مِنْ قَبِيلٍ بَعْدَ عَمْرٍ وَحَجْرٍ  
 جَانِبِي أَيْلَةَ مَنْ عَبْدٍ وَحُرٍّ  
 سَبَقَا النَّاسَ بِإِقْسَاطِ وَبِرِّ  
 رَبَّةُ الْخِذْرِ بِأَطْرَافِ السِّتْرِ  
 فَتَنَاهُوا بَعْدَ إِعْصَامِ بَقْرِ

(١) أسلم الشيء أي سلم وحفظ . وقوله سبط الكفين يقال رجل سبط اليدين  
 بين السبوطه سخى سمح الكفين واليوم الخصر الشديد البرد (٢) الاثباج  
 جمع ثبج وهو ما بين الكاهل الى الظهر ووسط الشئ ومعظمه . والجزر جمع  
 جزور الناقة المجزورة وحجر يعني به حجير بن النعمان بن الحرث بن أبي شمر  
 الغسانی . والملك عمرو وهو ابن امرء القيس . وائلة اسم بلد (٣) قوله تناهوا  
 بقر الضمير لاهل فارس أي صارت الشدة عندهم الى قرارها يقال في الشدة  
 صابت بقر إذا نزلت بهم وانما هو مثل . وبعد اعصام أي بعد تشدد  
 واستمسك بقوتهم من أن يبصرعوا



ثُمَّ صَاحَ يَا لَ غَسَّانِ أَصْبِرُوا      إِنَّهُ يَوْمٌ مَصَالِيَتْ صَبْرٌ  
 ( أَجْعَلُوا مَعْقِلَهَا أَيْمَانَكُمْ      بِالصَّفِيحِ الْمُصْطَفَى غَيْرِ الْفُطْرِ  
 بِضِرَابٍ تَأْذِنُ الْجِنُّ لَهُ      وَطِعَانٍ مِثْلِ أَفْوَاهِ الْفُقَرِ )  
 وَلَقَدْ يَعْلَمُ مَنْ حَارَبَنَا      أَنَّنَا نَنْفَعُ قَدَمًا وَنَضُرُ  
 ( صَبْرٌ لِلْمَوْتِ إِنْ حَلَّ بِنَا      صَادِقُوا الْبَاسِ غَطَارِيفُ فَخْرُ  
 وَأَقَامَ الْعِزُّ فِينَا وَالْغَنَى      فَلْنَا مِنْهُ عَلَى النَّاسِ الْكُبْرُ )

(١) المصاليات جمع مصلت وهو الرجل الماضي في الامور قال عامر بن الطفيل

وانا المصاليات يوم الوغى اذا ما المغاوير لم تقدم

(٢) قوله اجعلوا ايمانكم معقلها اى حصنها وملجأها الضمير للحرب

المستعرة اى دافعوا بايمانكم التى تلتجئون اليها . والصفيح السيف العريض  
 والمصطفى المعد صفا ومختارا ، وغير الفطر اى غير المشقق . وتأذن الجن له  
 يقال اذنت الشئ آذن له اذنا اذا استمعت له قال عدى

في سماع يا اذن الشيخ له وحديث مثل ما ذى نشار

والفقر الابار العتيقة (٣) الغطاريف جمع غطريف السيد الشريف السخى

الكثير الخير وفي حديث سطيح ه اصم ام يسمع غطريف اليمن ه

والكبر جمع الكبرى اى فلنا الحظ الوافر من العز والغنى على الناس اى لنا  
 عليهم اليد البيضاء



مِنْهُمْ أَصْلِي فَمَنْ يَفْخُرُ بِهِ يَعْرِفُ النَّاسُ لِفَخْرِ الْمُفْتَخِرِ  
 نَحْنُ أَهْلُ الْعَزِّ وَالْمَجْدِ مَعًا غَيْرُ انْكَاسٍ وَلَا مِيلٍ عَسْرٍ  
 فَسَلُوا عَنَّا وَعَنْ أَفْعَالِنَا كُلِّ قَوْمٍ عِنْدَهُمْ عِلْمُ الْخَبَرِ

وقال \* من ثانی الطویل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك \* ﴿

(رَمَيْتُ بِهَا أَهْلَ الْمُضْيِقِ فَلَمْ تَكْذُ تَخَلَّصُ مِنْ حَمَارَةٍ وَأَبَاعِرِ)  
 وَمَرَّتْ عَلَيَّ الْأَنْصَارُ وَسَطَرَ حَالِهِمْ \* فَقَلَّتْ لَهُمْ مِنْ صَادِرٍ مَعَ صَادِرِ  
 وَطَوَّفَتْ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَسَاحَتْ طَرِيقَ كَدَاءٍ فِي لُحُوبِ سَوَائِرِ  
 ذَكَرْتُ بِهَا التَّعْرِيسَ لِمَا بَدَا لَنَا خِيَامٌ بِهِامِنَ بَيْنِ بَادٍ وَحَاضِرِ  
 وَأَعْرَضَ ذُو دُورَانَ تَحْسِبُ أَنَّهُ \* مِنَ الْجَذَبِ أَعْنَاقُ النِّسَاءِ الْخَوَائِرِ ٢)

(١) ميل جعل أميل على أفعل وهو الجبان وفي قصيدة كعب

\* عند اللقاء ولا ميل معازيل \* (٢) رميت بها أي سافرت بها  
 الضمير للناقة بدليل قوله في آخر القصيدة إذا فضلة من بطن البيت. وتخلص  
 أي تنجو وتفوت. والحجارة يريد بها الخيل التي تعدو عدو الحمير. والانصار  
 قبيلة الشاعر وساحت أي انقادت فاسرعت وقطعت طريق كداء. وقوله  
 في لحوب سوائر أي مع نوق لحوب مسرعات سوائر. وضمير بها لطريق  
 كداء أي تذكرت وأنا سائر فيها التعريس. وقوله وأعرض ذو دوران أي  
 وظهر لنا هذا الموضع



فَعَجَّتْ وَأَلْقَتْ لِلجَبَانِ رَجِيلَةً      لَا نَظْرَ مَا زَادَ الْكَرِيمَ الْمُسَافِرِ  
 (إِذَا فَضَلَتْهُ مِنْ بَطْنِ زُقٍ وَنُطْفَةٌ      وَقَعْبٌ صَغِيرٌ فَوْقَ عَوْجَاءِ ضَامِرٍ  
 فَقَمَّتْ بِكَأْسِ قَهْوَةٍ فَشَنَنْتَهَا      بِذِي رَوْتُقٍ مِنْ مَاءِ زَمَزَمِ فَاتِرِ)  
 فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ مَرٍّ تَخَزَّعَتْ      خَزَاعَةٌ عَنَّا فِي حُلُولِ كِرَاكِرِ

وقال \* من ثاني الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك \*

أَرُونِي سَعُودًا كَالسُّعُودِ الَّتِي سَمَّتْ      بِمَكَّةَ مِنْ أَوْلَادِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ  
 أَقَامُوا عَمُودَ الدِّينِ حَتَّى تَمَكَّنَتْ      قَوَاعِدُهُ بِالْمُرْهَفَاتِ الْبَوَاتِرِ  
 وَكَمْ عَقَدُوا لِلَّهِ ثُمَّ وَفَوْا بِهِ      بِمَا ضَاقَ عَنْهُ كُلُّ بَادٍ وَحَاضِرِ

(١) عَجَّتْ صاحت الضمير للناقة ويريد بالجبان البخيل غير الجواد  
 ورجيلة أي شاة رجيلة قوائمها بيض . وقواه لانظر التفات من الغيبة الى التكلم  
 بدل لينظر أي الجبان ويريد بالكريم المسافر نفسه (٢) النطفة هو الماء  
 الصافي . وبذي روتق أي بماء ذي روتق صاف (٣) خزاعة حتى من  
 الأزدي مشتق من ذلك يقال خزع عن أصحابه وتخزع تخلف عنهم في مسيرهم  
 وذلك لتخلفهم عن قومهم وسموا بذلك لان الأزدي لما خرجت من مكة  
 لتفرق في البلاد تخلفت عنهم خزاعة وأقامت بها وهم بنو عمرو بن ربيعة  
 وهي لحي بن حارثة فانه أول من بحر البحائر وغير دين ابراهيم . والكر اكر  
 الجماعات واحدها كركرة



وقال في الرَدَّةِ وكانت العرب تقول لا نطيعُ أبا الفصِيلِ يَعْنُونَ  
 أبا بكرٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ﴿من الكامل الثاني والقافية متواتر﴾  
 (ما البكرُ إلا كالفصِيلِ وَقَدْ نَرَى أَنْ الفصِيلِ عَلَيْهِ لَيْسَ بِعَارِ  
 إِنَّا وَمَا حَجَّ الحَجَّجِجُ لِيَتَّهَ رُكْبَانُ مَكَّةَ مَعْشَرَ الأَنْصَارِ)  
 (نَفَرَى جَمَاعِمَكُم بِكُلِّ مَهْنَدٍ ضَرَبَ القُدَارِ مَبَادِي الأَيْسَارِ  
 حَتَّى تُكْنُوهُ بِفَحْلِ هُنَيْدَةٍ يَحْمِي الطَّرُوقَةَ بِأَزْلِ هَدَّارِ)  
 وقال رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَهْجُو الحَارِثَ بنَ عَوْفِ بنِ أَبِي حَارِثَةَ المُرِّي  
 ﴿من الكامل الاول مضمرة الضرب والقافية متدارك﴾  
 يَا حَارِ مِنْ يَغْدُزُ بِذِمَّةِ جَارِهِ مِنْكُمْ فَإِنْ مُحَمَّدًا لَمْ يَغْدِرِ

(١) الفصِيلُ هو الذي يفصل من أولاد الأبل فيعيل بمعنى مفعول .  
 ومَعْشَرَ الأَنْصَارِ بدل من ضمير اسمان وركبان مكة خبرها (٢) انتصب  
 ضرب على المصدر المشبه به لانه لما قال لهم نفرى جماجم أى نضربها وتقطعها  
 كضرب القدار الجزار للجزور وتقطعها للطبخ . قال مهلهل  
 إِنَّا لَنَضْرِبُ بالصَّوَارِمِ هَامَهَا ضَرَبَ القُدَارِ تَقِيَعَةَ القُدَامِ  
 القُدَامِ جمع قادم وقيل هو المَلِكُ . وقوله مبادى الأيسار جمع يسر القوم  
 المجتمعون على المنسیر اللعب بالقداح وانتصب على الشتم . والطروقة الناقة التي  
 بلغت أن يطرقتها الفحل وبازل هدار صفة للفحل . والجل البازل الذي طلع



(إِنْ تَعْدِرُوا فَالْعَدْرُ مِنْكُمْ شِيمَةٌ وَالْعَدْرُ يَنْبِتُ فِي أَصُولِ السَّخْبَرِ  
 وَأَمَانَةُ الْمُرِّيِّ حَيْثُ لَقِيَتْهُ مِثْلُ الزَّجَاجَةِ صَدْعُهَا لَمْ يُجْبَرِ)  
 وقال لوليد (من البسيط مخبون العروض والضرب والقافية مترالكب)  
 مَا وَلَدَتْكُمْ قُرُومٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَلَا هُصَيْصٌ وَلَا تَيْمٌ وَلَا عُمَرُ  
 وَلَا عَدِيُّ بْنُ كَعْبٍ إِنْ صِيغَتْهَا كَالْهِنْدُؤَانِي لَارَتْ وَلَا دَثْرُ  
 وَأَنْتَ عَبْدُ لَقَيْنٍ لَا فَوَادَ لَهُ مِنْ آلِ شَجْعٍ هُنَاكَ اللَّوْثُ وَالنَّخَوْرُ  
 وَقَدْ تَبَيَّنَ فِي شَجْعٍ وَلَا دَتْكُمْ كَمَا تَبَيَّنَ أَنِّي يَطْلَعُ الْقَمَرُ  
 وقال لعبيدة بن حصن بن حذيفة بن بدر حين أغار على سرح  
 المَدِينَةِ (من المتقارب مطلق مردف موصول والقافية متواتر)

نابه . والهدار الذي يردد صوته في حنجرتة (١) السخبير هو شجر إذا طال  
 تددت رؤسه وانحنى يريدان هؤلاء القوم منازلهم ومحالهم في منابت السخبير  
 وإنما شبه الغادر به لانه إذا انتهى استرخى رأسه ولم يبق على اتصابه يقول  
 انتم لا تثبتون على وفاء كذا السخبير الذي لا يثبت على حال بينما يرى معتدلا  
 منتصبا عاد مسترخيا غير منتصب . والزجاجة بفتح الزاي وان شئت ضمنت  
 أو كسرت (٢) قوله صيغتها الصيغة السهام التي من عمل رجل واحد قال  
 العجاج \* وصبغة قد راشها ور كبا \* وقوله لارث ولا دثر لارث الخسيس  
 البالي والدثور الدروس



( أَظَنَّ عَيْنُهُ إِذْ زَارَهَا      بَأَنْ سَوْفَ يَهْدِمُ فِيهَا قُصُورًا  
 وَمَنِيَّتَ جَمْعَكَ مَا لَمْ يَكُنْ      فَقُلْتَ سَنَنْعِمُ شَيْئًا كَثِيرًا  
 فَعَفَتَ الْمَدِينَةَ إِذْ جَشَّهَا      وَأَلْفَيْتَ لِلْأَسَدِ فِيهَا زَيْرًا  
 فَوَلَّوْا سِرَاعًا كَوَخْدِ النَّعَا      مَ لَمْ يَكْشِفُوا عَن مَلَطِّ حَصِيرًا )  
 أَمِيرٌ عَلَيْنَا رَسُولُ الْمَلِيكِ أَجَبَ بِذَلِكَ إِلَيْنَا أَمِيرًا  
 رَسُولٌ نَصَدَّقُ مَا جَاءَهُ      مِنْ الْوَحْيِ كَانَ سِرَاجًا مَنِيرًا  
 وَقَالَ ابْنِي رَحُضَةً مِنْ بَنِي الدَّيْلِ ( مِنْ ثَانِي الْكَامِلِ وَالْقَافِيَةِ مَتَوَاتِرًا )  
 يَا ابْنَ النَّبِيِّ لَبِثْتَ مَلِيًّا فِي أَسْهَابِهَا      أَيْرُ وَفِي حَرِّهَا كَرَاعُ بَعِيرٍ  
 قَدْ كُنْتُ لِأَهْوَى السَّبَابِ فَسَبَّيْنِي      أَحْلَامُ طَيْرٍ فِي قُلُوبِ حَمِيرٍ  
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَهْجُو الْحَرِثَ بْنَ كَعْبِ الْمَجَاشِعِيِّ وَهُمْ رَهْطُ  
 النَّجَاشِيِّ الشَّاعِرِ ( مِنْ الْبَسِيطِ مَطْلُوقِ مَرْوُفِ مَوْصُولِ وَالْقَافِيَةِ مَتَوَاتِرًا )

(١) ضمير زارها لمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومنيت جمعك  
 أى رغبتهم وشوقهم فى ما لم يكن أى فى شىء لم تقدر عليه . وعفت المدينة  
 أى كرهتها مأخوذ من قوله عاف الشىء يعافه وعياقة كرهه فلم يشربه طعاما  
 أو شرابا والمלט المستر لطلت الشىء سترته . وحصيرا طريقا  
 (١) فى حرها أى فى فرجها وأى كراع الدواب قوائمها



(حارِبُ بْنُ كَعْبٍ أَلَا أَلْحَلَامُ تُزْجِرُكُمْ \* عَنَاوًا نْتُمْ مِنَ الْجُوفِ الْجَاخِرِ  
لَا بَأْسَ بِالْقَوْمِ مِنْ طُولٍ وَمِنْ عِظْمٍ \* جِسْمِ الْبِغَالِ وَأَحْلَامِ الْعَصَافِرِ)

(١) حار منادى مرخم يعنى ياحارث بن كعب. والاحلام جمع حلم العقل وتزجركم عنا أى عن هجائنا وذلك ان الشاعر النجاشي هجأ بنى النجار من الانصار فشكوا ذلك الى حسان رضى الله عنه فقال هذه الايات ثم قال ألقوها على صبيان المكاتب ففعلوا فبلغ ذلك بنى عبد المدان فأوثقوا النجاشي وأتوا به الى حسان وحكموه فيه فأمر بالناس فحضروا وجلس على سرير وأحضره موثقا فنظر اليه مليا ثم قال لابنه عبد الرحمن هات الدراهم التى نصيب من جهة معاوية واتنى ببغلة ففك وثاقه وأعطاه الدراهم وأركبه البغلة فشكره الناس. والجوف جمع أجوف وهو الواسع الجوف. والجاخير جمع جمخور وهو الجسم القليل العقل والقوة. وقوله جسم البغال الخ رفع الشاعر الجسم والاحلام على اضمار. بتدا لما أراد من تفسير أحوالهم دون القصد الى الذم والتقدير أجسامهم أجسام البغال وأحلامهم العصافير ولو قصد به الذم فنصبه باضمار فعل لجاز وأفرد الشاعر الجسم وجمع الحلم وكان القياس العكس لان وضع الجسم للواحد والحلم للجنس ويجمع كل منهما على أفعال وفعول ويمكن الاعتذار عن الشاعر بأنه أفرد الجسم وهو يريد الجمع ضرورة كأنه يقول لا يعجبنيك القوم المعلوم عظم جسمهم وطول قامتهم لهم جسم البغال وأحلام العصافير وانما المرء بالعقل والحلم لا باللحم والشحم وكان بنو عبد الدار



ذُرُّوا التَّخَاجُؤَ وَأَمْشُوا مَشِيَّةَ سُجُجَاهُ إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُوعَصَبٍ وَتَذَكِيرٍ (١)  
 ( كَأَنَّكُمْ خَشَبٌ جُوفٌ أَسَافِلُهُ ) مُثَقَّبٌ فِيهِ أَرْوَاحُ الْأَعَاصِيرِ  
 الْأَطْعَامُ إِلَّا فُرْسَانُ عَادِيَةٍ إِلَّا تَجَشَّؤُكُمْ حَوْلَ التَّنَائِيرِ (٢)

يفتخرون بعظم أجسامهم حتى قال حسان فيهم هذا الشعر فتركوا ذلك ثم أنهم

قالوا له أفسدت علينا أجسادنا فقال

وَقَدْ كُنَّا نَقُولُ إِذَا رَأَيْنَا لَدَى جِسْمٍ يُعْدُوذِي بَيَانٍ

كَأَنَّكَ أَهْيَا الْمُعْطَى بَيَانًا وَجِسْمًا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمَدَانِ

فعادوا الى الافتخار بذلك (١) ذرّوا أى تركوا التخاجؤ وهو مشى فيه

تبختر . وسججها هو السهل الحسن والعصب شدة الخلق (٢) مثقب أى

مخرق . والأعاصير جمع اعصار وهو ريح يثير سحابا ذات رعد وبرق

وقوله الاطعان الهمزة للاستفهام دخلت على لا النافية للجنس قصد بها التوبيخ

والانكار واطعان اسم لا والخبر محذوف أى الاطعان موجود أما عند سيديويه

والخليل فليس لها خبر لانها بمنزلة بيت وكذا قوله الا فرسان . وعادية من

العدو انتصب على الحال من فرسان . وقوله تجشؤكم من الجشأ وهو دليل

الامتلاء من الطعام استثناء منقطع . وحول التناير جمع تنور وهو ما يخبز فيه

كلام اضافى انتصب على الظرف يقول الاطعان عندكم ولا فرسان منكم بعدون

على أعدائهم أى لستم بأهل حرب وانما أنتم أهل أكل وشرب



( لا يَنْفَعُ الطُّوْلُ مِنْ نُوْكَ الرِّجَالِ وَلَا يَهْدِي الْإِلَهَ سَبِيلَ الْمُعْشَرِ الْبُورِ  
 إِنِّي سَأَقْضُرُ عَرْضِي عَنْ شِرَارِكُمْ إِنْ النَّجَاشِي لَشَيْءٌ غَيْرُ مَذْكَورِ  
 الْفِي أَبَاهُ وَالْفِي جَدَّهُ حُبْسًا بِمَعْزَلٍ مِنْ مَعَالِي الْمَجْدِ وَالْخَيْرِ )

وقال رضى الله عنه في بنى الحارث بن الخزرج \* ( من ثانی الطویل )  
 ( لَعْمَرُكَ بِالْبَطْحَاءِ بَيْنَ مَعْرِفٍ وَبَيْنَ نَطَاةٍ مَسْكَنٌ وَمَحَاضِرٌ  
 لَعَمْرِي لِحَى بَيْنَ دَارِ مِزَاحِمٍ وَبَيْنَ الْجَثِي لَا يَجْشَمُ السَّيْرُ حَاضِرٌ  
 وَحَى حِلَالٌ لَا يَكْمَشُ سِرْبُهُمْ لَهُمْ مِنْ وَرَاءِ الْقَاصِيَاتِ زَوَافِرُ  
 إِذَا قِيلَ يَوْمًا إِظْعَنُوا قَدَاتِيْتُمْ أَقَامُوا وَلَمْ تُجْلَبِ إِلَيْهِمْ أَبَاعِرُ )

(١) نوك جمع أنوك وهو الاحمق . والبور جمع بائر وهو الهالك وقوله لشيء غير  
 مذكور أى لا يعتد به فهو فى حيز العدم . وأنى وجد . وبمعزل هو المكان  
 المعتزل عن الاماكن . والخير الكرم (٢) معرف ونطاة اسما موضعين  
 والمحاضر مناهل الاجتماع والحضور عليها . وعمري خبره مضمرة وحى  
 جوابه . ولا يجشم الخ أى لا يتحمل مشقة السير بينهما بين دار مزاحم وبين  
 الجثي : وحاضر القوم النزول على ماء يقيمون به ولا يرحلون عنه . والحلال  
 المقيمون وسربهم أموالهم يريد لا يغار عليها فتطرد . والزوافر الجمعات واحدها  
 زافرة وقوله اذا قيل يوما الخ يقول اذا اغير عليهم أقاموا فلم يبرحوا ثقة  
 بانفسهم وعزمهم ولم يوت بأباعرهم ليحتملوا عليها هار بين



أَحَقُّ بِهَا مِنْ فِتْيَةٍ وَرَكَائِبٍ يَقُطَعُ عَنْهَا اللَّيْلَ عُوْجُ ضَوَامِرُ  
 (تَقُولُ وَتَذَرِي الدَّمَاعَ عَنْ حُرِّ وَجْهِهَا لَعَلَّكَ نَفْسِي قَبْلَ نَفْسِكَ بِأَكْرَمِ  
 أَبَاحٍ لَهَا بِطَرِيقِ فَارِسٍ غَائِطًا لَهُ مِنْ ذُرَى الْجَوْلَانِ بَقْلٌ وَزَاهِرٌ  
 تَرَبَّعَ فِي غَسَّانٍ أَكْفَافٍ مُجْبِلٍ إِلَى الْحَارِثِ الْجَوْلَانِ فَالْتَنِي ظَاهِرُ)  
 (فَقَرَّبْتُهَا لِلرَّحْلِ وَهِيَ كَأَنَّهَا ظَلِيمٌ نَعَامٌ بِالسَّمَاءِ نَافِرٌ  
 فَأُورِدْتُهَا مَاءً فَمَا شَرِبَتْ بِهِ سِوَى أَنِّهَا قَدْبُلٌ مِنْهَا الْمَشَافِرُ  
 فَأَصْدَرْتُهَا عَنْ مَاءٍ هَمَلٍ غُدْوَةً مِنَ الْغَابِ ذُو طَمْرَيْنِ فَالْبَزُّ أَطْرُ)  
 فَبَاتَتْ وَبَاتَ الْمَاءُ تَحْتَ جِرَانِهَا لَدَى نَحْرِهَا مِنْ جُمَّةِ الْمَاءِ عَازِرُ

(١) ضمير تقول للناقة أى تقول له الناقة وهى باكية لعلى اسبقك الى  
 هؤلاء الفتية . وضمير له للغائط وهو المنهبط من الارض من أعلى الجولان جبل  
 بالشام وضمير تربع لبطريق فارس . وأكفاف مجبل اسم موضع . والحارث  
 الجولان جبل قال النابغة

بَكَى حَارِثُ الْجَوْلَانِ مِنْ قَدْرِ رَبِّهِ وَحَوْرَانُ مِنْهُ خَائِفٌ مُتَضَائِلٌ  
 والنى جمع نية وهو الوجه الذى ينويه المسافر (٢) ضمير قربتها للناقة . والسموة  
 موضع بالبادية ناحية العواصم . والمشافر جمع مشفر . والغاب الآجام . وذو  
 طمرين أى خلقين . والبز الثياب واطر مشقوق ومقطوع



فَدَابَتْ سُرَاهَا لَيْلَةً ثُمَّ عَرَّسَتْ **بِيَثْرِبَ وَالْأَعْرَابِ بَادٍ وَحَاضِرٍ** (١)  
 وَقَالَ فِي طَاعُونَ كَانَ بِالشَّامِ \* **مِنْ ثَانِي الْبَسِيطِ وَالْقَافِيَةِ مَتَوَاتِرٍ** \*  
 صَابَتْ شَعَائِرُهُ بُصْرَى وَفِي رُمَحٍ **مِنْهُ دُخَانٌ حَرِيقٌ كَالْأَعَاصِيرِ**  
 أَفْنَى بَدَى بَعْلَ حَتَّى بَادَسَا كِنْهَا **وَكَلُّ قَصْرٍ مِنَ الْخَمَانِ مَعْمُورٍ**  
 فَأَعْجَلَ الْقَوْمَ عَنْ حَاجَاتِهِمْ شَغْلًا \* **مِنْ وَخَزِجِنَ بِأَرْضِ الرُّومِ مَذْكَورٍ**  
 وَقَالَ لِسَلَامَةَ **بْنِ رَوْحِ بْنِ زَنْبَاعِ الْجَذَامِيِّ** وَكَانَ يَلِي عَشُورَ الرُّومِ  
 بِالشَّامِ \* **مِنْ الْوَافِرِ مَقْطُوفِ الْعَرُوضِ وَالضَّرْبِ وَالْقَافِيَةِ مَتَوَاتِرٍ** \*  
 سَلَامَةُ دُمِيهِ فِي لَوْحِ بَابٍ **هَبَّتْ أَلَا تَعْرِزُ كَمَا تُجِيرُ**

- (١) قوله فدابت سراها أي واصلت سراها وهو السير بالليل الضمير للناقة  
 (٢) صابت وقعت وقصدت . وشعائره ما أشعر الناس منه كما شعر البدن  
 وبصرى ورمح من عمل دمشق . والأعاصير جمع أعصار ريح تهب من  
 الأرض وتثير الغبار وترتفع كالعمود إلى نحو السماء وهي التي تسميها الناس  
 الزوابع . وفي التنزيل فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت  
 (٣) شغل أي مشغلون . وقوله من وخزجن هو الطاعون وفي الحديث  
 فإنه وخز أخوانكم من الجن الوخز طعن ليس بناقد وفي حديث عمرو بن  
 العاص وذكر الطاعون فقال إنما هو وخز من الشيطان (٤) الدمية هي الصورة  
 المنقوشة من العاج وغيره . وهبت أي هبتك أمك وشكلتك أمك



تَقَلَّدَ أَيْرَ زَنْبَاعٍ وَرَوْحٍ      سَلَامَةٌ إِنَّهُ بِنَسِ الْخَفِيرِ  
وَلَا يَنْفَكُ مَا عَاشَ ابْنُ رَوْحٍ      جُدَامِيٌّ بِذِمَّتِهِ خَتُورُ

وقال للحارث بن هيشة بن عبد الله بن معاوية بن عمرو بن عوف

✽ من ثاني البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواتر ✽

يَا ابْنِي رِفَاعَةَ مَا بَالِي وَبِالْكَمَا      هَلْ تَقْصِرَانِ وَلَمْ تَمْسَسْ كَمَا نَارِي

( مَا كَانَ مُشْتَبِهًا حَتَّى يُقَادِفَنِي )      كَلْبٌ وَجَاءَتْ عَلَى فِيهِ بِأَحْجَارِ

يَكْسُو الثَّلَاثَةَ نِصْفَ الثَّوْبِ بَيْنَهُمْ      لَمِئِزٍ وَرِدَاءٍ غَيْرِ أَطْهَارِ

قَدْ خَابَ قَوْمٌ نِيَارٍ مِنْ سَرَائِهِمْ      رَجُلًا مَجُوعَةً شَبَّتْ بِمِسْعَارِ

لَوْلَا ابْنُ هَيْشَةَ إِنْ الْمَرْءَ ذُو رَحِمٍ      إِذَا الْإِنْسَبْتُ بِالْبِرِّ وَاءِ أَظْفَارِي

وقال ✽ من ثاني الكامل مطلق مردف موصول والقافية متواتر ✽

(١) ما كان منتهيا أي مبتدعا عن الضمير للحارث . والقذف الشتم ووجأت

ضربت . والثلاثة هم الحارث و ابني رفاعة . ونيار رجل من الانصار وشبت

اوقدت . والمعسار المحراث ما تحرث به النار حتى تقدي يخبر أنها تخدم وتعمل

(٢) هذا هيشة بن الحارث بن امية بن معاوية بن مالك . والبرواء

اسم أرض وفي كلام الشاعر تخيل حيث شبه نفسه بالسبع في الاغتيال وجعل

له اظفارا كاظفاره واستعار لفظها من المشبه به للشبه



(أَبْلَغُ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَرْبٍ مَا لَكُمْ  
 لَا تَقْبَلَنَّ دَنِيَّةً أُعْطِيَتْهَا  
 حَتَّى تُبَارَ قَبِيلَةٌ بِقَبِيلَةٍ  
 وَتَجِيءَ مِنْ نَقَبِ الْحِجَازِ كَتِيبَةٌ  
 وَلِكُلِّ أَمْرٍ يُسْتَرَادُ قَرَارٌ  
 أَبَدًا وَلَمَّا تَأَلَّمِ الْأَنْصَارُ  
 قَوْدًا وَتُخْرِبَ بِالْدِيَارِ دِيَارُ  
 وَتَسِيلَ بِالْمُسْتَلْثَمِينَ صِرَارُ)

وقال \* من أول الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر \*

وَقَوْمٍ مِنَ الْبَغْضَاءِ زُورٍ كَأَنَّمَا  
 بِأَجْوَابِهِمْ مِمَّا تُجِنُّ لَنَا الْجَمْرُ  
 (يَجِيئُ بِمَا فِيهَا لَنَا الْغَلِيُّ مِثْلَ مَا  
 تَجِيئُ بِمَا فِيهَا مِنَ اللَّهَبِ الْقَدْرُ  
 تَصُبُّ إِذَا مَا وَاجَهْتَنِي خُدُودُهُمْ  
 لَدَى مَحْفَلٍ عَنِّي كَأَنَّهُمْ صَعْرُ)

(١) ما لكاهي الرسالة ولم يجيئ على مفعول الآهي . ويسنراد أي يُطاب  
 وضربه مثلا أي ولكل أمر نهاية . والدنية الخصلة المذمومة الخسيسة . وتبار  
 أي تهلك . والمستلثمين اللابسين لآلة الحرب . وصرار موضع بالمدينة وما  
 أطف هذه الاستعارة حيث جعل سير المستلثمين وسرعتهم كأنها سيول وقعت في  
 ذلك الموضع (٢) تجن أي تخفى وتضمير لنا السوء (٣) يقول ان هو لا .  
 القوم تغلى اخوافهم وتجيئ صدورهم من الحقد والغیظ علينا كما تغلى القدر  
 من النار تحنها . وقوله كأنهم صعر أي كأن أعناقهم ملتوية ووجوههم منقلبة  
 الى أحد الشقين



( تُصْبِخُ إِذِ اثْنِي بَخِيرٍ لَدَيْهِمْ      رُؤْسَهُمْ عَنِّي وَمَا بِهِمْ وَقَرُّ  
وَأِنْ سَمِعُوا سُوءَ ابْدَانِي وَجُوهِهِمْ      لِمَا سَمِعُوا مِمَّا يُقَالُ لَنَا الْبَشْرُ )  
أَجْدِي لَا يَنْفَكُ غَسٌّ يَسْبُنِي      فَجُورًا بَطَّهَرَ الْغَيْبَ أَوْ مَلْحَمٌ قَحْرٌ  
وَلَوْ سَأَلْتُ بَدْرٌ بِحُسْنِ بِلَانِنَا      فَأَثْنَتْ بِنَا فِينَا إِذَا حُمِدَتْ بَدْرٌ  
حِفَاطًا عَلَى أَحْسَابِنَا بِنُفُوسِنَا      إِذْ أَلَمْ يَكُنْ غَيْرَ السُّيُوفِ لِنَاسِتِرٌ  
وَأَبَدَتْ مَعَارِيهَا لِلنِّسَاءِ وَأَبْرَزَتْ \*      مِنَ الرَّوْعِ كَابِحُسْنِ أَلْوَانِهَا الزُّهْرُ  
وقال يذكر غزوة بني قريظة \* من الوافر الاول والقافية متواتر \*  
لَقَدْ لَقِيتُ قُرَيْظَةَ مَا سَاءَ مَا      وَمَا وَجَدْتُ لِدَلِكَ مِنْ نَصِيرٍ

- (١) قوله تصبخ الخ يقول ان هؤلاء القوم يعرضون عن سماع قولي وما بهم صمم اذا اثني على عندهم مثنى بخير وان ساءت سيرتي عندهم ترى وجوههم تنهلل من البشر والسرور (٢) الغس الضعيف . والملحم الذي يأكل لحوم الناس . والقحر الكبير (٣) معارى النساء الوجه واليدان والرجلان لانها بادية واحدها معرى . وقوله وأبرزت الخ أراد وأبرزت الزهر من الروع كايها حسن ألوانها . والزهر البياض النير (٤) ما ساءها يقال ساءه الامر كساءه مقلوب عن ساءه وبنو قريظة هم اخوة بني النضير وها حيان من اليهود كانوا بالمدينة



(أَصَابَهُمْ بَلَاءٌ كَانَتْ فِيهِمْ  
 غَدَاةٌ أَتَاهُمْ يَهْوَى إِلَيْهِمْ  
 لَهُ خَيْلٌ مُجَنَّبَةٌ تَعَادَى  
 تَرَ كَنَاهُمْ وَمَا ظَفَرُوا بِشَيْءٍ  
 فِيهِمْ صَرَغِي تَحُومُ الطَّيْرِ فِيهِمْ  
 سَوَى مَا قَدْ أَصَابَ بَنِي النَّضِيرِ  
 رَسُولُ اللَّهِ كَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ  
 بِفُرْسَانٍ عَلَيْهَا كَالصَّقُورِ  
 دِمَاؤُهُمْ عَلَيْهِمْ كَالْعَبِيرِ  
 كَذَلِكَ يُدَانُ ذُو الْفَنَدِ الْفَخُورِ)

(١) قوله أصابهم الضمير يرجع الى قرىظة في البيت قبله وجملة كان فيهم في محل الرفع على انها صفة قوله بلاء . وقوله سوى ما قد أصاب استثناء مما قبله وسوى أضيف الى ما وما موصولة وجملة قد أصاب وقعت صلة للموصول وبنى النضير كلام اضافي مفعول أصاب وقد وصف الشاعر بسوى وانه لا يلزم الظرفية خلافا للاكثرين . وقوله غداة أتاهم ظرف لقوله يهوى اليهم فان قيل هلا جعلت غداة ظرفا لاتاهم قلت لا يجوز أن يكون ظرفا لاتاهم لانه مضاف اليه والمضاف اليه لا يجوز أن يكون عاملا في المضاف (٢) قوله له خيل مجنبة أى بعيدة ما بين الرجلين من غير فجيج وهو مدح والضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم . والعبير هو غير الزعفران . ويدان ذو الفند أى يجازى بعمله ذو الفند صاحب الرأي الضعيف . والفخور المتكبر بالفخر وذلك لما انصرف عليه الصلاة والسلام هو والمؤمنون من الخندق الى المدينة أمر أصحابه ان يلحقوا بنى قرىظة في ديارهم فحاصروهم المسلمون خمسا وعشرين ليلة فطلبوا



فَأَزْدِفُ مِثْلَهَا نَصْحًا قُرَيْشًا مِنْ الرَّحْمَنِ إِنْ قَبِلَتْ نَذِيرِي  
 وَقَالَ يَهْجُو بَنِي سَهْمٍ بَنِ عَمْرٍو بَنِ هَصِيصٍ وَعَمْرٍو بَنِ الْعَاصِ بَنِ  
 وَائِلٍ وَأُمُّهُ النَّابِغَةُ أُمْرَأَةٌ مِنْ عَائِزَةَ **﴿** مِنَ الْبَسِيطِ وَالْقَافِيَةِ مِتْرَاكِبٌ **﴾**  
 (لَا طَتْ قُرَيْشٌ حِيَاضَ الْمَجْدِ فَافْتَرَطَتْ **﴿** سَهْمٌ فَأَصْبَحَ مِنْهُ حَوْضُهَا صَفْرًا  
 وَأَوْرَدُوا وَحِيَاضَ الْمَجْدِ طَامِيَةً **﴿** فَدَلَّ حَوْضُهُمُ الْوَرَادُ فَانْهَدَرَا **﴾**  
 وَاللَّهِ مَا فِي قُرَيْشٍ كُلِّهَا نَفَرٌ أَكْثَرُ شَيْخًا جَبَانًا فَاحْشَا غُمْرًا  
 أَذْبٌ أَصْلَعٌ سِفْسِيرٌ لَهُ ذَابٌ **﴿** كَالْقَرْدِ دِيْعَجُمٌ وَسَطُ الْمَجْلِسِ الْحُمْرَا **﴾**

أن يصالحهم على الجلاء عن المدينة كما فعل بيني النضير فآبى حتى نزلوا على  
 حكم سيدهم سعد بن معاذ فحكم بقتل الرجال وسبي النساء والذراري واستراح  
 المسلمون من شرهم وكانت هذه الغزوة في ذي القعدة في السنة الخامسة من  
 الهجرة وفي هذا العام فرض الله الحج على الناس من استطاع إليه سبيلا

(١) لا طت قريش حياض المجد أي سلحتها بالطين ولزقتها . وقوله  
 فافتطت سهم أي فتقدمت سهم إلى الورد لاصلاح الارضية والدلاء  
 ومدن الحياض والسقي فيها . وقوله فدل الوراد حوضهم يقال دلى الشيء  
 في المهواة أرسله (٢) أذب أي شاحب اللون . والسفسير الذي يقوم على  
 الابل ويصلح شأنها وقيل هو السماسار . ويعجم الحمرا أي يعض الحمرا وهو  
 أعلى التمر الهندي ويلوكه اللاكل أو للخبرة



( هُذِرٌ مَشَائِمٌ مُحْرُومٌ نُؤِيهِمْ ) إذا تَرَوَّحَ مِنْهُمْ زُوْدَ الْقَمَرَا  
 أَمَا بِنُ نَابِغَةَ الْعَبْدِ الْهَجِينِ فَقَدْ أَنْحَى عَلَيْهِ لِسَانًا صَارَ مَا ذَكَرَا  
 ( مَا بَالُ أُمَّكَ زَاغَتْ عِنْدَ ذِي شَرَفٍ ) إِلَى جَذِيمَةٍ لَمَّا عَفَّتِ الْأَثْرَا  
 ظَلَّتْ ثَلَاثًا وَمِلْحَانٌ مُعَانِقُهَا عِنْدَ الْحَجُونَ فَمَا مَلَا وَمَا قَتَرَا  
 يَا آلَ سَهْمٍ فَإِنِّي قَدْ نَصَحْتُ لَكُمْ لَا أَبْعَثَنَّ عَلَى الْأَحْيَاءِ مَنْ قُبْرَا  
 الْأَتْرُونَ بَأْتِي قَدْ ظَلِمْتُ إِذَا كَانَ الزَّبْعَرَى لِنَعْلِي ثَابِتَ خَطْرَا  
 كَمْ مِنْ كَرِيمٍ يَعْضُ الْكَلْبُ مِزْرَهُ ثُمَّ يَفِرُّ إِذَا الْقَمْتَهُ الْحَجْرَا

( ١ ) قوله محروم نؤيهم هو المقيم والنازل عندهم . وتروح أي مضي وسار  
 ومنهم أي من عندهم وزود القمر أي اتخذ القمر زاداً له يكنى بذلك عن شدة  
 بخلمهم وعدم مساعدة الضيف الغريب بشئ وأنحى عليه لساناً أي أقبل عليه  
 بهجائي الذي يكون وقعه عليه كالسيف القاطع ( ٢ ) زاغت أي ماتت  
 وقوله ظلت ثلاثاً أي ثلاث ليال . وملحان اسم رجل . والحجون موضع بمكة  
 ناحية البيت . وقوله فما ملأ ضمير التثنية يرجع إليها وإلى المعانق لها ( ٣ ) كم  
 خبرية تكثيرية في محل الرفع على الابتداء ومن كريم تمييزها وبيان لها  
 وقوله بعض الكلب مزره جملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع على  
 الخبرية وضمير يفر للكلب وضرب الشاعر هذا البيت مثلاً لتعدى الزبعرى  
 عليه فهو لا يبعد عنه إلا إذا أنحى عليه بشعره القارص



(قَوْلِي لَكُمْ آلَ شَجْعِ سَمٌ مُطْرَقَةٌ صَمَاءٌ تَطْحَرُ عَنْ أَنْبِيَائِهَا الْقَدْرَا  
 أَمَا هِشَامٌ فَرَجَلًا قَيْنَةٌ مَجْنَتٌ بَاتَتْ تَغْمَزُ وَسَطَ السَّامِرِ الْكَمْرَا)  
 لَوْلَا النَّبِيُّ وَقَوْلُ الْحَقِّ مَغْضَبَةٌ لَمَا تَرَكَتُ لَكُمْ أَنْثَى وَلَا ذَكَرَا

وقال يهجو بني عدي بن كعب \* من أول البسيط والقافية مترაკب \*  
 قَوْمٌ لِنَامٍ أَقْلٌ اللَّهُ خَيْرُهُمْ كَمَا تَنَائَرَ خَلْفَ الرَّأِ كَبِ الْبَعْرُ  
 كَأَنَّ رِيحَهُمْ فِي النَّاسِ إِذْ خَرَجُوا رِيحُ الْحَشَّاشِ إِذَا مَا بَلَّهَا الْمَطْرُ  
 قَدْ أُبْرَزَ اللَّهُ قَوْلًا فَوْقَ قَوْلِهِمْ كَمَا النُّجُومُ تَعَالَى فَوْقَهَا الْقَمَرُ

وقال يهجو بني الحماس \* من البسيط الأول والقافية مترაკب \*  
 (أَمَا الْحِمَاسُ فَإِنِّي غَيْرُ شَائِمِهِمْ لَاهُمُ كِرَامٌ وَلَا عَرَضِي لَهُمْ خَطَرُ  
 قَوْمٌ لِنَامٍ أَقْلٌ اللَّهُ عِدَّتُهُمْ كَمَا تَسَاقَطَ حَوْلَ الْفَقْهَةِ الْبَعْرُ)  
 كَأَنَّ رِيحَهُمْ فِي النَّاسِ إِذْ بَرَزُوا رِيحُ الْكِلَابِ إِذَا مَا بَلَّهَا الْمَطْرُ

- (١) قوله سمٌ مطرقة أى سم حية مطرقة . وتطحر القذرا أى تبعده عن  
 أنبيائها . ومجنت أى خلطت الجذ بالهزل الضمير للقينة . وقوله باتت تغمز  
 الكمرا أى باتت نعصر الكمرا جمع كمره وهى رأس الذكر (٢) الحشاش  
 جمع حش المخرج لانهم كانوا يقضون حوائجهم فى البساتين . والحش البستان  
 (٣) قوله ولا عرضى لهم خطر أى لم أعرضه للهلاك . والفقحة حلقة الدبر



أَوْلَادُ حَامٍ فَلَنْ تَلْقَى لَهُمْ شَبِيهَا      إِلَّا التُّيُوسَ عَلَى أَكْتافِهَا الشُّعْرُ  
 لَمْ يَنْبِتُوا فَرَعَ خَيْرٍ يُذَكِّرُونَ بِهِ      حَتَّى يَنْبِتَ عُودَ النَّبْعَةِ الْكَمَرُ  
 إِنْ سَابَقُوا سَبَقُوا وَأَنْفَرُوا      أَوْ كَاثَرُوا أَحَدًا مِنْ غَيْرِهِمْ كَثُرُوا  
 (شَبَهُ الْإِمَاءِ فَلَادِينَ وَلَا حَسَبُ لَوْ قَامَرُوا وَالزَّيْجَ عَنْ أَحْسَابِهِمْ قُمَرُوا  
 تَلْقَى الْجَاهِلِيَّ لَا يَمْنَعُكَ حُرْمَتُهُ \* شِنَةُ النَّبِيْطِ إِذَا اسْتَعْبَدْتَهُمْ صَبَرُوا)  
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ      \* مِنْ اخْفِيفِ وَالْقَافِيَةَ مَتَوَاتِرَ \*

( لَعَنَ اللَّهُ مَنْزِلًا بَطْنُ كُوَيْ      وَرَمَاهُ بِالْفَقْرِ وَالْإِمْعَارِ  
 لَيْسَ كُوَيْ الْعِرَاقِ أَعْنَى وَلَكِنْ      كُوَيْتَةُ الدَّارِ دَارِ عَبْدِ الدَّارِ )

(١) الكمر النخل . وعود النبعة هي واحدة النبع شجر من أشجار  
 الجبال تتخذ منه القسي وهو أجمع لها للشدة واللين ولا يكون العود كريمة  
 حتى يكون كذلك وضرب الشاعر هذا مثالا لاستحالة ذلك عليهم  
 (٢) قوله لو قامروا الزنج أي لو غالبوهم في النسب والزنج جبل من السودان  
 والنبيط هم جبل ينزلون بالبطائح بين العراقيين (٣) الامعار الفقر يقال  
 أمار الرجل إذا افتقر . وكوفي العراق هي سرة السواد التي ولد بها ابراهيم  
 عليه السلام . وقوله ولكن كوثة الحاراد كوفي مكة وذلك أن محلة عبد الدار  
 يقال لها كوفي



( حَوَتْ اللَّوْمَ وَالسَّفَاهَةَ جَمِيعًا      فَأَحْتَوَتْ ذَاكَ كُلَّهُ فِي قَرَارِ )  
 وَإِذَا مَا سَمَتْ قُرَيْشٌ لِمَجْدٍ      خَلَفَتْهَا فِي دَارِهَا بِصِغَارِ )  
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَهْجُو أَبَا سَفِيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَهِنْدًا بِنْتَ عُبَيْةَ  
 \* مِنْ ثَالِثِ الْكَامِلِ مُطْلَقِ مُرْدِفِ مُوَصُولِ وَالْقَافِيَةِ مُتَوَاتِرِ \*  
 ( أَشْرَتْ لِكَاعٍ وَكَانَ عَادَتُهَا      لَوْمًا إِذَا أَشْرَتْ مَعَ الْكُفْرِ )  
 لَعَنَّ الْإِلَهَ وَزَوَّجَهَا مَعَهَا      هِنْدَ الْهُنُودِ طَوِيلَةَ الْبَطْرِ )  
 أَخْرَجَتْ مُرْقِصَةً إِلَى أَحَدٍ      فِي الْقَوْمِ مُعْتَقَةً عَلَى بَكْرِ )  
 ( بَكْرٍ ثِقَالٌ لَا حِرَاكَ بِهِ      لَا عَنِّ مُعَاتِبَةٍ وَلَا زَجْرِ )  
 وَعَصَاكَ إِسْتُكِّ تَتَقِينَ بِهِ      دَقَّ الْعُجَايَةِ عَارِي الْفَهْرِ )

- (١) قوله حوت اللؤم الضمير لكثرة الدار . وقوله واذا ما سمت الخ يقول  
 اذا سما وارتفع قدر قريش اخلقتها بطن كوثى بذل في دارها بدل المجد  
 (٢) اشرت لكاع اى فرحت لكاع وهى المرأة اللثيمة . وهند الهنود  
 هى ام معاوية بن ابي سفيان وكانت امرأة فيها مكاراة وذكورة ولها نفس آنفة  
 (٣) الثقال البطىء الثقيل الذى لا ينبعث الا كرها . وقوله دق العجاية  
 هى عصب مركب فيه فصوص من عظام كالمثال فصوص الخاتم . والفهر  
 الحجر قدر ما يدق به الجوز واذا جاع احدهم دقها بين فهرين فاكلها



قَرِحَتْ عَجَبِزَتُهَا وَمَشْرَجُهَا      مِنْ نَصَبِهَا نَصًّا عَلَى الْقَهْرِ  
 ( ظَلَّتْ تَدَاوِيهَا زَمِيلَتُهَا      بِالْمَاءِ تَنْضِجُهُ وَبِالسِّدْرِ  
 أَقْبَلَتْ زَائِرَةَ مُبَادِرَةَ      بِأَبِيكَ وَأَبْنِكَ يَوْمَ ذِي بَدْرِ  
 وَبِعَمِّكَ الْمَسْلُوبِ بِرَّتَهُ      وَأَخِيكَ مُنْعَفِرِينَ فِي الْجَفْرِ  
 وَنَسِيتِ فَاحِشَةَ أَتَيْتِ بِهَا      يَا هِنْدُ وَنَحَكَ سَبَّةَ الدَّهْرِ )  
 ( فَرَجَعْتَ صَاغِرَةَ بِلَاتِرَةَ      مِمَّا ظَفَرْتَ بِهَا وَلَا وَثِرَ  
 زَعَمَ الْوَلَائِدُ أَنَّهَا وَلَدَتْ      وَلَدًا صَغِيرًا كَانَ مِنْ عَهْرِ )

(١) المشرحُ أعلى ثقبِ الاست . والنص السير السريع على الرحل والسرج  
 (٢) السدر شجر النبق . وقوله باييك هو عتبة بن ربيعة . وبعمك هوشية  
 ابن ربيعة . والمسلوب بزته أى سلاحه . وأخيك هو الوليد بن عتبة . والفاحشة  
 هى كل خصلة قبيحة من الأقوال والأفعال ولعل الشاعر يريد بها كون هند  
 أخذت بكدمجة رضى الله عنه لتشتفى منه لأنه قاتل أبها ولا كتبها فلم تقدر على  
 إساغتها فلفظتها (٣) صاغرة أى مذلولة . وقوله بلا ترة منا أى من غير  
 ان تدركى منا بدم من قتل من أهلك . قوله ولا وثر معطوف عليه من قبيل  
 عطف المرادف وهو الذحل . والعهر الزنا والفجور وسبب هذا الشعر ان  
 هند بنت عتبة لما مثلت هى والنسوة التى معها بقتلى المسلمين يوم أحد حتى  
 أنها اتخذت من آذان الرجال وأنوفهم خدما وقلائد وأعطت خدما



وقال يهجو أسلم \* من ثانی الطویل والقافية متدارك \*

( وَأَسْلَمُ أَفْصَى غَيْرَ آلِ عُوَيْمِرٍ      بَقِيَّةُ عَدَّانٍ دِقَاقِ أُيُورُهَا

مَرَازِيحُ مِنْ فِعْلِ الْكِرَامِ مَسَارِعُ      إِلَى اللَّوْثِ أَنْذَالِ ثِمَادِ بُحُورُهَا )

فِصَارُ مَسَاعِيهَا تَظَلُّ كِلَابُهَا      إِذَا ضَافَ ضَيْفٌ مُسْتَحْنَأُ هَرِيرُهَا

وقال لبيبي سليم بن منصور \* من ثانی الطویل والقافية متدارك \*

لَقَدْ غَضِبْتَ جَهْلًا سَلِيمٌ سَفَاهَةً      وَطَاشَتْ بِأَحْلَامِ كَثِيرِ عَثُورُهَا

وقلائدها وقرطها وحشياً قاتل حمزة وبقرت عن كبد حمزة ثم علت على

صخرة مشرفة فصرخت بأعلى صوتها فقالت

نَحْنُ جَزِينَاكُمْ يَوْمَ بَدْرٍ      وَالْحَرْبُ بَعْدَ الْحَرْبِ ذَاتُ سَعْرِ

مَا كَانَ مِنْ عُتْبَةَ لِي مِنْ صَبْرٍ      وَلَا أَخِي وَعَمِّهِ وَبَكْرِ

شَفَيْتُ نَفْسِي وَقَضَيْتُ نَذْرِي      شَفَيْتُ وَحْشِيَّ غَلِيلَ صَدْرِي

فَشَكَرْتُ وَحْشِيَّ عَلَى عَمْرِي      حَتَّى تَرَمَّ أَعْظَمِي فِي قَبْرِي

فأبلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قولها هذا الى حسان بن ثابت

فهبها هي وزوجها بهذه القصيدة (١) أفصى اسم رجل . وعدان

فعلان اسم قبيلة . ومزاريح أي ضعاف ذاهب مافي أيديهم وأصله من رزاح

الابل اذا ضعفت ولصقت بالارض فلم يكن بها نهوض . وقوله ثماد بحورها

أي قليلة ماؤها ليس لها مادة (٢) عثورها زلائها



(لثامُ مَسَاعِيهَا كَذُوبٌ حَدِيثُهَا      قَلِيلٌ غِنَاهَا حِينَ يُنْعَى صُقُورُهَا  
لَهَا عَقْلٌ نِسْوَانٍ وَشَرٌّ شَرِيعَةٌ      نَزُورٌ نَدَاها حِينَ يُنْعَى بُحُورُهَا  
اِذَا ضَفَّتْهُمْ أَلْفَيْتَ حَوْلَ يَوْمِهِمْ      كَلَّا بِالْهَافِي الدَّارِ عَالِ هَرِيرُهَا)

## ❦ قافية الزاي ❦

وقال يهجو أبا اهاب بن عزيز حليف بني نوفل بن عبد مناف  
❦ من ثالث الطويل مطلق مردف موصول والقافية متواتر ❦  
(وَإِنَّا بِأَبِكَ الرَّذْلَ كَانَ لَصَغْرَةً      وَكَانَ أَبُوكَ التَّيْسُ شَاةً عَزُوزًا  
وَكَانَ ذَلِيلًا مِنْ طَرِيدٍ مَلْعَنٍ      فَسَمُوهُ مِنْ بَعْدِ الذَّلِيلِ عَزِيرًا)  
بَنُو نَوْفَلٍ أَهْلُ السَّمَا حَةِ وَالنَّدَى      فَأَوْوَلِكَ مِنْ فَقْرٍ وَكَفَوُ الْعَجُوزَا

(١) قليل غناها أي قليل نفعها : وصقورها سادتها : ونزور نداها أي قليل  
عطاؤها . وقوله اذا ضفتهم أي نزلت عليهم ضيفا (٢) شاة عزوزا أي  
ضيقه الاحليل . ومن طريد ملعن أي مطرودا عن الناس يلعن كثيرا  
معدبا ومن زائدة



## ❁ قافية السيد ❁

وقال يرتى خيباً ❁ من البسيط الاول والقافية متراكب ❁  
 (لو كان في الدار قوم ذو محافظه حامي الحقيقة ماض خاله أنس  
 إذا حلت خيب منزلاً فسحاً ولم يشد عليك الكيل والحرس  
 ولم يسقك الى التنعيم زعنفه من المعاشر ممن قد نقت عدس)  
 صبراً خيب فإن القتل مكرمة الى جنان نعيم يرجع النفس  
 وقال رضي الله عنه يهجو بني رخصة من بني غفار من كنانة

- (١) قوله خاله أنس يريد عدى بن مطعم أحد بني نوفل بن عبد مناف  
 وكان أنس بن عباس الرعلى من بني سليم خال عدى بن مطعم هذا ولم يشهد  
 عدى يومئذ أمر خيب . والكيل القيد والجمع قيود مثل فلس وفلوس وكلت  
 الاسير كبلًا من باب ضرب قيده والتشديد مبالغة . والتنعيم مسجد عائشة  
 على أربعة أميال من مكة به صلب خيب . والزعانف من الناس سفلتهم  
 ومن الاخير فيهم وأما الذي نفته عدس فهو أبوه اهاب بن عرين من بني  
 دارم كان حليفاً لقريش وهو الذي اشترى خيباً من بني لحيان  
 (٢) صبراً مصدر حذف عامله وأتى عوضاً عن اللفظ بفعله أى اصبر صبراً



﴿ من البسيط الثاني مطلق مردف موصول والقافية متواتر ﴾

يا آل بكرٍ ألا تنهون جاهلكم      عبداً بن رخصة عذرايين أتياس

يا ابن التي سلحت في بيت جارها      فطار منه عصار يقشب الناس

كان أظفارها شققن من حجر      فليس منهن إلا وارم قاسي

مثل القرودي إذا ما جئت ناديمهم      أليت كل دني عرده عاسي

—————

## قافية الطاء

وقال ﴿ من الخفيف الاول مطلق مردف موصول والقافية متواتر ﴾

لمن الدار أقفرت يواط      غير سفع رواكد كالفطاط

(١) سلحت تفوطت والسلاح النجو وضمير منه للسلاح والعصار

الغبار الشديد . ويقشب الناس يدنسها (٢) الدني الحسيس . وعرده عاسي

أي ذكره الصلب الشديد عاسي طائف بالليل يكنى بذلك عن سفالهم

وعر بدتهم ليلا (٣) متعلق اللام من قوله لمن محذوف وهو أيضا متعلق

الباء في يواط أي لمن الدار السكائنة يواط وبواط موضع معروف . ونصب

غير على الاستثناء بما قبلها وهو الفعل ويرجح رفعها على البدلية على نصبها

وعلى هذا يكون المستثنى منه محذوفا والتقدير لمن الدار أقفرت ودرست



(تلك دار الألو ف أضحت خلاء) بعد ما قد تحلها في نشاط  
 دارها إذ تقول مال ابن عمرو ليج من بعد قربه في شطاط  
 بلغها بأني خير راع للذي حملت بغير اقتراط)  
 (رب لهو شهده أم عمرو بين بيض نواعم في الرياط  
 مع ندأى بيض الوجوه كرام نبهوا بعد خفقة الأشراط)  
 (لكميت كأنها دم جوف عتقت من سلافة الأنباط  
 فأحتواها فتى يهين لها الما ل ونادمت صالح بن علاط)

معالمها غير سفع الخ . والفظاط طائر أصغر من القطاء من جنس القطاء وليس  
 به فشه الاثافي بفظاط وقع واحدها غطاطة (١) الالوف المرأة الطيبة الالفة  
 والعشرة . والشطاط البعاد . والاقتراط التضييع والتفریط (٢) أم عمرو  
 منادى محذوف منه ياء النداء وهو معترض . والاشراط أراد الشرطين  
 وهما قرنا الحمل وخفتها سقوطهما في آخر الليل والحمل ثلاثة أنجم فالشرطان  
 قرناه ثم البطين ثم التريا وهي البتة (٣) لكميت متعلق بنبهوا في البيت  
 قبله أى تيقظوا لشرب كميت من أسماء الخمر فيها حمرة وسواد . والسلافة  
 ماسال قبل أن يُعصر وكذلك الخرطوم . والانباط الشام . واحتواها جمعها  
 وأحرزها الضمير للخمرة . وصالح بن علاط هو ابن ثويرة بن حبة بن احد بنى  
 بهر بن سليم وهو عم نصر بن الحجاج الذي نفاه عمر رضى الله عنه من



(ظَلَّ حَوْلِي قِيَانُهُ عَارِزَاتِ مِثْلَ أَذْمِ كَوَانِسِ وَعَوَاطِ  
 طُفْنٍ بِالْكَأْسِ بَيْنَ شَرْبِ كِرَامِ مَهْدُوا حَرًّا صَالِحِ الْأَنْمَاطِ  
 سَاعَةً ثُمَّ قَالَ هُنَّ بَدَادِ بَيْنَكُمْ غَيْرَ سُمْعَةٍ الْإِخْتِلَاطِ)  
 (رُبَّ خَرْقٍ أَجَزَتْ مَعْلَبَةَ الْجِنِّ مَعِيَ صَارِمُ الْحَدِيدِ إِبَاطِي  
 فَوْقَ مُسْتَنْزِلِ الرَّدِيفِ مُنِيفِ مِثْلَ سِرْحَانِ غَابَةِ وَخَاطِ  
 يَنْمَا نَحْنُ نَشْتَوِي مِنْ سَدِيفِ رَاعِنَا صَوْتُ مِصْدَحِ نَشَاطِ)

المدينة لجماله (١) الكوانس من الظباء ما كان في كناسه. والعواطى التى تعطوا  
 بظلفها اذا طال الغصن تناولته بهما. ومهدوا فرشوا. والانمات جمع نمط  
 ضرب من البسط. وضميرهن للقينات. وبداد أى وهبن لهم وأبدت كل  
 رجل منهم بجارية فأبدت من ندماءه أى أعطاهم اياهن. وسمعة الاختلاط أى  
 أعطاهم من غير أن يختلط عقله سكرًا وفسادًا والسمعة الشهرة

(٢) رب حرف تقليل وجر. وانخرق الأرض البعيدة وهى مفعول مقدم  
 لاجزت ومعلبة الجن أى مسلوكة وملحوبة للجن صفة نخرق واجزت أى  
 أجزتها وسلكتها معترض بين الصفة والموصوف. وقوله ومعى صارم الخ  
 أراد سيفاً قد تأبطه أى احتضنه. وقوله فوق مستنزل الخ أراد فوق بعير  
 يرمى بالرديف من نشاطه. والسرحان الذئب. والوخاط السريع نمط  
 وخطا. والمصدح الكثير النهاق ويريد به حمارا. والنشاط الذى ينشط من



(فَاتَيْنَا بِسَابِحٍ يَعْجُوبُ لَمْ يَذَلَّلْ بِمِعْلَفٍ وَرِبَاطٍ  
 غَيْرَ مَسْحٍ وَحَشَكٍ كَوْمٍ صَفَايَا وَمَرَافِيدَ فِي الشِّتَاءِ بِسَاطٍ)  
 (فَتَسَادَوْا فَأَلْجَمُوهُ وَقَالُوا لِفُلَامٍ مُعَاوِدِ الْإِعْتِبَاطِ  
 سَكَنَتْهُ وَأَكْفَفَ إِلَيْكَ مِنَ الْغَرِّ بِ تَجِدُ مَا نَحْنُ قَلِيلَ السَّقَاطِ  
 فَتَوَلَّى الْفُلَامُ يَقْدَعُ مَهْرًا تَتَّقُ الْغَرَبَ مَا نَعَا لِلسَيَّاطِ)  
 (وَتَوَلَّيْنِ حِينَ أَبْصَرْنَا شَخْصًا مُذْجَبًا مَتْنُهُ كَمَتْنِ الْمَقَاطِ  
 فَوْقَهُ مُطْعِمُ الْوُحُوشِ رَقِيقٌ عَالِمٌ كَيْفَ فَوْزَةِ الْآبَاطِ)  
 (١) بسابح أراد بفرس سابح وقوله غير مسح أى لم يذلل بغير مسح

الايدي وحسن الغذاء . والحشك اجتماع الدرّة . والكوم الضخام الاسنة  
 من الابل . والصفايا الغزار . والمرافيد التي تدوم على محالها في الشتاء واحدها  
 مرقاد . والبساط جماعة بسط وهي التي معها اولادها يقول قد قصرت هذه  
 الابل على هذا الفرس يشرب ألبانها (٢) الاعتباط قنلة الوحش يعتبطها  
 وقوله من الغرب غربه حدته ومبعثه يقول سكن من غربه فانه سيمحيك  
 جريا كثيرا . والسقاط الفترة والعنار . ويقدع مهرا أى يكبجه ليكف بعض  
 جريه . والتثق الكثير الجرى (٣) مذجبا أى مدورا . والمقاط جبل  
 صغير يكاد يقوم من شدة قتله . والفوزة الطعنة ان يطعنها في آباطها لانها  
 جبال القلب فلا تنهيه أن تسقط



(داجن بِالطَّرَادِ يَرْمِي بِطَرْفٍ      فِي فِضَاءٍ وَفِي صَحَارٍ بِسَاطِ  
 ثُمَّ وَالِي بِسَمْحَجٍ وَنَحُوصٍ      وَبِعَلِجٍ يَكْفُهُ بِعِلَاطٍ)  
 ثُمَّ رُحْنَا وَمَا يَخَافُ خَلِيلِي      مِنْ لِسَانِي خِيَانَةَ الْإِنْبِسَاطِ  
 وَقَالَ يَهْجُو بَنِي الْعَوَّامِ      \* مِنْ أَوَّلِ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مَتَوَاتِرِ \*  
 بَنِي أَسَدٍ مَا بَالُ آلِ خُوَيْلِدٍ      يَحْنُونُ شَوْقًا كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الْقَبِيطِ  
 إِذَا ذُكِرَتْ فَهَقَاهُ حَنُودِ الذِّكْرِ هَاهُ      وَلِلرَّمْثِ الْمَقْرُونِ وَالسَّمَكِ الرَّقِطِ  
 وَأَعْيُنُهُمْ مِثْلُ الزُّجَاجِ وَصِيعَةٌ      تُخَالِفُ كَعْبَانِي لِحِي لَهُمْ تُطِ  
 تَرَى ذَاكَ فِي الشَّيْآنِ وَالْمُرْدِ مِنْهُمْ      \* مُبِينًا وَفِي الْأَطْفَالِ مِنْهُمْ وَفِي الشَّمْطِ  
 لَعَمْرُؤُا بَنِي الْعَوَّامِ إِنْ خُوَيْلِدًا      غَدَاةً تَبْنَاهُ لِيُوثِقَ فِي الشَّرْطِ  
 وَإِنَّكَ إِنْ تَجَرَّرَ عَلَيَّ جَرِيرَةً      رَدَدْتُكَ عَبْدًا فِي الْمَهَانَةِ وَالْعَفْطِ

(١) قوله داجن بالطراد ألف به والطراد هو الرمح القصير لأن صاحبه يطارد به، وقوله ثم والي بسمجح الخ يريد أنه صرع ثلاثا فالسمجج الأتان الطويلة والنحوص الأتان الوحشية الحائل. والعلج حمار الوحش لاستعلاج خلقه وغلظه وقوله يكفه بعلاط يريد أنه طعنه في عنقه فعلاطه بدمه والعلاطة القلادة والعلاط وسم بوسم به العنق عرضاً. وقوله يكفه أي عن العذو وحين طعنه (٢) الرمث بقية اللبن في الصرع. والمقرون المحلوب. واللحي الطهي القليلة الشعر (٣) العفظ رعى الغنم



## ❁ قافية الظاء ❁

وكان أمية بن خلف أخزاعي هجأ حسان بقوله ❁ من أول الوافر ❁  
 (ألا من مبلغ حسان عني      مغلغلة تدب إلى عكاظ  
 أليس أبوك فينا كان قينا      لدى القينات فسلا في الحفاظ  
 يمانيا يظل يشد كيرا      وينفخ داببا لهب الشواظ)  
 فأجابه حسان رضى الله عنه ❁ من أول الوافر والقافية متواتر ❁  
 أتاني عن أمية ذرؤ قول      وما هو بالمغيب بذي حفاظ  
 سأ نشر إن بقيت لكم كلاما      ينشر في المجامع من عكاظ

- (١) مغلغلة أى رسالة مغلغلة محمولة من بلد إلى بلد. وتدب من دب على الأرض يدب دبيبا. وعكاظ هو اسم سوق من أسواق الجاهلية وكانت قبائل العرب تجتمع فيها كل سنة ويتفاخرون ويتناشدون وحسان منصوب على المفعولية وقد منعه الشاعر من الصرف وذلك يدل على زيادة نونه. والقين هو الحداد. والفسل هو الرذل من الرجال وكذلك المفسول. والشواظ اللهب الذي لا دخان فيه
- (٢) قوله ذرؤ قول أى طرف منه ولم يتكامل. والحفاظ المحافظة على العهد والوفاء بالعفو والتمسك بالود



(قَوَانِي كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ      مِنْ الصَّمِّ الْمَعْجِرَةِ الْغِلَاطِ  
 تَزُورُكَ إِنْ شَتَوْتَ بِكُلِّ أَرْضٍ      وَتَرْضُخُ فِي مَمْلَكَةٍ بِالْمَقَاطِ  
 بَنَيْتُ عَلَيْكَ أَيَّامًا صِلَابًا      كَأَمْرِ الْوَسْقِ قَفْصًا بِالشَّطَاطِ  
 مَجَلَّةٌ تَعْمَمُهُ شَسَنَارًا      مُضْرَمَةٌ تَأْجِجُ كَالشَّوَابِ  
 كَهَمْزَةٍ ضَيِّغَمٍ يَحْمِي عَرِينًا      شَدِيدِ مَغَازِرِ الْأَصْلَاعِ خَاطِ  
 تَغْضُ الطَّرْفَ أَنْ أَلْتَاكَ دُونِي      وَتَرْمِي حِينَ أَدْبُرُ بِاللِّحَاطِ)

(١) السلام الحجارة . والمعجرة الشديدة الغليظة . وقوله شتوت أى دخلت فى الشتاء . وترضخ أى تعطى . والمقايظ موضع التقيظ وهو شدة حر الصيف . والوسق هو حمل البعير أو الحمار . وقفص أى شد وأصله من قفصت الظبي إذا شددت قوائمه وجمعتها . والشطاظ خشبة عتقاء محددة الطرف تجمل فى عروتي الجو القين إذا عكما على البعير وهما شطاظان . وتعممه تتوجه وتلبسه . والشنار العيب والعار . ومضرمة من ضرمت النار تضرم ضرما وهو التهابها سريعا . وتأجج من أجمت النار إذا اشتد حرها وتوهجها . والهمزة العضة . والضيم الأسد . ويحمى أى يجرس . والعرين مأوى الأسد الذى فيه أولاده . وخاطى بالمعجمتين من خطى لجمه أى اكنز



## ❁ قافية العين ❁

وكان وفدَ علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفدُ بني تميم  
 سنة الوفود بعد فتح مكة فيهم عطارِدُ بنُ حاجبِ بنِ زرارة  
 وقيسُ بنُ عاصمِ وقيسُ بنُ الحارثِ ونعيمُ بنُ زيدٍ وعُتْبةُ بنُ حصنِ  
 ابنِ حذيفةُ بنِ بدرٍ والأقرعُ بنُ حابسٍ في لفهم ولفيفهم ودخلوا  
 المسجدَ ونادوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم من وراء حُجْرَاتِهِ  
 أن اخرج الينا يا محمدُ فتأذى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من  
 صياحهم فخرج اليهم فقالوا يا محمدُ جئناكَ لِنُفَاخِرَكَ فَاذِنِ اشَاعِرِنَا  
 وَخَطِينِنَا قَالَ قَدْ أَذِنْتُ لِحَطِيبِكُمْ فَلِيَقُلْ قَتَامُ عَطَارِدِ بْنِ حَاجِبِ  
 فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ عَلَيْنَا الْفَضْلُ وَهُوَ أَهْلُهُ الَّذِي جَعَلَنَا مُلُوكًا  
 وَوَهَبَ لَنَا أَمْوَالًا عِظَامًا نَفْعَلُ مِنْهَا الْمَعْرُوفَ وَجَعَلَنَا أَعَزَّ أَهْلِ  
 الْمَشْرِقِ وَأَكْثَرَهُ عَدَدًا وَأَشَدَّهُ عُدَّةً فَمَنْ مَثَلْنَا فِي النَّاسِ أَلْسِنَا  
 بِرُؤْسِ النَّاسِ وَأَوْلَى فَضْلِهِمْ فَمَنْ فَاخَرْنَا فَلْيُعَدِّدْ مِثْلَ مَا عَدَدْنَا وَإِنَّا  
 لَوْ نَشَاءُ لَا كَثَرْنَا الْكَلَامَ وَلكِنَّا تَنَحَّيْنَا عَنِ الْإِكْثَارِ وَأَقُولُ هَذَا



لأن تأتوا بمثل قولنا وأمر أفضل من أمرنا ثم جلس فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس الخزرجي قم  
فأجب الرجل في خطبته فقام ثابت بن قيس فقال الحمد لله الذي  
السموات والأرض خلقه قضى فيهن أمره ووسع كرسيه علمه  
ولم يكن شيء قط إلا من فعله ثم كان من قدرته أن جعلنا ملوكا  
وأصطفى من خير خلقه رسولا أكرمه نسبا وأصدقاه حديثا  
وأفضله حسبا فأنزل عليه كتابه واتممه على خلقه وكان خيرة  
من العالمين ثم دعا الناس إلى الإيمان به فآمن برسول الله  
المهاجرون من قومه وذوي رحمته أكرم الناس أحسابا وأحسنهم  
وجوها وخير الناس فعلا ثم كان أول الخلق إجابة واستجاب  
الله حين دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن أنصار الله  
ووزراء رسول الله نقاتل الناس حتى يؤمنوا فمن آمن بالله ورسوله  
متع بماله ودمه ومن كفر جاهدناه في الله أبدا وكان قتله علينا  
يسيرا أقول هذا واستغفر الله لي وللمؤمنين والمؤمنات والسلام  
عليكم فقام الزبير بن بذر التميمي فقال



(نَحْنُ الْكِرَامُ فَلَا حَىُّ يُعَادِلُنَا)      مِنْ أَلْمَؤُوكُ وَفِينَا تُنْصَبُ الْبَيْعُ  
 وَكَمْ قَسَرَ نَامِنَ الْأَحْيَاءِ كُلِّهِمْ      عِنْدَ النَّهَابِ وَفَضْلُ الْعَزِ يُتَّبَعُ  
 وَنَحْنُ نَطْعِمُ عِنْدَ الْقَحْطِ مَطْعَمَنَا      مِنْ الشَّوَاءِ إِذَا لَمْ يُؤْنَسِ الْقَرْعُ  
 ثُمَّ تَرَى النَّاسَ تَأْتِينَا سَرَائِهِمْ      مِنْ كُلِّ أَرْضٍ هُوَ يَأْتُمُّ نَصْطَنِعُ  
 فَتَنْحَرُ الْكُومَ غَبْطًا فِي أَرْوَمَتِنَا      لِلنَّزَايِنِ إِذَا مَا أَنْزَلُوا شَبَعُوا  
 فَلَا تَرَانَا إِلَى حَىِّ تَفَاخَرُهُمْ      إِلَّا أَسْتَقَادُوا وَكَأَدَّ الرَّأْسُ يُقْتَطِعُ  
 إِنَّا أَيْنَا وَلَمْ يَأْبَى لَنَا أَحَدٌ      إِنَّا كَذَلِكَ عِنْدَ الْفَخْرِ نَرْتَفِعُ  
 فَمَنْ يُقَادِرُنَا فِي ذَلِكَ يَعْرِفُنَا      فَيُرْجِعُ الْقَوْلَ وَالْأَخْبَارُ تُسْمَعُ  
 وَكَانَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ غَائِبًا فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

- (١) وفينا تنصب البيع أى تقام والبيع جمع بيعة بالكسر وهى كنيسة  
 النصارى وقيل كنيسة اليهود قال تعالى وبيع وصلوات ومساجد . وقسرنا أى  
 قهرنا وغلبنا . والنهاب جمع نهبه وهى الغنيمة قال العباس ابن مرداس  
 كانت نهابًا تلافيتها بكرى على المهر بالاجر  
 (٢) اذا لم يؤنس القرع أى اذا لم يرج مطرا . (٣) فننحر الكوم غبطًا  
 فى أرومتنا . الكوم القطعة من الابل . والغبط حسن الحال . والارومة  
 الأصل يقنخر الشاعر بكرم عشيرته



وسلم قال حسان فلما جاءني رسولُه فأخبرني أَنَّهُ إِنَّمَا دَعَانِي لِأَجِيبَ  
 شَاعِرَ بَنِي تَمِيمٍ خَرَجْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَأَنَا أَقُولُ ﴿مِنَ الطَّوِيلِ﴾  
 مَنَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ إِذْ حَلَّ وَسَطَنَا      عَلَى كُلِّ بَاغٍ مِنْ مَعَدٍّ وَرَاغِمٍ  
 مَنَعَانَهُ لَمَّا حَلَّ بَيْنَ بِيوتِنَا      بِأَسْيَافِنَا مِنْ كُلِّ عَادٍ وَظَالِمٍ  
 (بِحَيِّ حَرِيدٍ عَزَهُ وَثَرَاؤُهُ      بِجَابِيَةِ الْجَوْلَانِ وَسَطًا أَعْجَمٍ  
 هَلِ الْمَجْدُ إِلَّا السُّودُ دُ الْعُودُ وَالنَّدَى \* وَجَاهُ الْمُلُوكِ وَاحْتِمَالُ الْعِظَائِمِ)  
 قال فلما انتهيتُ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وقامَ شاعرُ  
 القَوْمِ فقالَ ما قالَ عرَضتُ في قولِه وقلتُ على نحوِ ممَّا قالَ فلما  
 فرغَ الزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَدْرِ مِنْ قَوْلِهِ قالَ رسولُ الله حَسَّانُ قُمْ  
 يَا حَسَّانُ فَأَجِبِ الرَّجُلَ فِيمَا قالَ فقالَ حَسَّانُ

﴿مِنْ أَوَّلِ الْبَسِيطِ مَطْلُوقٍ مَجْرُودٍ مَوْصُولٍ وَالْقَافِيَةِ مَتْرَاكِبٍ﴾  
 إِنَّ الذَّوَائِبَ مِنْ فِهْرٍ وَإِخْوَتِهِمْ      قَدْ يَبْنُونَ سُنَّةً لِلنَّاسِ تُتَّبَعُ

(١) بحى حريد أى منعزل ومنفرد لعزته . والعود الطريق القديم العادى  
 وكذلك السودد على المثل (٢) الذوائب جمع ذوابة وهى الشعر المصفور  
 استعارها هنا للإشراف وفى حديث دغفل وأبى بكر انك لست من ذوائب  
 قریش أى من اشرافهم



يَرْضَى بِهَا كُلُّ مَنْ كَانَتْ سِرِّيْرَتُهُ تَقْوَى الْإِلَهِ وَبِالْأَمْرِ الَّذِي شَرَعُوا  
 (قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا ضَرُّوا وَعَدُّوهُمْ سَجِيَّةً تِلْكَ مِنْهُمْ غَيْرُ مُحَدَّثَةٍ  
 أَوْ حَاوَلُوا النَّفْعَ فِي أَشْيَاءِهِمْ نَفَعُوا  
 إِنْ الْخَلَائِقُ فَاعْلَمْ شَرُّهَا الْبِدْعُ)  
 عِنْدَ الدِّفَاعِ وَلَا يُوهُونَ مَا رَقَعُوا  
 لَا يَرِيقُ النَّاسُ مَا أَوْهَتْ أَكْفُهُمْ  
 إِنْ كَانَ فِي النَّاسِ سَبَاقُونَ بَعْدَهُمْ  
 وَلَا يَضُنُّونَ عَنِ مَوْلَى بِفَضْلِهِمْ  
 لَا يَجْهَلُونَ وَإِنْ حَاوَلْتَ جَهْلَهُمْ  
 أَعْفَةٌ ذُكِرَتْ فِي الْوَحْيِ عَفْوُهُمْ  
 كَمْ مِنْ صَدِيقٍ لَهُمْ نَالُوا كَرَامَتَهُ  
 أَعْطَوَانِي الْهُدَى وَالْبِرَّ طَاعَتَهُمْ  
 إِنْ قَالَ سِيرُوا الْأَجْدُ وَالسَّيْرُ بِجَهْدِهِمْ  
 أَوْ قَالَ عُوْجُوا عَلَيْنَا سَاعَةً رَبَعُوا  
 مَا زَالَ سَيْرُهُمْ حَتَّى اسْتَقَادَ لَهُمْ  
 أَهْلُ الصَّلِيبِ وَمَنْ كَانَتْ لَهُ الْبَيْعُ

- (١) البدع جمع بدعة وهي كل محدثة وفي البيتين التقسيم ثم الجمع فقد قسم في البيت الاول صفة الممدوحين الى الضرر بالاعداء والنفع للاولياء ثم جمع في الثاني بأن كلامهم سجية لهم لا بدعة محدثة فيهم
- (٢) لا يرددهم طمع أي لا يطمعون في شيء يؤدي بهم الى الهلاك



(خُذْ مِنْهُمْ مَا تَى عَفْوًا إِذَا غَضِبُوا وَلَا يَكُنْ هَمَّكَ الْأَمْرَ الَّذِي مَنَعُوا  
فَإِنَّ فِي حَرْبِهِمْ فَأَتْرُكْ عَدَاوَتَهُمْ شَرَّ يُخَاضُ عَلَيْهِ الصَّابُ وَالسَّلْعُ  
نَسَمُوا إِذَا الْحَرْبُ نَالَتْ نَاخًا لِبَهَا إِذَا الزَّعَانِفُ مِنْ أَظْفَارِهَا خَشَعُوا)  
(لَا فَخْرَ إِنْ هُمْ أَصَابُوا مِنْ عَدُوِّهِمْ وَإِنْ أُصِيبُوا فَلَا خُورٌ وَلَا جَزَعٌ  
كَأَنَّهُمْ فِي الْوَعْيِ وَالْمَوْتِ مُكْتَنِعٌ أَسَدٌ بَيْشَةٌ فِي أَرْسَائِهَا فَدَعُ  
إِذَا نَصَبْنَا لِقَوْمٍ لَا نَدِبُ لَهُمْ كَمَا يَدِبُ إِلَى الْوَحْشِيَّةِ الذَّرْعُ)

(١) عفو أي بغير مسألة . ومنعوا أي منعه . وشرا اسم إن . ويخاض  
عليه أي يخاط عليه الصاب والسبع كلاهما شجر مر . وقوله نسما الخ في  
البيت تخيل لان الشاعر لما شبه الحرب بالسبع في الاغتيال أخذ الوهم يخترع  
لها محالبا وأظفارا كخالب وأظفار السبع فشبته الصورة المتخيلة بالصورة  
المحتمة واستعير لفظ الخالب والاذفار من المشبه به للمشبه . والزعانف من  
الناس سفلتهم ومن الاخير فيهم (٢) الخور الضعف يقال خار الرجل  
بخور خورا ضعف وانكسر . والمكتنع الداني القريب . والقدع زوال الرسغ  
في اليد الى وحشيتها . وقوله لاندب لهم أي لم نمش لهم رويدا وتجسس عليهم  
والذرع جمع ذريعة وهي الجمل يختل به الصيد يمشي الصياد الى جنبه فيستتر  
به ويكون كالدرية ويرمي الصيد اذا أمكنه وذلك الجمل يسب أولا مع  
الوحش حتى تألفه قال الشاعر



أَكْرَمَ بِقَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ شَيْعَتَهُمْ إِذَا تَفَرَّقَتِ الْأَهْوَاءُ وَالشَّيْعُ  
 أَهْدَى لَهُمْ مِدْحَى قَلْبٍ يُوَارِزُهُ فِيمَا يُحِبُّ لِسَانُ حَائِكَ صَنَعُ  
 فَانَّهُمْ أَفْضَلُ الْأَحْيَاءِ كُلِّهِمْ \* إِنْ جَدَّ بِالنَّاسِ جِدُّ الْقَوْلِ أَوْ سَمِعُوا  
 فَلَمَّا فَرَّغَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ قَوْلِهِ قَالَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ وَأَبِي  
 أَنْ هَذَا الرَّجُلَ لَمْ يَأْتِ لَهُ خَطْبِيهِ أُخْطِبُ مِنْ خَطِينِنَا وَإِشَاعِرُهُ  
 أَشْعَرُ مِنْ شَاعِرِنَا وَأَصْوَاتُهُمْ أَعْلَى مِنْ أَصْوَاتِنَا فَلَمَّا فَرَّغَ الْقَوْمُ  
 أَسْلَمُوا وَجَوَّزَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَحْسَنَ جَوَائِزَهُمْ  
 وَقَالَ \* مِنْ ثَانِي الطَّوِيلِ مُطْلَقٌ مُؤَسَّسٌ مُوَصُولٌ وَالْقَافِيَةُ مُتَدَارِكٌ \*  
 (أَرِقْتُ لِنَوْمِ مَاضِ الْبُرُوقِ اللَّوَامِعِ وَنَحْنُ نُشَاوِي بَيْنَ سَلْعٍ وَفَارِعِ  
 أَرِقْتُ لَهُ حَتَّى عَلِمْتُ مَكَانَهُ بِأَكْنَافِ سَلْعٍ وَالتَّلَاعِ الدَّوَاغِ  
 طَوَى أَبْرَقُ الْعَزَافِ يَرَعْدُ مَتْنُهُ حَنِينَ الْمَتَالِي نَحْوِ صَوْتِ الْمَشَايِعِ)

وَاللَّمْنِيَّةُ أَسْبَابُ تَقَرُّبِهَا كَمَا تَقَرَّبُ لِلْوَحْشِيَّةِ الدَّرْعُ

(١) سلع جبل . وفارع حصن حسان . والتلاع الدواغ التي تدفع الماء  
 في تلاع أخرى . وضمير طوى أى جاوز للبرق . وأبرق العزاف اسم رمل  
 لبني سعد . ويرعد متنه جملة حالية أى ينهال متنه ومتن كل شئ مظهر منه  
 وانتصب حنين المتالى على المصدر المشبه به أى يرعد متنه ويحن كحنين



وقال في يوم بدر \* من الطويل الثاني والقافية متدارك \*

( أَلَا يَا لِقَوْمٍ هَلْ لِمَا حُمَّ دَافِعٌ ۖ وَهَلْ مَاضِيٌّ مِنْ صَالِحِ الْعَيْشِ رَاجِعٌ  
تَذَكَّرْتُ عَصْرًا قَدْ مَضَى فَتَهَافَّتْ      بَنَاتُ الْحَشَا وَأَنْهَلَ مِنِّي الْمَدَامِعُ  
صَبَابَةٌ وَجَدِيذٌ كَرَّتْنِي أَحِبَّةٌ      وَقَتَلَى مَضُوعًا فِيهِمْ تَفِيعٌ وَرَافِعُ  
وَسَعْدٌ فَاضِحٌ فِي الْجِنَانِ وَأَوْحَشَتْ      مَنَازِلُهُمْ وَالْأَرْضُ مِنْهُمْ بَلَاقِعُ  
وَفَوْأَيَوْمَ بَذَرَ لِلرَّسُولِ وَفَوْقَهُمْ      ظِلَالُ الْمَنَابِإِ وَالسُّيُوفُ اللُّوَامِعُ )

المتالى وهى الابل التى قد تُنَج بعضها وبعضها لم ينتج ومثله قول الشاعر  
وكلُّ شماليِّ كانَّ ربابهٗ      متالى مهيب من بنى السيد أوردًا  
والمشايخ الراعى (١) قوله ألا حرف استفتاح ومعناها التنبيه . وقوله يا قوم  
يا حرف نداء واللام للاستغاثة وهى نداء من يخلص من شدة وقوم يجز بها وهم  
المدعوون وأصل حركة لام الاضافة اذا دخل على ظاهر الكسر ولهذا اذا  
عطف على هذه اللام بلام أخرى كسرت الثانية تقول يا يزيد ولعمرو ولكن  
هذه فتحت لكون ما بعده منادى ووقوع المنادى على هذا الحد موقع  
المضمرات فكما قيل له ولك قيل يا يزيد . وقوله لما حمَّ أي لما قُضي وقُدِّر .  
وتهافتت تساقطت قطعة بعد قطعة . وبنات الحشا القلوب والامعاء مبالغة فى  
نهاية وقع الحزن عندهم ونفيع ورافع وسعدهم جماعة المرثيين . وأوحشت منازلهم  
أى أقفرت وخلت منهم



دَعَا فَأَجَابُوهُ بِحَقِّ وَكَلِمِهِمْ مُطِيعٌ لَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَسَامِعٌ  
فَمَا بَدَّلُوا حَتَّى تَوَافَوْا جَمَاعَةً وَلَا يَقْطَعُ الْأَجَالَ إِلَّا الْمَصَارِعُ  
( لِأَنَّهُمْ يُرْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً إِذَالَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّبِيُّونَ شَافِعٌ  
وَذَلِكَ يَا خَيْرَ الْعِبَادِ بِلَاؤُنَا وَمَشْهُدُنَا فِي اللَّهِ وَالْمَوْتِ نَاقِعٌ )  
لَنَا الْقَدَمُ الْأُولَى إِلَيْكَ وَخَلْفُنَا لِأَوْلَانَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَابِعٌ  
وَنَعْلَمُ أَنَّ الْمَلِكَ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَأَنَّ قَضَاءَ اللَّهِ لَا بُدَّ وَاقِعٌ

وقال \* من ثانی البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواترة \*  
بانت لميس بجبل منك أقطاع وأحتلت الغمر نزعاً ذات أشراع

(١) ضمير منه الى النبي صلى الله عليه وسلم. وجملة يرجون خبر ان  
واذا ظرفية فيها معنى الشرط وشرطها ما بعدها وجوابها محذوف دل  
عليه ما قبلها وتحتل ان تكون ظرفية مجردة ليرجون أو لمحذوف صفة  
لشفاعة ويكن تامة والنبيون فاعل وشافع بدل منه على القلب بدل كل  
من كل لان العامل فرغ لما بعد الآ والمؤخر عام أريد به خاص ونظيره في  
أن المتبوع آخر وصار تابعا ما مررت بمثلك أحد أي أن هؤلاء الخلق يرجون  
الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم في وقت لا يوجد فيه شافع الا النبيون  
عليهم الصلاة والسلام. والموت نافع أي دائم (٢) ليس هي المرأة  
اللينة الملمس



وَأَصْبَحَتْ فِي بَنِي نَضْرٍ مُجَاوِرَةً      تَرَعَى الْأَبَاطِحَ فِي عِزٍّ وَإِمْرَاعٍ  
 كَأَنَّ عَيْنِي إِذْ وَلَّتْ حُمُولَهُمْ      فِي الْفَجْرِ فَيُضُّ غُرُوبَ ذَاتِ اثْرَاعٍ  
 هَلَّا سَأَلْتِ هَذَاكَ اللَّهُ مَا حَسَبِي      أُمُّ الْوَلِيدِ وَخَيْرُ الْقَوْلِ لِلْوَاعِي  
 (هَلْ أَغْفَرُ الذَّنْبَ ذَا الْجُرْحِ الْعَظِيمِ      وَلَوْ مَرَّتْ عَجَارْفُهُ مِنِّي بِأَوْجَاعِ  
 اللَّهُ يَعْلَمُ مَا أَسْعَى لِجَاهِهِمْ      وَمَا يَغِيبُ بِهِ صَدْرِي وَأَصْلَاعِي)  
 (أَسْعَى عَلَى جِلِّ قَوْمٍ كَانَ سَعِيهِمْ      وَسَطَ الْعَشِيرَةِ سَهْوًا غَيْرَ دَعْدَاعِ  
 وَلَا أَصَالِحٍ مِنْ عَادُوا وَأَخَذْلَهُمْ      وَلَا أَغِيبُ لَهُمْ يَوْمًا بِأَقْدَاعِ  
 وَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْخَانُوتِ بِصَحْبِي      مِنْ عَاتِقٍ مِثْلِ عَيْنِ الدِّيكِ شَعْشَاعِ)

(١) قوله ذا الجرح العظيم أي ذا العيب العظيم . وعجارفه أي حوادثه  
 واحدها عجرؤف . وجاههم لعظيبتهم (٢) كان سعيهم سهوا أي غفلة  
 والمراد بالسعي هنا العمل يقال سعى لهم وعليهم عمل لهم وكسب وقوله  
 تعالى فلما بلغ معه السعي أي أدرك معه العمل . وغير دعْدَاع ليس فيه بطاء  
 والتواء . وقوله ولا أغيب لهم أي ولا أذكرهم وأرهبهم بأقْدَاع جمع قَدْع وهو  
 الفُحْشُ من الكلام الذي يقْبُحُ ذِكْرُهُ . وقوله من عاتق العاتق كالعتيقة  
 الخمر التي لم يَفُضَّ أحدٌ ختامها قال لبيد  
 أَعْلَى السِّبَاءِ بَكَلٍ إِذْ كُنَّ عَاتِقٌ      أَوْ جَوْنَةٌ قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا



( تَعْدُو عَلَيَّ وَنَدَمَانِي لِمَرْفَقِهِ  
 إِذَا نَشَاءُ دَعَوْنَاهُ فَصَبَّ لَنَا  
 لَقَدْ غَدَوْتُ أَمَامَ الْقَوْمِ مُتَّطِقًا  
 تَحْفَزُ عَنِّي نِجَادَ السَّيْفِ سَابِغَةً  
 فِي فِتْيَةِ كَسِيوفِ الْهِنْدِ أَوْجُهُمْ  
 نَحْوَ الصَّرِيحِ إِذَا مَا ثَوَّبَ الدَّاعِيَ )

وقال في يوم أحد \* من ثالث الطويل والقافية متواتر \*

أَشَاقَكَ مِنْ أُمِّ الْوَالِدِ زُبُوعُ      بَلَاقِعُ مَا مِنْ أَهْلِهِنَّ جَمِيعُ  
 عَفَاهُنَّ صَيْفِي الرِّبِيعِ وَوَاكِفُ      مِنَ الدَّائِرِ جَافِ السَّحَابِ هُمُوعُ

(١) ضمير تغدو لأم الوليد . والندمان الشريب الذي ينادم الانسان  
 وقوله لمرفقه أى متكأ على مرفقه . وضمير دعواناه لصاحب الحانوت . ومن فرغ  
 الخ أى من فرغ الناحية التى يصب منها الماء أو غيره سقاء متفنج الحيزوم  
 ملآن الى آخره وركاع واصل الى الارض . وقطاع صفة لصارم . وقوله تحفز  
 سابغة أى تدفع من خلفى درع سابغة فضفاضة نجاد السيف وهى حمائله . ومثل  
 لون النهى أى مثل لون ماء النهى وهو الموضع الذى له حاجز ينهى الماء أن  
 يفيض منه . والصريح المستغيث (٢) قوله رجاف السحاب أى ان  
 سحابه مضطرب اضطرابا شديدا . وواكف أى مطر واكف كثير المصب  
 وكذا هموع



فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَوْقِدُ النَّارِ حَوْلَهُ  
 فَدَعَا ذِكْرًا دَارَ بَدَدَتْ بَيْنَ أَهْلِهَا  
 وَقُلْ إِنْ يَكُنْ يَوْمًا بِأُحُدٍ يَعِدُهُ  
 وَقَدْ صَارَتْ فِيهِ بَنُو الْأَوْسِ كُلُّهُمْ  
 وَحَامِي بَنُو النَّجَارِ فِيهِ وَصَارُوا  
 أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ لَا يَخْذُلُونَهُ  
 وَفَوَا إِذْ كَفَرْتُمْ يَا سَخِينِ بِرَبِّكُمْ  
 (بِأَيْمَانِهِمْ بِيضٌ إِذَا حَسِرَ الْوُغْيُ  
 كَمَا غَادَرَتْ فِي النَّقْعِ عُثْمَانُ ثَاوِيًا  
 وَقَدْ غَادَرَتْ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ مُسْنَدًا  
 رَوَا كَدُ امْتِثَالِ الْحَمَامِ وَقُوعُ  
 نَوَى فَرَّقَتْ بَيْنَ الْجَمِيعِ قَطُوعُ  
 سَفِيهِهٗ فَإِنَّ الْحَقَّ سَوْفَ يَشِيعُ  
 وَكَانَ لَهُمْ ذِكْرٌ هُنَاكَ رَفِيعُ  
 وَمَا كَانَ مِنْهُمْ فِي اللَّقَاءِ جَزُوعُ  
 لَهُمْ نَاصِرٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَشَفِيعُ  
 وَلَا يَسْتَوِي عَبْدٌ عَصَا وَمُطِيعُ  
 فَلَا بُدَّ أَنْ يَرْدَى بِهِنَّ صَرِيعُ  
 وَسَعْدٌ أَصْرِيَعًا وَالْوَشِيحُ شُرُوعُ  
 أَيُّهَا وَقَدْ بَلَّ الْقَمِيصَ نَجِيعُ)

(١) قوله رَوَا كَدُ أَي سَفَعُ وَأَثْفَى رَوَا كَدُ (٢) بِأَيْمَانِهِمْ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ  
 وَيَبُضُ أَي سَيْوْفٌ يَبُضُ مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ . وَإِذَا حَسِرَ الْوُغْيُ أَي اشْتَدَّ  
 وَطَيْسَ الْحَرْبُ . وَيَرْدَى يَهْلِكُ . وَقَوْلُهُ كَمَا غَادَرَتْ أَي تَرَكْتَ الضَّمِيرُ  
 لِجَمَاعَاتِ بَنِي الْأَوْسِ وَبَنِي النَّجَارِ . وَعُثْمَانُ هُوَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ قَتَلَهُ  
 حَمْرَةَ . وَالْوَشِيحُ الرَّمَاحُ . وَأَيُّهَا هُوَ أُبَيُّ بْنُ خَلْفِ بْنِ وَهَبِ بْنِ حَذَافَةَ بْنِ  
 جَمْحٍ قَتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ الشَّاعِرِ بِكَفْرِ رَسُولِ اللَّهِ . وَالنَّجِيعُ الدَّمُ



بِكَفِّ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى تَلْفَفَتْ      عَلَى الْقَوْمِ مِمَّا قَدْ يَثْرَنَ نُقُوعٌ  
 أُولَئِكَ قَوْمِي سَادَةٌ مِنْ فُرُوعِهِمْ      وَمِنْ كُلِّ قَوْمٍ سَادَةٌ وَفُرُوعٌ  
 بِهِنَّ يُعِزُّ اللَّهُ حِينَ يُعِزُّنَا      وَإِنْ كَانَ أَمْرٌ يَأْسَخِينُ فَطِيعٌ  
 (فَإِنْ تَذَكَّرُوا قَتْلِي وَحَمَزَةَ فِيهِمْ      قَتِيلٌ ثَوَى لِلَّهِ وَهُوَ مُطِيعٌ  
 فَإِنَّ جَنَانَ الْخُلْدِ مَنْزِلُهُ بِهَا      وَأَمْرٌ الَّذِي يَقْضِي الْأُمُورَ سَرِيعٌ  
 وَقَتْلًا كُمْ فِي النَّارِ أَفْضَلُ رِزْقِهِمْ      حَمِيمٌ مَعَا فِي جَوْفِهَا وَضَرِيعٌ)  
 وَقَالَ فِي الْحِكْمِ وَالْمَوَاعِظِ ﴿ مِنْ أَوَّلِ الْكَامِلِ وَالْقَافِيَةِ مِتْدَارِكِ ﴾  
 أَعْرَضَ عَنِ الْعُورَاءِ أَنْ أُسْمِعْتَهَا      وَأَقْعُدَ كَأَنَّكَ غَافِلٌ لَا تَسْمَعُ

(١) تلففت نقوع أي تكاثفت غطت على القوم نقوع جمع تقع وهو الغبار  
 الساطع (٢) قتلي جمع قبيل أي ان تفخروا وتحدثوا بأنكم قتلتم قتلي  
 الخ فان جنان الخلد الخ جواب إن . وقوله وأمر الذي الخ في معنى قوله  
 تعالى فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون . وقوله حميم  
 وضرير معافي جوفها الضمير لقتلاكم وجاء في حديث أهل النار فيغانون  
 بطعام من ضرير قال ابن الأثير هو نبت بالحجاز له شوك كبار يقال له  
 الشبرق (٣) العوراء هي الكلمة القبيحة ويقال للكلمة الحسناء عينا .  
 وأنشد

وَعُورَاءُ جَاءَتْ مِنْ أَخٍ فَرَدَدَتْهَا      بِسَالِمَةِ الْعَيْنِينَ طَالِبَةٌ عُذْرًا



(وَدَعِ السُّؤَالَ عَنِ الْأُمُورِ وَبَحْثِهَا فَلَرُبَّ حَافِرٍ حَفْرَةً هُوَ يُصْرَعُ  
وَالزَّمِ مَجَالِسَةَ الْكِرَامِ وَفِعَالَهُمْ وَإِذَا اتَّبَعْتَ فَأَبْصِرْ مَنْ تَتَّبَعُ  
لَا تَتَّبِعَنَّ غَوَايَةَ لِيَصِيبَاكَ إِنَّ الْغَوَايَةَ كُلَّ شَرٍّ تَجْمَعُ  
وَالْقَوْمُ إِنْ نُزِرُوا فَرَدَفِي نَزَرِهِمْ لَا تَقْعُدَنَّ خِلَالَهُمْ تَتَسَمَّعُ  
وَالشَّرِبُ لَا تَذْمَنُ وَخُذْ مَعْرُوفَهُ \* تُصْبِحُ صَاحِبِ الرَّأْسِ لَا تَتَّصِدَعُ  
وَأُكْدِخْ بِنَفْسِكَ لَا تُكَلِّفْ غَيْرَهَا فَبَدِينَهَا تُجْزَى وَعَنْهَا تَدْفَعُ  
وَالْمَوْتُ أَعْدَادُ النَّفُوسِ وَلَا أَرَى مِنْهُ لِيَذَى هَرَبٍ نَجَاةً تَنْفَعُ)  
وقال \* من ثالث المتقارب مطلق مجرد موصول والقافية متدارك \*  
زَبَانِيَةٌ حَوْلَ أَيْسَاتِهِمْ وَخُورٌ لَدَى الْحَرْبِ فِي الْمَعْمَعَةِ

أى بكلمة حسنة لم تكن عوراء . وقوله أن اسمعتها أى ان اسمعها شخص  
(١) قوله فلرب حافر حفرة أى مضمرة سوء لآخيه . واتبع أى مشيت  
خلف انسان أو مررت به . وكل شر معمول لتجمع وقدم المفعول لافادة  
الحصر . وان نذروا أى خافوا وانظروا قل تعالى وأنذرتهم يوم الآزفة  
وخذ معروفه أى ما يستحسن منه . وقوله لا تكلف غيرها فى معنى قوله  
تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها . وقوله بدینها تجزى أى تجزى بما  
تكسبها من الاعمال ان غيًّا وان رشدًا . ونجاة معمول أرى  
(٢) الزبانية هم بعض الملائكة وسموا بذلك لانهم بزبنون أهل النار



وقال رضى الله عنه ﴿ من السريع الاول والقافية متدارك ﴾

سائل بنى الأشعر إن جشهم	ما كان أنباء بنى واسع
إذ تر كوه وهو يدعوهم	بالنَّسب الأقصى وبالجامع
والليث يعلوه بانيابه	منعفراً وسط دم نافع
لا يرفع الرحمن مصروعهم	ولا يوهن قوّة الصارع

وقال رضى الله عنه ﴿ من ثانى الطويل والقافية متدارك ﴾

(نشدت بنى النجار أفعال والدي	إذا لم يجذعان له من يوارعه
وراث عليه الوافدون فما يري	على النأي منهم ذاحفاظ يطالعه
وسدّ عليه كل أمر يريد	وزيد وثاقفاً ففعلت أصابعه
إذا ذكر الحى المقيم حلولهم	وأبصر ما يلقي أستهلّت مدامعه
السنان نص العيس فيه على الوجا	إذا نام مولاؤه ولذت مضاجعه

أى يدفعونهم فيها (١) ولا يوهن لا يضعف وينقص (٢) بنى النجارهم  
الانصار. ويوارعه يُنطقه ويروى بوازعه والمعنى قريب. وقوله وراث  
عليه الخ أى أبطاء عليه من يقدُّ إليه لفكته من أساره واقفعلت تقفعت  
ويست (٣) نصّ الابل رفعها فى السير يقول نرفعها فى السير لفكاه  
إذا نام عنه ابن عمه



وَلَا تَنْتَهِي حَتَّى تَفُكَّ كِبُولَهُ      بِأَمْوَالِنَا وَالْخَيْرِ يُحْمَدُ صَانِعُهُ  
 (وَأَنْشُدْكُمْ وَالْبَغْيُ مَهْلِكٌ أَهْلِهِ      إِذَا مَا شَتَاءَ الْمَجْلُ هَبَّتْ زَعَاذِعُهُ  
 إِذَا مَا وُلِدُ الْحَيِّ لَمْ يُسْقِ شَرِبَةً      وَقَدْ ضَنَّ عَنْهُ بِالصَّبُوحِ مَرَاضِعُهُ  
 وَرَاحَتْ جِلَادُ الشُّوْلِ حَذْبًا ظُهُورُهَا      إِلَى مَسْرَحٍ بِالْجَوْجِ جَذِبَ مَرَاتِعُهُ  
 السَّنَانِكُ الْكُومِ وَسَطَرَ حَالِنَاهُ      وَتَسْتَصْلِحُ الْمَوْلَى إِذَا قَلَّ رَافِعُهُ)  
 فَإِنَّ نَابَهُ أَمْرٌ وَقَتُهُ نَفُوسُنَا      وَمَا نَالْنَا مِنْ صَالِحٍ فَهُوَ وَاسِعُهُ  
 (وَأَنْشُدْكُمْ وَالْبَغْيُ مَهْلِكٌ أَهْلِهِ      إِذَا الْكَبِشُ لَمْ يُوجِدْ لَهُ مَنْ يَقَارِعُهُ  
 السَّنَا نُوَازِيهِ بِجَمْعٍ كَأَنَّهُ      أَتَى أَبَدْتَهُ بِلَيْلٍ دَوَافِعُهُ  
 فَتَكْتُرُكُمْ فِيهِ وَنَصَلَى بِحَرِّهِ      وَنَمَشَى إِلَى أَبْطَالِهِ فَنَمَاصِعُهُ  
 وَأَنْشُدْكُمْ وَالْبَغْيُ مَهْلِكٌ أَهْلِهِ \*      إِذَا الْخَصْمُ لَمْ يُوجِدْ لَهُ مَنْ يُدَائِعُهُ<sup>٢</sup>)

(١) كبوله قيوده (٢) زعاعه الريح الزعزع الشديدة الهبوب  
 والصَّبُوح ما يشرب من اللبن غدوة . وجلاد الشول هي أدمم الابل لبنا  
 والجو اسم موضع . وقوله اذا قل رافعه يريد ماله لان المال يرفع ويضع  
 (٣) مهلك أهله من إضافة اسم الفاعل لمفعوله . والكبش رئيس الكتيبة  
 ونوازيه نحازيه وتقوم بازائه . والأتى السيل الغريب يأتيك ولم يصبك مطره  
 ودوافعه مجاريه . والمماصة والمصاع المجالدة والمضاربة . ويدائعه يدفعه



(السنا نصاديه وَ نَعْدِلُ مَيْلَهُ وَلَا تَنْتَهِي أَوْ يُخَالِصَ الْحَقَّ نَاصِعَةً  
 فَلَا تَكْفُرُونَا مَا فَعَلْنَا إِلَيْكُمْ وَأَثْوَابَهُ وَالْكَفْرُ بُورٌ بِضَائِعَةٌ  
 كَمَا لَوْ فَعَلْتُمْ مِثْلَ ذَلِكَ إِلَيْهِمْ لَا أَثْوَابَهُ مَا يَأْتُرُ الْقَوْلَ سَامِعَةٌ)

وقال \* من الوافر الأول مطلق مردف موصول والقافية متواتر \*

فَلَا وَاللَّهِ مَا تَدْرِي مَعِيصٌ أَسْهَلُ بَطْنٌ مَلَّةٌ أَمْ يَفَاعُ  
 وَكُلُّ مُحَارِبٍ وَبَنِي نِزَارٍ تَبَيَّنَ فِي مَشَافِرِهِ الرِّضَاعُ  
 (وَمَا جُمِعَ لَوْ ذَكَرَتْ بِشَيْءٍ وَلَا تَيْمٌ فَذَلِكَ الرِّعَاعُ  
 لِأَنَّ اللُّؤْمَ فِيهِمْ مُسْتَبِينٌ إِذَا كَانَ الْوَقَائِعُ وَالْمِصَاعُ)  
 وَخَزُومٌ هُمْ وَعَدِيٌّ كَعَبٍ لِنَامِ النَّاسِ لَيْسَ لَهُمْ دِفَاعُ

وقال يهجو أسلمَ وذلك أن امرأته كانت من أسلمَ فهجته فقال

\* من ثاني البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواتر \*

لَقَدَاتِي عَلَى بَنِي الْجَرِّ بَاءَ قَوْلِهِمْ وَدُونَهُمْ قَفٌّ جُمْدَانٍ فَمَوْضُوعٌ

(١) المصاداة الممارسة والمزاولة . والناصع الواضح البين . والبور الكاسد

بضائعه تجاراته . وقوله ما يأتُرُ القول الخ أي مدة ما يعي ويحفظ السامع للقول

(٢) الرِّعَاعُ بالفتح السِّفْلَةُ من الناس الواحد رِعاة ويقال هم أخلاط الناس

والوقائع جمع وقعة وهي صدمة الحرب (٣) جمدان موضع بين قديد وعُسفان



قَدْ عَلِمْتَ اسْلَمُ الْأَنْدَالُ أَنْ لَهَا      جَارًا سَيَقْتَلُهُ فِي دَارِهِ الْجُوعُ  
 وَأَنْ سِيَمْنَعُهُمْ مِمَّا نَوَّوْا حَسَبُ      لَنْ يَبْلُغَ الْمَجْدَ وَالْعُلْيَاءَ مَقْطُوعُ  
 قَدْ رَغِبُوا زَعَمُوا عَنِّي بِأَخْتِهِمْ      وَفِي الذَّرَى نَسَبِي وَالْمَجْدُ مَرْفُوعُ  
 (وَيْلٌ أُمَّ شِعْنَاءَ شَيْثًا تَسْتَعِيثُ بِهِ      إِذَا تَجَلَّلَهَا النَّعْظُ الْأَفَاقِيْعُ  
 كَأَنَّهُ فِي صَلَاهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ      ذِرَاعُ آدَمَ مِنْ نَطَاءٍ مَنْزُوعُ)

وقال \* من أول الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك \*

قَدْ حَانَ قَوْلُ قَصِيدَةٍ مَشْهُورَةٍ      شِعْنَاءُ أَرْصُدُهَا لِقَوْمٍ رُضِعَ  
 يَغْلِي بِهَا صَدْرِي وَأَحْسِنُ حَوْكَهَا      وَأَخَالُهَا سَتَقَالُ إِنْ لَمْ تُقْطَعْ  
 (ذَهَبَتْ قُرَيْشٌ بِالْعَلَاءِ وَأَنْتُمْ      تَمْشُونَ مَشْيَ الْمُؤَمِّسَاتِ الْخُرْعِ  
 فَدَعُوا التَّخَاجُؤَ وَأَمْنَعُوا اسْتَاهَكُمْ \*      وَأَمْشُوا بِمَذْرَجَةِ الطَّرِيقِ الْمُهَيْعِ)

(١) يقول قد زعموا أني غير حسيب فلذا قد رغبوا عني بأختهم وبغضوني  
 على أن نسي رفيع ودعائه دعائم عز (٢) به أي منه . وتجللها أحاطوا بها  
 والنعظ الرجال المشتهية للجماع والافاقيع الاذلاء . واسم كأن يعود الى الشيء  
 في البيت قبله . والصلاء وسط الظهر من الانسان . ومن نطاء أي من عقبه  
 نطاء بعيدة ومعنى البيتين لا يخفيان على اللبيب (٣) قوله بالعلاء العلاجع  
 العليا أي جمعت قريش الصفة العليا والكلمة العليا . والتخاجؤ هو المشي  
 فيه تبخر . والاسناه جمع أست العجز وقد يراد بها حلقة الدبر وأصله سته على



أَنْتُمْ بَقِيَّةُ قَوْمٍ لُوطٍ فَأَعْلَمُوا      وَإِلَى خِنَاثِكُمْ يُشَارُ بِإِصْبَعٍ  
وَإِذَا قُرَيْشٌ حُصِلَتْ أَنْسَابُهَا      فَبَالَ شَجْعٍ فَأَفْخَرُوا فِي الْمَجْمَعِ  
خُرْقٌ مَعَازِيلٌ إِذَا جَدَّ الْوَعْيُ      بَطْنٌ إِذَا مَا جَارُهُمْ لَمْ يَشْبَعِ

وقال يهجو العاصي بن المغيرة المخزومي \* من ثانی الطویل \*

(بَنِي الْقَيْنِ هَلَّا إِذْ فَخَّرْتُمْ بِرَبِّعِكُمْ هَ فَخَرْتُمْ بِكَبِيرٍ عِنْدَ بَابِ ابْنِ جُنْدَعٍ  
بَنَاهُ أَبُوكُمْ قَبْلَ بُنْيَانِ دَارِهِ بِحَرَسٍ فَأَخْفُوا ذِكْرَ قَيْنٍ مُدْفَعٍ)  
وَالْقَوَارِمَاذَ الْكَبِيرَ يُعْرَفُ وَسَطُكُمْ \* لَدَى مَجْلِسٍ مِنْكُمْ لَتِيمٍ وَمَفْجَعٍ

وقال رضى الله عنه يهجو سليم بن أشجع بن ريث بن غطفان

فَعَلَ بِالتَّحْرِيكِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنْ جَمَعَهُ اسْتَاهُ مِثْلَ جَمَلٍ وَأَجْمَالٍ

(١) الخنث جمع خنثى وهو الذى لا يخلص لذكر ولا أنثى

(٢) خرق أى حرق . والمعازيل الذين ليس معهم سلاح واحدهم معزال

وفى قصيدة كعب

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ      عِنْدَ الْلِقَاءِ وَلَا مَبِيلٌ مَعَازِيلٌ

(٣) بنى القين نسبة الى أبيهم القين وهو الحداد الذى يعمل بالكبير

وقوله فأخفوا ذكركم أى زيلوا خفاءه غطاءه وأظهروه لانك تقول خفيت

السر أى أظهرته وهذا من باب التهم كأنه يقول لهم تباهاوا واخفوا بذكر

أيكم الحداد



✽ من ثانی الطویل والقافية متدارك ✽

وَلَوْ شَهِدْتَنِي مِنْ مَعَدِّ عِصَابَةٍ سَوَى نَاكَةِ الْمِعْزَى سَلِيمِ بْنِ أَشْجَعِ  
بَنُو عَمِّ دَارِ الذَّلِّ لَوْ مَا وَدِقَّةً وَأَحْلَامَ تَيْسِ يَمِّمِ الدَّارِ اسْفَعِ

وكان بشير بن أبيرق أبو طعمة الظفري سرق درع حديد في عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل رجال من قومه من الانصار  
فعدروه عند النبي صلى الله عليه وسلم وكذبوا عنه وكان النبي اذا  
سامعة اذا حلف له أحد صدق فأنزل الله تعالى ( ولا تجادل عن  
الذين يختانون أنفسهم ان الله لا يحب من كان خوائفا ) وكان  
ابن ابيرق طرح الدرعين في منزل يهودي ليبراً منهما ويؤخذ  
بهما اليهودي فلما أنزل الله هذه الآية فرق من النبي صلى الله عليه  
وسلم أن يقيم عليه الحد فلحق بمكة فنزل على سلافة بنت سعد بن  
شهيد الانصارية فبلغ ذلك حسان فقال رضي الله عنه

✽ من ثانی الطویل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك ✽

(١) ارتفع قوله بنو علي انه خير لمبتدأ طوى ذكره أي هم بنو عم دار الذل  
ولو ما الخ نصب على الشتم باضمار فعل . والتيس الاسفع الذي فيه سواد  
يضرب الى الحمرة



وَمَا سَارِقُ الدَّرْعَيْنِ إِنْ كُنْتَ ذَا كَرٍّ \* بِذِي كَرَمٍ مِنَ الرِّجَالِ أَوَادِعُهُ  
 فَقَدْ أَنْزَلَتْهُ بِنْتُ سَعْدٍ فَأَصْبَحَتْ يُنَازِعُهَا جَلْدَ أَسْتِهَا وَتَنَازَعُهُ  
 فَبَلَاءَ أَسِيدًا جِئْتَ جَارِكَ رَاغِبًا إِلَيْهِ وَلَمْ تَعْمِدْ لَهُ فُتْرَافِعُهُ  
 ظَنَنْتُمْ بَأَنْ يَخْفَى الَّذِي قَدْ صَنَعْتُمْ وَفِينَا نَبِيٌّ عِنْدَهُ الْوَحْيُ وَاضِعُهُ  
 فَلَوْلَا رِجَالٌ مِنْكُمْ أَنْ يَسُوءَهُمْ هِجَابِي لَقَدْ حَلَّتْ عَلَيْكُمْ طَوَالِعُهُ  
 فَإِنْ تَذَكَّرُوا كَعِبَاءَ إِذَا مَا نَسِيتُمْ فَهَلْ مِنْ أَدِيمٍ لَيْسَ فِيهِ آكَارِعُهُ  
 هُمُ الرُّؤُوسُ وَالْأَذْنَابُ فِي النَّاسِ أَنْتُمْ هَ فَلَمْ تَكُ الْآفِي الرُّؤُوسِ مَسَامِعُهُ

—————

## ❁ قافية الفاء ❁

وقال يذكر قتل ابن أبي الحقيق وكعب بن الأشرف وهو من طيء  
 \* من الكامل الأول مطلق مجرد موصول والقافية متدارك \*

(١) قوله واضعه الضمير يعود على الوحي أى يضع فينا ما يوحى اليه  
 فيبئنا بصنيعكم على الحقيقة (١) قوله هم الرؤس الضمير لبني كعب في  
 البيت قبله كأنهم المقدّمون. والأذنان الاتباع جمع ذنب كأنهم في مقابل  
 الرؤس فهم أحط منهم في المنزلة



( لَللّهِ دَرُّ عِصَابَةٍ لَا قِيَتَهُمْ \* يَا ابْنَ الْحَقِيقِ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْأَشْرَفِ  
 يَسْرُونَ بِالْبَيْضِ الْخِفَافِ إِلَيْكُمْ      نَظَرًا كَأَسَدٍ فِي عَرِينٍ مُعْرِفٍ  
 حَتَّى أَتَوْكُمْ فِي مَحَلِّ بِلَادِكُمْ      فَسَقَوْكُمْ حَتْفًا بَيْضٍ قَرَفٍ  
 مُسْتَبْصِرِينَ لِنَصْرِ دِينِ نَبِيِّهِمْ      مُسْتَصْفِرِينَ لِكُلِّ أَمْرٍ مُجْحَفٍ )

وقال \* من الخفيف الأول مطلق مردف موصول والقافية متوارة \*

لِمَنِ الدَّارُ وَالرُّسُومُ الْعَوَافِي      بَيْنَ سَلْعٍ وَأَبْرَقِ الْعَرَافِ  
 دَارُ خَوْدِ تَشْفِي الضَّجِيعَ بَعْدَ الطَّعْمِ مَرٌّ      وَبَارِدٍ كَالسَّلَافِ  
 مَا تَرَاهَا عَلَى التَّعْطَلِ وَالْبَذِّ      لَهُ إِلَّا كَدْرَةٌ الْأَصْدَافِ

وقال رضى الله عنه يوم الخندق \* من الطويل والقافية متدارك \*

(١) لله درّ جرى مجرى خير ومن عادتهم أن ينسبوا ما يعجبهم الى الله تعالى وان كانت الاشياء كلها لله في الحقيقة وقد فارق درّ بالاستعمال على هذا الوجه المصادر فلا يتعلق به شئ من متعلقاتها . والغريف النهر يريد أجمه في ماء وقوله حتى أتوكم الخ يقول سقوكم بالسيوف مناياكم فصرعتكم كما بصرع الخمر شاربها ومستبصرين الخ أى أنهم يعظّمون ويقدّرون نصر دين نبيهم كما أنهم يحقرون كل أمر مجحف شديد يكفى بذلك عن بسالهم (٢) ضمير تراها للدار والتعطل الاخلاء وكل ما ترك ضياعا معطل ومعطل



(لَقَدْ جَدَّ عَتَّ آذَانَ كَعْبٍ وَعَامِرٍ بِقَتْلِ ابْنِ كَعْبٍ ثُمَّ حَزَّتْ أَنْوْفَهَا  
فَوَلَّتْ نَطِيحًا كَبَشَهَا وَجَمُوعَهَا ثُبَاتٍ عَزِينَ مَا تَلَامُ صَفُوفَهَا)  
(وَحَازَ ابْنُ عَبْدِ ذَهْوَى فِي رِمَاحِنَا كَذَاكَ الْمَنَايَا حِينَهَا وَحُوفَهَا  
أُصِيبَتْ بِهِ فَهَرُّ فَلَا أَنْجَبَتْ لَهَا مَصَائِبُ بَادٍ حُرُّهَا وَشَفِيفَهَا)  
وَآخِرَى بِيذْرِ حَارٍ فِيهَا رَجَاؤُهُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْهَا نَبْلَهَا وَسُيُوفَهَا  
وَآخِرَى وَشِيكَائِيسَ فِيهَا حَوْلٌ يُصِمُّ الْمُنَادِي جَرَسُهَا وَحَفِيفَهَا)

(١) قوله لقد جدت آذان كعب وعامر أي قطعت آذانهم مبالغة في حزنهم على قتلاهم وابن كعب هو كعب بن أسد رأس بني قريظة من اليهود وهو من ضمن من قتل على حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه بقي معطوف محذوف بحرف العطف أي وبقتل عمرو بن ود أخو بني عامر بن لوئى والذي قتله على بن أبي طالب كما تقدم وكانت غزوة الخندق في شوال في السنة الخامسة من الهجرة وثبات عزيز نصب على الحال أي حالة كون جموعها حلقات مجتمعة من الناس كأن كل جماعة اعتزواها أي انتسابها واحد وسماهم الله بالأحزاب وأصل عزيز غزوة فحذفت الواو وجمعت جمع السلامة على غير قياس كسبين وبرين في جمع ثبة وبرة (٢) قوله وحاز ابن عبد أي ترك مركزه ومعرفة قتاله ومال إلى موضع آخر. وضمير به لابن عبد (٣) يصم جرسها أي يصم صمخ أذن المنادى صوتها الضمير للغزوة الأخرى يكنى بذلك عن



وقال يهجو المغيرة بن شعبة \* من الوافر الأول والقافية متواتر \*

لَوْ أَنَّ اللَّوْمَ يُنْسَبُ كَانَ عَبْدًا      قَبِيحَ الْوَجْهِ أَعْوَرَ مِنْ ثَقِيفِ

تَرَكَتَ الدِّينَ وَالْإِيمَانَ جَهْلًا      غَدَاةَ لَقِيَتْ صَاحِبَةَ النَّصِيفِ

وَرَاجَعْتَ الصَّبَا وَذَكَرْتَ لَهْوًا      مِنْ الْأَحْشَاءِ وَالنَّخَصْرِ اللَّطِيفِ

وقال ليني بكر بن عبد مناه من كنانة \* من ثالث الطويل \*

( أَظَنَّتْ بَنُو بَكْرِ كِتَابَ مُحَمَّدٍ      كَارِمَاتِهَا مِنْ أَوْفَضِ وَرِصَافِ

لَأَنْتُمْ بِحَمْلِ الْمُخْزِيَاتِ وَجَمَعِهَا      أَحَقُّ مِنْ أَنْ تَسْتَجْمِعُوا الْعِفَافِ

فَقَالُوا عَلَى خَطِّ النَّبِيِّ فَأَصْبَحُوا      أَثَامِي بِنَعْلِي بِغَضَةٍ وَقِرَافِ )

شدة وقع الضرب فيها والحفيف الصوت أيضا (١) النصيف ثوب تتجلى به المرأة فوق ثيابها كلها سمي نصيفا لانه نصف بين الناس وبينها فحجز أبصارها عنها قال النابغة

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرِدْ إِسْقَاطَهُ      فَتَاوَلْتَهُ وَاتَّقَتْنَا بِالْيَدِ

(٢) كارماتها من أوفض و رصاف أي كرمها من أوفض الوفضة جمعة السهام

من آدم ليس فيها خشب . والرصاف جمع رصفة وهي العقبة التي تُلوى فوق

رُعْظِ السَّهْمِ إِذَا انْكَسَرَ . والعفاف الكف عن الحرام والسؤال من الناس

وقوله فقالوا على خط النبي أي فتقولوا وتكلموا كلاما كثيرا على طريق النبي

ومنهاجه . وأثامي آثمين . والبغضة تقيض الحب . والقراف جمع قرف وهي التهمة



ولما وقع يوم بعاث وهو بين الأوس والخزرج بسبب قتل سمير  
 الأوسي لبجير مولى مالك بن العجلان سيد الحيين واقتتلوا قتالاً  
 شديداً ثم ان رجلاً من الأوس نادى يا مالك نشدتك الله والرحم  
 أن تجعل علينا حكماً من قومك فارعوى مالك وحكموا عمرو بن  
 امرئ القيس ففضى لمالك بن العجلان بدية المولى فأبى مالك  
 وأذن بالحرب فخذلته بنو الحرث لرده قضاء عمرو وأنشد قصيدته  
 التي يقول فيها \* من المنسرح الاول والقافية متراكب \*

إِنَّ سُمَيْرًا أَرَى عَشِيرَتَهُ قَدْ حَدَبُوا دُونَهُ وَقَدْ أَنْفُوا  
 إِنْ يَكُنِ الظَّنُّ صَادِقِي بِنِي النَّجَّارِ لَا يُطْعِمُوا الَّذِي عَلَفُوا

فقال عمرو بن امرئ القيس الانصاري يخاطبه من قصيدته  
 يَا مَالِ وَالسَّيِّدِ الْمُعَمَّمِ قَدْ يُبْطِرُهُ بَعْضُ رَأْيِهِ السَّرْفُ

(١) قوله قد حدبوا دونه أى عطفوا وأشفقوا عليه. وأنفوا يقال أنف الشيء  
 كرهه وشرفته عنه نفسه ويريد ههنا أخذتهم الحمية من الغيرة والغضب  
 لاجل سمير (٢) قوله يا مال هو منادى مرخم مالك بن العجلان والعمامة  
 عند العرب لا يلبسها الا الاشراف والعمائم تيجان العرب . والسرف اسم  
 الاسراف مجاوزة القصد



(نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا  
 يَا مَالِ وَالْحَقُّ إِنْ قَنَعْتَ بِهِ  
 خَالَفْتَ فِي الرَّأْيِ كُلَّ ذِي فَجْرٍ  
 إِنْ بَجَبِرًا مَوْلَى لِقَوْمِكُمْ  
 إِنْ سُمِيرًا أَبْتَ عَشِيرَتَهُ  
 ) أَوْ تَصْدُرُ الْخَيْلُ وَهِيَ جَافِلَةٌ  
 أَوْ تَجْرَعُوا الْغَيْظَ مَا بَدَأَ لَكُمْ  
 عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفٌ  
 فَالْحَقُّ فِيهِ لِأَمْرِنَا نَصْفٌ  
 وَالْحَقُّ يَا مَالِ غَيْرُ مَا تَصِفُ  
 وَالْحَقُّ يُوفِي بِهِ وَيُعْتَرَفُ  
 أَنْ يَعْرِفُوا فَوْقَ مَا بِهِ نَصْفٌ  
 تَحْتَ هَوَاهَا جَاهِمٌ خَفَفُ  
 فَهَارِشُوا الْحَرْبَ حِينَ تَنْصَرِفُ

(١) نحن ضمير منفصل مبتدا والخبر محذوف جوازا أي راضون بدليل  
 وأنت الخ والقياس العكس وهو من الحذف من الثواني لدلالة الاوائل ولا  
 يصح اجراء ما هنا عليه بأن يجعل نحن ضمير المعظم نفسه لا الجماعة ويجعل  
 راض خبره ويقدر لانت خبر ويكتفى في ذلك بالمطابقة المعنوية لانه لم يسمع  
 نحن قائم مثلا بل لا بد من المطابقة اللفظية كما في قوله تعالى وانا لنحن نحبي  
 ونميت ونحن الوارثون . وعند ظرف مكان والرضا بالشيء اختياره والرأي العقل  
 والتدبير أي نحن راضون بما عندنا ومختارون له وأنت كذلك والرأي بيننا  
 مختلف لان كلامنا له عقل وتدبير مخالف لعقل الآخر وتدبيره . والنصف  
 العدل والاستقامة . والفجر هو الجود الواسع والكرم من التفجر في الخير  
 (٢) قوله أَوْ تَصْدُرُ الْخَيْلُ أَوْ هُنَا مَعْنَى إِلَى . وَخَفَفَ جَمْعُ خَفِيفٌ . وَقَوْلُهُ



وقال قيس بن الخطيم من قصيدة يجيبه

(أَبْلَغُ بَنِي جَحْجَبِي وَقَوْمِهِمْ      خَطْمَةٌ إِنَّا وَرَاءَهُمْ أَنْفُ  
وَإِنَّا دُونَ مَا يَسُومُهُمْ أَلْ      أَعْدَاءُ مِنْ ضَيْمِ خُطَّةٍ نُكْفُ  
تَقَلِّي بِحَدِّ الصَّفِيحِ هَامِهِمْ      وَفَلِينَا هَامِهِمْ بِهَا عُنْفُ  
فردّ عليه حسان بقوله ~~من~~ المنسرح الاول والقافية متراكب ~~من~~  
ما بال عيني دموعها تكف      من ذكر خود شطت بها قذف  
بانت بها غربة تؤم بها      أرضا سوانا فالشكل مختلف  
ما كنت أذرى بوشك بينهم      حتى رأيت الحدوج قد عزفوا  
فغادروني والنفس غالبها      ما شفها والهموم تعكف  
دع ذا وعدة القريض في نفر      يدعون مجدي ومدحتي شرف

فهارشوا الهراش هو التحريش وتحريك الفتنة (١) بنى جحجبي وخطمة  
حيان لقبيلة قيس بن الخطيم لانه أوسى والسوم التكيلف . والخطمة الشان  
والامر العظيم . ونكف جمع ناكف من نكفت من كذا أى استنكفته  
وأنفت منه (٢) الحدوج هى مراكب النساء واحدها حدج . وعزفوا  
أى نهبوا للرحيل . وقوله والنفس غالبها ماشفها أى متغلب عليها ما شفها من  
الحزن وانحل جسمها وهزلها . وتعكف أى تقبل على من كل صوب ودع  
ذا الخطاب لقيس بن الخطيم انتقال من ذكر الحبيبة الى الافتخار على قيس



(إِنْ أَدْعُ فِي الْمَجْدِ أَتَقَهُمْ سَلَفًا  
 بَلِغْ عَنِّي النَّبِيَّ قَافِيَةً  
 (أَوْ نَدْعُ فِي الْأَوْسِ دَعْوَةَ هَرَبًا  
 كُنْتُمْ عَيْدًا لَنَا نُحْوِلُكُمْ  
 كَيْفَ تَعَاطُونَ مَجْدَنَا سَفَهَا  
 شَانِكُمْ جَدُّكُمْ وَأَكْرَمَنَا  
 أَهْلَ فَعَالٍ يَبْدُو إِذَا وُصِفُوا  
 تُدْلِيهِمْ إِيَّاهُمْ لَنَا حَلْفُوا)  
 وَقَدْ بَدَأَ فِي الْكُتَيْبَةِ النَّصْفِ  
 مَنْ جَاءَنَا وَالْعَبِيدُ تَضَطَّفُ  
 وَأَنْتُمْ دَعْوَةُ لَهَا وَكَفْ  
 جَدُّ لَنَا فِي الْفَعَالِ يَنْتَصِفُ)

(١) قوله ألقهم سلفا السالف المتقدم أى متقدمون وفى التنزيل فجعلناهم  
 سلفاً ومثلاً للآخرين أى جعلناهم متقدمين ليتعظ بهم الآخرون . والفعال  
 اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه . والنبيت حتى من اليمن  
 (٢) أو ندع فى الأوس دعوة هربا أى نادى من أدبر وتولى منهم . وقوله  
 تعالى فى ذِكْرِ لَطْفِي نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى أَيْ تَنَادَى مِنْ  
 أدبر وتولى وكان يوم بُعِثَ مَوْضِعَ بَقْرَبِ الْمَدِينَةِ وَيَوْمَهُ مَعْرُوفٌ وَقَعَّ فِيهِ حَرْبٌ  
 بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ وَسَبَبَهُ قَتْلُ بَجِيرِ مَوْلَى مَالِكِ بْنِ الْعِجْلَانَ وَالَّذِي قَتَلَهُ  
 سَمِيرُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ أَحَدِ بَنِي عَمْرِ بْنِ عَوْفٍ مِنَ الْأَوْسِ وَكَانَ ذَلِكَ فِي  
 السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنَ النَّبُوَّةِ . وَالنَّصْفُ اعْتِاقُ الْحَقِّ . وَالْعَبِيدُ تَضَطَّفُ أَيْ تَنْسَبُ  
 إِلَى الضَّعْفِ . وَالِدَعْوَةُ فِي النَّسَبِ الْمَدْعَى الْمُتَّهَمُ فِي نَسَبِهِ . وَهِيَ وَكَفْ أَيْ فِيهَا  
 وَكَفْ عَيْبٌ وَنَقْصٌ الضَّمِيرُ لِلدَّعْوَةِ . وَشَانِكُمْ جَدُّكُمْ أَيْ أَبْغَضَكُمْ جَدُّكُمْ



تَجْعَلُ مَنْ كَانَ الْمَجْدُ مُحَمَّدَهُ  
 (هَلَا غَضِبْتُمْ لِأَعْبُدِ قَتَلُوا  
 تَقْتُلُهُمْ وَالسُّيُوفُ تَأْخِذُهُمْ  
 وَكَمْ قَتَلْنَا مِنْ رَأْسٍ لَكُمْ  
 وَمَنْ لَيْتِمُ عَبْدٌ يُحَالِفُكُمْ  
 إِنَّ سَمِيرًا عَبْدًا طَغَى سَفَهَا  
 بِالْكَاهِنِينَ الَّذِينَ جَدَّهُمْ  
 كَأَعْبُدِ الْأَوْسَ كُلَّمَا وَصَفُوا  
 يَوْمَ بُعِثَتْ أَظْلَهُمْ ظَلَفٌ  
 أَخْذًا عَنِيفًا وَأَنْتُمْ كُشِفُ  
 فِي فَيْلَقٍ يَجْتَدِي لَهُ التَّلْفُ  
 لَيْسَتْ لَهُ دَعْوَةٌ وَلَا شَرْفٌ  
 أَجْدَادُهُ أَعْبُدُ لَنَا تَلْفٌ  
 عَبْدُ الْعَصَا وَاللِّثَامُ أَنْ أَسْفُوا

وقال في يوم بدر \* من ثانی الطویل والقافیة متدارك \*

أَرَسَمُ دِيَارٍ مِنْ هُنَيْدَةَ تَعْرِفُ \* بِأَسْقُفٍ مِنْ عَرَفَانِهَا الْعَيْنُ تَذَرِفُ  
 سَقَى دَارَ هِنْدٍ مُسْبِلُ الْوَدْقِ مَرَّةً \* رُكَّامُ سَرَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مُرْدِفُ

والفعال اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه (١) هلا حرف حث  
 وتخصيص أى لم تغضبوا . وأظلم ظلف أى أقبل عليهم ودنا منهم ظلف وهو  
 الشدة والبؤس وفي الحديث قد أظلكم شهر عظيم أى أقبل عليكم ودنا  
 منكم . والكشف الذين لا يصندقون القتال . وقوله رأس أى رئيس  
 والفيلق الكتبية العظيمة (٢) أن أسفوا أى خضعوا وذلوا ومنه الأسيف  
 العبد والأسير (٣) ركام مردف أى سحاب متراكم متوالى متتابع



( كَانِ دُمُوعِي سَحَّ وَاهِيَةَ السُّكْلَى      سَقَاهَا فَرَّوَاهَا مِنْ الْعَيْنِ مَخْلَفُ  
تَشَدُّ الْعُرَى مِنْهَا عَلَى ظَهْرِ جَوَانَةٍ      عَسِيرِ الْقِيَادِ مَا تَكَادُ تَصْرَفُ  
فَلَا هِنْدُ إِلَّا أَنْ تَذَكَّرَ مَا خَلَا      تَقَادِمَ عَهْدٍ وَالتَّذَكُّرُ يُشَعَفُ  
تَذَكَّرْتُ هِنْدًا مِنْ وَرَاءِ تِهَامَةَ وَوَادِي الْقُرَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَنْصَفُ  
وَقَدْ عَلِمْتَ هِنْدٌ عَلَى النَّأْيِ أَنِّي      إِذَا عَدِمُوا يُسِرُّ النِّعَمَ الْمُكَلَّفُ

## ❁ قافية القاف ❁

وقال يفتخر بنسبه ❁ من الطويل الثاني والقافية متدارك ❁

أَلَمْ تَرْنَا أَوْلَادَ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ      لَنَا شَرَفٌ يَعْلُو عَلَى كُلِّ مُرْتَقِي

(١) قوله سحَّ واهية السكلى كلية السحاب أسفلها يقال انبعجت كلاه قال  
يُسْبِلُ الرِّبَاوَاهِي السُّكْلَى عَارِضُ الدَّرَا      أَهْلَةُ نَضَاحِ النَّدَا سَابِعُ الْقَطْرِ  
والمخلف المستقي وضمير اسقاها فرواها يعودان الى الدار . وتشد العرى منها  
أى اليها الضمير للدار ويراد بالعري عرى الاحمال والناقة الجونة هى خالصة  
البياض . وتصرف أى تنشط . وتذكر أى تذكر حذف احدى التائين  
ويشعف أى يشغف ويشوق (٢) نعم المكلف أى نعم المتحمل بمشقة لابعاء  
كل ما يطلبونه (٣) قوله ألم ترنا يخاطب شخصا معلوما وهو الذى يفتخر



(رَسَافِي قَرَارِ الْأَرْضِ ثُمَّ سَمَّتْ لَهُ فُرُوعٌ تَسَامِي كُلَّ نَجْمٍ مَحَلِّقٍ  
 مُلُوكٌ وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ كَأَنَّا سَوَارِي نُجُومٍ طَالِعَاتٍ بِمَشْرِقِ)  
 إِذَا غَابَ مِنْهَا كَوْكَبٌ لَاحَ بَعْدَهُ شَهَابٌ مَنَى مَا يَبْدُو لِلْأَرْضِ تَشْرِقِ  
 (لِكُلِّ نَجْمٍ مُنْجِبٍ زَخَرَتْ بِهِ مَهْدَبَةٌ أَعْرَاقُهَا لَمْ تَرْهَقِ  
 كَجَفْنَةِ وَالْقَمَمَامِ عَمْرُ وَبْنُ عَامِرٍ وَأَوْلَادِ مَاءِ الْمَزْنِ وَابْنِي مُحَرَّقِ)

بنسبه عليه أي ألم تعلم أننا أولاد عمر وبن عامر وهو مزيقيا الذين تفرقوا بعد  
 سيل العرم في البلاد وعمر وبن عامر خرج من مأرب وأقام على الماء المعروف  
 بغسان الى أن أدركه الموت وكان عمره ثمانمائة سنة أربع مائة سوقة وأربع مائة  
 ملكا (١) قوله تسامى تضاهى في الارتفاع كل نجم محلّق مرتفع في السماء  
 وسوارى نجوم أى نجوم سارية مضيئة بالليل (٢) لكل نجم متعلق  
 بتشرق في البيت قبله وهو من الرجال الفاضل الكريم السخي . وزخرت به  
 أى فخرت به والمهدبة من النساء الخالصة النقية من العيب . وأعراقها لم ترهق  
 أى أحسابها وأصولها لم تسفه ولم تغش المحارم الضمير للمهدبة . وقوله كجفنة هو  
 ابن عمر بن عامر بن حارثة . وأولاد ماء المزن منهم المنذر بن الاسود بن النعمان  
 ابن المنذر وكانت أمه ماء السماء بنت عوف وسميت ماء السماء لحسنها وجمالها  
 وقوله وابني محرق هما الحرث بن عمر بن عامر والحرث بن ثعلبة بن جفنة وأبوها  
 عمرو بن امرئ القيس وهو محرق العرب



(وَحَارِثَةُ الْعَطْرِيفِ أَوْ كَابِنِ مُنْذِرٍ \* وَمِثْلُ أَبِي قَابُوسَ رَبِّ الْخَوْرَنْقِ  
 أَوْلَيْكَ لَا أَلَا وَغَادُ فِي كُلِّ مَأْقَطٍ يَرُدُّونَ شَأْوَ الْعَارِضِ الْمَتَائِقِ  
 بَطْعَنٍ كَأَيِّزَاغِ الْمَخَاضِ رَشَاشُهُ \* وَضَرْبُ يُزَيْلِ الْهَامِ مِنْ كُلِّ مِفْرَقِ)  
 أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ لَمَّا تَجَهَّمَتْ لَهُ الْأَرْضُ يَرْمِيهِ بِهَا كُلُّ مُوَفِّقٍ

(١) قوله كابن منذر هو قابوس بن المنذر بن النعمان فارس حليلة وهو الذي  
 بنى الخورنق وكردس الكراديس وهو معنى قول الشاعر ومثل أبي قابوس الخ  
 وهو لاء ملوك الحيرة من بني قصر وملوك الشام من اليمن من غسان وينسبون  
 جميعا الى الازد بن الغوث بن تبت بن مالك واليه ترجع جميع قبائل غسان  
 وانما غسان ماء شربوا منه فسموا بذلك ولذا قال حسان في شعره الآتي  
 إِمَّا سَأَلْتَ فَإِنَّا مَعْشَرٌ نُجَبُّ الْأَزْدُ نَسَبْتُنَا وَأَمْلَاهُ غَسَّانُ

وأولئك خبره يردون شأو العارض المتائق وهو السحاب المضي بالبرق يكنى  
 بذلك عن نهاية فروسينهم وشجاعتهم في الحروب واسم الاشارة يعود على  
 من ذكرهم من ملوك الشام . وقوله لا الاوغاد في كل ماقط كالاستثناء مما  
 قبله ويريد بالاوغاد السفلة من الناس الجبناء . والمأقط المضيق في الحرب  
 وقوله بطعن متعلق ببردون . وقوله كايضاغ المخاض رشاشه الايضاغ اخراج  
 البول دفعة دفعة فشبه ايضاغ الطعنة بالدم بذلك (٢) لما تجهمت له الارض  
 أي قابلته بوجه غليظ كلعج يكنى بذلك عن المشقة التي صادفها رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وتنقله من جهة لاخرى في الغزوات وجواب الشرط قوله بعده



(تَطْرَدُهُ أَفْنَاءُ قَيْسٍ وَخَنْدِيفٍ \* كِتَابُ إِنْ لَا تَعْدُ لِلرَّوْعِ تَطْرُقِ  
فَكُنَّا لَهُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مَعْقَلًا \* أَشْمٌ مَنِيعًا ذَا شِمَارِيخٍ شَهْقِ  
مُكَلَّلَةٍ بِالْمَشْرِفِيِّ وَبِالْقَنَا \* بِهَا كُلُّ أَظْمَى ذِي غَرَارِينَ أُرْزَقِ  
تَذُودِهَا عَنْ أَرْضِهَا خَزْرَجِيَّةٌ \* كَأَسَدِ كِرَاءٍ أَوْ كَجِنَّةٍ نَمْنَقِ  
تَوَازَرُهَا أَوْسِيَّةٌ مَالِكِيَّةٌ \* رِقَاقُ السُّيُوفِ كَالْعَقَائِقِ ذُلُقِ  
نَفَى الدِّمِّ عَنَّا كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ \* طِعَانُ كَنْزَرِيمِ الْآبَاءِ الْمُحْرَقِ

فكنا له من سائر الناس الخ . وكل موفق يريد به كل رام بالسهم وهو الذي  
يجعل الفوق في الوتر (١) إن لا تعد للروع أي ان تعد للروع تطرق يتبع  
بعضها بعضا وذلك كناية عن تعصبهم وممالأتهم على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ومعقلا أشم منيعا أي ملجأ وحصنا حصينا وضمير له لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم . وذا شماريخ أي ذا رؤس مستديرة طويلة دقيقة تشبه رؤس  
الجمال صفة للمعقل . وشهق مرتفعة . ومكلاة صفة لشاريخ أي محاطة من  
كل جانب بالمشرفي السيف وبالرمح الاظمي الاسمر . وخزجية أي رجال  
خزرجية والخزرج والاوز قبيلة الانصار ابا قبيلة وهي أهمانسا اليها وهما ابنا  
حارثة بن ثعلبة من اليمن وجنة نمق اسم موضع . وتوازرها أي تشد أزرها  
وتساعدوا الضمير للخزرج رجال أوسية من الاوز . وذلق أي حادة قاطعة صفة  
للسيوف (٢) كنزريم الاباء هو أجمة الخلفاء والقصب خاصة قال كعب يوم



وَإِكْرَامُنَا أَضْيَافَنَا وَوَفَاؤُنَا      بِمَا كَانَ مِنْ إِلَيْنَا وَمَوْثِقِ  
فَنَحْنُ وُلاةُ النَّاسِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ      مَتَى مَا نَقُلُ فِي النَّاسِ قَوْلًا نُنْصَدِّقُ  
تُوفِّقُ فِي أَحْكَامِنَا حُكَمَاؤُنَا      إِذَا غَيْرُهُمْ فِي مِثْلِهَا لَمْ يُوفِّقِ

وقال رضى الله عنه يرثى خبيبا بن عدى الانصارى

✽ من أول البسيط مطلق مجرد موصول والقافية متراكب ✽

( ما بالعينك لا ترقى مدامعها      سحاً على الصدر مثل اللؤلؤ الفلق )  
على خبيب وفي الرحمن مصرعه      لا فشل حين تلقاه ولا نزق  
فأذهب خبيب جزاك الله طيبة      وجنة الخلد عند الحور في الرفق )

حفر الخندق

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبُ رِعْبِلٍ بَعْضُهُ      بَعْضًا كَمَعْمَعَةِ الْأَبَاءِ الْمُخْرَقِ  
فَلَيَاتِ مَاسِدَةً تُسَنُّ سِيوفُهَا      بَيْنَ الْمَدَادِ وَيُنِ جَزَعِ الْخَنْدَقِ

(١) الال العهد . وولاة الناس هم السائسون والمدبرون لامورهم

والموطن المشهد . وتوفى حكماؤنا فى أحكامنا أى تتصرف بحكمة وصواب

(٢) اللؤلؤ الفلق هو المشقوق قطعا . وفى الرحمن مصرعه أى وقتله كان

فى سبيل الله . والنزق الخفة والطيش . وجنة الخلد مفعول نأتى لجزاك

والرفق جمع ريفة الجماعة من الاشخاص وكان لما أخرجوا خبيبا وزيدا من

الحرم الى التنعيم ليقتلوهما كما مر قال خبيب قبل موته



ماذا تقولون إن قال النبي لكم حين الملائكة الأبرار في الأفق

( فيم قتلتم شهيدا لله في رجل \* طاع قدا وعت في البلدان والطرق

أبا إهاب فيبين لي حديثكم أين الغزال محلى الدر والورق )

لا تذكرن إذا ما كنت مفتخرًا أبا كشيبة قدا سرفت في الحمق

ولا عزيزا فإن الغدر منقصة إن عزيزا دقيق النفس والخلق

وقال يهجو عتبة بن أبي وقاص \* من ثانی الطویل والقافية متدارك \*

إذا الله حيا معشرا بفعالهم ونصرهم الرحمن رب المشارق

فلست أبالي حين أقتل مسلما على أي شق كان لله مضرعي

وذلك في ذات الإله وإن بشا يبارك على أوصال شلو مزرع

إلى الله أشكو غربتي بعد كربتي وما أصدأ حزابي عند مضرعي

الأوصال جمع وصل هو العضو . والشا والجسد (١) شهيد الله يريد به

خييا . ويريد بالرجل الطاغ الحارث بن عامر بن نفيل وكان خبيب قتله يوم

بدر . وأوعث أفسد الضمير للحارث . وأبا إهاب هو حجير بن أبي إهاب

وهو الذي اشترى خييا لابن اخته عتبة بن الحارث ليقتله بأبيه وكان أبو

إهاب ممن سرقوا غزال الكعبة ولذا يقول له ابن الغزال الح وقد مرّ إيضاح

ذلك في قافية الباء فراجعه . والورق الفضة



( فَأَهْلَكَ رَبِّي يَا عْتِيبَ بْنَ مَالِكٍ . وَلَقَاكَ قَبْلَ الْمَوْتِ إِحْدَى الصَّوَاعِقِ )  
 بَسَطْتَ يَمِينًا لِلنَّبِيِّ بِرَمِيَةٍ      فَأَذْمَيْتَ فَاهُ قَطَعْتَ بِالْبُورِقِ  
 فَهَلَّا خَشِيتَ اللَّهَ وَالْمَنْزِلَ الَّذِي      تَصِيرُ إِلَيْهِ بَعْدَ إِحْدَى الصَّفَائِقِ  
 لَقَدْ كَانَ خَزِيئًا فِي الْحَيَاةِ لِقَوْمِهِ \* وَفِي الْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ إِحْدَى الْعَوَالِقِ )  
 وقال \* من أول البسيط مطلق مجرد موصول والقافية متراكب \*  
 وَإِنَّمَا الشَّعْرُ عَقْلُ الْمَرْءِ يَعْرِضُهُ      عَلَى التَّجَالُسِ إِنْ كَيْسًا وَإِنْ حُمُقًا

(١) قوله يا عتيب بن مالك يا زائدة أي فأهلك ربّي عتيب الخ وكان  
 عتبة المذكور رمى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة أحد فكسر ربا عتيبه  
 وجرح شفته وهو معنى قول حسان فأذميت فاه أي فمه حذف الميم للاضافة  
 ولما فعل عتبة ما فعل جاء حاطب بن أبي بلتعة فقال يا رسول الله من فعل  
 هذا بك فأشار إلى عتبة فتبعه حاطب فقتله وجاء بفرسه إلى رسول الله وكان  
 لما أصيب رسول الله جعل يمسح الدم من على وجهه ويقول كيف يفلح قوم  
 خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم فنزل قوله تعالى ليس لك من الأمر  
 شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون . وقطعت نائب الفاعل يعود إلى  
 اليد . والبوارق السيوف . والصفائق المذاهب تقول لأدري أين صفق من  
 الأرض إذا أبعده والعواقب ما علقه من الشر (٢) قوله أن كيسا الخ الكيس  
 الظرف والفتنة ضد الحق وهو الجهل والغباوة أي ان كان العقل كيسا فالشعر  
 كذلك يكون متينا والآ يكون بخلاف ذلك



وَإِنَّ أَصْدَقَ بَيْتٍ أَنْتَ قَائِلُهُ      بَيْتٌ يُقَالُ إِذَا أَنْشَدْتَهُ صَدَقَا

—————

## ❁ قافية الكاف ❁

وقال في غزوة بدر الموعد وكان النبي صلى الله عليه وسلم واعد  
قربشاً اليها فوفى النبي صلى الله عليه وسلم فأتاها ولم تأت قريش  
❁ من ثاني الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك ❁

(أَقْمَنَّا عَلَى الرَّسِّ التَّرِيحَ لِيَا لِيَا      بَأْزَعْنَ جَرَّارِ عَرِيضِ الْمَبَارِكِ  
بِكُلِّ كُمَيْتٍ جَوْزُهُ نِصْفُ خَلْقِهِ      وَقُبَّ طَوَالِ مُشْرِفَاتِ الْحَوَارِكِ  
تَرَى الْعُرْفِجَ الْعَامِيَّ تَذْرِي أُصُولَهُ      مَنَاسِمُ أَخْفَافِ الْمَطِيِّ الرَّوَاتِكِ  
إِذَا ارْتَحَلُوا مِنْ مَنْزِلٍ خَلَّتْ أَنَّهُ      مَدَمَّنْ أَهْلَ الْمَوْسِمِ الْمُتَعَارِكِ)

(١) الرِّسُّ البئر النزوع القريبة الماء التي يستخرج دلوها بعقال أو عقالين  
وجوزه وسطه أراد أنه أ كبد عظيم الجفرة وهما جنباه . والعرفج شجرة قدر  
ذراع أو أكثر لها زهرٌ أصفر وتشتعل وهي خضراء إذا القيت في النار  
وتذرى أي تسقطها يريد أن مناسم الابل تقلعها من اصولها في سيرها  
والرواتك صفة للمطى وهي التي تمشى باهنزاز . وقوله إذا ارتحلوا النخ يريد أنه  
جيش كثير فكان أبعاد إبله لكثرتها ووروث الخيل دمن الموسم . والمتعارك المزدحم



( نَسِيرٌ فَلَا تَنْجُوا الْبِعَافِيرُ وَسَطْنَا      وَلَوْ وَالَّتِ مِنْنا بِشَدِّ مُوَأَشِكِ )  
 دَعُوفَلَجَاتِ الشَّامِ قَدْ حَالَ دُونَهَا ضِرَابٌ كَأَفْوَاهِ الْمَخَاضِ الْأَوَارِكِ )  
 بِأَيْدِي رِجَالِ هَاجِرٍ وَانْحَوْرٍ بِهِمْ \* وَأَنْصَارِهِ حَقَّوْا أَيْدِي الْمَلَائِكِ  
 إِذْ هَبَّتْ حَوْرَانِ مِنْ رَمْلِ عَالِجٍ      فَقَوْلًا لَهَا لَيْسَ الطَّرِيقُ هُنَا لِكَ  
 ( فَإِنْ نَلِقَ فِي تَطَوُّفِنَا وَالتَّمَاسِينَا      فِرَاتِ بْنِ حِيَّانٍ يَكُنْ وَهَنْ هَالِكِ )  
 وَإِنْ نَلِقَ قَيْسَ بْنِ أَمْرِءِ الْقَيْسِ بَعْدَهُ نَزْدَفِي سَوَادٍ وَجْهَهُ لَوْنُ حَالِكِ )  
 فَأَبْلَغَ أَبُو سَفْيَانَ عَنِّي رِسَالَةً      فَإِنَّكَ مِنْ شَرِّ الرِّجَالِ الصُّعَالِكِ )  
 وقال \* من ثانی الطویل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك \*  
 فَإِنَّ تَكُ عَنَا مَعَشَرَ الْأَسَدِ سَائِلًا      فَتَحْنُ بَنُو الْعَوْتِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ )

( ١ ) البعافير الظباء يقول تخرق في جيشنا لكثرتة حتى توخذ ولوهربت  
 بشدة سريع لم تنج . والفلجات ماشق من الديار أي كُرب والفلجة  
 والدبرة واحد . والاوراك المقيمات في الاراك برعينه ( ٢ ) كان فرات  
 ابن حيان هذا العجلي يجير غير قريش هو وقيس بن امرء القيس العجلي لما  
 قطع عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ميرة الشام ( ٣ ) هذا أبو سفیان بن  
 حرب وكان رأس المشركين في حروبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والصعالك جمع صعولك الفقير الذي لا مال له ولا اعتماد



( لَزِيدُ بْنُ كَهْلَانَ الَّذِي نَالَ عِزَّهُ      قَدِيمًا ذَرَارِيَّ النُّجُومِ الشَّوَابِكِ  
 إِذَا الْقَوْمُ عَدُّوا مَجْدَهُمْ وَفَعَالَهُمْ      وَأَيَّامَهُمْ عِنْدَ التَّقَاءِ الْمَنَاسِكِ  
 وَجَدْتَ لَنَا فَضْلًا يُقْرَأُ لَنَا بِهِ      إِذَا مَا فَخَرْنَا كُلُّ بَاقٍ وَهَالِكِ )

وكان بين بني النجار وبين خطمة منازعة في حليف ابني النجار من عبس بن بغيض فالتقوا يوماً بالدرك وجمع بعضهم لبعض حتى نال بعضهم بعضاً بالجراح ولم يكن بينهم قتلى ومنعت بنو النجار حليفها فقال حسان في ذلك ﴿ من الرمل الأول والقفية متدارك ﴾

فَقَدَا أُمِّي لِعَوْفٍ كَلْبًا      وَبَنِي الْأَيْضِ فِي يَوْمِ الدَّرَكِ  
 ( مَنَعُوا ضَيْمِي بِضَرْبِ صَائِبٍ      تَحْتَ أَطْرَافِ السَّرَائِيلِ هَتَكَ  
 وَبَنَانَ نَادِرٍ أَطْرَافُهَا      وَعَرَاقِيبَ تَقَسَّأَ كَأَنَّكَ )

(١) دراري النجوم هي الثاقبة المضيئة والشوابك هي التي ظهرت جميعاً واختلط بعضها ببعض لكثرة مظهر منها. والمناسك هي أمور الحج كلها. وقوله يقر لنا أي يدعن لنا ويعترف به الضمير للفضل. وقوله كل باق وهالك أي كل حي وميت مبالغة في زيادة فضلهم على الناس (٢) قوله تحت أطراف السرايل هي الدروع وفي التنزيل وسرايل تقيم بأسم أي الدروع. وهتك أي قطع وخرق صفة للضرب الصائب. والضمير الذل. وقوله وبنان متعلق بمنعوا أيضا أي منعوا ضيمي بضرب صائب وبنان الخ. وتقساء تشدد.



فأجابه يزيد بن طعمة الخطمي ﴿من الرمل الاول والقافية متدارك﴾

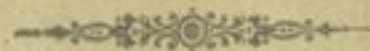
( اِذْ تَنَادَوْا يَا لَعَوْفٍ اِرْكَبُوا      اَيْسَ سَيِّئِنَ قَوِيٌّ وَرَكَكُ  
فَاَجْتَمَعْنَا فَفَضَضْنَا جَمْعَهُمْ      بِالصَّعِيدَاءِ وَفِي يَوْمِ الدَّرَكِ  
قَدَفُوا سَيِّدَهُمْ فِي وَرْطَةٍ      قَذَفَكَ الْمَقْلَةَ شَطْرَ الْمُعْتَرِكِ )  
( اَبْلَغَا عَوْفًا بِأَنَا مَعْقِلُ      نَمْنَعُ الضَّمِيمِ وَفَرَعٌ مُشْتَبِكُ  
وَإِذَا مَا مَلَكَ حَارِبِنَا      ضَمِنَ الْخَوْفُ لِنَاقَلِبِ الْمَلِكِ )

وقال يرد على سفيان بن الحارث في قوله ﴿من الوافر والقافية متواتر﴾

أَلَا مَنْ مَبْلَغٌ حَسَانَ عَنِّي      خَلَفْتُ أَبِي وَلَمْ تَخْلُفْ أَبَاكَ

فقال حسان ﴿من الوافر الاول والقافية متواتر﴾

لَأَنَّ أَبِي خِلَافَتُهُ شَدِيدٌ      وَأَنْ أَبَاكَ مِثْلُكَ مَا عَدَاكَ



(١) قوله وركك جمع ريك وهو من الرجال الفسل الضعيف في عقله

ورأيه . والصعيداء تصغير صعيد الموضع العريض الواسع . والورطة الشدة

التي يقع فيها الانسان (٢) قوله وفرع مشتبك يكنى بذلك عن لُحمة

النسب بينهم . وضمن الخوف الخ أى فرع منا الملك فلم يقو على محاربتنا



## ❁ قافية اللام ❁

وروى صاحب جمهرة أشعار العرب بسنده الى عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن قوما نالوا أبا بكر بألسنتهم فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس ليس أحد منكم آمن عليّ في ذات يده ونفسه من أبي بكر كلم قال لي كذبت وقال لي أبو بكر صدقت فلو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذت أبا بكر خليلاً ثم التفت الى حسان فقال هات ما قلت فيّ وفي أبي بكر فقال حسان قلت يا رسول الله

❁ من ثاني البسيط مطلق مجرد موصول والقافية متراكب ❁

إِذَا تَذَكَّرْتُ شَجَوْتُ مِنْ أَخِي ثِقَةً      فَأَذْكُرُ أَخَاكَ أبا بَكْرٍ بِمَا فَعَلَا

التالي الثاني المحمود شيمته      وَأَوَّلَ النَّاسِ طُرّاً صَدَقَ الرَّسُلَا

والثاني اثنين في الغار المنيّف وقد      طَافَ الْعَدُوُّ بِهِ إِذْ صَعَدَ الْجَبَلَا

وكان حب رسول الله قد علموا      مِنْ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ رَجَلَا

خير البرية اتقاها وأزافها      بَعْدَ النَّبِيِّ وَأَوْفَاهَا بِمَا حَمَلَا

فقال صلى الله عليه وسلم صدقت يا حسان دعوا لي صاحبي قلها ثلاثا



وقال رضى الله عنه في يوم أحد يرد على عبد الله بن الزبير  
 السهمى فصيده التى يقول فيها ﴿ من الرمل الأول والقافية متدارك ﴾  
 يا غراب الين أسمعته فقل  
 ( والعطيات حساس بينهم )  
 إنما تنطق شيئاً قد فعل  
 كل عيش ونعيم زائل  
 وسواء قبر مثر ومقل  
 أبلغا حسان عنى آية  
 وبنات الدهر يبين بكل )  
 فقريض الشعر يشفى ذالعلل  
 ( كم ترى بالجر من جمجمة )  
 وأكف قد أنزت ورجل  
 وسراييل حسان سرريت  
 عن كفاة أهل كوا فى المنزل )  
 كم قتلنا من كريم سيد  
 ماجد الجددين مقدم بطل  
 صادق النجدة قزم بارع  
 غير ملتات لدى وقع الأسل  
 ليت أشياخى يبذر شهدوا  
 جزع الخزر ج من وقع الأسل  
 فأسأل المهراس من ساكنه  
 بعد أبدان وهام كالحجل

- (١) حساس بينهم أى شؤم ونكد. وبنات الدهر صروفه. والكل الاعياء  
 (٢) الجر سفح الجبل. وقد أنزت أى أصابتها جروح فزيت منها  
 ومات أصحابها. ورجل لعله جمع تكسير لرجل والمشهور أرجل. وسريت  
 أى نزعته وكشفت (٣) المهراس ماء بأحد. والحجل صغار الابل وأولادها



إِنَّ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ مَدَىٰ وَكَلَّا ذَلِكَ وَجْهًا وَقَبْلًا

فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ \* مِنَ الرَّمْلِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِتْدَارِكُ \*

ذَهَبَتْ بَابُنِ الزَّبَعْرِى وَقَعَةٌ      كَانَ مِنَّا الْفَضْلُ فِيهَا لَوْ عَدَلْنَا

وَلَقَدْ نَلِمْنَا وَنَلِمْنَا مِنْكُمْ      وَكَذَلِكَ الْحَرْبُ أَحْيَانًا دُونَ

( إِذْ شَدَدْنَا شِدَّةً صَادِقَةً      فَأَجَانَاكُمْ إِلَى سَفْحِ الْجَبَلِ

إِذْ تَوَلَّوْنَا عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ      هَرَبًا فِي الشَّعْبِ أَشْبَاهَ الرَّسْلِ

نَضَعُ الْخَطِيئَةَ فِي أَكْتَافِكُمْ      حَيْثُ نَهَوَىٰ عَلَلًا بَعْدَ نَهْلٍ )

فَسَدَحْنَا فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ      مِنْكُمْ سَبْعِينَ غَيْرَ الْمُتَحَلِّ

(١) مدى أى غاية اسم ان مؤخر . وكلا مبتدأ مرفوع بضمه مقدرة للتعذر

وهو اسم لفظه مفرد ومعناه مثني لعوده على الخير والشر وهو مضاف الى اسم

الإشارة ووجه أى جهة خبر كلا وقبل جهة أيضا معطوف على وجه عطف

تفسير يقول ان للخير والشر غاية ينتهيان اليها ويقنان عندها وكلا ذلك

صاحب جهة بصرفه الله فيها (٢) فأجاناكم أجاناكم . والرسل القطيع من

الابل ترسل الى الماء خمسا . ونهوى عللا بعد نهل هو الشرب بعد الشرب

تباعا ضربه مثلا أى مرة بعد مرة (٣) فسدحنا أى فصرعنا والمسدوح

المصروع . وغير المتحل أى لانتحل قول الباطن لكن تقول الحق



وَأَسْرَنَا مِنْكُمْ أَغْدَادَهُمْ  
 (تَخْرُجُ الْأَضْيَاحُ مِنْ أَسْتَاهِهِمْ  
 لَمْ يَفُوتُونَا بِشَيْءٍ سَاعَةً  
 ضَاقَ عَنَّا الشَّعْبُ إِذْ نَجَزَعُهُ  
 بِرِجَالٍ لَسْتُمْ أَمْشَالَهُمْ  
 وَعَاوَنَا يَوْمَ بَدْرٍ بِالتَّمْيِ  
 بِمَخَاطِيلِ كَجِبَانِ الْمَلَا  
 وَتَرَ كُنَا فِي قُرَيْشٍ عَوْرَةً  
 فَأَنْصَرَفْتُمْ مِثْلَ أَفْلَاتِ الْحَجَلِ  
 كَسَلَاحِ النَّيْبِ يَا كُلَّنَ الْعَصَلِ  
 غَيْرَ أَنْ وَلَوْ بِحَيْلٍ وَفَشَلٍ  
 وَمَلَأْنَا الْقُرْطَمَنِيهِمُ وَالرَّجُلِ  
 أَيْدُوا جَبْرِيْلَ نَصْرًا فَتَزَلِ  
 طَاعَةَ اللَّهِ وَتَصَدِّقَ الرَّسُلِ  
 مَنْ يَلَاقُوهُ مِنَ النَّاسِ يَهْلُ  
 يَوْمَ بَدْرٍ وَأَحَادِيثَ مِثْلِ

(١) الحججل من جنس القبيج وهو صغار يقول انهزتمم وفررتم كما تفلت الحججل  
 من الشرك فلا تلوى على شيء (٢) الاضياح هي الالبان المذوقة . والعصل  
 الخض اذا رعته النيب وهي مسان الابل تلطت . ولم يفوتونا أي لم يسبقونا  
 والشعب الطريق الناقد بين الجبلين . ويجزعه نقطعه . والقرط نشوز الارض  
 واكلمه والرجل مجارى الماء واحده رجلة يريد ملأنا ذلك من قتلاتكم  
 (٣) بمخاطيل متعلق بعلونا في البيت قبله أي فقنا عنهم بمخاطيل وهي  
 قُطْعَانٌ مِنَ الْاِبِلِ وَالْبَقَرِ وَاحِدَتُهَا خُنْطُولَةٌ . وقوله كجبان الملا أي كقابر الملا  
 وهي الارض الواسعة يكنى بذلك عن كثرتها . وضمير يلاقوه للقطيع



( وَتَرَ كَنَانًا مِنْ قُرَيْشٍ جَمَعَهُمْ )  
 مِثْلَ مَا جَمَعَ فِي الْخِصْبِ الْهَمْلُ  
 وَقَتَلْنَا كُلَّ رَأْسٍ مِنْهُمْ  
 وَقَتَلْنَا كُلَّ جَحْجَاحٍ رَفَلٌ )  
 كَمْ قَتَلْنَا مِنْ كَرِيمِ سَيِّدٍ  
 مَا جَدِ الْجَدَّيْنِ مِقْدَامٌ بَطَلٌ  
 وَشَرِيفٍ لِشَرِيفٍ مَا جَدِ  
 لَا نَبَالِيَهُ لَدَى وَقَعِ الْأَسَلِ  
 نَحْنُ لَا أَنْتُمْ بَنِي أَسْتَاهِهَا  
 نَحْنُ فِي الْبَأْسِ إِذَا الْبَأْسُ نَزَلَ )

وقال حسان بن ثابت قدمت على عمرو بن الحارث فاعتاص الوصول  
 اليه فقلت للحاجب بعد مدة ان اذنت لي عليه والاهجوت  
 اليمين كلها ثم انقلبت عنكم فاذن لي فدخلت عليه فوجدت  
 عنده النابغة وهو جالس عن يمينه وعلقمة بن عبدة وهو جالس  
 عن يساره فقال لي يا ابن الفريعة قد عرفت عيصك ونسبك في  
 غسان فارجع فاني باعث اليك بصلة سنينة ولا احتاج الى الشعر

- (١) الهمل الابل التي ترعى بغير راع ليلا ونهارا يقال هملت الماشية  
 سرعت بغير راع فهي هاملة ويقال بعير هامل وجمعه همل . والجحجواح  
 السيد الكريم . والرفل السيد قل ذو الرمة  
 اذا نحن رفلنا امرا ساد قومه وإن لم يكن من قبل ذلك يذكر  
 (٢) قوله نحن في البأس الخ يقول نحن أصبر منك في البأس لئلا يشابهها



فاني أخاف عليك هذين السبعين النابغة وعلقمة أن يفضحاك  
 وفضيحتك فضيحتي وأنت والله لا تحسن أن تقول ﴿من الطويل﴾  
 ( رفاق النعال طيب حجزاتهم يحيون بالريحان يوم السباسب  
 تحيهم بيض الولائد بينهم وواكسية الإضريح فوق المشاجب  
 يصونون أجسادا قديما نعيمها بخالصة الأردن خضر المناكب  
 ولا يحسبون الخير لا شر بعده ولا يحسبون الشر ضربة لازب )

(١) قوله رفاق النعال أراد انهم ملوك لا يخلصون نعالهم وانما يخلصون  
 بمشي . وطيب حجزاتهم أي هم أعمام محضون وأصل الحجزه الوسط أي  
 يشدون أزهرهم على عفة . والسباسب يوم السعائين وهو يوم عيد النصرى  
 وكان المدوح نصرانيا . وقوله الولائد هي الاماء . والاضريح الخبز الاحمر  
 والمشاجب جمع مشجب وهو عود ينشر عليه الثوب قال الاصمعي هم ملوك  
 أهل نعمة فخدمهم الاماء البيض الحسان وثيابهم مصونة بتعليقها على الاعواد  
 والاردان مقدم كم التميمي . والخالص الشديد البياض يقول هي بيض مثل  
 سائر الثوب ومناكبها خضر وهي ثياب كانت تتخذ ملوكهم . وقوله لازب  
 أي ثابت يقول قد عرفوا تصرف الزمان وتقلبه فاذا أصابهم خير لم يتقوا  
 بدوامه فيبطروا واذا أصابهم شر لم يرهقهم وأيقنوا انه لا يدوم عليهم فلم  
 يفتنوا فوصفهم بالاعتدال



حَبَوْتُ بِهَا غَسَّانَ إِذْ كُنْتُ لَاحِقًا بِقَوْمِي وَإِذَا أُعِيْتُ عَلَى مَذَاهِبِي

فَأُيْتِ وَقُلْتُ لَا بَدَّ مِنْهُ فَقَالَ ذَلِكَ إِلَى عَمِيكَ فَقُلْتُ لَهَا بِحَقِّ الْمَلِكِ

الْأَقْدَمْتَمَانِي عَلَيْكُمَا فَقَالَا قَدْ فَعَلْنَا فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ هَاتِ

يَا ابْنَ الْفُرَيْعَةِ فَأَنْشَأَتْ \* مِنَ الْكَامِلِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِتْدَارِكُ \*

(أَسْأَلْتُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ بَيْنَ الْجَوَانِي فَالْبُضَيْعِ فَحَوْمِلِ

فَالْمَرْجِ مَرْجِ الصَّفْرَيْنِ فِجَانِمِ فِدِيَارِ سَلْمَى دُرَّسًا لَمْ تُحَلِّ

دَمِنْ تَعَاقِبَهَا الرِّيَّاحُ دَوَارِسُ \* وَالْمُدْجَنَاتُ مِنَ السَّمَاءِ الْأَعْزَلِ)

دَارٌ لِقَوْمٍ قَدْ أَرَاهُمْ مَرَّةً فَوْقَ الْأَعِزَّةِ عِزَّهُمْ لَمْ يُنْقَلِ

(١) قوله حبوت بأغسان إذ كنت لاحقاً بقومي فكأنوا أحق من أمدح . وقوله إذا أعيت يريد إذ كان هاربا من

التعان فضاقت عليه مذاهبه يعني أنه رأى أهل المدح في حال خوفه وأمنه وهذا

من شعر النابغة يمدح به عمرو بن الحارث (٢) قوله الجواني الخ كلها مواضع

ملوك الشام والخيرة الذين تفرقوا بعد سيل العرم واستوطنوا بها . وجاسم اسم

قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ على يمين الطريق الأعظم إلى طبرية

انتقل إليها جاسم بن أرم بن سام بن نوح عليه السلام أيام تبلت الآسن

يبابل فسميت به والمدجنت الغيوم الممطرة

يبابل فسميت به والمدجنت الغيوم الممطرة



لله دَرٌّ عِصَابَةٌ نَادِمَتُهُمْ يَوْمًا بِجَلَّتْ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ  
 يَمْشُونَ فِي الْحُلَلِ الْمُضَاعَفِ نَسَجُهَا مَشَى الْجِهَالِ إِلَى الْجِهَالِ الْبُزْلِ  
 الضَّارِبُونَ الْكَبْشَ يَبْرُقُ بِيضُهُ ضَرْبًا يَطِيحُ لَهُ بِنَانُ الْمُفْضِلِ  
 وَالْخَالِطُونَ فَقِيرَهُمْ بَغْنِيهِمْ وَالْمُنْعَمُونَ عَلَى الضَّعِيفِ الْمُرْمِلِ  
 (أَوْلَادُ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ قَبْرُ ابْنِ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ  
 يُغْشُونَ حَتَّى مَاتَهُمْ كَلَابُهُمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ)

(١) قوله بجَلَّتْ موضع بقرب دمشق. والعصابة الجماعة من الناس (٢) قوله  
 أولاد جفنة قطعه الشاعر من قوله عصابة لما قصد من معنى المدح والثناء ولو نصبه  
 على هذا المعنى لكان حسنا ولو جره على البدل والنعمة لجاز وجفنة هو أبو ملوك  
 الشام وهو جفنة بن عمرو ومزينة بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة  
 ابن عمرو بن جفنة وأراد بأولاد جفنة أولاد الحرث الأعرج بن مارية وهم  
 النعمان والمنذر والمينذر وجبله وأبو شمر وهو أولاد كلهم ملوك وعم أعمام جبله بن  
 الإيهم ومارية هي بنت أرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة غسانية وهي أخت  
 هند امرأة حجر والدم امرئ القيس صاحب المعلقة وأراد بقوله حول قبر أبيهم  
 أنهم في مساكن آبائهم ورباعهم التي كانوا ورثوها عنهم. وقوله يغشون بالبناء  
 للمفعول أي يتردد إليهم من غشبه إذا جاءه وهر الكلب إذا صوت وهو  
 دون النباح يعني أن منازلهم لا تخلو من الأضياف والفقراء فكلابهم لا تهز على



(يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمْ  
 يُسْقُونَ دِرْيَاقَ الرَّحِيقِ وَلَمْ تَكُنْ  
 يَبِيضُ الْوُجُوهُ كَرِيمَةً أَحْسَابُهُمْ  
 فَلَبِثْتُ أَرْمَانًا طَوَالًا فِيهِمْ  
 إِمَّا تَرَى رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ  
 بَرْدَى يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ  
 تُدْعَى وَلَا تُدْهِمُ لِنَقْفِ الْحَنْظَلِ  
 شَمُّ الْأَنْوْفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ  
 ثُمَّ أَذًا كَرَّتْ كَأَنِّي لَمْ أَفْعَلِ  
 شَمَطًا فَأَصْبَحَ كَالثَّغَامِ الْمُحْوَلِ)

من يقصد منازلهم لاعتيادها بكثرة التردد اليها من الاضياف وغيرهم . وقوله  
 لا يسألون أي هم في سعة لا يسألون كم نزل بهم من الناس ولا يهولهم الجمع الكثير  
 وهو السواد اذا قصدوا نحوهم (١) ضمير يسقون عائد على أولاد جفنة ومن  
 مفعوله . والبريص نهر يتشعب من بردى وهي نهر دمشق كالصراة من  
 الفرات . وقوله بردى يريد ماء بردى فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه  
 وقوله يصفق أي يمزج . والرحيق الخمر والسلسل السهل أي كأنه ممزوج  
 بذلك أي أنهم لا يسقون الماء الا ممزوجا بالخمر لسعتهم وكرمهم وتعظيم من برد  
 عليهم . والدرياق خالص الخمر وجيده شبه بالدرياق الشافي . والولائد جمع  
 ولبدة وهي الخادم . والنقف استخراج ما في الحنظل يقول هم ملوك لا ينجتنى  
 ولا تدهم الحنظل ولا تنتقنه . والطرزاز الجيد من كل شيء . واذ كرت تذكرت وقوله  
 اتمارى يريد إن ترى رأسي يخاطب امرأة وما زائدة . والثغام نبات أبيض الخمر  
 والزهر . وشمطا أي اختلط سواد شعرها ببياضها . والمحول الذي قد أتى عليه



وَلَقَدْ يَرَانِي مُوعِدِي كَأَنِّي  
 فِي قَصْرِ دُومَةٍ أَوْ سَمَاءِ الْهَيْكَلِ  
 وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ فِي حَانُوتِهَا  
 صُهْبَاءَ صَافِيَةً كَطَعْمِ الْفَلْفَلِ  
 يَسْنَعُنِي عَلَى بَكَاسِهَا مُتَنَطِفٌ  
 فَيَعْلُنِي مِنْهَا وَلَوْ لَمْ أَنْهَلِ  
 (إِنَّ النَّبِيَّ نَاوَلْتَنِي فَرَدَدْتُهَا  
 قُتِلْتُ قُتِلْتُ فَهَاتِهَا لَمْ تُقْتَلِ  
 كِتَابُهَا حَلَبُ الْعَصِيرِ فَعَاطِنِي  
 بِزُجَاجَةٍ أَرْخَاهُمَا لِلْمِفْصَلِ)

الحول و بروى كالثغام المنحل (١) قوله منتطف هو المقرط والنطفة بفتح  
 القرط . وقوله فيعلمني أي يسقني سقيا بعد سقى والنهل هنا العطش أي يسقينيها  
 على كل حال عطشت أو لم أعطش (٢) قوله قُتِلْتُ الجملة خبر ان وقُتِلْتُ  
 الجملة اعتراضية . وقوله كتابها أراد كنا الممزوجة والصرف حلب العنب  
 وأرخاها أشدها أرخاء أفعل تفضيل من أرخى المزيد وهو سماعي عند قوم مقيس  
 عند آخرين . وهاتها أمر من هاتي بهاتي مهانة ومعنى اليتيم يخاطب الساقى الذى  
 كان ناوله كأسا ممزوجة لانه يقال قُتِلْتُ الخمر اذا زجتها فكأنه أراد ان يعلمه  
 أنه قد فطن لما فعله ثم ما اقتنع بذلك منه حتى دعا عليه بالقتل في مقابلة المزج  
 وقد أحسن كل الاحسان في تجنيس اللفظ ثم أنه عقب الدعاء عليه بأن  
 استعطى منه ما لم يقتل بعنى الصرف التى لم تمزج . وقوله أرخاها للمفصل يعنى  
 به اللسان لانه يفصل بين الحق والباطق



بزُجاجةٍ رَقِصْتَ بِمَا فِي قَعْرِهَا رَقِصَ الْقَاوِصُ بِرَاكِبٍ مُسْتَعْجِلٍ  
 (نَسِيَ أَصِيلٌ فِي الْكِرَامِ وَمِذْوَدِي \* تَكْوِي مَوَاسِمُهُ جُنُوبَ الْمُصْطَلِي  
 وَلَقَدْ تَقَلَّدْنَا الْعَشِيرَةَ أَمْرَهَا وَنَسُودُ يَوْمَ النَّائِبَاتِ وَنَعْتَلِي  
 وَيَسُودُ سَيِّدْنَا جَعَا جَعَّ سَادَةٌ وَيُصِيبُ قَائِلُنَا سِوَاءَ الْمَفْصَلِ  
 وَمُحَاوِلِ الْأَمْرِ الْمُهِمِّ خِطَابُهُ فِيهِمْ وَنَفْصَلُ كُلِّ أَمْرٍ مُعْضَلِ  
 وَتَزُورُ أَبْوَابَ الْمُلُوكِ رِكَابُنَا وَمَتَى نُحْكِمُ فِي الْبَرِيَّةِ نَعْدَلُ  
 وَفَتَى يُحِبُّ الْحَمْدَ يَجْعَلُ مَالَهُ مِنْ ذَوْنِ وَالِدِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْتَلِ  
 بَا كَرْتُ لَذَّتَهُ وَمَا مَاطَلْتَهَا بِزُجَاجَةٍ مِنْ خَيْرِ كَرَمٍ أَهْدَلِ

وقال ﴿من نأني الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك﴾  
 أَهَاجَكَ بِالْبَيْدِ رَسَمَ الْمَنَازِلَ نَعَمْ قَدْ عَفَاها كُلُّ أَسْحَمٍ هَاطِلِ

- (١) قوله رقصت الرقص ضرب من الخبب يقال رقص بقال رقص برقص رقصاً وهو أحد المصادر التي جاءت على فعل فعلاً نحو طردَ طرداً. والقولص الفتيبة من الابل بمنزلة الجارية الفناة من النساء. (٢) الاصيل ذو الاصل الثابت ومذوده لسانه ومواسمه هجاؤه الذي يسم به من اراد وجنوب جمع جنب شق الانسان وغيره والمصطلى الذي يلزم النار. ونسود نفضل بحسبنا وكرمنا وجمع جع جعجج السيد الكريم. والمفضل أحد مفاصل العظام. والامر المعضل الشديد
- (٣) الكرم الاهدل المتدلبة اغصانه والكرم العنب



(وَجَرَّتْ عَلَيْهَا الرِّامِسَاتُ ذُبُولَهَا  
 دِيَارُ النَّيِّ رَاقَ الْفُؤَادِ دَلَالُهَا  
 لَهَا عَيْنٌ كَعَمَلِ الْمَدَامِ مِطْفَلِ  
 دِيَارُ النَّيِّ كَادَتْ وَنَحْنُ عَلَى مَنِي  
 (أَلَا أَيُّهَا السَّاعِي لِيُذْرِكَ مَجْدَنَا  
 نَأْتِكَ الْعَلَى فَارْبِعَ عَلَيْكَ فَسَائِلِ  
 فَهَلْ يَسْتَوِي مَا أَنْ أَخْضَرُ زَاخِرُ  
 وَحَسِي ظُنُونُ مَا وَهُ غَيْرُ فَاصِلِ)  
 فَمَنْ يَعْدِلُ الْأَذْنَابَ وَيُنْحَكُ بِالذَّرَى  
 قَدْ اخْتَلَفَا بِرِّي بِحَقِّي بِيَا طَلِ

(١) الرامسات هي الرياح المعفية الآتية والاشعث الوند . ومائل متصب  
 وراق أعجب . وعز أعيا علينا وغلبنا يقال منه عز يعز عزاً أي شق علينا  
 والمطفل من الغزال ذات الطفل . والحماثل من الرمل ما أنبت الشجر واحدها  
 خيلة . وقوله ديار التي الخ يقول لعرفاتها كدنا أن تقيم فلا نبرح لولا نجاء  
 إيلنا كما قال قيس بن الخطيم

ديار التي كادت ونحن على مني نحل بنا لولا نجاء الر كائب

(٢) اربع عليك انتظر . وقوله فهل يستوي الخ يريد هل يساوي  
 الحسي بالبحر والحسي أن تحفر قدر ذراع وأقل وأكثر فكلمة أخذ منه  
 قعب جم قعباً . والظنون الذي لا يوثق به



(تَنَازَلُ سُهَيْلًا فِي السَّمَاءِ فَهَاتِهِ  
 أَلْسِنًا بِحَلَالَيْنِ أَرْضَ عَدُوِّنَا  
 تَجِدُنَا سَبَقْنَا بِالْفَعَالِ وَبِالْتَدَى  
 وَأَمْرُ الْعَوَالِي فِي الْخُطُوبِ الْأَوَائِلِ  
 تَجِدُنَا سَبَقْنَا النَّاسَ مَجْدًا أَوْ سُودًا  
 تَلِيدًا وَذِكْرًا نَامِيًا غَيْرَ خَامِلِ  
 لَنَا جَبَلٌ يَعْزُ الْجِبَالَ مُشْرِفٌ  
 فَنَحْنُ بِأَعْلَى فَرْعِهِ الْمُتَطَاوِلِ  
 مَسَامِيحٌ بِالْمَعْرُوفِ وَسَطَرِ حَالِنَا  
 وَشَبَابُنَا بِالْفُحْشِ الْبُخْلِ بِاخِلِ)

- (١) ضمير نلته للنجم . وتآر تلبث انتظر  
 (٢) قوله وأمر العوالي عوالي الرماح أستنها واحدها عالية  
 (٣) قوله الجبل يريد به الشاعر العز والسمو . وقوله مساميح بالمعروف  
 أى نجود بالمعروف عن كرم وسخاء . والفحش القول السيئ القبيح وفي البيت  
 المطابقة بينهما والباء فيه يتعاق بقوله باخل فان قيل كيف ساغ ذلك والمضاف  
 اليه لا يعمل فيما قبله قلت لما كان قوله أبخل باخل لازيادة فيه الآ التوكيد لم  
 يعتد بالمضاف فحمل الكلام على المعنى لاعلى اللفظ فكأنه قال شبابتنا بالفحش  
 بخلاء جدا ويجرى هذا المجرى اجازتهم لقول القائل أنت زيدا غير ضارب  
 مع امتناعهم من اجازة أنت زيدا مثل ضارب لما كان معنى غير معنى لا فحمل  
 الكلام على المعنى لاعلى اللفظ حتى كأنه قال أنت زيدا لا ضارب ومعنى  
 كون الشبان تبخل بالبخل انهم لا يعرفون البخل فهم كثيروا الجود والعتاء



وَمَنْ خَيْرُ حَى تَعْلَمُونَ لِسَائِلِ عَفَافًا وَعَانَ مُوثِقٍ فِي السَّلَاسِلِ  
 وَمَنْ خَيْرُ حَى تَعْلَمُونَ لِجَارِهِمْ إِذَا اخْتَارَهُمْ فِي الْأَمْنِ أَوْ فِي الزَّلَازِلِ  
 وَفِينَا إِذَا مَا شَبَّتِ الْحَرْبُ سَادَةٌ كَهَوْلٍ وَفَتْيَانٌ طَوَالَ الْجَمَائِلِ  
 نَصَرْنَا وَآوَيْنَا النَّبِيَّ وَصَدَقَتْ أَوَائِلُنَا بِالْحَقِّ أَوَّلَ قَائِلِ  
 ( وَكُنَّا مَتَى يَغْزُو النَّبِيُّ قَبِيلَةَ نَصَلُ حَافِيَهُ بِالْقَنَا وَالْقَنَابِلِ  
 وَيَوْمَ قُرَيْشٍ إِذَا تَوَنَا بِجَمْعِهِمْ وَطِنْنَا الْعَدُوَّ وَطَاةَ الْمُتَشَاكِلِ )  
 وَفِي أَحَدِ يَوْمٍ لَهُمْ كَانَ مَخْزِيًا نُطَاعِنُهُمْ بِالسَّمَرِيِّ الذَّوَابِلِ  
 ( وَيَوْمَ ثَقِيفٍ إِذَا تَبَنَّا دِيَارَهُمْ كِتَابِنَا نَمَشِي حَوْلَهَا بِالْمَنَاصِلِ  
 فَفَرَّوْا وَشَدَّ اللَّهُ رُكْنَ نَبِيَّهِ بِكُلِّ فَتَى حَامِي الْحَقِيقَةِ بِاسِلِ )

- (١) قوله لسائل عفافا هو الذي اذا افقر لم يغش المسألة القبيحة . والعانى الاسير . والامن يريد به وقت السلم ويريد بالزلازل الشدائد
- (٢) الجمائل جمع جمالة وهي علاقة السيف يكنى بذلك عن طول باعهم
- (٣) قوله نصل حافيه أى جانبه الضمير لرسول الله ومعنى ابصال الجانبين أى يحدقوا به ويستديروا حوله ليحفظوه من الاعداء وفى التنزيل وترى الملائكة حافين من حول العرش أى محققين . والقنابل جمع قبيلة وهي الطائفة من الناس . والمتشاقل المتباطى (٤) قوله بالمناصل جمع منصل وهو السيف . وحامى الحقيقة مثل حامى الذمار



( ففرّوا إلى حصن القصور وغلّقوا » وكانن ترى من مشفق غير وائل  
 وأعطوا بأيديهم صغاراً وتابَعُوا فأولى لكم أولى حداة الزوامل )  
 وإني لسهل للصديق وإني لأعدل رأس الأصغر المتماثل  
 وأجعل مالي دون عرضي وقايةً وأحجبه كي لا يطيب لآكل  
 وأى جديد ليس يذكره البلي وأى نعيم ليس يوماً بزائل

وقال من الوافر مقطوف العروض والضرب والقافية متواتر

( ألا أبلغ أبا مخزوم عني وبعض القول ليس بذى حويل  
 أما وأبيك لو لبثت شيئاً لألحقك الفوارس بالجليل )

(١) قوله ففرّوا الخ وذلك لما أرسلت ثقيف وفدها إلى النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليهم أموراً شداداً هدم اللات وترك الأموال في الربا الأروس أموالكم وحرّم الخمر والزنا قالت ثقيف والله لا تقبل هذا أبداً فقال الوفد أصالحوا السلاح ونهبوا للقتال وشيدوا حصونكم ورموها أي عمرّوها فسكتت ثقيف بذلك يومين أو ثلاثة تريد القتال ثم ألقى الله الرعب في قلوبهم فقالوا والله مالنا به طاقة أذاع العرب كلها فارجعوا إليه فأعطوه ماسأل وصالحوا عليه وهذا معنى قول الشاعر وأعطوا بأيديهم صغاراً وهو الذل أي خضعوا وذلوا وتابَعُوا أمر النبي صلى الله عليه وسلم (٢) بذى حويل أي بذى خدعة ومكر . ولبثت شيئاً أي أبطأت وأخرت شيئاً . وقوله بالجليل أي بالأمراة الجليل



وَالَكِنْ قَدْ بَكَيْتَ وَأَنْتَ خَلَوُ ۖ بَعِيدُ الدَّارِ مِنْ عَوْنِ الْقَتِيلِ  
 وقال للحارث بن سويد بن الصامت الأنصاري وكان المجذر بن  
 زياد البلوي وعداده من الأنصار قتل سويدا في حرب بعث  
 فاغتماله الحارث بن سويد يوم أحد فقتله يوم انهزم المسلمون قتله  
 بأبيه وهو مسلم ثم لحق بمكة وكتب الى أخيه يستأمن له النبي  
 صلى الله عليه وسلم فأنزل الله جبريل يأمره بقتله فضرب عنقه  
 صلى الله عليه وسلم فقال حسان رضي الله عنه في ذلك

✽ من ثانی البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواتر ✽

يا حار في سنة من نوم اولكم	أم كنت ونحك مغنرا بجبريل
(أم كنت يا بن زياد حين تقتله	بغرة في فضاء الأرض مجهول
وقلت لن نرى والله مبصركم	وفيكم محكم الآيات والقيل
محمد والعزير الله يخبره	بما تكن سريرات الاقويل

وأنشد رضي الله عنه للمصطفى عليه الصلاة والسلام

وهو العظيم يريد به تضيق الفوارس عليه (١) الغرة هي الغنلة . ومحكم  
 الآيات أي الذي يحكمها وينقنها وهو النبي صلى الله عليه وسلم . والقيل  
 القول . والاقويل جمع الجمع للقول أي بعلمه الله بخفيات الضمائر



﴿ من ثانی الطویل والقافية متدارك ﴾

( شهدتُ بإذنِ اللهِ أنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ مِنْ عُلِّ  
 وَأَنَّ أَبَا يَحْيَى وَيَحْيَى كِلَاهُمَا لَهُ عَمَلٌ فِي دِينِهِ مُتَقَبَّلٌ  
 وَأَنَّ التِّي بِالسَّدِّ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ وَمَنْ دَانَهَا فَلِ مِنَ الْخَيْرِ مَعَزَلٌ  
 وَأَنَّ الَّذِي عَادَى الْيَهُودَ ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اتِّي مِنْ عِنْدِ ذِي الْعَرْشِ مُرْسَلٌ  
 وَأَنَّ أَخَا الْأَحْقَافِ إِذْ يَعْذُلُونَهُ يَقُومُ بِدِينِ اللَّهِ فِيهِمْ فَيَعْدِلُ )  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا أشهد معك  
 ودخل مسروق على عائشة رضی الله عنها وعندها حسآن وهو

(١) علُّ ظرف مكان مبني على الضم في محل جر بمعنى فوق وإنما بُني  
 لحذف المضاف إليه ونية معناه وكانت الحركة ضمة جبراً لها بأقوى الحركات  
 لما فاتها من حذف المضاف إليه وافقارها إليه . وقوله أبا يحيى هو ذكرياً  
 عابها السلام . و بطن نخلة بالحجاز موضع بين مكة والطائف . والسد الجبل  
 ودانها قهرها الضمير للاقوام الموجودة بهذا الموضع . وفل من الخيرات خلوة  
 منها . وابن مريم هو عيسى عليه السلام . وأخا الاحقاف هي ديار عاد قل  
 تعالى واذا ذكر أخا عاد اذ أنذر قومهم بالاحقاف وأخا عاد هو هود عليه السلام  
 واذا يعذونه هذا معنى قول الله حكاية عنهم قالوا يا هود ما جئتنا ببينة وما  
 نحن بتاركى آلئتنا الآية



يرثي بنتا له ويقول \* من الطويل الثاني والقافية متدارك \*

عَلِمْتُكَ وَاللَّهُ الْحَسِيبُ عَفِيفَةً      من المؤمنات غير ذات غوائل  
حَصَانًا رَزَانَ الرَّجُلِ يَشْبَعُ جَارُهَا      وتصبح غرثي من لحوم الغوافل  
وَمَا قُلْتُ فِي مَالٍ تُرِيدِينَ أَخْذَهُ      بنية مهلا إني غير فاعل

وقال \* من أول الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر \*

مَنْعَنَا عَلَى رَغْمِ الْقَبَائِلِ ضَيْمَنَا      بمرهفة كالملح مخرصة الصقل  
ضَرَبْنَاهُمْ حَتَّى اسْتَبَاحَتْ سَيُوفُنَا      حياهم وراحوا موجهين من القتل  
(وَرَدَّ سِرَاةَ الْأَوْسِ إِذْ جَاءَ جَمْعُهُمْ      بطعن كأفواه المخيسة الهدل  
وَذَلَّ سَمِيرٌ عَنُودَ جَارِ مَالِكٍ      على رغمة بعد التخمط والجهل)

- (١) قوله غير ذات غوائل الغوائل الدواهي أي لا توصل الشر إلى أحد  
(٢) رزان الرجل أي عفيفة الرجل السراويل يكنى بذلك عن نزاهتها  
عن المعصية . وتصبح غرثي الخ أي جاعة من لحوم الناس أي لا تغتاب أحد  
بغية ولا نعيه (٣) ورد سرادة الأوس إذا جاء جمعهم أي انصرفت  
ورجعت سرادة الأوس أشرفها جمع سرى . والمخيسة هي الأبل التي لم تسرح  
والهدل الطء يلة المشافر . وسمير هو ابن زيد بن مالك أحد بني عمرو بن  
عوف من الأوس وقوله جار مالك هو بجير . والتخمة التكبر لأن بجيرا كان  
يفضل مالك بن العجلان على قومه فعدا عليه سمير فقتله



( وَجَاءَ ابْنُ عَجَلَانَ بِعَلِجٍ مُجَدِّعٍ      فَأَذْبَرَ مَنْقُوصَ الْمُرُوءَةِ وَالْعَقْلِ

وَصَارَ ابْنُ عَجَلَانَ نَقِيًّا كَأَنَّهُ      عَسِيفٌ عَلَى آثَارِ أَفْصَلَةٍ هُمْلٍ )

وقالت عائشة رضي الله عنها لقد سُئِلَ عن صفوان بن المعطل فاذا

هو حَصُورٌ لَا يَأْتِي النِّسَاءَ قُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ شَهِيدًا فَقَالَ حَسَانُ

يَعْتَذِرُ مِمَّا قَالَهُ فِيهَا      \* مِنْ ثَانِي الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مَتَدَارِكِ \*

( حَصَانُ رِزَانَ مَا تَزَنُ بِرَبِيَّةٍ      وَتُصْبِحُ غَرْتِي مِنْ لُحُومِ الْعَوَاقِلِ

حَلِيلَةُ خَيْرِ النَّاسِ دِينًا وَمَنْصِبًا      نَبِيِّ الْهُدَى وَالْمَكْرُمَاتِ الْفَوَاضِلِ )

عَقِيلَةٌ حَيٌّ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ      كِرَامِ الْمَسَاعِي مَجْدُهَا غَيْرُ زَائِلِ

مُهَذَّبَةٌ قَدْ طَيَّبَ اللَّهُ جَيْبَهَا      وَطَهَّرَهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَبَاطِلِ

فَإِنْ كُنْتُ قَدْ قُلْتُ الَّذِي قَدْ زَعَمْتُمْ      فَلَا رَفَعْتَ سَوَاطِي إِلَى أَنْامِلِي

وَإِنَّ الَّذِي قَدْ قِيلَ لَيْسَ بِبَلَائِطٍ      بِهَا الدَّهْرُ بَلْ قَوْلُ أَمْرِي بِي مَا حِلِ )

( ١ ) قوله بعليج مجدع أي برجل من الكفار ضم مجدع مقطوع

الأذنين ولعله رئيس قومه الذين كانوا بحاربون الأوس . والعسيف الخادم

والأفصلة جمع فصيل من أولاد الأبل ( ٢ ) رزان أي ذات ثبات ووقار

وعفاف ورزينة في مجلسها . وما تزن بربيعة أي ما تهم بربيعة . والحليلة الزوجة

( ٣ ) قد طيب الله جيبها يعني به قلبها وصدرها ( ٤ ) ليس بلائط

بها أي ليس بلاصق بها الضمير لعائشة رضي الله عنها



فَكَيْفَ وَوُدِّي مَا حَيْتُ وَنُضِرْتِي لَالَ نَبِيَّ اللَّهِ زَيْنَ الْمَحَافِلِ  
 لَهُ رُتَبٌ عَالٍ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ تَقَاصَرَ عَنْهُ سُورَةُ الْمُتَطَوَّلِ  
 رَأَيْتُكَ وَلِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ حُرَّةً مِنَ الْمُحْصَنَاتِ غَيْرِ ذَاتِ غَوَائِلِ  
 وَمَا بَلَغَ قَوْلُهُ \* وَتُصْبِحُ غَرْنِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَائِلِ \*

قَالَتْ عَائِشَةُ لَكُنْكَ يَا حَسَّانَ مَا تُصْبِحُ غَرْنَانِ مِنْ لُحُومِ مَهْنِ رِوَاهُ مُسْلِمٌ  
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ \* مِنَ الْبَسِيطِ الثَّانِي وَالْقَافِيَةِ مُتَوَاتِرٌ \*

كَيْمٌ لِلْمَنَازِلِ مِنْ شَهْرٍ وَأَحْوَالٍ كَمَا تَقَادَمَ عَهْدُ الْمَهْرُوقِ الْبَالِي  
 بِالْمُسْتَوِيِّ دُونَ نَعْفِ الْقَفِّ مِنْ قَطْنٍ فَالِدَافِعَاتِ اُولَاتِ الطَّلْحِ وَالضَّالِّ  
 أَمْسَتْ بِسَابِسَ تَسْتَنُّ الرِّيَّاحُ بِهَا قَدْ أَشْعَلَتْ بِحِصَاهَا أَيْ إِشْعَالِ

- (١) سورة المتطاول السورة كل منزلة رفيعة والمتطاول هو المستطيل على  
 الناس اذا هو رفع رأسه ورأى أن له عليهم فضلا في القدر أى أن منزلة النبي  
 صلى الله عليه وسلم تفوق كل منزلة (٢) المهروق الصحيفة البيضاء يكتب  
 فيها فارسي معرب والجمع المهارق (٣) قوله أمست اسمها يعود على المنازل  
 وبسابس أى صارت ترابا ترابا خبر أمست . وقوله قد أشعلت بحصاها أى  
 فرقت نائب الفاعل يعود على الرياح وضمير حصاها الى المنازل



ما يقسمُ اللهُ أقبَلُ غيرَ مُبتَسِّسٍ      مِنْهُ وَأَقْعُدُ كَرِيْمًا نَاعِمَ الْبَالِ  
 ما إذا يُحاولُ أقوامٌ بِفعلِهِمْ      إِذْ لَا يَزَالُ سَفِيهَةٌ هَمَّهُ حَالِي  
 لَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنِّي غَالِبِي خَلْقِي      عَلَى السَّمَاحَةِ صُعْلُوكًا وَذَامَالِ  
 وَالْمَالُ يَغْشَى أَناسًا لَا طَبَاخَ لَهُمْ \* كَالسَّيْلِ يَغْشَى أَصُولَ الدَّنْدَنِ الْبَالِي  
 (أَصُونُ عَرَضِي بِمَالِي لَا أَدْنَسُهُ      لَا بَارِكُ اللهُ بَعْدَ الْعَرَضِ فِي الْمَالِ  
 أَحْتَالُ لِلْمَالِ إِنْ أَوْدَى فَأَجْمَعُهُ \* وَلَسْتُ لِلْعَرَضِ إِنْ أَوْدَى بِمُحْتَالِ)  
 وَالْفَقْرُ يُزْرِى بِأَقْوَامِ ذَوِي حَسَبِ      وَيُقْتَدَى بِلِئَامِ الْأَصْلِ أَنْذَالِ  
 كَمْ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ مَحْضٍ مَضَارِبُهُ      فَارْقَتُهُ غَيْرَ مَقْلِي وَلَا قَالِي  
 كَأَلْبَدْرِ كَانَ عَلَى ثَغْرِ يُسَدُّ بِهِ      فَأَصْبَحَ الثَّغْرُ مِنْهُ فَرَجُهُ خَالِي

(١) مبتسّس مُفتعلٌ من البأس الذي هو الشدة أى غير حزين ولا كاره  
 يقول ما يرزق الله تعالى من فضله أقبله راضيا به وشاكرًا له عليه غير مُتَسَخِّطٍ  
 منه ويجوز في منه أن تكون متعلقة بأقبل أى أقبله منه غير متسخط ولا مُشْتَدَّ  
 أمره على (٢) الطباخ القوة والسمن. والدندن ما بلى وعفن من أصول الشجر  
 أى أن المال يغشى رجالا لا ينتفعون به كما أن الشجر البالى لا ينتفع بالسبل إذا  
 أصابه (٣) لا أدنسه أى لا آتى دنسا من الفعل. وقوله أودى أى أهلك  
 يقول أحفظ نفسى وأبذل مالى كي لا يلزمنى عيب ولا خير فى صلاح المال بعد  
 النفس لان المال يمكن جمعه بالحيلة بعد هلاكه والنفس لا حيلة فى ردها بعد الهلاك



ثُمَّ تَعَزَّيْتُ عَنْهُ غَيْرَ مُتَشَعِّعٍ عَلَى الْحَوَادِثِ فِي عُرْفٍ وَإِجْمَالٍ

وقال من أول الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متواترة

وَكَانَّا مَلُوكَ النَّاسِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ فَلَمَّا أَتَى الْإِسْلَامُ كَانَ لَنَا الْفَضْلُ

وَأَكْرَمَنَا اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ غَيْرُهُ إِلَهٌُ بِأَيَّامٍ مَضَتْ مَا لَهَا شَكْلُ

بَنَصْرِ الْإِلَهِ لِلنَّبِيِّ وَدِينِهِ وَأَكْرَمَنَا بِأَسْمٍ مَضَى مَا لَهُ مِثْلُ

أَوْلَانِكَ قَوْمِي خَيْرٌ قَوْمٍ بِأَسْرِهِمْ وَلَيْسَ عَلَيَّ مَعْرُوفِهِمْ أَبَدًا قِفْلُ

(يربون بالمعروف معروف من مضى فإعد من خير فقومي له أهل

إِذَا اخْتَبَطُوا لَمْ يَفْجَحُوا فِي نَدِيهِمْ وَلَيْسَ عَلَيَّ سُوءُ الْهَمِّ عِنْدَهُمْ بِنَجْلُ

وَحَامِلُهُمْ وَافٍ بِكُلِّ حِمَالَةٍ تَحْمَلُ لَا غُرْمٌ عَلَيْهِ وَلَا خَذْلُ

لَهُ مَا تَوَى فِينَا الْكِرَامَةَ وَالْبَذْلُ وَجَارُهُمْ فِيهِمْ بَعْلِيَاءَ بَيْتُهُ

وَقَائِلُهُمْ بِالْحَقِّ أَوْلُ قَدَائِلُ فَحُكْمُهُمْ عَدْلٌ وَقَوْلُهُمْ فَصْلُ

(١) تعزيت عنه أي نصبت عنه وغير متشعيع نصب على الحال أي

غير خائف وفزع من الحوادث . والعرف الصبر . والاجمال المجاملة

(٢) يربون بالمعروف أي يصلحون الأشياء بالمعروف . وسؤالهم فقال

أي من أسألهم العرف . والحماله الدية (٣) ما توى فينا أي مدة إقامته بيننا



( إِذَا حَارَبُوا أَوْ سَالَمُوا لَمْ يُشَبَّهُوا ) فَحَرَّبُهُمْ خَوْفٌ وَسَلِمَهُمْ سَهْلٌ

وَمِنَّا أَمِينُ الْمُسْلِمِينَ حَيَاتِهِ وَمَنْ غَسَلْتَهُ مِنْ جَنَابَتِهِ الرَّسُولُ

وقال رضى الله عنه يرثى حمزة بن عبد المطلب

﴿ من السريع الأول مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك ﴾

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَا رَسْمَهَا بَعْدَكَ صَوْبُ الْمُسْبِلِ الْهَاطِلِ

بَيْنَ السَّرَادِيحِ فَاذْمَانَةٍ فَمَذْفَعِ الرَّوْحَاءِ فِي حَائِلِ

( سَاءَ لْتَهَا عَن ذَاكَ فَاسْتَعْجَمْتَ لَمْ تَذَرِ مَا مَرَجُوعَةُ السَّائِلِ

دَعَّ عَنكَ دَارًا عَفَا رَسْمَهَا وَأَبُكَ عَلَى حَمَزَةَ ذِي النَّائِلِ

الْمَالِي الشِّيزِي إِذَا أَعْصَفَتْ غَبْرَاءُ فِي ذِي السَّنَةِ الْمَاحِلِ )

(١) قوله لم يشبهوا أى لم يماثلهم أحد . وأمين المسلمين هو النبي صلى

الله عليه وسلم . وقوله من غسلته الخ هو حنظلة بن أبى عامر الراهب كان من

خيار المسلمين وكان خرج الى غزوة أحد وهو جنب فقتل فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم رأيت الملائكة تغسل حنظلة بن أبى عامر بين السماء

والارض بماء المزن فى صحاف الفضة وولده يقال لهم بنو غسيل الملائكة

(٢) ساءتھا الضمير للدار . واستعجمت لم تنطق . والمرجوعة الجواب

وقوله ذى النائل أى صاحب البذل والعطاء . والمالى الشيزى أراد بها الجفان

التي يطعم فيها . والسنة الغبراء المجذبة



(التَّارِكِ الْقَرْنَ لَدَى قَرْنِهِ  
وَاللَّابِسِ الْخَيْلِ إِذَا أَحْجَمَتْ  
(أَبْيَضَ فِي الذَّرْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ  
مَا لِشَهِيدٍ بَيْنَ أَرْحَامِكُمْ  
إِنَّ أُمَّراً غَوْدَرَ فِي آلَةٍ  
أَظْلَمَتِ الْأَرْضُ لِفَقْدَانِهِ  
يَعْتُرُ فِي ذِي الْخُرُصِ الذَّائِلِ  
كَاللَّيْثِ فِي غَابَاتِهِ الْبَاسِلِ)  
لَمْ يَمْرِ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ  
سَلَّتْ يَدَا وَحْشِيٍّ مِنْ قَاتِلِ  
مَطْرُورَةٍ مَارِنَةٍ الْعَامِلِ  
وَأَسْوَدَ نُورِ الْقَمَرِ النَّاصِلِ)

(١) الخرص الذائل الرمح الطويل الذليل وكذا يقال درع ذائلة وذائل قال النابغة

وكلَّ صَمُوتٍ نَثَلَةٌ تَبْعِيَّةٌ وَنَسِجٌ سَلِيمٌ كُلُّ قَضَاءٍ ذَائِلٌ

واللابس الخيل أى المغطى الخيل يريد بها أصحابها الفرسان . وأحجمت أى كفت عن القتال ونكصت هية منه (٢) لم يمر بالباطل لم يجادل بالباطل الحق ودون حشو ووحشى هو قاتل حمزة رضى الله عنه يوم أحد (٣) قوله فى آلة أى بالآلة هى الحربة العظيمة النصل سميت بذلك لبريقها ولمعانها . وغودر أى فوجاً ونائب الفاعل يعود على حمزة لان وحشياً الحبشى كان مستترا بشجرة حتى مرّ عليه حمزة بعد قتله سبع بن عبد العزى الجزاعى الغبشانى فرماه وحشى بالحربة فقتله وتركه حتى مات ثم أتاه وأخذ حربته وشق بطنه وأخرج كبده وذهب بها الى هند بنت عتبة . ومطرورة صفة للآلة أى محدّدة . والناصل الظاهر من الحجاب



صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ فِي جَنَّةٍ      عَالِيَةٍ مُكْرَمَةٍ الدَّاحِلِ  
 ( كُنَّا نَرَى حَمْزَةَ حِرْزًا لَنَا      مِنْ كُلِّ أَمْرٍ نَابِنَا نَازِلِ  
 وَكَانَ فِي الْإِسْلَامِ ذَاتُ تَدْرٍ      لَمْ يَكُ بِأَلْوَانِي وَلَا الْخَاذِلِ )  
 لَا تَفْرَحِي يَا هِنْدُ وَأَسْتَجِلِّي      دَمْعًا وَأَذْرِي عِبْرَةَ الثَّاكِلِ  
 وَأَبُكَ عَلَيَّ عُبَيْةَ إِذْ قَطَعَهُ      بِالسَّيْفِ تَحْتَ الرَّهَجِ الْجَائِلِ  
 إِذْ خَرَّ فِي مَشِيخَةٍ مِنْكُمْ      مِنْ كُلِّ عَاتٍ قَلْبُهُ جَاهِلِ )  
 ( أَرْدَاهُمْ حَمْزَةٌ فِي أُسْرَةٍ      يَمْشُونَ تَحْتَ الْحَلَقِ الذَّاكِلِ  
 غَدَاةَ جَبْرِيلُ وَزِيرُهُ لَهُ      نَعَمْ وَزِيرُ الْفَارِسِ الْحَامِلِ )

- (١) قوله نابنا ألم ونزل بنا . وقوله ذات تدرأ أي ذا عزة ومنعة
- (٢) هذه هند بنت عتبة بن ربيعة وقتل أبها حمزة وعلى رضي الله  
 عنهما يوم بدر الكبرى . وعتبة هو أبوها . وقطعه أي قطعه ضمير الفاعل  
 لحمزة . والرهج الغبار . وخر سقط على الأرض . والعاتى الجبار
- (٣) قوله أرداهم أي أهلكهم الضمير للمشيخة . والحلق الذائل الحلق  
 اسم لجملة السلاح والدروع وما أشبهها والذائل الطويل الذيل والحامل أي  
 لمنحمل الكل عن الناس قال الأعمش
- فَرَعِ نَبْعٍ يَهْتَزُّ فِي غُصْنِ الْمَجْسَدِ عَظِيمِ النَّدَى كَثِيرِ الْحَمَالِ



وقال رضى الله عنه في يوم بنى قريظة حين حصرهم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ رضى الله عنه  
من أول الوافر مقطوف العروض والضرب والقافية متواتر \*

لَقَدْ لَقِيتُ قُرَيْظَةَ مَا عَظَاهَا      وَحَلَّ بِحِصْنِهَا ذُلٌّ ذَلِيلٌ  
وَسَعْدٌ كَانَ أَنْذَرَهُمْ نَصِيحًا      بَانَ إِلَهُمُ رَبُّ جَلِيلٌ  
فَمَا بَرِحُوا بِنَقْضِ الْعَهْدِ حَتَّى      غَزَاهُمْ فِي دِيَارِهِمِ الرَّسُولُ  
أَحَاطَ بِحِصْنِهِمْ مِنَّا صُفُوفٌ      لَهُ مِنْ حَرِّ وَقَعْتِهَا صَلِيلٌ

(١) ما عطاها يقال فعل به ما عطاه أى ما ساءه (٢) قوله أحاط بحصنهم  
وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم حاصرهم خمسا وعشرين ليلة حتى جهدهم  
الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب فأمسكوا عن القتال وأرسلوا نباش بن قيس  
الى رسول الله وسألوا النزول كما نزل بنو النضير وأن يخرجوا مع نسايتهم وأبنائهم  
من هذا البلد ولك الاموال والاسلحة والدواب فأبى النبي صلى الله عليه وسلم  
الا النزول على حكم سعد بن معاذ فحكم فيهم أن تقتل الرجال وتقسم  
الاموال ونسبي الذراري والنساء فقال رسول الله لسعد لقد حكمت فيهم بحكم  
الله من فوق سبعة أرقعة الرقيع السماء سميت بذلك لانها رقت بالنجوم  
وكانت هذه الغزوة في ذى القعدة في السنة الخامسة من الهجرة . وضمير  
له للحصن وضمير وقعها للصفوف . والصليل هو صوت الحديد



فصار المؤمنون بدار خلدٍ أقام لها بها ظل ظليل  
 وقال رضى الله عنه لرجلٍ من الأنصار أسرته غسان يقال له  
 أبى \* من ثالث المتقارب مطلق مجرد موصول والقافية متدارك \*

( يخاف أبى جنان العدو ويعلم أنى أنا المعقل  
 فلا وأخيك الكريم الذى به لا ترى أبداً تغفل  
 فلا تقنع العام فى دارهم ولا أسهده ولا أنكل  
 أباً لك لا مستجاف الفؤادى دىوم الهياج ولا أعزل )

وقال \* من ثانى الكامل مطلق مردف موصول والقافية متواتر \*  
 نصرُوا نبيهم وشدوا أزره بجنين يوم توا كل الأبطال  
 وقال \* من الوافر الاول مطلق مردف موصول والقافية متواتر \*

(١) قوله جنان العدو أى جماعته وسواده . والمعقل الملجأ ويريد به  
 نفسه . والكريم بدل من أخيك . وقوله فلا تقنع العام فى دراهم أى لا تطلب  
 فضلهم ولا تسأل معروفهم . وأسهد استضعف قال عدى بن زيد  
 لم أطلب الخطة النبيلة بالقوة إن يستهد طالبا  
 ومستجاف الفؤادى أى خالى الجوف من القلب (٢) توا كل الأبطال أن  
 يتكل كل واحد منهما على الآخر



رَضِيَتْ حُكُومَةَ الْمَرْقَالِ قَيْسٍ      وَمَا أَخْسَسَتْ إِذْ حَكَمَتْ خَالِيًا  
 لَهُ كَفُّ تَقْيِضُ دَمًا وَكَفُّ      يُبَارِي جَوْدَهَا سَحَّ الشَّمَالِ  
 وَنَحْنُ الْحَاكِمُونَ بِكُلِّ أَمْرٍ      قَدِيمًا نَبْتَنِي شَرَفَ الْمَعَالِي  
 وَلَا يَنْفَكُ فِينَا مَا بَقِينَا      مُنِيرُ الْوَجْهِ أَيْضَ كَأَهْلَالِ  
 أَلَا يَا مَالٍ لَا تَزِدْ سَفَاهَا      قَضِيَّةً مَاجِدٍ ثَبَّتَ الْمَقَالَ

وقال رضى الله عنه ✽ من ثانى الطويل والقافية متدارك ✽

وَقَافِيَةٌ عَجَبَةٌ بَلِيلِ رَزِينَةٍ      تَلَقَّيْتُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ نَزُولَهَا  
 يَرَاهَا الَّذِي لَا يَنْطِقُ الشَّعْرَ عِنْدَهُ      وَيَعْجِزُ عَنْ أَمْثَالِهَا أَنْ يَقُولَهَا  
 مَتَارِيكَ أَذْنَابِ الْحُقُوقِ إِذَا التَّوَتْ      أَخَذْنَا الْفُرُوعَ وَأَجْتَنِينَا صَوْلَهَا  
 مَقَاوِيلُ بِالْمَعْرُوفِ خُرْسٌ عَنِ الْخَنَا      كِرَامٌ مَعَاطٍ لِلْعَشِيرَةِ سُؤْلَهَا  
 وَقَالَ بَرْنِي جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

- (١) المرقال السريع فى الحرب وما أخسست أى ما أتيت بخسيس  
 (٢) منير الوجه يريد به رسول صلى الله عليه وسلم (٣) قوله مقاويل  
 بالمعروف أى تتفاوض فى أمورنا بالمعروف يقال قاولته فى أمره وتقاولنا  
 أى تفاوضنا ومعاط جمع معطاء مفعال يستوى فيه المذكور والمؤنث يقال رجل  
 معطاء وامرأة معطاء كثيرة العطاء



بعث زيد بن حارثة الكلبي مولاه الى مؤتة فقال ان حدث يزيد  
حدث فعلى الناس جعفر فان حدث به حدث فعلى الناس عبد الله  
ابن رواحة فذكروا أن أبا بكر قال حسبك يا رسول الله فقال  
حسن \* من أول الكامل والقافية متدارك \*

(وَلَقَدْ بَكَيْتُ وَعَزَّ مَهْلِكُ جَعْفَرٍ حَبَّ النَّبِيِّ عَلَى الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا  
وَلَقَدْ جَزَعْتُ وَقُلْتُ حِينَ نَعَيْتُ لِي \* مِنَ الْجِلَادِ لِدَى الْعُقَابِ وَظَلَمِهَا \*  
بِالْبَيْضِ حِينَ تَسَلُّ مِنْ أَغْمَادِهَا يَوْمًا وَإِنْهَا لِرِّمَاحٍ وَعَلَّهَا  
(بَعْدَ ابْنِ فَاطِمَةَ الْمُبَارَكِ جَعْفَرَ خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا وَأَجَلَهَا  
رُزًا وَأَكْرَمَهَا جَمِيعًا مُحْتَدًا وَأَعَزَّهَا مُتْظَلِّمًا وَأَذَلَهَا)

(١) جعفر كان أسن من أخيه على بعشر سنين . والحب المحبوب  
والعقاب الحرب وظل الحرب شدتها كما يقال فعل ذلك في ظل القبط أى في  
شدة الحر وأنشد الاصمعي

غَلَسَتْهُ قَبْلَ الْقَطَا وَفُرْطِهِ فِي ظِلِّ أَجَاجِ الْمَقْبِظِ مَغْبِطِهِ

(٢) فاطمة هى بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف أم على وجعفر وطالب  
وعقيل وأم هانى واسمها فاختة وحمارة توفت فى السنة الرابعة من الهجرة  
وأجلها رزاً أى وأعظمها رزاً يصيب الناس خيره وأنشد  
فَرَّاحٌ ثَقِيلَ الْحِلْمِ رُزًا مُرَّزًا وَبَاكِرٌ مَمْلُوءٌ مِنَ الرَّاحِ مُتْرَعًا



( لِلْحَقِّ حِينَ يَنْوِبُ غَيْرَ تَنْحَلٍ      كَذِبًا وَأَغْمَرَهَا نَدَى وَأَقْلَمَهَا  
فُحْشًا وَأَكْثَرَهَا إِذَا مَا تَجْتَدَى      فَضْلًا وَأَبْذَلَهَا نَدَى وَأَدْلَمَهَا  
عَ الْخَيْرِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ لَا شَبِيهَهُ      بِشَرِّ يُعَدُّ مِنَ الْبَرِيَّةِ جَلَمَهَا )

وقال يهجو صفوان بن أمية \* من ثانی الطویل والقافية متدارك \*  
( رَأَيْتُ سُودًا مَنِ بَعِيدٍ فَرَاعِنِي      أَبُو حَنْبَلٍ يَنْزُو عَلَى أُمِّ حَنْبَلٍ  
كَأَنَّ الَّذِي يَنْزُو بِهِ فَوْقَ بَطْنِهَا \*      ذِرَاعُ قُلُوصٍ مِنْ تِجَاجِ ابْنِ عَزْهَلٍ )  
وكان مرّ الزبير بن العوام بمجلس من أصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وحسان بن ثابت ينشدهم من شعره وهم غير نشاط لما  
يسمعون منه فجلس معهم الزبير فقال مالي أراكم غير آذنين لما  
تسمعون من شعر ابن الفريعة فلقد كان يعرض لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم فيحسن استماعه ويجزل عليه ثوابه ولا يشغل عنه  
بشيء فقال حسان \* من ثانی الطویل والقافية متدارك \*

وأذلهما للحق أي يدعن له وبخضع . وقوله إذا ما تجتدى فضلا أي إذا تبارى  
الناس في الفضل ونازعت بعضها بعضا الغلبة فيه . وجلّ الشيء معظمه  
( ٢ ) حنبل كان زوج أم صفوان بن أمية . وينزو أي يثب شبه بالثب  
لأن الانزاع حركات الثبوس عند السفاد . والقلوص الناقة الطويلة القوائم



(أَقَامَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ وَهَدَيْهِ حَوَارِيَهُ وَالْقَوْلُ بِالْفِعْلِ يُعَدُّ  
 أَقَامَ عَلَى مِنْهَاجِهِ وَطَرِيقِهِ يُوَالِي وَوَالِي الْحَقِّ وَالْحَقُّ أَعْدَلُ  
 هُوَ الْفَارِسُ الْمَشْهُورُ وَالْبَطْلُ الَّذِي يَصُولُ إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ مُحْجَلٌ  
 إِذَا كَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ حَشَّهَا بِأَبْيَضَ سَاقٍ إِلَى الْمَوْتِ يَرْقُلُ  
 وَإِنَّ أَمْرًا كَانَتْ صَفِيَّةُ أُمِّهِ وَمَنْ أَسَدٌ فِي بَيْتِهَا الْمُرْقُلُ  
 لَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قُرْبَى قَرِيبَةً وَمِنْ نُصْرَةِ الْإِسْلَامِ مَجْدٌ مُؤْتَلٌ

(١) حواريه أى حوارى النبى صلى الله عليه وسلم والمراد به الزبير بن  
 العوام رضى الله عنه فان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبى حواريا  
 وان حوارى الزبير بن العوام هذى رواية الترمذى وفي رواية الزبير بن  
 عمق وحوارى من أمى أى من خاصتى من أصحابى وناصرى . ويوالى ولى  
 الحق أى بخلص له . والبطل الشجاع الذى يصول أى يحمل . وقوله يوم  
 محجل أراد به يوم الحرب المشهور بين الناس وارتفاع يوم على انه فاعل كان  
 وهى نامة . وقوله حشها من حش الحرب اذا أسعرها وهيجهها تشبها بأسعار  
 النار ومنه يقال للرجل الشجاع نعم محش الكتيبة . وبابيض أى بسيف أبيض  
 ويرقل من الارقال وهو نوع من الخشب أراد أنه يسبق الناس الى الحرب  
 وهو يجرى . وقوله صفيه أمه صفيه هى بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم . وقوله لمرقل أى لمعظم الضمير للبيت (٢) له قربى قريبة لان  
 الزبير رضى الله عنه ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم



(فَكَمْ كَرَبَةً ذَبَّ الزُّبَيْرُ بِسَيْفِهِ      عَنْ الْمُصْطَفَى وَاللَّهُ يُعْطِي فَيَجْزِلُ  
فَمَا مِثْلُهُ فِيهِمْ وَلَا كَانَ قَبْلَهُ      وَلَيْسَ يَكُونُ الدَّهْرَ مَا دَامَ يَذْبُلُ)  
تَنَاوُكَ خَيْرٌ مِنْ فَعَالٍ مَعَاشِرٍ      وَفِعْلُكَ يَا ابْنَ الْهَاشِمِيَّةِ أَفْضَلُ  
وقال رضى الله عنه فيما ينبغي أن يؤاخي من الأصحاب ذوى الحسب  
والدين من أول الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواترة  
أَخِلَاءَ الرَّخَاءِ هُمْ كَثِيرٌ      وَلَكِنْ فِي الْبَلَاءِ هُمْ قَلِيلٌ  
فَلَا يَغْرُزُكَ خَلَّةٌ مِنْ تَوَآخِي      فَمَا لَكَ عِنْدَ نَائِبَةِ خَلِيلٍ

(١) الكربة الضيق والشدة. وقوله ذب الزبير هو ابن العوام بن خويلد بن  
أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى القرشى  
الاسدى يكنى أبا عبد الله بابنه عبد الله فغلبت عليه وأسلم وهو ابن خمسة عشر سنة  
وكان إسلامه بعد أبي بكر رضى عنه ييسر كان رابعا أو خامسا في الإسلام  
وضمير مثله للزبير. وفيهم أى بينهم. وقوله ولا كان قبله جملة منفية عطف على  
الجملة المنفية التى قبلها وكان تامة بمعنى وجد أى ولا وجد مثله قبله. وقبله نصب على  
الظرف. وليس يكون جملة منفية أيضا عطف على ما قبلها واسم ليس ضمير  
الشان وقوله يكون خبره. وهى تامة بمعنى يوجد والدهر منصوب على الظرفية  
والتقدير ليس الشأن يوجد مثله فى الدهر. وقوله مادام يزبل أى مدة دوام  
يزبل وهو اسم لجبل معروف وارتفع لانه فاعل دام



وَكُلُّ أَخٍ يَقُولُ أَنَا وَفِيَّ      وَلَكِنْ لَيْسَ يَفْعَلُ مَا يَقُولُ  
 سِوَى خَلٍّ لَهُ حَسَبٌ وَدِينٌ      فَذَلِكَ لِمَا يَقُولُ هُوَ الْفَعُولُ

وقال رضى الله عنه لأبى بن خائف الجمحى وكان جاء الى النبي صلى  
 الله عليه وسلم بعظم بال فقال تزعم أن ربك يحيى الموتى فمن يحيى  
 هذا وفته \* من أول الوافر والقافية متواتر \*

لَقَدْ وَرَثَ الضَّلَالَةَ عَنْ أَبِيهِ      أَبِي يَوْمَ فَارَقَهُ الرَّسُولُ  
 أَجِئْتَ مُحَمَّدًا عَظْمًا رَمِيمًا      لَتُكْذِبَهُ وَأَنْتَ بِهِ جَهُولُ  
 (وَقَدْ نَالَتْ بَنُو النَّجَّارِ مِنْكُمْ      أُمِيَّةٌ إِذْ يُغَوِّثُ يَا عَقِيلُ  
 وَتَبَّ أَبْنَا رَيْبَعَةَ إِذْ أَطَاعَا      أبا جهلٍ لِأُمِّهِمَا الْهَبُولُ)

وقال يهجو ثقيفا \* من الوافر الأول والقافية متواتر \*

إِذَا الثَّقَفِيُّ فَاخِرَ كُمْ فَقُولُوا      هَلُمَّ فَعُدَّ شَأْنَ أَبِي رِغَالٍ

(١) اذ يغوث يقال غوث الرجل واستغاث صاح واغوثاه . وتب هلك  
 والهبول الشكول وهى من النساء التى لا يبقى لها ولد (٢) أبى رغال اسمه زيد  
 ابن مخلف عبداً كان لصالح النبي على نبينا وعليه الصلاة والسلام بعته مُصَدِّقاً وانه  
 أنى قوما ليس لهم أبن الا شاة واحدة ولهم صبى قد ماتت أمه فهم إمامونه بلبن  
 تلك الشاة يعنى بغذونه والعجى الذى يُغذَى بغير لبن أمه فأبى أن يأخذ غيرها



أَبُوكُمْ الْأُمُّ الْأَبَاءُ قَدِمًا      وَأَنْتُمْ مُشْبِهُونَ عَلَى مِثَالِ  
 ( مِثَالِ اللَّوْثِ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدَّةٌ )      فَلَيْسُوا بِالصَّرِيحِ وَلَا الْمَوَالِي  
 ثَقِيفٌ شَرٌّ مِنْ رَكِبِ الْمَطَايَا      وَأَشْبَاهُ الْهَجَارِسِ فِي الْقِتَالِ  
 وَلَوْ نَطَقَتْ رِحَالُ الْمَيْسِ قَالَتْ      ثَقِيفٌ شَرٌّ مِنْ فَوْقِ الرَّحَالِ  
 عَيْدُ الْفَزْرِ أَوْرَثَهُمْ بِنِيهِ      وَأَلَى لَا يَبِيهِمْ بِمِثَالِ  
 وَمَا لِكِرَامَةٍ حُبِسُوا وَلَكِنْ      أَرَادَ هَوَانَهُمْ أُخْرَى اللَّيَالِي  
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَهْجُو مُزَيْنَةَ      وَكَانَتْ فِي حَرْبِ الْأَنْصَارِ مَعَ  
 الْأَوْسِ ﴿ مِنْ أَوْلِ الْبَسِيطِ مَطْلُقِ مَجْرَدِ مَوْصُولِ وَالْقَافِيَةِ مِتْرَاكِبِ ﴾

فقالوا دعها نحاي بها هذا الصبي فأنى فيقال انه نزلت به قارعة من السماء ويقال  
 بل قتله رب الشاة فلما فقدته صالح على نبينا وعليه الصلاة والسلام قام في الموسم  
 ينشد الناس فأخبر بصنيعه فلعننه فقبره بين مكة والطائف برؤجه الناس قال جرير  
 إذا مات الفرزدق فارتجوه      كما ترثون قبر أبي رغال

(١) فليسوا بالصريح ولا الموالى الصريح الرجل الخالص النسب والمولى  
 صاحب والقريب كابن العم وشبهه ويطلق على المالك والعبد والجار والحليف  
 والشريك وابن الاخت والمراد هنا ليسوا موالى قرابة ولكن قطينا . والهجارس  
 الثعالب . والميس شجرة وهو من أجود الشجر وأصلبه وأصلحه لصنعة الرحال  
 (٢) الفزر هو القطيع من الغنم



(جاءت مزينة من عمق لتنصرهم فرى مزينة في استاهك القتل  
فكل شئ سوى ان تذكر واشرفا أو تبلغوا حسبا من شانكم جلال  
قوم مدانيس لا يمشى بعقوتهم جارو وليس لهم في موطن بطل)

وقال يهجوها أيضا \* من أول الكامل والقافية متدارك \*

(رُبَّ خَالَةٍ لَكَ بَيْنَ قُدْسٍ وَآرَةِ تَحْتَ الْبَشَامِ وَرَقْمِهَا لَمْ يُغْسَلِ  
تَسْعَى وَتَرْقُصُ حَوْلَ أَيْرِ حِمَارِهَا حَتَّى يَكَادَ يَمَسُّهَا أَوْ يَفْعَلُ)  
وقال رضى الله عنه لعبيد بن ناقد بن أصرم بن حججيا من الأوس

\* من أول البسيط والقافية متراكب \*

(١) قوله من عمق هو ما بعد من أطراف المفاوز . والقتل جمع قبيل جبل  
دقيق من خزم أوليف أو عرق أو قد . وقوله جلال الجلال يكون للعظيم  
والحقير فهو من الأضداد والمراد هنا الثانى وهو خبر عن كل شئ . والعقوة  
الساحة وما حول الدار والمحلّة وجمعها عقاة . وقوله بطل أى شجاع يعول  
عليه (٢) قدس وآرة جبلان فى بلاد مزينة معروفان بحذاء سقيا  
مزينة . والبشام شجر طيب الريح والطعم يُستاكُ به . والرقع الخرق . وقوله  
أو يفعل الفعل كناية عن كل عمل متعدّ أو غير متعدّ فعل يفعل فعلا  
وفعلا فلا سم مكسور والمصدر مفتوح والمتعلق محذوف أى يفعل بها والبيت  
فيه الاقواء



(أ) بَلَغَ عَيْدًا أَبَانَ النَّفْرَ مَنْقَصَةً \* فِي الصَّالِحِينَ فَلَا يَذْهَبُ بِكَ الْجَدَلُ  
 لَمَّا رَأَيْتَ بَنِي عَوْفٍ وَإِخْوَتَهُمْ عَوْفًا وَجَمَعَ بَنِي النَّجَارِ قَدْ حَفَلُوا  
 قَوْمٌ أَبَا حَوْاحِمًا كُمْ بِالسُّيُوفِ وَلَمْ يَفْعَلْ بِكُمْ أَحَدٌ فِي النَّاسِ مَا فَعَلُوا  
 إِذَا نَأْتُمْ لَا تَجِيُونَ الْمُضَافَ وَإِذْ تَلْقَى خِلَالَ الدِّيَارِ الْكَاعِبَ الْفُضْلُ  
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَهْجُوا بَنِي أَسَدٍ بِنِ خَزِيمَةَ

\* من الوافر الأول مطلق مردف موصول والقافية متواتر \*  
 وَمَا كَثُرَتْ بَنُو أَسَدٍ فَتُخَشَى لِكَثْرَتِهَا وَلَا طَابَ الْقَلِيلُ  
 قَبِيلَةٌ تَذْبَذِبُ فِي مَعَدٍ أَنْوَفُهُمْ أَذَلُّ مِنَ السَّبِيلِ  
 تَمَنَّى أَنْ تَكُونَ إِلَى قُرَيْشٍ شَبِيهَ الْبَعْلِ شَبَهَ بِالصَّهِيلِ  
 هَذَا وَاللَّهُ الْمُهْجَاءُ الَّذِي لَا يَسْتَحْيِي مِنْ نَشْدِهِ

وقال يهجو أبا جهل \* من ثالث الكامل والقافية متواتر \*

(١) قوله الجدل هو اللدد في الخسومة والقدرة عليها . وقوله قد حفلوا  
 أي كثرت مجتمعاتهم (٢) المضاف هو الملتصق بالقوم الممال إليهم وليس  
 منهم كأنه يقول لهم أنتم لا تجيون دعوة الجار وترحبون به بل يستقبله منكم  
 الكاعب الفضل اللابسة ثوب واحد (٣) السبيل الطريق المذلل  
 الموطوء بالاقدام



( سَمَاءُ مَعْشَرُهُ أَبَا حَكَمٍ      وَاللَّهُ سَمَاءُ أَبَا جَهْلٍ  
فَمَا يَجِيءُ الدَّهْرَ مُعْتَمِرًا      إِلَّا وَمَرْجَلُ جَهْلِهِ يَغْلِي  
وَكَأَنَّهُ مِمَّا يَجِيئُ بِهِ      مَبْدَى الْفُجُورِ وَسُورَةَ الْجَهْلِ  
يُغْرَى بِهِ سَفْعٌ لِعَامِظَةٍ      مِثْلُ السَّبَاعِ شَرَعْنَ فِي الضَّحْلِ  
أَبَقَتْ رِيَاسَتَهُ لِمَعْشَرِهِ      غَضَبَ الْإِلَهِ وَذِلَّةَ الْأَصْلِ )  
( إِنْ يَنْتَصِرِ يَذْمَى الْجَبِينُ وَإِنْ      يَلْبَثُ قَلِيلًا يُودَ بِالرَّحْلِ  
قَدْ رَامَنِي الشُّعْرَاءُ فَأَنْقَلَبُوا      مَنِي بِأَفُوقِ سَاقِطِ النَّصْلِ  
وَيَصُدُّ عَنِّي الْمَفْجُومُونَ كَمَا      صَدَّ الْبِكَارَةُ عَن حَرَى الْفَحْلِ )

(١) أبا جهل اسمه عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وقوله فما يجيء يدخل في هذا الجزء الوقص وهو حذف الثاني المتحرك ويدخل متفاعان فقط فنقول مفاعان . وضمير به للمرجل . والسورة الوثبة والحيدة . والاغراء الافساد . وسفع لعامظة أى رجال سفع سود لعامظة أى نهمين شرهين والضحل الماء القليل . وشرعن أى وردن ليشرخوا . وقوله أبقت رياسته أى أخلفت رياسته لمعشره غضب الاله الخ (٢) ان ينتصر الضمير لأبى جهل أى ان يمتنع من ظالمه والانتصار من الظالم الانتصاف والانتقام والرحل منزل الرجل ومسكنه . ويودى يهلك . والافوق السهم الساقط النصل . والمفجومون يريد بهم الذين لا يقدرون على اجابته عند ما يهجمهم



يَخْشَوْنَ مِنْ حَسَانِ ذَابِرِدٍ هَزَمَ الْعَشِيَّةَ صَادِقَ الْوَبْلِ

وقال \* من ثانی الطویل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك \*

وَإِنْ ثَقِيفًا كَانَ فَأَعْتَرَفُوا بِهِ  
وَإِذَا مَا نَصَّ لِلْمَجْدِ مَعْقِلُ  
وَأَغْضُوا فَإِنَّ الْمَجْدَ عَنْكُمْ وَأَهْلَهُ  
عَلَى مَا بَكُمُ مِنْ لَوْمِكُمْ مُتَعَزِّلُ  
(وَخَلُوا مَعَدًّا وَانْتَسَابًا إِلَيْهِمْ  
بِهِمْ عَنْكُمْ حَقًّا تَنَاءً وَمَرْحَلُ  
وَقَوْلِ السَّفَاهِ وَأَقْصِدُوا لِأَيِّكُمْ  
ثَقِيفٌ فَإِنَّ الْقَصْدَ فِي ذَلِكَ أَجْمَلُ)<sup>١</sup>  
فَأَنَّكُمْ إِنْ تَرْتَبُّوا لَا يَكُنْ لَكُمْ  
عَنْ أَصْلِكُمْ فِي جِذْمٍ قَيْسٍ مُعْوَلُ  
وَمَا لَكُمْ فِي خَنْدَفٍ مِنْ وِلَادَةٍ  
وَلَا فِي قَدِيمِ الْخَيْرِ مَجْدٌ مُوْتَلُ<sup>٢</sup>

وقال \* من ثانی البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواتر \*

والبكارة جمع بكر الفتى من الابل بمنزلة الغلام من الناس . والحري الناحية  
(١) قوله ذا برد أى مطر اذا برد ويكنى بالمطر عن شدة وقع لسانه  
عليهم واصابته اياهم به (٢) قوله تناء التناء البعد . والمرحل المتدح قال الاخطل  
\* يَكُنْ عَنْ قَرِيْشٍ مُسْتَمَارٌ وَمَرْحَلٌ \* أى لا تنسبوا الى معدة  
وابعدوا عنها فان بينها وبينكم بون بعيد فى النسب . والسفاه خفة الحلم  
(٣) خندف هى امرأة الياس بن مضر بن نزار واسمها ليلى نسب ولد  
الياس اليها



وَيَوْمَ بَدْرٍ لَقِينَا كُمْ لَنَا مَدَدٌ      فَيَرْفَعُ النَّصْرَ مِيكَالٌ وَجَبْرِيلُ

وقال ﴿ من أول الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك ﴾

اللَّوْمُ خَيْرٌ مِنْ ثَقِيفٍ كُلِّهَا      حَسْبًا وَمَا يَفْعَلُ لَثِيمٌ تَفْعَلُ

وَبَنَى الْمَلِيكَ مِنَ الْمَخَازِي فَوْقَهُمْ      بَيْتًا أَقَامَ عَلَيْهِمْ لَمْ يُنْقَلِ

إِنْ هُمْ أَقَامُوا حَلَّ فَوْقَ رِقَابِهِمْ      أَبَدًا وَإِنْ يَتَحَوَّلُوا يَتَحَوَّلِ

قَوْمٌ إِذَا مَا صِيحَ فِي حُجْرَاتِهِمْ      لَاقُوا بِأَنْذَالٍ تَنَابِلَ عَزَلِ

وقال يهجو خيبر ﴿ من الخفيف الأول والقافية متواتر ﴾

بِئْسَ مَا قَاتَلْتَ خَيْابِرُ عَمَّا      جَمَعْتَ مِنْ مَزَارِعٍ وَنَخِيلِ

كَرَهُوا الْمَوْتَ فَاسْتَبِيحَ حَمَاهُمْ      وَأَقَامُوا فِعْلَ اللَّثِيمِ الذَّلِيلِ

أَمِنْ الْمَوْتِ تَرْهَبُونَ فَإِنَّ السَّمَوْتَ مَوْتَ الْهَزَالِ غَيْرُ جَمِيلِ

وقال يهجو أبا سفيان ﴿ من ثالث المتقارب والقافية متدارك ﴾

وَلَسْتَ مِنَ الْمَعَشْرِ الْأَكْرَمِينَ      وَلَا عَبْدَ شَمْسٍ وَلَا نَوْفَلَ

وَلَيْسَ أَبُوكَ بِسَاقِي الْحَجِيحِ      فَأَقْعُدْ عَلَى الْحَسَبِ الْأَرْذَلِ

(١) ولا عبد شمس ونوفل أي ولا من عبد شمس ونوفل هما ابنا عبد

مناف بن قصى



وَلَكِنْ هَجِينٌ مَنْوُطٌ بِهِمْ      كَمَا نُوِطَتْ حَلَقَةُ الْمِحْمَلِ  
 (تَجِيْشٌ مِنَ اللُّؤْمِ أَحْسَابُكُمْ      كَجَيْشِ الْمَشَاشَةِ فِي الْمَرْجَلِ  
 فَلَوْ كُنْتَ مِنْ هَاشِمٍ فِي الصَّمِيمِ      لَمْ تَهْجُنَا وَرَكَيْ مُصْطَلِيْ)  
 وقال من ثاني الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك  
 لَكَ الْخَيْرُ غَضِي اللُّؤْمِ عَنِّي فَإِنِّي      أَحِبُّ مِنَ الْأَخْلَاقِ مَا كَانَ أَجْمَلًا  
 ذَرِينِي وَعَلِمِي بِالْأُمُورِ وَشِيمَتِي      فَمَا طَاطَرِي يَوْمًا عَلَيْكَ بِأَخِيَلًا

(١) قوله منوط بهم يقال رجل منوط بالقوم ليس من مصاصهم والنوط  
 التعليق . قال حسّان في شعره السابق  
 وَأَنْتَ دَعِيٌّ نِيْطٌ فِي آلِ هَاشِمٍ      كَمَا نِيْطَ خَلْفَ الرَّأْيِكِ الْقَدْحُ الْفَرْدُ  
 والمحمل حمالة السيف (٢) المشاشة هي رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها  
 والمرجل القدر وقوله وركي مصطلي أي ياوركي مصطلي وهو الموقد للنار ولعل  
 هذا شتم لم أعتد عليه في كنب اللغة (٣) قوله ذريني الخطاب للمرأة جملة  
 من الفعل والفعل والمفعول أي دعيني واتركيني . وعلمي الواو بمعنى مع وبالأمور  
 يتعلق بعلمي وشيمتي عطف عليه وهي الخلق والطبيعة . وقوله فما طاطري كلمة  
 ما بمعنى ليس وطاطري كلام اضافي اسمه وقوله بأخيلا خبره والباء فيه زائدة ومنع  
 الصرف لوزن الفعل ولمح الصفة لأنه مأخوذ من الخيول وهو الكثير  
 الخيلان وهو طائر يسمى الشقراق والعرب تشاءم منه ويوما نصب على الظرفية



فَإِنْ كُنْتَ لَامِنِي وَلَا مِنْ خَلِيقَتِي هَفَمْنَاكَ الَّذِي أَمْسَى عَنِ الْخَيْرِ أَعَزَّلَا  
 أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي أَرَى الْبَخْلَ سَبَةً وَأَبْغَضُ ذَا اللَّوْنَيْنِ وَالْمُنْقَلَا  
 إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ مَرَّةً فَلَسْتُ إِلَيْهِ آخِرَ الدَّهْرِ مُقْبِلَا  
 (وَإِنِّي إِذَا مَا أَلْهُمُّ ضَافَ قَرِيْبُهُ زَمَاعًا وَمَرُّ قَالَ الْعَشِيَّاتِ عَيْهَلَا  
 مُلْمَمَةً خَطَّارَةً لَوْ حَمَلْتَهَا عَلَى السَّيْفِ لَمْ تَعْدِلْ عَنِ السَّيْفِ مَعْدِلَا  
 إِذَا انْبَعَثَتْ مِنْ مَبْرُكٍ غَادَرَتْ بِهِ تَوَائِمَ أَمْثَالِ الزَّبَابِ ذِيَلَا)

وقوله عليك يتعلق بأخيلا . يقول ذريني وطبيعتي التي جُبلتُ عليها فليس  
 اتلافي في الحق بشؤم عليك وطارئه أمره (١) قوله فان كنت لامتي الخ  
 أي فان لم توائيني على خليقتي فمنك الرأي الاعزل عن كل خير  
 (٢) قوله اذا ما الهم الخ اذا ظرف لما يستقبل من الزمان مضمون معنى  
 الشرط وما صلة والهم فاعل لفعل محذوف يقترنه المذكور أي اذا ضاف  
 الهم ضاف فاعل الاول وأهل الثاني وعمل في ضميره وجملة الاول المحذوف  
 فعل الشرط وجملة قريته الجواب أي اذا نزل بي الهم لم أقم عليه كمن  
 لا يصدر أمره ولا يورده وارتحلت فاضطرت لهمتي حتى أفرجه . والزمامع  
 عزيزته على رأيه . والعيهل الناقة السريعة . وقوله مللمة الخ أي مجتمعة انخلق  
 يريد أنها ماضية جزيئة لو حملت على السيف لم تهبه ولم تعدل عنه . قوله  
 أمثال الزباب يريد أن بعرها كالزبيب في صغره لطول سفرها وقلة رغبها



فَإِنَّ بَرَكَتَ خَوْتٍ عَلَى ثَفْنَانِهَا      كَانَ عَلَى حَيْزُومِهَا حَرْفٌ أَعْبَلًا  
 مَرُوعَةً أَوْ خَلْفَهَا صَرًّا جُنْدُبٌ      رَأَيْتَ لَهَا مِنْ رُوعَةِ الْقَلْبِ أَفْكَلا  
 وَإِنَّا لَقَوْمٌ مَا نُسَوِّدُ غَادِرًا      وَلَا نَا كِلًا عِنْدَ الْحِمَالَةِ زُمَلَا  
 ( وَلَا مَانِعًا لِلْمَالِ فِيمَا يَنْوِبُهُ      وَلَا عَاجِزًا فِي الْحَرْبِ جَبَسًا مُغْفَلَا  
 نُسَوِّدُ مِنَّا كُلَّ أَشْيَبَ بَارِعٍ      أَغْرًا تَرَاهُ بِالْجَلَالِ مُكَلا  
 إِذَا مَا أَتَيْتَنِي أَجْنِي النَّدَى وَابْتَنَى الْعَلَاهُ وَالْفِي ذَا طُولٍ عَلَى مَنْ تَطَوَّلَا )  
 فَلَسْتُ بِبَلَقٍ نَاشِئًا مِنْ شَبَابِنَاهُ وَإِنْ كَانَ أَنْدَى مِنْ سِوَانَا وَأَحْوَلَا

(١) قوله خوت التخوية التعجافى فى بركنها لانها قد اخفت ولحق  
 بطنها بظهرها وثفنانها مواقع مباركها على الارض ركبناها وموصلها ساقها بفخذها  
 وكركنها وهو ثفنانها . والاعبل الجبل الابيض (٢) يريد انها شهمة  
 كآتها مفرعة من شهومتها فلو صر وراها جندب لارتعدت فزعاً من  
 صوته . والافكل الرعدة (٣) الجبس الثقيل الذى لاخير عنده . وقوله  
 بالجلال متوجا اراد متوجا بالجلال فلم يمكنه . والاي كيل والتاج واحد عندهم  
 والبارع الفاضل . واتدى افتعل من النادى والنادى المجلس . وقوله اجنى  
 يريد وجد عنده ما يجتنى ويستفاد يقال قد اجناني فلان اذا اعطاك وهذا  
 مأخوذ من اجناء الشجر وهو بلوغ ثماره ان يجتنى (٤) الاحول ذو الحيل



(نَطِيعُ فِعَالِ الشَّيْخِ مِنَّا إِذَا سَمَا  
 لَهُ أُزْبَةٌ فِي حَزْمِهِ وَفِعَالِهِ  
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّنَا جَعَلْتُمْ لَنَا  
 فَنَحْنُ الذُّرَى مِنْ نَسْلِ آدَمَ وَالْعُرَا  
 بِنِي الْعَزْ بَيْتًا فَأَسْتَقَرَّتْ عِمَادُهُ  
 وَإِنَّكَ لَنْ تَلْقَى مِنَ النَّاسِ مَعَشَرًا  
 (وَأَكْثَرًا أَنْ تَلْقَى إِذَا مَا أَتَيْتَهُمْ  
 وَأَشْيَبَ مَيْمُونِ النَّقِيبَةِ يُبْتَنَى  
 لِأَمْرٍ وَلَا نَعْيًا إِذَا أَمْرًا عَضَلَا  
 وَإِنْ كَانَ مِنَّا حَازِمَ الرَّأْيِ حَوْلًا  
 أَكْبَرُنَا فِي أَوَّلِ الْخَيْرِ أَوْلَا  
 تَرْبَعٌ فِينَا الْمَجْدُ حَتَّى تَأْتَلَا  
 عَلَيْنَا فَأَعْيَا النَّاسَ أَنْ يَتَحَوَّلَا  
 أَعَزَّ مِنْ الْأَنْصَارِ عِزًّا وَأَفْضَلَا  
 لَهُمْ سَيِّدًا ضَخْمَ الدَّسِيعَةِ جَحْفَلَا  
 بِهِ الْخَطَرُ الْأَعْلَى وَطِفْلًا مُؤْمَلَا)

(١) الفعال جمع فعل مثل بئر وبئار . والاعياء الكليل . وأعضل الامر  
 اشتد . والأربة الدهاء والبصر بالامور وهو من العقل . والحوال المتصرف  
 في الامور . وأول الخير هو الفضل وشرف الحسب . والعري الموثوق بهم  
 كالعروة من المرعا وهي التي تبقى سننها كلها وهي الاصول والشجر وتائل  
 الشئ اجتماعه وثبوته (٢) الدسيعة العظيمة . والجحفل السيد الكريم  
 عظيم القدر . قال أوس بن حجر  
 بَنِي أُمِّ ذِي الْمَالِ الْكَثِيرِ بَرَوْنَهُ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا سَيِّدَ الْقَوْمِ جَحْفَلَا  
 وَمَيْمُونِ النَّقِيبَةِ هُوَ الْمُبَارَكِ النَّفْسِ الْمُظْفَرُّ بِمَا يُجَاوِلُ . وَالْخَطَرُ ارْتِفَاعُ الْقَدْرِ  
 وَالْمَالُ وَالشَّرْفُ وَالْمَنْزِلَةُ . وَمُؤْمَلَا مَتَّبَعًا فِي الْأَمْرِ وَالنَّظَرِ



(وَأَمْرٌ دَمْرٌ تاحاً إِذَا مَا نَدَبْتَهُ      تَحَمَّلَ مَا حَمَلْتَهُ فَتَرَبَّلاً  
 وَعَدّاً خَطِيْباً لَا يُطَاقُ جَوَابُهُ      وَذَا أُزْبَةٌ فِي شِعْرِهِ مُتَخَلِّلاً)  
 وَأَصِيدَنْهَا ضَبّاً إِلَى السَّيْفِ صَارِمًا      إِذَا مَا دَعَادَاعٌ إِلَى الْمَوْتِ أَرْقَلَا  
 ) وَأَغْيَدٌ مُخْتَلِلاً يَجْرُ إِزَارُهُ      كَثِيرَ النَّدى طَلَقَ الْيَدَيْنِ مَعْدَلًا  
 لَنَا حَرَّةٌ مَا طُورَةٌ بِجِبَالِهَا      بَنَى الْمَجْدُ فِيهَا بَيْتَهُ فَتَاهَلَا  
 بِهَا النَّخْلُ وَالْآطَامُ تَجْرِي خِلَالِهَا      جَدَاوِلٌ قَدْ تَعْلُو رَقَاقًا وَجَرَّوَلَا  
 إِذَا جَدَوَلٌ مِنْهَا تَصَرَّمَ مَاؤُهُ      وَصَلْنَا إِلَيْهِ بِالنَّوَاضِحِ جَدَوَلَا

(١) ترَبَّلاً عظمُ شأنه والترَبُّلُ الضَّخْمُ ومن هذا قبل للأسد الرئبال إذا  
 كان ضخماً . والعِدُّ البئر لها مادةٌ من الأرض فشبه هذا الخطيب في بلاغته  
 وكثرة خطبه بالعدِّ الذي لا ينزح . والأزبة في الشعر استحكامه يقال أُرْبِتُ  
 العقدة إذا سددت عقدها (٢) الأغيد الشاب الطرى المعدل الملوِّم  
 على جوده . والحرة الأرض ذات الحجارة السود وهي اللآبة واللوبة قال  
 والمدينة بين حرتين . والمأطورة التي قد حددت بها الجبال يقال حددت  
 صبا النخل . والآطام الحصون واحدها أطم وهي الأفدان واحدها فدن  
 والجداول الأنهار الصغار . والرقاق الأرض الصلبة المستوية . والجروول  
 ذات الحجارة يقال أرض جرة ذات حجارة . والنواضح الإبل تسقو



( على كل مفهاق خسيف غروبها . تفرغ في حوض من الصخر انجلا  
 له غلل في ظل كل حديقة . يعارض يعبوبا من الماء سلسلا  
 اذا جنتها الفيت في حجراتها . عناجيج قبا والسوام الموبلا )  
 ( جعلنا لها اسيافنا ورماحنا . من الجيش والاعراب كهفا ومعقلا  
 اذا جمعوا جمعاً سمونا اليهم . بهندية تسقى الذعاف المشلا  
 نصرنا بها خير البرية كلها . اماماً وقرنا الكتاب المنزل )  
 نصرنا وآوينا وقوم ضربنا . له بالسيف ميل من كان اميلا )

(١) المفهاق البئر الكثيرة الماء . وكذلك الخسيف التي قد خسف جبالها  
 وغروبها دلاؤها واحدها غرب وهي التي تجرها الابل . والانجل الواسع  
 والغلل الماء الجاري يجري تحت النخل . واليعبوب النهر الجاري وتسلسله  
 مضيه في جريه . وحجراتها نواحيها واحدها حجرة . والعناجيج الطوال من  
 الخيل واحدها عنجوج . والقب الضومر . والسوام الابل الرانعة

(٢) كهفا ومعقلا أي حصنا وملجأ يقول جعلنا خيلنا وابلنا أسيافنا ورماحنا  
 الخ حصنا تنحصن به وملجأ تأوى اليه وذلك كناية عن شدة الاعتناء بها  
 وقوله بهندية أي بسيف هندية . والذعاف المشلا هو السم المقوي بالسلع  
 وهو شجر مر . وضمير بها يعود على السيف (٣) ميل اعوجاج معمول لقوم



(وَإِنَّكَ لَنْ تَلْقَى لَنَا مِنْ مُعْنَفٍ وَلَا عَائِبٍ إِلَّا لَيْثِمًا مُضَلًّا  
 وَإِلَّا أَمْرًا قَدْ نَالَهُ مِنْ سَيُوفِنَا ذُبَابٌ فَا مَسَى مَائِلَ الشَّقِّ أَعْزَلًا)  
 (فَمَنْ يَا تَنَا أَوْ يَلْقَنَا عَنْ جِنَايَةٍ يَجِدْ عِنْدَنَا مَثْوَى كَرِيمًا وَمَوْئِلًا  
 نُجَيْرُ فَلَا يَخْشَى الْبُؤَادِرَ جَارُنَا وَلَا تَقَى الْغَنَى فِي دُورِنَا فَمَوْئِلًا)

وقال \* من ثانی الطویل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك \*

أَجْدَكَ لَمْ تَهْتَجِ لِرِسْمِ الْمَنَازِلِ وَدَارِ مَلُوكٍ فَوْقَ ذَاتِ السَّلَاسِلِ  
 تَجُودُ الثَّرِيَا فَوْقَهَا وَتَضَمَّتْ لَهَا بَرْدًا يَزِرِي أَصُولَ الْأَسَافِلِ

(١) من معنف أى من موبخ ولائم لنا على فعلنا الآ الخ . وقوله وإلا امرأ  
 عطف على الآ لثيما فى البيت قبله . ومن سيوفنا ذباب أى شرّ دائم والشق  
 الجانب والاعزل الذى لا سلاح معه ويكنى بذلك عن ضعفه وذله  
 (٢) قوله عن جنایة أى عن ذنب ومعنى اتيانه اقراره بذنبه  
 والبوادر جمع بادرة وهى من الكلام التى تسبق من الانسان فى الغضب  
 ومنه قول الجعدى

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ تَسْكُنْ لَهُ بُوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرَا  
 (٣) تجود الثريا أى تنظر فوقها والثريا نجم معروف . وتضمنت أى  
 كفلت لها أى لدار الملوك . والاسافل يريد بها اسافل الاودية يسكنها  
 الرعاة . ومعنى يذرى اصولها أى يذهب بها الضمير للبرد المتخلف من المطر



إِذَا عَذِرَاتُ الْحَيِّ كَانَ نِتَاجُهَا      كَرُومًا تَدَلِّي فَوْقَ أَعْرَافِ مَائِلٍ  
 دِيَارُ زَهَاهَا اللَّهُ لَمْ يَعْتَلِجْ بِهَا      رِعَاءَ الشَّوِيِّ مِنْ وَرَاءِ السَّوَائِلِ  
 فَمَهْمَا يَكُنْ مِنْي فَلَسْتُ بِكَاذِبٍ      وَلَسْتُ بِخَوَّانِ الْأَمِينِ الْمُجَامِلِ  
 وَإِنِّي إِذَا مَا قُلْتُ قَوْلًا فَعَلْتُهُ      وَأَعْرَضُ عَمَّا لَيْسَ قَلْبِي بِفَاعِلِ  
 وَمِنْ مُكْرِهِمْ إِنْ شِئْتُ أَنْ لَا أَقُولَهُ      وَنَجْعُ الْأَمِينِ شِيمَةٌ غَيْرُ طَائِلِ

وقال يهجو الحماس \* من ثاني السكامل والقافية متواتر \*

أَبْنَى الْحِمَاسِ الْيَسَّ مِنْكُمْ مَا جُدُّ      إِنَّ الْمُرُوءَةَ فِي الْحِمَاسِ قَلِيلُ  
 يَا وَيْلَ أُمَّكُمْ وَيَا وَيْلَ أَبِيكُمْ      وَيَا وَيْلَ تَرَدَّدَ فِيكُمْ وَعَوِيلُ

(١) العذرات جمع عذرة هي فناء الدار

(٢) لم يعتلج بها أي لم يمارسوا ويزاولوا الاعمال بها رعاء الشوي جمع شاة

والسوائل المياه قال الأعشى

فَلَيْتَكَ حَالَ الْبَحْرِ دُونَكَ كَلُّهُ      وَكُنْتَ لَقِي تَجْرِي عَلَيْكَ السَّوَائِلُ

وقوله غير طائل يقال للشئ الخسيس الدون ما هو بطائل الذكر والانثى في

ذلك سواء \* لقد كلفوني خطة غير طائل \* كأن الشاعر يقول من

خبرني على هذا القول ان شئت أن لا أقوله بلا فلاح الرجل الأمين خلق

وطبيعة فيه صالحة لا تتغير ولا تفسد يكتفى بذلك على أنه يقول قول الصدق

لا يتلون فيه



(هاجيتم حسان عند ذكائه  
 ان الهجاء اليكم لبعلة  
 لا تجز عوا ان تنسبوا اليكم  
 فبنو زياد لم تلبذك فحولهم  
 وسرى بكم تيس اجم مجذر  
 فاللوم حل على الحماص فمالهم  
 غي لمن ولد الحماص طويل  
 فتحششوا ان الدليل ذليل  
 فاللوم يبقى والجبال تزول  
 وبنو صلالة فحلهم مشغول  
 ما للذمامة عنكم تحويل  
 كهل يسود ولا فتى بهلول)

وقال رضى الله عنه يمدح عبد الله بن عباس **من أول الطويل**  
 إذا قال لم يترك مقالا لقائل  
 بملتقطات لا ترى بينها فصلا

(١) قوله غي أى ضلال رفعه الشاعر بالابتداء وهو نكرة لما فيه من معنى  
 النصب على المصدر المدعو به كأنه قال أغواكم الله غيا فاخترل الفعل لانهم  
 جعلوا المصدر بدلا منه . والذكاء انتهاء السن أى هاجيتموه عند اجتماع عقله  
 وعلمه بالهجاء وحنكته ضلالا منكم وغيا . والحماص حى من بنى الحرث بن  
 كعب وهم رهط النجاشى وكانت بينه وبين حسان بن ثابت مهاجاة . وقوله  
 لبعلة خبر ان وهى مهاجاة النجاشى له . وقوله فتحششوا أى أصلحوا من  
 حالكم (٢) قوله اجم مجذر أى كثير اللحم قصير شديد . والذمامة الحق  
 والحرمة . والبهلول الحى الكريم (٣) بملتقطات أى بكلمات تشبه اللقط  
 قطع الذهب الملتقطة



( كَفَى وَشَفَى مَا فِي النُّفُوسِ فَلَمْ يَدْعُ لِذِي إِرْبَةِ فِي الْقَوْلِ جَدًّا وَلَا هَزْلًا  
 سَمَوْتَ إِلَى الْعُلْيَا بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ فَنَلْتَ ذُرَاهَا لَا دُنْيَا وَلَا وَغْلًا )

—————

## ❁ قافية الميم ❁

وقال لابن الزبير بن عري حين هرب من النبي يوم فتح مكة

❁ من ناني الكامل والقافية متواتر ❁

( لا تعد من رجلاً أهلك بغضه      نجران في عيش أحد لثيم  
 بليت قناتك في الحروب فأفيت      خمانة جوفاء ذات وصوم  
 غضب الإله على الزبير وابنه      وعذاب سوء في الحياة مقيم )

(١) الأربة بالكسر الحاجة. والعلياء السماء. وقوله ولا وغلًا الوغل من الرجل  
 النذل الضعيف الساقط المقصر في الأشياء والجمع أوغال (٢) قوله لا تعد من  
 الخطاب لابن الزبير ويريد بالرجل أباه. ونجران موضع معروف بين  
 الحجاز والشام واليمن هرب إليه عبد الله ابن الزبير لما فتح رسول الله مكة  
 وأخذ أي سربع اليد خفيفها. وقوله فأفيت خمانة أي ضيفة الضمير للقناة  
 وذات وصوم وصف نلت لها أي ذات عيوب. والزبير هو ابن قيس بن  
 عدى بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص القرشي السهمي وابنه عبد الله



فلما سمع ذلك ابن الزبير رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأسلم وقال

( مَنَّعَ الرَّقَادَ بِلَا بِلٍ وَهَمُّومٌ  
مِمَّا أَتَانِي أَنَّ أَحْمَدَ لَامِنِي  
يَا خَيْرَ مَنْ حَمَلَتْ عَلَيَّ أَوْصَالَهَا  
إِنِّي لَمُعْتَذِرٌ إِلَيْكَ مِنَ الَّتِي  
أَيَّامَ تَأْمَرُنِي بِأَغْوَى خُطَّةٍ  
وَأَمْدُ سَبَابِ الْهَوَى وَيَقُودُنِي  
فَالْيَوْمَ آمَنَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ  
وَاللَّيْلُ مَعْتَلِجُ الرَّوَاقِ بِهَيْبِمْ  
فِيهِ فَبِتُّ كَأَنِّي مَحْمُومٌ  
عَيْرَانَةٌ سُرْحُ الْيَدَيْنِ غَشُومٌ  
أَسَدَيْتُ إِذَا نَافِي الضَّلَالِ أَهِيمٌ  
سَهْمٌ وَتَأْمَرُنِي بِهَا مَخْرُومٌ  
أَمْرُ الْغَوَاةِ وَأَمْرُهُمْ مَشُومٌ  
قَلْبِي وَمَخْطَى هَذِهِ مَحْرُومٌ

الشاعر كان من أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية  
وعلى أصحابه بلسانه ونفسه وكان يناضل عن قريش وبهاجى المسلمين وكان  
من أشعر قريش (١) معتلج الرواق أى ملتطم الرواق ومرخى ظلمته  
وأحمد يريد به المصطفى عليه الصلاة والسلام ، والعيرانة الناقة الصلبة تشبها  
بغير الوحش والالف والنون زائدتان وفي قصيد كعب

عَيْرَانَةٌ قُدِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنِ عَرْضِهِ هـ (٢) أَيَّامَ نَصَبِ عَلَى الظرفية الزمانية  
وهو مضاف الى الجملة بعده وبأغوى خطة أى بأضل أمر. وسهم ومخزوم قبيلتان



مَضَّتِ الْعَدَاوَةَ وَأَنْقَضَتْ أَسْبَابُهَا      وَأَتَتْ أَوَاصِرُ بَيْنَنَا وَحُلُومُ  
 فَاعْفُرْ فِدَا لَكَ وَالِدِيَّ كِلَاهُمَا      وَأَرْحَمَ فَإِنَّكَ رَاحِمٌ مَرَّ حُومُ  
 وَعَلَيْكَ مِنْ سِمَةِ الْمَلِكِ عَلَامَةٌ      نُورٌ أَغْرُ وَخَاتَمٌ مَخْتُومُ  
 أَعْطَاكَ بَعْدَ مَحَبَّةٍ بُرْهَانَهُ      شَرَفًا وَبُرْهَانَ الْإِلَهِ عَظِيمُ

وقال حسّان يفتخر بيوم بدر ويعير الحارث بن هشام بفراره عن أخيه أبي جهل بن هشام ثم حسن إسلامه بعد واستشهد باجنادين رضى الله عنه \* من ثانی الكامل والقافية متواتر \*

تَبَلَّتْ فُؤَادُكَ فِي الْمَنَامِ خَرِيدَةٌ      تَسْقَى الضَّجِيعَ بِيَارِدٍ بِسَامٍ

(١) قوله وأتت أواصر جمع آصرة ما عطفك على رجل من رحم أو قرابة أو صهر معروف . والحلوم جمع حلم الأناة والعقل (٢) أعطاك الضمير لله عز وجل . والبرهان الحجّة الفاصلة بينة (٣) خريدة فعيلة هي من النساء البكر التي لم تُمسس قط . وقوله يارد بسام أي ثغرا باردا يتبسم بالضحك كثيرا فاقحم الباء وفي البيت الایغال وذلك أن الشاعر يستكمل معنى يته بنامه قبل أن يأتي بقافيته فاذا أراد الاتيان بها ليكون الكلام شعرا أفاد بها معنى زائدا على البيت فكأنه قد أوغل في الفكر حتى استخرجها فان المعنى تم بقوله يارد ولما أتى بالقافية زاد عليه



أَوْ عَاتِقِ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُدَامِ	( كَأَلْمَسِكِ تَخْلَطُهُ بِمَاءِ سَحَابَةٍ
بَلْهَاءِ غَيْرُ وَشِيكَةِ الْأَقْسَامِ	تُفْجِحُ الْحَقِيئَةَ بَوْصَهَا مُتَنَزِّدٌ
فُضْلًا إِذَا قَعَدَتْ مَدَاكِرُ خَامِ	بُنِيَتْ عَلَى قَطْنِ أَجْمٍ كَأَنَّهُ
فِي لَيْنِ خِرْعَبَةٍ وَحُسْنِ قَوَامِ )	وَتَكَادُ تَكْسَلُ أَنْ تَجِيءَ فِرَاشَهَا
وَاللَّيْلِ تُوزَعُنِي بِهَا أَحْلَامِي	( أَمَّا النَّهَارُ فَلَا أُفْتِرُ ذِكْرَهَا
حَتَّى تَغِيَّبَ فِي الضَّرِيحِ عِظَامِي )	أَقْسَمْتُ أَنْسَاهَا وَأَتْرَكَ ذِكْرَهَا

(١) قوله أو عاتق هي الخمر القديمة . ونفج الحقيية أي ضخمة الأرداف وإلما كم صفة للخريدة . والبوص العجز . ومتنزد أي مضموم بعضه على بعض والبلهء من النساء الكريمة المزيرة الغريرة المغفلة . قال

وَلَقَدْ لَهَوْتُ بِطِفْلَةٍ مَيْلَةٍ بَلْهَاءِ تُطْلَعُنِي عَلَى أَسْرَارِهَا

وغير وشيكة أي غير سريرة الأقسام جمع قسم وهو الحلف . وقوله بنيت الضمير للبوص أي نبتت على قطن هو ما بين الوركين إلى عجب الذنب وقوله كأنه مدالك رخام أي قطعة رخام مستوية . وقعدت فضلا أي في ثوب واحد . والخرعبة هي الشابة الحسنة القوام (٢) أما هي هنا للاخبار ولافتتاح الكلام ولا بد من الفاء في جوابه وهو هنا قوله فما افترد ذكرها الفتر الضعف يريد لا ينسى ذكرها والجملة خبر عن المبتدأ . وتوزعني بها أي تولفتني بها الضمير للخريدة . وقوله أقسمت المقسم به محذوف أي بالله . وأنساها أي لا أنساها فأنساها جواب



يَأْمَنُ لِعَاذِلَةٍ تَلُومٌ سَفَاهَةٌ      وَلَقَدْ عَصَيْتُ إِلَى الْهُوَى لُؤَامِي  
 بَكَرْتُ إِلَى بَسْحَرَةٍ بَعْدَ الْكُرَى      وَتَقَارُبٍ مِنْ حَادِثِ الْأَيَّامِ  
 زَعَمْتُ بَأَنَّ الْمَرْءَ يَكْرُبُ يَوْمَهُ      عُدْمٌ لِمُعْتَكِرٍ مِنَ الْأَصْرَامِ  
 (إِنْ كُنْتُ كَاذِبَةً الَّذِي حَدَّثَنِي      فَنَجَّوْتِ مَنْجِي الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ  
 تَرَكَ الْأَحْبَةَ أَنْ يُقَاتِلَ دُونَهُمْ      وَنَجَا بِرَأْسِ طِمْرَةٍ وَلِجَامِ)

القسم على حذف لا ويدل على حذفها أنه لو كان مثبتا لا اقترن بلام الابتداء  
 ونون التوكيد معا عند البصريين أو احداهما عند الكوفيين ومثله قول عمر  
 ابن أبي ربيعة      تَاللَّهِ أَنَسَى حُبَّهَا      حَيَاتِنَا أَوْ أَقْبَرُ

وقوله وأترك ذكرها عطف على أنساها أي ولا أترك ذكرها (١) زعمت  
 الخ يقول زعمت أن الرجل يقرب أجله الفقر فأمرتني بالامساك . والمعترك  
 المال الكثير (٢) الحارث بن هشام هو ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر  
 ابن مخزوم أبو عبد الرحمن القرشي المخزومي وكان شهد بدرا كافرا فانهزم  
 وعيره حسان بفراره فاعتذر عن فراره كما سيأتي بعد وأسلم يوم الفتح وكان  
 استجار يومئذ بأم هانئ بنت أبي طالب فأراد أخوها علي قتلها فذكرت ذلك  
 للنبي صلى الله عليه وسلم فقال قد أجرنا من أجرت . والطمرة هي الفرس  
 المستفزة للوثب . وفي البيتين الاستطراد وهو أن يكون المتكلم في معنى فخرج  
 به بطريق التشبيه أو الشرط أو الاخبار أو غير ذلك الى معنى آخر يتضمن



(جرواء تمزغ في الغبار كأنها  
تذر العناجيج الجياد بقفرة  
ملأت به الفرجين فأرمدت به  
وبنوا بيه ورهطه في معرك  
لولا الأله وجريها لتركنه  
سرحان غاب في ظلال غمام  
مرّ الذمول بمحصد ورجام  
وثوى أحبته بشر مقام  
نصر الأله به ذوى الإسلام  
جزر السباع ودسنه بجوامي

مدحا أو قدحا أو وصفا ما وغالب وقوعه في الهجاء وان وقع في غيره ولا بد  
من ذكر المستطرد باسمه بشرط أن لا يكون له تقدم ذكر قال السموأل  
وإنا لقوم ما نرى القتل سبة إذا ما رأته عامر وسلول

(١) جرواء صفة للظمرة أى ذات فنون في الجرى . وقوله تمزغ في  
الغبار أى تسرع فى عدوها فى الغبار . والسرحان الذئب . وتذر العناجيج  
أى تترك وتدع العناجيج هم جياد الخيل . وقوله مرّ الذمول أى وهى تمر مرّ  
الذمول وهى الناقة التى تسير سيرا ليّنا . والمحصد من الزرع الذى جف وهو  
قائم . والرجام الحجارة المجموعة . وقوله ملأت به الفرجين يقال للفرس ملاء  
فرجة وفروجه اذا عدا وأسرع به وضمير به للحارث بن هشام . وقوله  
فأرمدت به الارمداد شدة العدو (٢) لولا حرف امتناع لوجود مضمنة  
معنى الشرط والاله مبتدأ خبره محذوف وجوبا لسد الجواب مسده تقديره  
نجاه والجملة شرط لولا وضمير جريها للظمرة . وقوله لتركنه اللام داخلية



طَحَّتْهُمْ وَاللَّهُ يَنْفِذُ أَمْرَهُ  
 ( من كلِّ ما سُورٍ يُشَدُّ صِفَادُهُ  
 وَجَدَلٌ لَا يَسْتَجِيبُ لِدَعْوَةِ  
 بِالْعَارِ وَالذَّلِّ الْمُبِينِ إِذْ رَأَوْا  
 يَدَيَّ أَعْرَى إِذَا أَتَيْتُمُ لَمْ يُخْزِهِ  
 بِيضٌ إِذَا لَقِيَ حَدِيدًا صَمَمَتْ  
 حَرْبٌ يُشَبُّ سَعِيرُهَا بِضِرَامٍ  
 صَقْرٌ إِذَا لَاقَى الْكُتَيْبَةَ حَامِي  
 حَتَّى تَزُولَ شَوَامِخُ الْأَعْلَامِ  
 بِيضُ السُّيُوفِ تَسُوقُ كُلُّهُمَا  
 نَسَبُ الْقِصَارِ سَمِيدَعٌ مَقْدَامٍ  
 كَأَلْبَرْقِ تَحْتَ ظِلَالِ كُلِّ غَمَامٍ

على جواب لولا وتركته جملة من الفعل والفاعل ومفعوله الاول وجزر السباع  
 جمع جزرة وهي الشاة تذبح ضربه مثلا مفعوله الثاني . والحوامى ميامن الحافر  
 ومياسره (١) قوله من كل مأسور متعلق يشب في البيت قبله يقال رجل  
 مأسور اذا كان شديدا عقد المفاصل والواصل وصقر صفة له ويشبه الرجل  
 به لانه طائر يصاد به من الجوارح . وقوله يشد صفاده الصفاة الغل ولعله  
 يريد به آلة الحرب من الدرع والمغفر وغير ذلك جعلها كأنها قيد ووثاق  
 للرجل الشجاع لان الشاعر أخذ يصف قومه بالشجاعة والثبات . ومجدل أى  
 ومصروع ملقى على الجدالة وهي الارض . وقوله لا يستجيب لدعوة التنوين  
 عوض عن المضاف اليه المحذوف أى لدعوة هرب حتى تزول شوامخ  
 الاعلام الجبال . وبالعار أى من العار والذل المبين اذ رأوا الخ . والقصار  
 جمع قصير



(لَيْسُوا كَيْعُمُرَ حِينَ يَشْتَجِرُ الْقَنَا  
 فَسَلَحْتَ إِنَّكَ مِنْ مَعَاشِرِ خَانَةٍ  
 فَدَعِ الْمَكَارِمَ إِنْ قَوْمَكَ أَسْرَةٌ  
 مِنْ صَلْبِ خَنْدِفٍ مَاجِدٍ أَعْرَاقُهُ  
 وَمُرْتَجِحٍ فِيهِ الْأَسِنَّةُ شُرْعَاءُ  
 وَالْخَيْلُ تَضْبُرُ تَحْتَ كُلِّ قَتَامٍ  
 سُلْحُحٌ إِذَا حَضَرَ الْقِتَالَ لِثَامٍ  
 مِنْ وُلْدِ شَجْعٍ غَيْرِ جَدِّ كِرَامٍ  
 نَجَلَتْ بِهِ بَيْضَاهُ ذَاتُ تَمَامٍ  
 كَالْجَفْرِ غَيْرِ مُقَابِلِ الْأَعْمَامِ )

فلما بلغ الحارث بن هشام ما قاله حسان أخذ يعتذر من هربه  
 فقال ﴿ من أول الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك ﴾  
 اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ حَتَّى عَلَوْا فَرَسِي بِأَشْقَرٍ مَزِيدٍ

(١) الخيل تضبر أي تعدو . وقوله فساحت الخطاب للحارث بن هشام  
 أي غالبك السلاح وهو النجوة . ولثام صفة ثانية لمعاشر . وقوله إذا حضر  
 القتال أي اشتبك والأسرة عشيرة الرجل وأهل بيته . ونجالت به أي ولدته  
 الضمير لخندف قال الأعشى

أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِدَاهُ بِهِ إِذْ نَجَّلَاهُ فَنِعْمَ مَا نَجَّلَا

والمرتجح هو الذي اعتراه وهن في عظامه من ضرب أو فزع أو سُكْرٍ وانخفاض  
 برب المحذوفة . والجفر الجدى (٢) قوله الله يعلم لفظه لفظ الخبر وقصده  
 إلى الحلف لأنه يستشهد بربه فيقول علم الله ما تركت مقاتلتهم حتى جرحوني  
 وعنى بالاشقر المزبد الدم وزبده البياض الذي يعلوه لأنه إذا بدر من الطعنة



وَسَمِمْتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تَلْقَائِهِمْ فِي مَأْزِقِ وَالْخَيْلِ لَمْ تَبَدَّدِ  
 وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَقَاتِلُ وَاحِدًا أَقْتُلُ وَلَا يَضُرُّ عَدُوِّي مَشْهَدِي  
 فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحْبَةَ فِيهِمْ طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمِ مُرْصِدٍ

وقال رضى الله عنه \* من ثانى الطويل والقافية متدارك \*

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْجَدِيدَ التَّكَلَّمَ بِمَدْفَعِ أَشْدَاخِ فَبُرْقَةٍ أَظْلَمًا  
 أَبِي رَسْمِ دَارِ الْحَيِّ أَنْ يَتَكَلَّمَ وَهَلْ يَنْطِقُ الْمَعْرُوفَ مَنْ كَانَ أَبْكَمَا

أزبد ويحتمل أن فرسه هو الذى جرح فعلاه دمه (١) معناه أنه غاب  
 ظنه أنه لو وقف قتل والتلقاء بمعنى اللقاء وأكثر ما يستعمل فى معنى نحو الشئ  
 قال تعالى تَلْقَاءُ أَصْحَابِ النَّارِ أَى نَحْوِهِمْ (٢) انتصب واحدا على الحال  
 والمعنى منفردا وواحدا ههنا صفة وأراد حتى علمت وانما أطلق لفظة علمت  
 لارتفاع الشبه عن اعتقاده ذلك والمعنى متى تيقنت انى ان ثبت لقتالهم قتل  
 ولا يضر حضورى أعدائى بل ينفعهم لأنهم اذا كنت وحدى قتلونى ففرحوا  
 وغنموا (٣) الأحبة يعنى بهم أبا جهل أخاه ورهطه من أهل مكة تركهم  
 فى المجمع فقتلوا وأسروا . وانتصب طمعا على أنه مفعول له ويجوز أن يكون  
 منتصبا على أنه مصدر فى موضع الحال والتقدير صددت عنهم طامعا . وقوله  
 بعقاب يوم مرصد أى لطمعى فى أن يعقب الله لى يوما يرصد الشرهم ويمكننى  
 منهم فأنهز الفرصة (٤) الأشدخ وإد من أودية تهامة



بقاع نقيع الجزع من بطن يلبن  
 ديار لشعشاء القواد وتربها  
 واذهى حوراء المدامع ترتعي  
 اقامت به بالصيف حتى بدالها  
 وقد آل من اعضاده ودناله  
 ( تحن مطافيل الرباع خلاله  
 وكاد بأكناف العقيق وثيده  
 فلما علا تربان وانهل ودقه  
 تحمل منه أهله فتسهما  
 ليالى تحتل الأمراض فتغلا  
 بمندفع الوادى اراكا منظما  
 نشاص اذا هبت له الريح أرزما  
 من الأرض دان جوزة فتحمحا  
 اذا استن في حافاته البرق أنجما  
 يحط من الجماء ركنًا ملمما  
 تداعى وألقى بركه وتهزما

(١) شعشاء هي زوجة الشاعر . وتحتل تقيم . والمراضان واديان ملتقاهما  
 واحد . وتغلمان جبلان وأفرد كلا منهما للضرورة (٢) أقامت به الضمير  
 لمندفع الوادى . والنشاص السحاب الذى يرتفع بعضه فوق بعض وليس  
 بمنبسط . وأرزما أى صوت رعدده بشدة . وقد آل من اعضاده أى برق  
 من جوانبه الضمير للنشاص . وجوز كل شئ وسطه . وقوله فتحمحا أى  
 اسود (٣) قوله مطافيل الرباع هي الابل مع اولادها . وقوله اذا استن  
 البرق في حافاته أنجما أى دام مطره . وقوله وكاد وثيده أى صوته العالى  
 الشديد . يحط من الجماء أى يفتر من الجماء القصور التى لا شرف لها  
 وقوله ركنًا ملمما أى مد ملكا صلب مستدير . وتربان اسم موضع . وتداعى



وَأَصْبَحَ مِنْهُ كُلُّ مَدْفَعٍ تَلَعَهُ      يَكْبُ الْعِضَاءَ سَيْلُهُ مَا تَصَرَ مَا  
 (تَنَادَوْا بَلِيلٍ فَاسْتَقَلَّتْ حُمُولُهُمْ      وَعَالَيْنَ أَنْمَاطَ الدَّرَقْلِ الْمَرْقَمَا  
 عَسَجْنَ بِأَعْنَاقِ الظَّبَاءِ وَأَبْرَزَتْ      حَوَاشِي بُرُودِ القَطْرِ وَشِيَامُنْمَمَا  
 فَأَنَّى تَلَاقِيهَا إِذَا حَلَّ أَهْلُهَا      بَوَادِي يَمَانٍ مِنْ غِفَارٍ وَأَسْلَمَا  
 تَلَاقٍ بَعِيدٍ وَأَخْتِلافٍ مِنَ النَّوَى      تَلَاقِيكَهَا حَتَّى تُوَافِيَ مَوْسِمَا  
 سَأَهْدِي لَهَا فِي كُلِّ عَامٍ قَصِيدَةً      وَاقْعُدْ مَكْفِيًا يَثْرِبُ مُكْرَمَا  
 أَلَسْتُ بِنِعْمِ الْجَارِ يُؤَلِّفُ بَيْتَهُ      لَدِي الْعُرْفِ ذَامَالٍ كَثِيرٍ وَمُعْدِمَا  
 وَنَدْمَانٍ صِدْقٍ تَمَطَّرُ الخَيْرُ كَفَّهُ      إِذَا رَاحَ فَيَاضُ العَشِيَّاتِ خَضْرَمَا

سقط الضمير للسحاب . وألقى بركه أى ألح بالمطر (١) يكب سيله  
 العضاء أى يقاب سيله العضاء هو من كبار الشجر (٢) فاستقلت حمولهم  
 أى رفعت وحملت . والدراق ضرب من الثياب . وعسجن بأعناق الظباء  
 أى مدوا أعناقهم فى المشى كما تفعل الظباء عند سيرها . والقطر ضرب من  
 البرود . وقوله أنى تلاقىها أنى من الظروف التى يجازي بها أى من أى جهة  
 تلاقىها الضمير لشعنا . وتلاقيكها خبر عن تلاق وجاز الابتداء به لوصفه  
 بالبعد . ومكفيا أى قائما بأمرى . وقوله بنعم الجار الباء زائدة والجملة خبر ليس  
 ويؤلف بيته أى يهيو ويجهز بيته لصاحب المعروف غنيا أوفقيرا  
 (٣) راح من الرواح بالعشى من أخوات كان ولا تستعمل تامة بل



وَصَلْتُ بِهِ رُكْنِي وَوَأْفَقَ شِيْمَتِي      وَلَمْ أَلِكْ عِضًّا فِي النَّدَامِي مُلَوِّمًا  
 وَأَبْقَى لِنَامِرٍ الْحُرُوبِ وَرَزْوُهَا      سِيُوفَاوًا دُرَاعًا وَجَمْعًا عَرَمَرَمًا  
 إِذَا غَبَرَ آفَاقُ السَّمَاءِ وَأَمَحَلَّتْ      كَأَنَّ عَلَيْهَا ثُوبَ عَصَبِ مُسَهْمَا  
 حَسِبْتُ قُدُورَ الصَّادِحَوْلِ يُوتِنَا      قَنَابِلَ دُهْمًا فِي الْمَحَلَّةِ صِيْمَا  
 يَظَلُّ لَدَيْهَا الْوَاغِلُونَ كَأَنَّمَا      يُوَاوُونَ بَحْرًا مِنْ سُمِيحَةٍ مُفْعَمَا  
 لَنَا حَاضِرٌ فَعَمٌّ وَبَادٍ كَأَنَّهُ      شَمَارِيخُ رَضْوِي عِزَّةً وَتَكْرَمًا

ناقصة داخلة على جملة ففياض اسمها وخضر ما خبرها والخضرم الجواد الكثير  
 العطية شبه بالبحر الخضرم وهو الكثير الماء . والندمان النديم الذي يرافقك  
 ويشاركك (١) الركن الجانب التي يستند اليها ويقوم بها والشيمة الخلق  
 والطبيعة . والعض أي سبي الخلق والجمع أعضاض (٢) ثوب عصب  
 مسهما أي متغيرا عن حاله لعارض . وقدور الصادهي القدور الصغر والنحاس  
 والجمع صيدان . وقنابل أي طوائف . وصيما يريد أنها ممسكة عن الطعام  
 يكتنى بذلك عن عدم استعمالها من كثرتها . وقوله يظل لديها الضمير للقدور  
 والواغلون هم الداخلون على القوم في طعامهم وشرابهم من غير أن يدعواهم  
 إليه أو ينفقوا معهم مثل ما أنفقوا (٣) الحاضر هو الحى العظيم . والفعم  
 الكثير الممتلئ . والبادى النازل بالبادية . والشماريح رؤوس الجبال  
 ورضوى جبل بالمدينة



(متى ما تزننا من معدة بعصبة وغسان تمنع حوضنا ان يهدما  
 بكل فتى عارى الأشاجع لآحه \* قراع الكماة يرشح المسك والدمما  
 إذا استذبرتنا الشمس درت متوننا \* كان عروق الجوف ينضحن عندما  
 ولدنا بنى العنقاء وأبني محرق فأكرم بنا خالا وأكرم بنا ابنا  
 نسو ذذا المال القليل إذا بدت مرواثة فينا وإن كان معدما)

(١) قوله متى ما تزننا بالخطاب من الوزن . ومعد أبو قبيلة والواو في  
 وغسان للقسم وتمنع الخ جواب الشرط وذلك عبارة عن العز والمنعة . وقوله  
 بكل فتى متعلق بمنع . والأشاجع أصول الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر  
 الكف الواحد أشجع وأراد بعربها كونها عارية من اللحم غير غليظة . ولاحه  
 غيره . وقراع مصدر قارعه ومقارعة الإبطال قرع بعضهم بعضا . والكماة  
 الشجعان . وقوله يرشح المسك الخ أراد أنهم ملوك فاذا جرح أحدهم سال  
 دمه برائحة المسك . وقوله إذا استذبرتنا الشمس الخ المتون الظهور ودرت  
 امتلات دما . والعندم دم الغزال يريد أنهم إذا عرقوا عرقوا برائحة الطيب  
 وقوله ولدنا بنى العنقاء الخ العنقاء ثعلبة بن عمرو مزيقيا بن عامر بن ماء السماء  
 ومحرق هو الحرث بن عمرو مزيقيا وكان أول من عاقب بالنار . وقوله  
 فأكرم بنا هو تعجب أى ما أكرمنا خلا وما أكرمنا ابنا وما زائدة كما زادوها  
 فى شدقم وززقم وشجعم لنوع من الحيات والمرواة الآداب النفسانية



(وَأَنَا لَتَقْرَى الضَّيْفَ إِذَا جَاءَ طَارِقًا مِنْ الشَّحْمِ مَا أَضْحَى صَحِيحًا مُسْلِمًا  
 السَّنَا زُذُّ الْكَبْشَ عَنْ طِيَّةِ الْهُوَى وَتَقْلِبُ مُرَّانَ الْوَشِيحِ مُحْطًا  
 وَكَأَيِّنْ تَرَى مِنْ سَيِّدِي مَهَابَةٍ أَبُوهُ أَبُو نَوَا وَأَبْنُ أُخْتٍ وَمَحْرَمًا  
 لَنَا الْجَفَنَاتُ الْعُرِّيْلَمَعْنَ بِالضُّحَى وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمَا

(١) قوله وأنا لتقرى الخ تقرى نضيف والطروق المحجى، ليلا وما مفعول  
 تقرى لتضمنه معنى نطمع يريد أنهم يذبجون للضيف الابل السالمة من علة  
 ومرض . والكبش سيد القوم . والطيبة النية . والهوى هوى النفس والمران  
 جمع مارن وهو الرمح اللين الممزأى تقاتل بها حتى تنكسر . والوشيح شجر  
 الرماح . وقوله وكأين لغة نالته في كأى مثل كئى فقدمت الياء على الهمزة  
 ثم خففت فصارت بوزن كيع ثم قلبت الياء ألفا وكأى بمعنى كم وكم بمعنى  
 الكثرة وتعمل عمل رب فى معنى القلة (٢) لنا الجفئات جمع جفنة القصة  
 مبتدأ وخبر ووضعا الشاعر وهى لما قل من العدد فى الأصل لجرها فى  
 السلامة مجرى التثنية موضع الجفان التى هى للتكثير لانه أطرده جمع مثل  
 هذا البناء فى الكثرة على فعال . والغر جمع غراء أى البيض المشرقات من  
 من كثرة الشحوم وبيض اللحوم . ويلمعن جملة من الفعل والفاعل فى محل  
 النصب على الحال من الجفئات وبالضحى أى من الضحى الباء فيه للظرفية  
 وقوله وأسيفنا كلام اضافى مبتدأ والأسياف جمع لأدنى العدد فوضعه موضع  
 الكثير وجملة يقطرن خبره . وقوله من نجدة كلمة من للبيان والتبويض



أَبِي فَعَلْنَا الْمَعْرُوفَ أَنْ تَنْطِقَ الْخَنَا      وَقَائِلْنَا بِالْعُرْفِ إِلَّا تَكَلَّمَا  
 أَبِي جَاهُنَا عِنْدَ الْمُلُوكِ وَدَفَعْنَا      وَمَلْنَا جَفَانَ الشَّيْزِ حَتَّى هَزَمَا  
 فَكُلُّ مَعَدٍّ قَدْ جَزَيْنَا بِصَنْعِهِ      فَبُؤْسِي بِيُؤْسَاهَا وَبِالْتُّعْمِ أُنْعَمَا

وقال رضى الله عنه \* من ثالث المتقارب والقافية متدارك \*

أَوْلَاكَ قَوْمِي فَإِنْ تَسَأَلِي      كِرَامٌ إِذَا الضَّيْفُ يَوْمًا أَلَمَ  
 عِظَامُ الْقُدُورِ لِأَيْسَارِهِمْ      يَكْبُونَ فِيهَا الْمُسْنَ السَّمَّ  
 يُوَسُونَ مَوْلَاهُمْ فِي الْغِنَى      وَيَحْمُونَ جَارَهُمْ إِنْ ظَلَمَ  
 وَكَانُوا مَلُوكًا بِأَرْضِيهِمْ      يُيَادُونَ غَضَبًا بِأَمْرِ غَشَمَ  
 مَلُوكًا عَلَى النَّاسِ لَمْ يَمْلِكُوا      مِنْ الدَّهْرِ يَوْمًا كِحَلِّ الْقَسَمِ

وقوله دما واحد وُضِعَ موضع الجمع لانه جنس وقد يكون مصدر دمي يدمى  
 دما فتوقع موقع العين وان كان حدنا فيكون حينئذ للكثرة وصف قومه  
 بالندى والبأس يقول جفاننا معدة للأضياف ومساكين الحى بالغداة وسيوفنا  
 يقطن دما لنجدتنا وكثرة حروبنا (١) قوله فبؤسى بيؤسى الخ أى  
 فسيئة بسية وحسنة بحسنة وها للتنبيه (٢) المسن السم أى السمين والضخم  
 السنام (٣) ملوكا على الناس أى كانوا ملوكا وأوامرهم نافذة وواجبة كحل  
 القسم أى كوجوب اليمين وهذا البيت يؤيد معنى ما قبله . وقوله لم يملكوا  
 من الدهر يوما أى لم يسببهم الدهر يوما ويجعلهم أرقاء مذلولين



(فَأَنْبُوا بِعَادٍ وَأَشْيَاعِهَا  
يَيْثْرِبَ قَدْ شَيْدُوا فِي النَّخِيلِ  
نَوَاضِحَ قَدْ عَامَتَهَا الْيَهُوُ  
وَفِيمَا اشْتَهَوْا مِنْ عَصِيرِ الْقِطَافِ  
) فَسَارُوا إِلَيْهِمْ بِأَثْقَالِهِمْ  
جِيَادُ الْخِيُولِ بِأَجْنَابِهِمْ  
فَلَمَّا آتَاخُوا بِحَنْبِي صِرَارِ  
تُودَ وَبَعْضَ بَقَايَا إِرَمَ  
حُصُونًا وَدَجَنَ فِيهَا النَّعَمَ  
دُ عَلَّ إِلَيْكَ وَقَوْلًا هَلُمَّ  
وَعَيْشَ رَخِيٍّ عَلَى غَيْرِهِمْ )  
عَلَى كُلِّ أَفْجَلٍ هِجَانٍ قَطْمَ  
وَقَدْ جَلَلُوهَا تُخَانَ الْأَدَمَ  
وَشَدُّوا السَّرُوجَ بِلِيِّ الْحَزْمِ )

(١) قوله فَأَنْبُوا بِعَادٍ أَي فَأَنْبَثُوا بِعَادٍ أَيْ بَدَلْ هَمْزَةَ أَنْبَثُوا بِإِدْالَا صَحِيحًا  
حَتَّى صَارَتْ الْهَمْزَةُ حَرْفَ عِلَّةٍ أَي أَخْبَرُوا بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرٍ عَاقِبَةُ عَادٍ وَأَشْيَاعِهَا  
النَّخِ . وَيَثْرِبُ مَدِينَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَدَجَنَ فِيهَا أَي وَأَقَامَتْ  
فِيهَا وَأَلْفَتْهَا النَّعَمَ الْإِبِلَ خَاصَّةً . وَنَوَاضِحَ اتَّصَبَ عَلَى الْحَالِ مِنَ النَّعَمِ أَي حَالَةٌ  
كُونَ هَذِهِ النَّعَمِ نَوَاضِحَ يَسْقَى عَلَيْهَا وَاحِدَهَا نَاضِحٌ . وَالْيَهُودُ هُمْ بَنُو قُرَيْبَةَ  
وَقَوْلُهُ عَلَّ إِلَيْكَ وَقَوْلًا هَلُمَّ هَذَا مَا تَقُولُهُ الْيَهُودُ لِلْإِبِلِ وَهُوَ التَّعْلِيمُ الَّذِي أَخْبَرَ  
عَنْهُ الشَّاعِرُ . وَفِيهَا الضَّمِيرُ لِيَثْرِبَ . وَعَصِيرِ الْقِطَافِ أَي عَصِيرِ الْعَنْبِ الْمَقْطُوعِ  
(٢) فَسَارُوا الضَّمِيرُ لِقَوْمِ الشَّاعِرِ . وَقَطْمَ أَي هَاتِجَ مُشْتَهَى لِلضَّرَابِ وَهُوَ  
شِدَّةُ اغْتِلَامِهِ صِفَةٌ لِفَجَلٍ وَجَلَلُوهَا أَي وَضَعُوا عَلَيْهَا الْجَلَالَ الضَّمِيرُ لَجِيَادِ  
الْخِيُولِ . وَتُخَانَ الْأَدَمَ غِلَظُ الْجُلُودِ . وَصِرَارٍ مَوْضِعٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ



(فَمَارَعَهُمْ غَيْرُ مَعِجِ الْخَيْوِ  
 فَطَارُوا شِلَالًا وَقَدْ أَفْرَعُوا  
 عَلَى كُلِّ سَلْبِيَةٍ فِي الصِّيَا  
 وَكُلِّ كُمَيْتِ مُطَارِ الْفُؤَادِ  
 ) عَلَيْهَا فَوَارِسُ قَدْ عَاوَدُوا  
 لِيَوْثٍ إِذَا غَضِبُوا فِي الْحُرُوفِ  
 لِوَالزَّحْفِ مِنْ خَلْفِهِمْ قَدْ دَهَمَ  
 وَطَرْنَا إِلَيْهِمْ كَأَسَدِ الْأَجَمِ  
 نَ لَا تَسْتَكِينُ لِطُولِ السَّامِ  
 أَمِينَ الْفُصُوصِ كَمِثْلِ الزُّلْمِ  
 قِرَاعِ الْكَاةِ وَضَرْبِ الْبِهِمِ  
 بِلَا يَنْكَلُونَ وَلَكِنْ قُدُمُ

المدينة من طريق العراق . وقوله بلى الحزم أى بطى وشدة الحزم جمع حزام  
 اسم ماجزيم به (١) قوله غير معج الخيول أى غير سرعة مرهم . ومن  
 خلفهم الضمير لليهود . وقوله فطاروا شلالا أى متفرقين . والسلبية الفرس  
 اذا عظم وطال وطالت عظامه . وقوله فى الصيان أى بصون جريه مرة فيبقى  
 منه ويبتذله مرة فيجتهد فيه . والكميت من الخيل يستوى فيه المذكر والمؤنث  
 لونه الكمته وهى حمرة يدخلها قنوة . وقوله أمين الفصوص أى مأمون  
 الفصوص وهى مفاصل ركبته وأرساغه وفيها السلاميات وهى عظام الرُسغين  
 والزلم السهم (٢) ضمير عليها للخيل . وعادوا أى اعتادوا وجربوا . والبهم  
 جمع بهمة هو الفارس الذى لا يدرى من ابن يؤتى له من شدة بأسه . ولا  
 ينكلون أى لا يجمعون . والقدم الذى يقتحم الأشياء يتقدم الناس ويمشى  
 فى الحروب قدما



( فَأَبْنَا بِسَادَتِهِمْ وَالنِّسَاءِ قَسْرًا وَأَمْوَالِهِمْ تَقْتَسِمُ  
 وَرَثْنَا مَسَاكِنَهُمْ بَعْدَهُمْ وَكُنَّا مَلُوكًا بِهَالِمٍ نَرِمُ )  
 فَلَمَّا أَتَانَا رَسُولُ الْمَلِكِ بِالنُّورِ وَالْحَقِّ بَعْدَ الظُّلْمِ  
 رَكْنَا إِلَيْهِ وَلَمْ نَعْصِهِ غَدَاةً أَتَانَا مِنْ أَرْضِ الْحَرَمِ  
 وَقُلْنَا صَدَقْتَ رَسُولَ الْمَلِكِ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَفِينَا أَقِيمِ  
 ( فَشَهِدُ أَنَّكَ عِنْدَ الْمَلِكِ أَرْسَلْتَ حَقًّا بَدِينِ قِيمِ  
 فَنَادِ بِمَا كُنْتَ أَخْفَيْتَهُ نِدَاءً جِهَارًا وَلَا تَكْتُمِ  
 فَإِنَّا وَأَوْلَادُنَا جَنَّةٌ نَقِيكَ وَفِي مَالِنَا فَأَحْتَكِمِ  
 فَحَنُّنُ وَلَا تُكْذِبُوكَ إِذْ كَذَّبُوكَ فَنَادِ نِدَاءً وَلَا تَحْتَشِمِ  
 فَطَارَ الْغَوَاةُ بِأَشْيَاعِهِمْ إِلَيْهِ يُظُنُّونَ أَنْ يُحْتَرَمَ )

(١) قوله فأبنا أي رجعنا وذلك لما حاصرهم النبي خمساً وعشرون ليلة  
 فطلبوا أن يصالحهم على الجلاء كما فعل بيني النضير فأبى ونزلوا على حكم سيدهم  
 سعد بن معاذ فحكم بقتل الرجال وسبي النساء والذراري وهذا معنى قول  
 الشاعر . وقوله نرم أي لم نبرحها الضمير للمساكن (٢) بدين قيم أي مستقيم  
 معتدل . وقوله بما كنت أخفيتها أي من أمر رسالتك . وقوله جنة أي وقاية  
 والولاية هم المخلصون . وقوله إذ كذبوك هم كفار قريش . ولا تحتشم أي  
 لا تستحي وتقبض . والغواة المفسدين المضللين . وأن يخترم أي أن يموت ويستأصل



(فَقَمْنَا بِأَسْيَافِنَا دُونَهُ      نُجَالِدُ عَنْهُ بُعَاةَ الْأُمَمِ  
بِكُلِّ صَقِيلٍ لَهُ مِيعَةٌ      رَقِيقِ الذُّبَابِ غَمُوسِ خَدَمِ  
إِذَا مَا يُصَادِفُ صَمَّ الْعِظَا      مَ لَمْ يَنْبُ عَنْهَا وَلَمْ يَنْتَلِمِ  
فَذَلِكَ مَا أَوْرَثَتْنَا الْقُرُوءُ      نَ مَجْدًا تَلِيدًا وَعِزًّا أَشْمِ  
إِذَا مَرَّ قَرْنٌ كَفَى نَسْلُهُ      وَخَلْفَ قَرْنًا إِذَا مَا أَنْقَصَمِ  
فَمَا إِنْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا لَنَا      عَلَيْهِ وَإِنْ خَاسَ فَضْلُ النِّعَمِ)

وقال رضى الله عنه يذكر عدة أصحاب اللواء يوم أحد

✽ من أول الخفيف مطلق مردف موصول والقافية متواتر ✽  
مَنَعَ النَّوْمَ بِالْعِشَاءِ الْهُمُومُ      وَخَيْالٌ إِذَا تَغَوَّرَ النُّجُومُ  
مِنْ حَيْبٍ أَصَابَ قَلْبَكَ مِنْهُ      سَقَمَ فَهُوَ دَاخِلٌ مَكْتُومُ

(١) قوله نجالد عنه أى نذب ونضارب عنه الضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم . والصقيل السيف . وقوله له ميعة أى سيلان . وقوله غموس خدم أى واسع الطعنة النافذة سريع القطع . وصم العظام هى الصلبة المصمتة وقوله لم ينب عنها أى لم يكل بل يقطعها . والعز الأشم الرفيع . وقوله اذا مر قرن النخ أى اذا ذهب قرن وانقضى كفى نسله وقام خير قيام اقتداء بأسلافه وهكذا يكون الحال والشأن فينا . وقوله وان خاس حشو واعتراض أى وان خاس بعده وغدر ونكت



(بِالْقَوْمِ هَلْ يَقْتُلُ الْمَرْءَ مِثْلِي  
 هَمُّهَا الْعَطْرُ وَالْفَرَّاشُ وَيَعْلُو  
 لَوْ يَدِبُّ الْحَوْلِيُّ مِنْ وَلَدِ الذَّرِّ  
 لَمْ تَفْقُهَا شَمْسُ النَّهَارِ بِشَيْءٍ  
 ) إِنْ خَالِي خَطِيبُ جَابِيَةِ الْجَوْ  
 وَأَبِي فِي سَمِيحَةِ الْقَائِلِ الْفَا  
 وَأَنَا الصَّقْرُ عِنْدَ بَابِ ابْنِ سَلْمَى  
 وَاهنُ الْبَطْشُ وَالْعِظَامُ سَوْمٌ  
 هَا لُجَيْنٌ وَلَوْلُو مَنْظُومٌ  
 عَلَيْهَا لِأَنْدَبَتِهَا الْكَاوِمُ )  
 غَيْرَ أَنَّ الشَّبَابَ لَيْسَ يَدُومُ  
 لِأَنَّ عِنْدَ النَّعْمَانِ حِينَ يَقُومُ  
 صَلَّى يَوْمَ التَّقَاتِ عَلَيْهِ الْخُصُومُ  
 يَوْمَ نَعْمَانَ فِي الْكَبُولِ مُقِيمٌ )

(١) قوله واهن البطش أى ضعيف القوة يريد بها المحبوبة التى يشب  
 بها والاستفهام للتعجب . واللجين الفضة لا مكبر له جاء مصغراً مثل الثريا  
 والكميت . والذرّ الذى أتى عليه سنة من صغار النمل يقول لو يدب الصغير  
 من ولد الذرّ على جلدها لا أثر فيه وجرحه ولم يرد بالحولّى ما أتى عليه حول  
 ولكن جعله فى صغره كالحولّى من ولد الحافر والخفّ فى صغره  
 (٢) الجولان من عمل دمشق على طريق مصر . والنعمان أراد بنى جفنة  
 ابن غسان . وسميحة بئر بالمدينة كانت للأوس والخزرج تحاكت عندها  
 الى أبيه وقيل الى جدّه المنذر بن حرام راجع المقام فى قافية الدال . وأراد  
 بابن سلمى النعمان بن المنذر اللخمى ونعمان هذا الذى ذكر نعمان بن مالك  
 ابن قوقل بن عوف بن عمرو بن عوف وكان حبسه النعمان بن المنذر فوفد



(وَأَبِيَّ وَوَأَفِدُ أَطْلَقَا لِي  
 وَرَهْنَتْ أَيْدِيْنِ عَنْهُمْ جَمِيعًا  
 وَسَطَّتْ نِسْبَتِي الذَّوَابِ مِنْهُمْ  
 رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَا  
 مَا أَبَالِي أَنْبَ بِالْحَزَنِ تَيْسُ  
 ثُمَّ رُحْنَا وَقَفْلُهُمْ مَحْطُومُ  
 كُلُّ كَفٍّ فِيهَا جُزٌّ مَقْسُومُ  
 كُلُّ دَارٍ فِيهَا أَبٌ لِي عَظِيمُ  
 لَ وَجَهْلٍ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ  
 أُمَّ لِحَانِي بِيظَهْرِ غَيْبٍ لَيْمُ

فيه وفي غيره حسن فاطلقوا له (١) أبي هو ابن كعب بن قيس بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار . ووافد بن عمرو بن الاطنابة بن عامر بن زيد مائة بن مالك الاغرة بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحرث بن الخزرج والاطنابة أمه . ومحطوم مكسر . وقوله جزُّ أراد حزة فترك الهمز ورهنته يديه ضمانه لهم كقول الرجل لصاحبه لك يدي بكذا وكذا . والذوائب الاشراف وغطى يغطي غطيا وأنشد أبو عبد الله

أنا ابن كلاب وابن عمر ومن يكن  
 قناعات مغطيا فإني لمجتلا  
 ومنه يقال غطى الليل اذا ستر كل شيء فهو غاطر (٢) ما أبالي جملة من الفعل والفاعل وقد دخلها حرف النفي وأنب الهمزة فيه للاستفهام ونب فعل ماض وتيس فاعله والباء في بالحزن للظرف وقوله أم متصلة وهي المعادلة للالف ولا يجوز أن تدخل أو هنا لان قوله ما أبالي يقتضى التسوية بين شيئين ولحاني جملة من الفعل والمفعول ولثيم فاعلها والباء في بظهر غيب للظرفية أيضا يقول



تلك أفعالنا وفعل الزبيرى  
 حامل في صديقه مذموم  
 (ولى البأس منكم إذ حضرتم  
 أسرة من بنى قصى صميم  
 تسعة تحمل اللواء وطارت  
 فى رعاى من القنا مخزوم)

قد استوى عندي نيب التيس بالحزن ونيل اللثيم من عرضي بظهر الغيب  
 ونيب التيس صوته عند هبابه للسفاد والحزن ما غلظ من الارض وخصه لان  
 الجبال ثم أخصب للعرز من السهول (١) قوله ولى البأس البيت يخبر بصبر  
 بنى عبد الدار بن قصى يوم اُحد وانهزام بنى مخزوم . والرعاى السفلة من  
 الناس وكان أبو سفيان بن حرب قال لبنى عبد الدار يوم اُحد وكان اللواء  
 والحجابه ودار الندوة لبنى عبد الدار فقال لهم أبو سفيان انكم ضيعتم اللواء يوم  
 بدر فأصابنا ما قد رأيتم فارفعوا اللواء الينا فنحن نكفيكوه فغضبوا لقوله  
 وأغلظوا له وإنما أراد أبو سفيان بقوله تحضيضهم على الصبر والثبات فأول  
 من أخذ اللواء طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار  
 فقتله على رضى الله عنه مبارزة ثم أخذه أخوه عثمان بن أبي طلحة وهو  
 الاوقص فقتله حمزة رحمه الله ثم أخذه سعيد بن أبي طلحة وهو أسيد فقتله  
 سعد بن أبي وقاص رحمه الله ثم أخذه مسافع بن طلحة بن أبي طلحة فقتله  
 عاصم بن ثابت بن أبي الأفلج ثم أخذه أبو الجلأس بن طلحة فقتله عاصم  
 أيضا ثم أخذه كلاب بن طلحة فقتله عاصم أيضا ثم أخذه الحرث بن طلحة  
 فقتله قرمان حليف الانصار ثم أخذه قاسط بن شريح بن عثمان بن عبد الدار



( لَمْ يُؤَلُّوا حَتَّىٰ أُيِّدُوا جَمِيعًا      فِي مَقَامٍ وَكُلَّهُمْ مَذْمُومٌ  
 بِدَمِ عَاتِكِ وَكَانَ حِفَاظًا      أَنْ يُقِيمُوا إِنَّ الْكَرِيمَ كَرِيمٌ  
 وَأَقَامُوا حَتَّىٰ أَزِيرُوا شُعُوبًا      وَالْقَنَا فِي نُحُورِهِمْ مَحْطُومٌ  
 وَقُرَيْشٌ تَلُودُ مِنَّا لَوْ آذًا      لَمْ يُقِيمُوا وَخَفَّ مِنْهَا الْحَلُومُ  
 لَمْ تَطِقْ حَمَلَهُ الْعَوَاتِقُ مِنْهُمْ      إِنَّمَا يَحْمِلُ اللَّوَاءُ النُّجُومُ )

قَتَلَ فَأَخَذَهُ صُوبٌ عَبْدٌ لَهُمْ أَسْوَدٌ قَتَلَ وَهُوَ فِي يَدِهِ وَهُوَ التَّسْعَةُ الْمُرَادَةُ  
 بِقَوْلِ الشَّاعِرِ تَسْعَةُ تَحْمِلُ النِّخ (١) قَوْلُهُ لَمْ يُؤَلُّوا أَي لَمْ يَدْبُرُوا حَتَّىٰ أُيِّدُوا  
 فَنُوا جَمِيعًا . وَكُلَّهُمْ مَذْمُومٌ بِدَمِ عَاتِكِ أَي مَلَطَخَ بَدَمُ أَحْمَرَ بِسَبِيلِ مَنْ أَبَدَانَهُمْ  
 وَقَوْلُهُ وَكَانَ حِفَاظًا أَي وَكَانَ مَحَافِظَةً عَلَى الْعَهْدِ وَالْمُحَامَاتِ عَلَى الْحُرْمِ وَمَنْعُهَا  
 مِنَ الْعَدُوِّ أَنْ يُقِيمُوا وَلَا يُؤَلُّوا . وَقَوْلُهُ حَتَّىٰ أَزِيرُوا شُعُوبًا أَي حَتَّىٰ أُورِدُوا  
 الْمَنِيَّةَ فَنَزَرُواهَا شُعُوبًا مِنْ أَسْمَاءِ الْمَنِيَّةِ وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ حَتَّىٰ أَزَرْتَهُ شُعُوبًا  
 أَي أوردته المنية . وتلود منا لوآذا أي يتسللون منا مستخفين ومستترين  
 بعضهم ببعض من شدة هول ما أصابهم . وخف منها الحلوم أي اندعروا  
 وتخبلت عقولهم . وقوله لم تطق الحمل الخ تهكم واستهزاء بهم . والعواتق جمع عاتق  
 ولذلك جمع على فواعل والمذكر لا يجمع على فواعل إنما جاء منهاسته أحرف على  
 فواعل حاجب وحواجب وهالك وهوالك وشارب وشوارب وفارس وفوارس  
 وغارب وغوارب وحارك وحوارك . والنجوم الاشراف المعرقون واحدهم نجم



وقال \* من ثانی السریع مردف مقید والقافیة مترادف \* ✽

ما هاج حسان رُسُومُ المَقامِ      وَمَظْعَنُ الحَيِّ وَمَبْنَى الخِيَامِ  
 ( وَالنُّؤَى قَدْ هَدَّمَ أَعْضادَهُ )      تَقَادُمُ العَهْدِ بَوادِ تِهَامِ  
 قَدْ أَدْرَكَ الواشُونَ ما حَاوَلُوا      فَالْحَبْلُ مِنْ شَعَثِ رَثِ الزَّمامِ  
 جَنِيَّةٌ أَرَقَنِي طَيْفُها      تَذَهَبُ صُبْحًا وَتُرَى فِي المَنامِ  
 هَلْ هِيَ إِلا ظِيَّةٌ مُطْفَلٌ      ما لَفَّها السِّدْرُ بِنَعْنَى بَرامِ  
 تُزجى غزالًا فَاترًا طَرْفُهُ      مُقارِبَ الخَطِّ وَضَعِيفَ البُغامِ  
 كَأَنَّ فَها قَهْوَةٌ مَرَّةٌ      حَدِيثَةُ العَهْدِ بَفَضِّ الخِتامِ

(١) النؤى هو الحفير حول الخباء يدفع عنها السيل يمينا وشمالا ويُبَعده  
 واعضاده نواحيه ورث الزمام أى بال خلق . وقوله جنية إنما أراد مرآة  
 كالجنية إما فى جمالها وإما فى تلونها وابتدالها ولا تكون الجنية هنا منسوبة  
 الى الجن الذى هو خلاف الانس حقيقة لان الشاعر المتغزل بها إنسى  
 والانسى لا يتعشق جنية . ومطفل أى صاحبة اولاد . والنعف من الرملة  
 مقدما وما استرق منها . وبرام اسم موضع . وتزجى غزالا ضعيف البغام  
 أى تسوق غزالا صغيرا صوته ضعيف (٢) مرّة هى الحمر التى فيها مرارة  
 وهو طعم بين الحلاوة والحموضة



شَجَّتْ بِصَهْبَاءَ لَهَا سَوْرَةٌ      مِنْ يَبْتِ رَأْسَ عَتَقَتْ فِي الْخِيَامِ  
 عَتَقَهَا الْحَانُوتُ دَهْرًا فَقَدْ      مَرَّ عَلَيْهَا فَرَطُ عَامٍ فَعَامِ  
 نَشْرِبُهَا صَرِفًا وَمَمْرُوجَةً      ثُمَّ نَعْنَى فِي يُوتِ الرُّخَامِ  
 تَدِبُّ فِي الْجِسْمِ دَيْبًا كَمَا      دَبَّ دَبِّي وَسَطَ رَقَاقِ هِيَامِ  
 كَأَسَا إِذَا مَا الشَّيْخُ وَالِي بِهَا      خَمَسًا تَرَدَّى بِرِدَائِ الْغَلَامِ  
 ( مِنْ خَمْرٍ يَبْسَانُ تَخَيْرُهَا      تَرْيَاقَةً تُسْرِعُ قَتْرَ الْعِظَامِ  
 يَسْعَى بِهَا أَحْمَرُ ذُو بُرْنَسِ      مَخْتَلِقُ الذِّفْرِى شَدِيدُ الْحَزَامِ  
 أَرْوَعُ لِلدَّعْوَةِ مُسْتَعَجِلٌ      لَمْ يَثْنِهِ الشَّانُ خَفِيفُ الْقِيَامِ )

(١) قوله كما دبّ دبّي هو أصغر ما يكون من الجراد والنمل . والرقاق  
 الأرض من غير رمل . وهيام صفة للأرض أى ذات تراب يُخالطه رمل  
 يَنْشَفُ الْمَاءُ نَشْفًا (٢) يلسان موضع تنسب إليه الخمر . وترياقه العرب  
 تسمى الخمر ترياقه لأنها تذهب بالهمم والترياق فى الأصل دواء السموم قال الأعشى  
 سَقَتْنِي بِصَهْبَاءِ تَرْيَاقَةٍ      مَتَى مَا تُكَلِّبُنِ عِظَامِي تَلْنُ

وضمير بها يعود الى الخمر أى يطوف علينا بها رجل أحمر الخ . ومختلق الذفرى  
 أى تام الخلق والجمال المعتدل شاب طويل . وقوله أروع للدعوة أى نشيط  
 خفيف عند الدعوة



دَعَّ ذِكْرَهَا وَأَنْتُمْ إِلَى جَسْرَةٍ      جَلْدِيَّةٍ ذَاتِ مِرَاحٍ عَقَامٍ  
 دَقِيَّةَ الْمَشِيَّةِ زِيَاةً      تَهْوِي خَوْفًا فِي فُضُولِ الزِّمَامِ  
 تَحْسِبُهَا مَجْنُونَةً تَغْتَلِي      إِذَا لَفَعَ الْآلُ رُؤْسَ الْإِكَامِ  
 (قَوْمِي بَنُو النَّجَّارِ إِذْ أَقْبَلْتَ      شَهْبَاءَ تَرْمِي أَهْلَهَا بِالْقَتَامِ  
 لَا نَحْذُلُ الْجَارَ وَلَا نُسَلِّمُ السَّمُولِيَّ وَلَا نُخْصِمُ يَوْمَ الْخِصَامِ  
 مِنْهَا الَّذِي يُحْمَدُ مَعْرُوفُهُ      وَيَفْرُجُ اللَّزْبَةَ يَوْمَ الزِّحَامِ)  
 وَقَالَ يَوْمَ الْوَفَادَةِ      \* مِنْ ثَانِي الطَّوِيلِ وَالْقَاقِيَةِ مِتْدَارِكِ \*  
 هَلْ الْمَجْدُ إِلَّا السُّودُّ وَالْعُودُ وَالنَّدَى \*      وَجَاهُ الْمُلُوكِ وَاحْتِمَالُ الْعِظَائِمِ

(١) قوله دع ذكرها وانتم الى جسرته من وصف الخمر الى وصف ناقته فقوله وانتم اي اسند الحديث وارفعه الى ذكر جسرته وهي الناقة الماضية وجلدية اي شديدة غليظة وعقام لا تولد . وزيافة مختالة في مشيتها . وتهوي خنوقا اي تميل بيديها في احد شقيها من النشاط . ولفع الآل اي اذا شمل وغطى السراب رؤس الاكام (٢) قوله اذا قبلت شهبا اي سنة شهبا ذات جذب وقحط . والقنم الغبار . وقوله ولا نخصم اي لا نغلب بالحجة واللزبة الشدة (٣) قوله إلا السود هو الشرف معروف . والعود الطريق القديم



نَصَرْنَا وَآوَيْنَا النَّبِيَّ مُحَمَّدًا      عَلَى أَنْفِ رَاضٍ مِنْ مَعَدَّةٍ وَرَاغِمٍ  
 بِحَيِّ حَرِيدٍ أَصْلُهُ وَذِمَارُهُ      بِحَايَةِ الْجَوْلَانِ وَسَطًا أَعَاجِمٍ  
 نَصَرْنَاهُ لَمَّا حَلَّ وَسَطَ رِحَالِنَا      بِأَسْيَافِنَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ وَظَالِمٍ  
 جَعَلْنَا بَيْنَنَا دُونَهُ وَبَنَاتِنَا      وَطَبْنَا لَهُ نَفْسًا بِنْيَاءِ الْمَغَانِمِ  
 وَنَحْنُ ضَرَبْنَا النَّاسَ حَتَّى تَبَاعُوا      عَلَى دِينِهِ بِالْمَرْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ  
 وَنَحْنُ وَلَدْنَا مِنْ قُرَيْشٍ عَظِيمَهَا      وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ آلِ هَاشِمِ  
 لَنَا الْمَلِكُ فِي الْأَشْرَافِ وَالسُّبُوقِ فِي الْهُدَى      وَنَصَرْنَا النَّبِيَّ وَابْتَنَاءَ الْمَكَارِمِ  
 (بَنِي دَارِمٍ لَا تَفْخَرُوا وَإِنْ فَنَخَرَكُمْ      يَعُودُ وَبِالْأَعْيُنِ ذِكْرُ الْمَكَارِمِ  
 هَبَلْتُمْ عَلَيْنَا تَفْخَرُونَ وَأَنْتُمْ      لَنَا خَوْلٌ مِنْ بَيْنِ ظُنُرٍ وَخَادِمِ)

(١) قوله بحَيِّ حَرِيدٍ متعلق بآوينا في البيت قبله أي آوينا بحَيِّ  
 حَرِيدٍ منفرد معتزل من جماعة القبيلة (٢) قوله بِنْيَاءِ الْمَغَانِمِ وهو ما حصل  
 للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد وأصل النِيء الرجوع كأنه  
 في الأصل لهم فرجع إليهم (٣) قوله لَنَا الْمَلِكُ فِي الْأَشْرَافِ جمع شِرْكٍ وهو  
 النصيب كما يقال قَسَمٌ وَأَقْسَامٌ . وَالْمَلِكُ مَا مَلَكَ يُقَالُ هَذَا مَلَكَ يَدِي وَمَلَكَ  
 يَدِي وَمَا لِأَحَدٍ فِي هَذَا مَلَكَ غَيْرِي وَمَلَكَ (٤) بَنِي دَارِمٍ حَيٌّ مِنْ  
 بَنِي تَمِيمٍ فِيهِمْ بَيْتُهَا وَشَرَفُهَا . وَعَلَيْنَا تَفْخَرُونَ . وَالْخَوْلُ الرَّعَاةُ وَالظُّنُرُ  
 الْمُرْضَعَةُ غَيْرَ وَلَدِهَا



(فَإِنْ كُنْتُمْ جِئْتُمْ لِحَقِّنِ دِمَائِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ أَنْ تَقْسُمُوا فِي الْمَقَاسِمِ  
 فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ نِدَاً وَأَسْلَمُوا وَلَا تَلْبَسُوا زِيَا كَزِيِ الْأَعَاجِمِ  
 وَإِلَّا أَجْنَأْنَاكُمْ وَسُقْنَا نِسَاءَكُمْ بِصَمِّ الْقَنَا وَالْمُقَرَّبَاتِ الصَّلَادِمِ  
 وَأَفْضَلَ مَا نَلَيْتُمْ مِنَ الْمَجْدِ وَالْعُلَى رِدَا فِتْنَاعِنْدَ احْتِضَارِ الْمَوَاسِمِ)

وقال رضى الله عنه يُجِيبُ ابْنُ الزَّيِّ بَعْرَى حِينَ بَكَى أَهْلَ بَدْرِ

✽ من ثانى الكامل مطلق مردف موصول والقافية متواتر ✽

إِبْنُكَ بَدَتْ عَيْنَاكَ ثُمَّ تَبَادَرَتْ بِدَمٍ يَعْلى غُرُوبَهَا بِسِجَامٍ

(١) المقاسم جمع مقسم نصيب الانسان من الشئ فمعنى قول الشاعر  
 أَنْ تَقْسُمُوا فِي الْمَقَاسِمِ أَى وَيُنَالُ كُلُّ مِنْكُمْ نَصِيْبَهُ وَحِظَّهُ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ نِدَاً  
 وَهُوَ جَوَابُ الشَّرْطِ . وَالزِّيَّ الشَّكْلَ وَالْهَيْئَةَ . وَالْمُقَرَّبَاتِ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي  
 ضُمَّرَتْ لِلرَّكُوبِ الصَّلَادِمِ الشَّدِيدِ الْحَافِرِ . وَقَوْلُهُ رِدَا فِتْنَا الرَّدَاةِ أَنْ يَجْلِسَ  
 الْمَلِكُ وَيَجْلِسَ الرَّدْفُ عَنْ يَمِينِهِ فَإِذَا شَرِبَ الْمَلِكُ شَرِبَ الرَّدْفُ قَبْلَ النَّاسِ  
 وَإِذَا غَزَا الْمَلِكُ قَعَدَ الرَّدْفُ فِي مَوْضِعِهِ وَكَانَ خَلِيفَتَهُ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَنْصَرِفَ  
 وَإِذَا عَادَتْ كِتَابَةُ الْمَلِكِ أَخَذَ الرَّدْفُ الْمَرْبَاعَ وَكَانَتْ الرَّدَاةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِبَنِي

بِرَبِيعٍ وَلِذَا يَقُولُ جَرِيرٌ وَهُوَ مِنْهُمْ

رَبْعُنَا وَأَرَدَفْنَا الْمُلُوكَ فَظَلَّلُوا وَطَابَ الْأَحَالِيْبِ الثَّمَامِ الْمُنَزَّعَا

(٢) يعل غروبها أى يروى غروبها بسجام بدمع سائل



ماذا بَكَيْتَ عَلَى الَّذِينَ تَتَابَعُوا      هَلَا ذَكَرْتَ مَكَارِمَ الْأَقْوَامِ  
 وَذَكَرْتَ مِنَّا مَا جَدَّا ذَاهِمَةً      سَمَحَ الْخَلَائِقُ مَا جَدَّا الْإِقْدَامِ  
 (أَعْنَى النَّبِيِّ أَخَا التُّكْرَمِ وَالنَّدَى)      وَأَبْرٌ مَنْ يُؤَلَى عَلَى الْأَقْسَامِ  
 فَلَمِثْلُهُ وَلَمِثْلُ مَا يَدْعُو لَهُ      كَانَ الْمُدَّحَ ثُمَّ غَيْرَ كَهَامِ

وقال من أول البسيط مطلق مجرد موصول والقافية متراكب

(مَا بِالْ عَيْنِكَ يَا حَسَانَ لَمْ تَنَمْ      مَا إِنْ تَغَمَّضُ إِلَّا مَوْتِمُ الْقَسَمِ  
 لَمْ أَحْسِبِ الشَّمْسُ تَبْدُو بِالْعِشَاءِ فَقَدْ      لَا قَيْتُ شَمْسًا تُجَلِّي لَيْلَةَ الظُّلَمِ  
 فَرَعُ النِّسَاءِ وَفَرَعُ الْقَوْمِ وَالذُّهَى      أَهْلُ الْجَلَالَةِ وَالْإِيْفَاءِ بِالذِّمَمِ  
 لَقَدْ حَلَفْتُ وَلَمْ تَحْلِفْ عَلَى كَذِبٍ      يَا ابْنَ الْفُرَيْعَةِ مَا كَلَّفْتُ مِنْ أُمَمِ

(١) قوله وأبر أي أقسط وأعدل . والمدح هو المدوح جدا يريد به  
 النبي عليه الصلاة والسلام . وقوله ثم غير كهام أي بطى عن النصره والحرب  
 (٢) الآ مومم القسم أي الآ بمقدار التلغظ باليمين والونم الكسر  
 والدق يكنى بذلك عن قلة نومه وفي الحديث أنه كان لا يتم التكبير أي  
 لا يكسره بل يأتي به تاماً أي يتم لفظه . وقوله شمسا يكنى بها عن المرأة  
 المنزول بها . وقوله فرع النساء أي هي فرع النساء أي تعلمهن بالشرف والجمال  
 والأمم الشئ اليسير أي ما كلفت وتحملت المشقة من شئ يسير بل من  
 شئ عظيم وهو حب هذه المرأة الذي أجهدني



وقال ﴿ من ثانی الطویل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك ﴾

(الْبَيْنُ إِذَا لَانَ الْعَشِيرُ فَإِنْ تَكُنْ بِهِ جَنَّةٌ فَجَنَّتِي أَنَا أَقْدَمُ  
قَرِيبٌ بَعِيدٌ خَيْرُهُ قَبْلَ شَرِّهِ إِذَا طَلَبُوا مِنِّي الْغَرَامَةَ أَغْرَمُ  
إِذَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ سَادَ مِثْلُهُ رَحِيبُ الذَّرَاعِ بِالسِّيَادَةِ خَضْرَمُ  
يُجِيبُ إِلَى الْجَلِيِّ وَيَحْتَضِرُ الْوَعْيُ أَخُو ثِقَةٍ يَزِدُ دُخَيْرًا أَوْ يُكْرِمُ)

وقال في رجل من غسان قتله كسرى من ثانی الطویل والقافية متدارك

تَنَاوَلَنِي كِسْرَى بِيُوسَى وَدُونَهُ قِفَافٌ مِنَ الصَّمَانِ فَأَلْمَثْتُهُمْ  
(فَفَجَعَنِي لَا وَفَّقَ اللَّهُ أَمْرَهُ بِأَبْيَضَ وَهَابٍ قَلِيلِ التَّجْهَمِ  
لَتَمَفُّ مِيَاهُ الْحَارِثِينَ وَقَدَعَفَتْ مِيَاهُهُمَا مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَرْمَرَمٍ)

- (١) العشير فعيل بمعنى مخالط . والجنة الجنون وفي التنزيل العزيز أم به جنة . وقوله قريب بعيد الخ أي ان خيري يسبق اساءتي القريب والبعيد في ذلك سواء . وقوله رحيب الذراع أي واسع القوة عند الشدائد . والجلي الأمر العظيم
- (٢) قوله بيوسى هي ضد النعمى . والقفاف جمع قف وهي الارض الغليظة الواسعة (٣) لا وفق الله أمره دعاء على كسرى وهو اعتراض بين الفعل ومتعلقه وقوله وهاب فعال أي كثير الهبة العطية الخالية عن الأعواض والأغراض وهو من أبنية المبالغة . والتجهم القطوب والغضب . ولتعف لتفقر وتدثر . والحى المرمر العظيم



وَأَقْفَرَ مِنْ حُضَارِهِ وَرَدُّ أَهْلِهِ      وَقَدْ كَانَ يُرْوَى فِي قِلَالٍ وَحَنْتَمٍ  
 (وَقُلْتُ لِعَيْنٍ بِالْجَوِيَّةِ يَا سَلْمِي)      نَعَمْ ثُمَّ لَمْ تَنْطِقْ وَلَمْ تَتَكَلَّمِ  
 دِيَارُ مُلُوكٍ قَدْ أَرَاهُمْ بَغْبِطَةً      زَمَانَ عَمُودِ الْمَلِكِ لَمْ يَتَهَدَّمِ  
 لَعْمَرِي لِحَرِّثٍ بَيْنَ قَفٍّ وَرَمْلَةٍ      يَبْرَثُ عَلَتْ أَنْهَارُهُ كُلَّ مَحْرَمِ  
 لَدَى كُلِّ بُنْيَانٍ رَفِيعٍ وَمَجْلِسِ \* نَشَاوِي وَكَأْسٍ أَخْلِصَتْ لَمْ تَصْرَمِ  
 أَحَبُّ إِلَى حَسَانٍ لَوْ يَسْتَطِيعُهُ      مِنْ الْمَرْقِصَاتِ مِنْ غِفَارٍ وَأَسْلَمِ

وقال من ثانی الکامل مطلق مردف موصول والقافية متواتر \*

اللَّهُ أَكْرَمَنَا بِنَصْرِ نَبِيِّهِ      وَبِنَا أَقَامَ دَعَائِمَ الْإِسْلَامِ  
 وَبِنَا أَعَزَّنَا نَبِيَّهُ وَكِتَابَهُ      وَأَعَزَّنَا بِالضَّرْبِ وَالْإِقْدَامِ  
 فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ تُطِيرُ سَيُوفُنَا      فِيهِ الْجَاهِجَمُ عَنْ فِرَاحِ الْهَامِ

(١) الورد النضيب من الماء والقلال جمع قلة وهي الجرة العظيمة ونائب

فاعل يروي يعود الى الورد (٢) الجوية اسم موضع . والغبطة حسن الحال

والحرث اسم موضع . والبرث مكان لين سهل يُنبثت سريعا قال الجعدي

على جانبي حائرٍ مفرطٍ      يبرث تبوانه معشب

والمحرم الطريق في الجبل أو الرمل . ونشأوى سكارى . وغفار وأسلم قبيلتان

(٣) فراخ الهام فرخ الرأس الدماغ وضمير فيه للمعترك



( يَنْتَابُنَا جَبْرِيلُ فِي آيَاتِنَا  
يَتْلُو عَلَيْنَا النُّورَ فِيهَا مُحْكَمًا  
فَنَكُونُ أَوَّلَ مُسْتَحَلِّ حَلَالِهِ  
نَحْنُ الْخِيَارُ مِنَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا  
الْخَائِضُ غَمْرَاتٍ كُلِّ مَنِيَّةٍ  
وَالْمَبْرُمُونَ قَوَى الْأُمُورِ بِعَزْمِهِمْ  
سَائِلِ أبا كَرَبٍ وَسَائِلِ تَبَعًا  
بِفَرَائِضِ الْإِسْلَامِ وَالْأَحْكَامِ  
قِسْمًا لِعَمْرُكَ لَيْسَ كَالْأَقْسَامِ  
وَمُحْرَمِ اللَّهِ كُلِّ حَرَامِ  
وَنِظَامِهَا وَزِمَامِ كُلِّ زِمَامِ  
وَالضَّامِنُونَ حَوَادِثَ الْأَيَّامِ  
وَالنَّافِضُونَ مَرَاتِرَ الْأَقْوَامِ )  
عَنَا وَأَهْلَ الْعَتْرِ وَالْأَزْلَامِ

(١) قوله ينتابنا جبريل أي يتناوبنا ويأتينا مرة بعد أخرى. والنور يريد به التنزيل العزيز . والقسم الحظ والنصيب من الخير والأقسام جمع قسم مثل حمل وأحمال . وقوله مستحل حلاله أي نبيح ما يحلله الله لنا ونحرم ما يحرمه علينا . والخيار خلاف الأشرار وقد يكون للواحد والاثنتين والجمع والمذكر والمؤنث . وقوله الخائض غمرات حذف النون للإضافة . وقوله المبرمون قوى الأمور الخ في البيت استعاره تصريحية شبه توثق الأمور بالبرم الذي هو أحكام قوى الحبل وطاقتة واستعير له اسمه واشتق منه مبرمون بمعنى محكمون وقد تكون استعارة بالكناية وكذا يقال في قوله والناقضون الخ والمرائر جمع مريرة وهي العزيمة وفي البيت أيضا المقابلة بين البرم والنقض

(٢) قوله وأهل العتر هو صنم بعتر له قال زهير



(وَأَسْأَلُ ذَوِي الْأَبَابِ عَنْ سَرَواتِهِمْ \* يَوْمَ الْعُهَيْنِ فَحَاجِرٍ فَرَوَامِ  
 إِنَّا لَنَمْنَعُ مَنْ أَرَدْنَا مَنَعَهُ وَنَجُودُ بِالْمَعْرُوفِ لِلْمُعْتَمِ  
 وَتَرُدُّ عَادِيَةَ الْخَمِيسِ سِيُوفِنَا وَنُقِيمُ رَأْسَ الْأَصِيدِ الْقَمَقَامِ )  
 مَا زَالَ وَقَعُ سِيُوفِنَا وَرِمَاحِنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ تَجَالِدٍ وَتَرَامِ  
 حَتَّى تَرَ كُنَّا الْأَرْضَ سَهْلًا حَزْنُهَا مِنْظُومَةً مِنْ خَيْلِنَا بِنِظَامِ  
 وَنَجَا أَرَاهِطُ أَبْعَطُوا وَأَوَّاهُ أُنْهَمُ ثَبُتُوا لَمَّا رَجَعُوا إِذَا بِسَلَامِ  
 فَلَمَّا فَخَرَّتْ بِهِمْ لَمِثْلُ قَدِيمِهِمْ فَخَرَّ اللَّيْبُ بِهِ عَلَى الْأَقْوَامِ

وكان لما تنصر جبلة بن الأيهم الغساني كما مرَّ حديثُ ذلك في قافية  
 الراء بعث إلى حسان رضى الله عنه بصلاة عظيمة مع رجل ليدفعها

فزل عنها وأوفى رأس مرقبة كناصر العثر دمي رأسه النسك  
 وهذا الصنم كان يقرب له عثر أي ذبح فيذبح له ويصيب رأسه من دم  
 العثر والازلأم القداح كانت تقربش في الجاهلية مكتوب عليها أمر ونهى وافعل  
 ولا تفعل. وأبا كرب اليماني ملك من ملوك حمير واسمه أسعد بن مالك الحميري  
 (١) قوله عن سرواتهم أي أشرفهم . والمعتم الضيف المتأخر الذي  
 يجي . في ثلث الليل الأول من العتمة . والخميس الجيش العظيم . والأصيد  
 الذي لا يستطيع الانتفاع . والقمقام من الرجال السيد الكثير الخير الواسع الفضل  
 (٢) قوله أبعطوا يقال أبعط الرجل في السوم تباعد وتجاوز القدر والسلام السلامة



اليه لما بلغه من ذلك الرجل أنه صار مضرور البصر كبير السن  
 فلما قدم الرجل قدم على عمر رضى الله عنه فسأله عن هرقل وجبله  
 فقص عليه القصة من أولها الى آخرها فقال أورايت جبلة  
 يشرب الخمر قال نعم قال أبعده الله تعجل فانية اشتراها بباقية فما  
 ربحت تجارته فهل سرح معك شيئا قال سرح الى حسان خمسمائة  
 دينار وخمسة أثواب ديباج قال هاتها وبعث الى حسان فأقبل  
 يقوده قائده حتى دنا فسلم وقال يا أمير المؤمنين انى لأجد أرواح  
 آل جفنة فقال عمر رضى الله عنه قد نزع الله تبارك وتعالى لك  
 منه على رغم أنفه وأتاك بمعونة فأخذها وانصرف وهو يقول

✽ من ثانى الكامل مطلق مردف موصول والقافية متواتر ✽

لَمْ يَغْذُهُمْ آبَاؤُهُمْ بِاللُّومِ	إِنْ أَبْنَ جَفَنَهَ مِنْ بَقِيَّةِ مَعْشَرٍ
كَلَّا وَلَا مُتَّصِرًا بِالرُّومِ	لَمْ يَنْسَنِ بِالشَّامِ إِذْ هَوَّرَبَهَا
إِلَّا كَبَعَضِ عَطِيَّةِ الْمَذْمُومِ	( يُعْطَى الْجَزِيلَ وَلَا يَرَاهُ عِنْدَهُ
وَسَقَى فَرَوَانِي مِنَ الْخُرْطُومِ )	وَأَتَيْتُهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَجْلِسِي

(١) يعطى الجزيل الخ أى انه يكثر من العطاء وبراءه في عينه قليلا حتى  
 يفكر أنه سيذم عليه . والخرطوم الخمر السريعة الاسكار



فقال له رجل أتذكر قوما كانوا ملوكا فأبادهم الله وأفناهم فقال  
 ممن الرجل قال مزي قال أما والله لولا سوابق قومك مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لطوقتك طوق الحمامة وقال للرجل  
 الذي جاء من عند جبلة ما كان ليخيل بي خيلى فما قال لك قال  
 الرجل قال لى ان وجدته حيا فادفعها اليه وان وجدته ميتا فاطرح  
 الثياب على قبره وابتع بهذه الدنانير بدنا فأنحرها على قبره فقال  
 حسان ليتك وجدتنى ميتا ففعلت ذلك بي

وقال من ثانى الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك

(لَمَنْ مَنَزَلٌ عَافٍ كَأَنَّ رُسُومَهُ	خِيَاعِيْلٌ رَيْطٌ سَابِرِيٍّ مَرَسَمٍ
خَلَاءِ الْمَبَادِي مَا بِهِ غَيْرُ كَدٍ	ثَلَاثٌ كَأَمْثَالِ الْحَمَائِمِ جُثْمٍ
وَغَيْرُ شَجِيحٍ مَائِلٍ حَالِفِ الْبَلِي	وَغَيْرُ بَقَايَا كَأَلْسَحِيْقِ الْمُنْمَمِ
تَعْلُ رِيَاْحِ الصَّيْفِ بِأَلِي هَشِيْمِهِ	عَلَى مَائِلٍ كَأَلْحَوْضِ عَافٍ مِثْلَمِ

(١) الخيعل والخيلع واحد وهو ثوب يجاب وسطه شبيه بالابت وبخط  
 أحد شقيه والخيلع أيضا ثقبه من ادم تقدد ويلبسها الجوارى وهى الرهط والمرسم  
 المعلم . ومباديه ظواهره . والركد أراد الاتقى شبهها بالحمام الجثم . والشجيج  
 الوند . ومائل قائم متصب . والبقايا ما بقى من أنار الدار تلوح كأنها ثوب خلق  
 موشا . والهشيم ما جف من الشجر يريد أن الرياح تعتاده مرة بعد مرة



كَسْتَهُ سَرَا بَيْلُ الْبَلْبِيِّ بَعْدَ عَهْدِهِ      وَجَوْنَ سُرَى بِالْوَابِلِ الْمُتَهَرِّمِ  
 وَقَدْ كَانَ ذَا أَهْلٍ كَبِيرٍ وَغَبِطَةً      إِذَا الْجَبَلُ جَبَلُ الْوَصْلِ لَمْ يَتَصَرَّمِ  
 (وَإِذْ نَحْنُ جِيرَانٌ كَثِيرٌ بَغِطَةً      وَإِذْ مَا مَضَى مِنْ عَيْشِنَا لَمْ يُصَرَّمِ  
 وَكُلُّ حَيْثُ الْوَدْقِ مُنْبَعِقِ الْعُرَى      مَتَى تَزْجُهُ الرِّيحُ الْوَالْوَاغِ يُسْجِمِ  
 ضَعِيفِ الْعُرَى دَانَ مِنَ الْأَرْضِ بَرَكَةً      مُسِفٍ كَمِثْلِ الطَّوْدِ أَكْظَمِ اسْحَمِ  
 فَإِنْ تَكُ لَيْلِي قَدْ نَأَتْكَ دِيَارُهَا      وَصَنَّتْ بِحَاجَاتِ الْفُؤَادِ الْمُتَمِّمِ  
 (وَهَمَّتْ بِصَرَّمِ الْجَبَلِ بَعْدَ وَصَالِهِ      وَأَصْغَتْ لِقَوْلِ الْكَاشِحِ الْمَتَزَعِمِ  
 فَمَا جَبَلُهَا بِالرِّثِّ عِنْدِي وَلَا الَّذِي      يُغَيِّرُهُ نَائِي وَإِنْ لَمْ تَكَلِّمْ)

كانهل والعلل . والمائل أراد النوى الدارس والمائل أيضا الشاهد على وجه الأرض  
 (١) قوله كسته الخ يريد أن الرياح كسته البلي بكرورها عليه فاختلفته  
 والجون السحاب الأسود . والسارى الماطر ليلا . والوابل أشد المطر وقعا  
 واعظمه قطرا . والمتهزم المتشقق بالماء . (٢) الغبطة النعمة وحسن الحال والترفة  
 والودق المطر . والمنبعق الكثير الصب . وضعف عراه تحاله بالماء . والمسف  
 السحاب الدانى من الأرض يكاد يمسكه من قلم براحتة . والأكظم  
 الممتلى . والأسحم الأسود (٣) المتزعم القائل غير المقول الصالح والمدعى  
 ما لم يكن والرث انخلق البالى



لَعْمَرُ أَيُّكَ الْخَيْرُ مَا ضَاعَ سِرُّكُمْ      لَدَى فَتَجْزِيَنِي بِعَادَا وَتَصْرِمِي  
 وَمَا حُبُّهَا لَوْ وَكَلْتَنِي بِوَصْلِهِ      وَلَوْ صَرَّمُ الْخَلَانَ بِالْمُتَصَرِّمِ  
 (وَلَا ضِيقُ ذَرْعًا بِالْهَوَى إِذْ ضَمِنْتُهُ\* وَلَا كُطَّ صَدْرِي بِالْحَدِيثِ الْمَكْتُمِ  
 وَلَا كَانَ مِمَّا كَانَ مِمَّا تَقَوْلُوا      عَلَيَّ وَنَثَوَا غَيْرَ ظَنِّ مُرْجَمٍ)  
 فَإِنْ كُنْتَ لِمَا تُخْبِرُنِي فَسَائِلِي      ذَوِي الْعِلْمِ عَنَّا كَيْ تَنْبِي فَتَعْلَمِي  
 (مَتَى تَسْأَلِي عَنَّا تَنْبِي بَانِنَا      كِرَامٌ وَأَنَا أَهْلُ عِزٍّ مُقَدَّمِ  
 وَأَنَا عِرَانِينَ صَقُورٍ مَصَالِتُ      نَهْرٌ قَنَاةٌ مَتْنَهَا لَمْ يُوصَمِ  
 لَعْمَرُكَ مَا الْمُعْتَرُّ يَأْتِي بِلَادَنَا      لِنَمْنَعُهُ بِالصَّانِعِ الْمُتَهْضَمِ)  
 وَمَا السَّيِّدُ الْجِبَارُ حِينَ يُرِيدُنَا      بِكَيْدٍ عَلَيَّ أَرْمَاحِنَا بِمُحْرَمِ  
 وَلَا ضَيْفُنَا عِنْدَ الْقَرِيِّ بِمُدْفَعٍ      وَمَا جَارُنَا فِي النَّائِبَاتِ بِمُسْلَمِ

- (١) الخير بدل من أيك بدل كل من كل أي لعمر أيك الرجل الخير
- (٢) ضمته صدرى اشتمل عليه صدرى . ونث الحديث به
- (٣) تنبي التفات من الخطاب للغيبة وعرانين أى شداد لانطاق . واللام في لعمرك موطنه للقسم وعمرك مبتدا والخبر محذوف وجوبا أى قسى والمعتر المتعرض للمعروف من غير أن يسأل . والصانع المتهم الحصن الداخل بعضه فى بعض . وخبر ما محذوف أى وتأخر عنه



نُبِيحُ حِمِي ذِي الْعِزِّ حِينَ نَكِيدُهُ      وَنَحْمِي حِمَانَا بِالْوَشِيحِ الْمَقْوَمِ  
 (وَنَحْنُ إِذَا لَمْ يُبْرَمِ النَّاسُ أَمْرَهُمْ      نَكُونُ عَلَى أَمْرٍ مِنَ الْحَقِّ مَبْرَمِ  
 وَلَوْ وَزَنْتَ رَضْوَى بِحِلْمِ سِرَاتِنَا      لَمَالَ بِرَضْوَى حِلْمُنَا وَيَلْمَلَمِ  
 وَنَحْنُ إِذَا مَا الْحَرْبُ حُلَّ صِرَارُهَا      وَجَادَتْ عَلَى الْحَلَابِ بِالْمَوْتِ وَالْدَمِ)  
 وَلَمْ يَرْجِ إِلَّا كُلُّ أَرْوَعٍ مَا جَدِ      شَدِيدِ الْقَوَى ذِي عِزَّةٍ وَتَكْرَمِ  
 نَكُونُ زِمَامَ الْقَائِدِينَ إِلَى الْوَعْيِ      إِذَا الْفِشْلُ الرَّعْدِ يَدٌ لَمْ يَتَقَدَّمِ  
 فَحَنُّ كَذَلِكَ الدَّهْرُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا      نَعُودُ عَلَى جَهَالِهِمْ بِالْتَحَلُّمِ  
 فَلَوْ فَهَمُوا أَوْ وَقَفُوا رُشْدًا مَرَهُمْ      لَعَدْنَا عَلَيْهِمْ بَعْدَ بُوْسَى بِأَنْعَمِ  
 (وَإِنَّا إِذَا مَا الْأَفْقُ أَمْسَى كَأَنَّمَا      عَلَى حَافَتِيهِ مُمْسِيًا لَوْ نُ عِنْدَمِ  
 لَنُطْعِمُ فِي الْمَشْتَى وَنَطْعُنُ بِالْقَنَاهِ إِذَا الْحَرْبُ عَادَتْ كَالْخَرِيقِ الْمُضْرَمِ)

(١) يبرم الناس أمرهم أي يحكموه . ورضوى جبل وكذا يللم . وقوله  
 إذا ما الحرب النخ شبه الحرب بالناقة إذا حلَّ صرارها فخلبوا هادرت فكذلك  
 الحرب إذا هيبت هاجت (٢) قوله إذا ما الأفق النخ يريد احمرار الأفق  
 في الجذب وموقعه من الاعراب اسم لفعل يفسره ما بعده وأنشد للفرزدق  
 إذا الأفق الغريبي أُمسَى كأنه      سدى أَرْجُونَ وَأَسْتَقَلَّتْ عَبُورُهَا  
 والمضرم المتقد



(وَنَلَقَى لَدَى أَيَاتِنَا حِينَ نُجْتَدَى  
مَجَالِسَ فِيهَا كُلُّ كَهْلٍ مَعْمَمٍ  
رَفِيعَ عِمَادِ الْبَيْتِ يَسْتُرُ عَرَضَهُ  
مِنَ الدَّمِّ مَيِّمُونَ النَّقِيَّةَ خَضْرَمٍ  
ضَرْوَبٍ بِأَعْجَازِ الْقِدَاحِ إِذَا شَتَا  
سَرِيعٍ إِلَى دَاعِي الْهِيَاجِ مُصَمِّمٍ  
أَشْمَ طَوِيلِ السَّاعِدِينَ سَمِيدَعٍ  
مُعِيدِ قِرَاعِ الدَّارِعِينَ مُكَلِّمٍ)

وقال يمدح مُطْعِمَ بنِ عَدِيَّ بنِ نُوْفَلِ بنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ قِصَى القُرَشِيِّ  
النُّوفَلِيُّ \* من ثَانِي الطَّوِيلِ مَطْلُوقِ مَجْرَمِ مَوْصُولِ وَالْقَافِيَةِ مَتَدَارِكِ \*  
أَعْيُنِ الْأَبْيَكِيِّ سَيِّدِ النَّاسِ وَأُسْفَحِي \* بَدَمَعٍ فَإِنْ أَنْزَفْتَهُ فَاسْكَبِي الدَّمَاءَ

(١) نُجْتَدَى يَطْلُبُ مَا عِنْدَنَا وَالْجِدَا الْعَطَاءُ وَجَدَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا سَأَلْتَهُ  
وَجَدَوْتَهُ إِذَا أُعْطِيْتَهُ وَهَذَا ضِدٌّ وَأَنْشَدَ

جَدَوْتُ أَنَسًا مُوسِعِينَ فَمَا جَدَوْنَا      إِلَّا اللَّهَ فَاجْدُوهُ إِذَا كُنْتَ جَادِيًّا  
وَنَقِيَّةَ الرَّجُلِ رَأْيُهُ وَحَزْمُهُ . وَالْخَضْرَمُ الْجَوَادُ . وَقَوْلُهُ ضَرْوَبٍ بِأَعْجَازِ الْقِدَاحِ  
النَّخْلُ بَرِيدٌ أَنَّهُ صَاحِبُ مَيْسَرٍ وَالْمَيْسَرُ كَانَتْ عِنْدَهُمْ مِنْ مَكَارِمِ فِعَالِهِمْ . وَمُكَلِّمٌ مَجْرَحٌ

(٢) أَعْيُنُ الْهَمْزَةِ لِلنَّدَاءِ وَعَيْنُ مَنَادِي حَذَفَتْ مِنْهُ الْيَاءُ لَوْقُوعِهَا مَوْقِعَ  
مَا يَحْذَفُ فِي النَّدَاءِ وَهُوَ التَّنْوِينُ لِأَنَّ الْكُسْرَةَ تَدُلُّ عَلَيْهِ وَبَابُ النَّدَاءِ بَابُ  
حَذْفِ الْيَاءِ . وَقَوْلُهُ وَأُسْفَحِي عَطْفٌ عَلَى أَبِي يَقَالُ سَفَحَ الرَّجُلُ الدَّمَ  
وَالدَّمَعُ سَفْحًا مِنْ بَابِ نَفَعِ صَبَّهُ وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلَ لِأَنَّهُ قَلِيلٌ سَفَحَ الْمَاءُ إِذَا  
أَنْصَبَ فَهُوَ مَسْفُوحٌ . وَقَوْلُهُ أَنْزَفْتَهُ يَقَالُ نَزَفْتُ الْبَثْرَ نَزْفًا اسْتَخْرَجْتَ مَاءَهَا كُلَّهُ  
فَنَزَفْتُ هِيَ يَتَعَدَى وَلَا يَتَعَدَى وَالسَّكْبُ الصَّبُّ



وَبَلَّغْتَنِي عَظِيمَ الْمَشْعَرَيْنِ وَرَبَّهَا      عَلَى النَّاسِ مَعْرُوفٌ لَهُ مَا تَكَلَّمَا  
 (وَلَوْ أَنَّ مَجْدًا أَخْلَدَ الدَّهْرَ وَاحِدًا      مِنْ النَّاسِ أَبْقَى مَجْدُهُ الدَّهْرَ مُطْعِمًا  
 أَجْرَتْ رَسُولَ اللَّهِ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا      عِبَادَكَ مَا لَبَّى مُلْبًى وَأَحْرَمًا)  
 فَلَوْ سَأَلْتَنِي عَنْهُ مَعَدَّةً بِأَسْرِهَا      وَقَحْطَانُ أَوْ بَاقِي بَقِيَّةِ جُرْهُمَا

(١) لو لامتناع الثاني لامتناع الأول فان وجود مطعم متنف لامتناع الاخلاص وهو الابقاء وأن حرف من الحروف المشبهة بالفعل تنصب وترفع الجزئين . ومجدا اسمه واخلد الدهر واحدا خبره وضمير اخلد يرجع الى المجد وهو فاعله والدهر نصب على الظرف وواحدا مفعول لأخلد . ومن الناس صفة لواحد . وقوله أبقي مجده جواب لو والضمير يرجع الى مطعم الممدح وهو متأخر وذلك للضرورة وقد أجاز نحو ذلك من غير ضرورة الاخش وابن جنى وأبو عبد الله الطوال لان استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام تقدمه فأجازوا نحو ضرب غلامه زيدا ومنعه الجمهور لعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ومطعم هذا هو والدجبير بن مطعم صحابي جليل أسلم بعد الحديبية وقبل الفتح وقيل أسلم في الفتح وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فكلمه في أسارى بدر فقال لو كان الشيخ أبوك حيا فأتانا فيهم شفيعا لشفعناه وكان له عند رسول الله يد وهو أنه كان أجار رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم من الطائف حين دعا ثقيفا الى الاسلام وهذا معنى قول الشاعر هـ أَجْرَتْ رَسُولَ اللَّهِ مِنْهُمْ النخ والعباد العبيد جمع عبد واسم أصبح يعود الى ثقيف



لَقَالُوا هُوَ الْمَوْفَى بِخُفْرَةِ جَارِهِ      وَذِمَّتِهِ يَوْمًا إِذَا مَا تَدَمَّمَا  
فَمَا تَطَّلَعُ الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ فَوْقَهُمْ      عَلَى مِثْلِهِ مِنْهُمْ أَعَزَّ وَأَكْرَمَا  
إِبَاءَ إِذَا يَأْتِي وَأَكْرَمَ شَيْمَةَ      وَأَنْوَمَ عَنْ جَارٍ إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا

وقال رضى الله عنه وكان تزوج امرأة من أسلم فولدت له غلاما  
فقال يهجوها      \* من ثاني الطويل والقافية متدارك \*

غُلامٌ أَتَاهُ اللَّوْثُ مِنْ شَطْرِ خَالِهِ      لَهُ جَانِبٌ وَافٍ وَآخِرٌ أَكْثَمٌ  
فَقَالَتْ تَجِيْبِهِ      \* من ثاني الطويل والقافية متدارك \*

غُلامٌ أَتَاهُ اللَّوْثُ مِنْ نَحْوِ عَمِّهِ      وَمِنْ خَيْرِ أَعْرَاقِ ابْنِ حَسَّانٍ أَسْلَمٌ  
وقال \* من أول الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك \*

إِنِّي لَعَمْرُ أَيْبِكَ شَرٌّ مِنْ أَبِي      وَلَا أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَيْبِكَ وَأَكْرَمُ  
وَبَنُوكَ نَوْكِي كُلُّهُمْ ذُو عَلِيٍّ      وَلَا أَنْتَ شَرٌّ مِنْ بَنِيكَ وَالْأَمُّ

(١) قوله إباء إذا يأتي يرجع الى قوله أعز في البيت قبله أى هو عزيز

النفس يابى الدنية ولا يقبل الضيم . وأنوم عن جار يريد انه ساكن متواضع  
لله سبحانه وتعالى (٢) قوله وآخر أكرم أى شعبان (٣) قوله وبنوك  
نوكى أى حتمى وفى حديث الضحاك ان قُصَّاصِكُمْ نَوْكِي



وقال رضى الله عنه لزُهَيْرِ بْنِ الْأَغْرَبِ وَجَامِعٍ وَهُمَا مِنْ هُدَيْلِ بْنِ

مَدْرَكَةَ وَكَانَا جَعَلَا خَيْبِ ذِمَّتَهُمَا وَلَمْ يَفِيَا وَبَاعَاهُ ﴿ مِنْ ثَانِي الطَّوِيلِ ﴾

أَبْلَغَ بَنِي عَمْرٍو بِأَنَّ أَخَاهُمْ	شَرَاهُ أَمْرٌ وَقَدْ كَانَ لِلشَّرِّ لَازِمًا
شَرَاهُ زُهَيْرِ بْنِ الْأَغْرَبِ وَجَامِعٍ	وَكَانَا قَدِيمًا يَرْكَبَانِ المَحَارِمَا
(أَجْرْتُمْ فَلَمَّا أَنْ أَجْرْتُمْ غَدَرْتُمْ	وَكَنتُمْ بِأَكْنَفِ الرَّجِيعِ لِهَازِمَا
فَلَيْتَ خَيْبًا لَمْ تَخُنْهُ أَمَانَةٌ	وَلَيْتَ خَيْبًا كَانَ بِالقَوْمِ عَالِمًا

وقال يهجو الوليد بن المغيرة ﴿ من أول الوافر والقافية متواتر ﴾

وَصَقْعُ والدِ لِأَيِّكَ قَيْنٌ لئيمٌ حلٌّ في شَعْبِ الأَرُومِ

(١) قوله شرأه النخ قد أوضحنا لك المقام في قافية الباء فراجعه . والمحارما

جمع محرم وهو كل شيء نهى عن فعله (٢) أ كنف الرجيع ماء لهديل على أربعة عشر ميلا من عسفان . والهاذم اللصوص . وخيبا هو ابن عدي الأنصاري

(٣) قوله وصقعب النخ قال ابن اليقظان يزعمون ان الوليد بن المغيرة

كان يقال له دبسم بن صقعب وكان صقعب عبدا روميا فرغب فيه المغيرة فادعاه وألحق صقعبا بالشام فاشتاق له فصوره في الحائط وهذا معنى قول حسان في القصيدة بعدها ه قل لابن صقعب أخف الشخص وا كنتم ه

وقوله فيها أيضا قل للوليد متى سميت باسمك النخ . والقين الحداد



(وَبَطْنِ حُبَاشَةَ السَّوْدَاءِ عَدَدٌ وَسَائِلُ كُلِّ ذِي حَسَبٍ كَرِيمٍ  
تُسَمَّوْنَ الْمَغِيرَةَ وَهُوَ ظَلَمٌ وَيُنْسَى دَيْسَمُ الْإِسْمُ الْقَدِيمُ)  
وقال يهجوهُ أيضاً \* من أول البسيط والقافية متراكب \*

باهي ابن صقعب إذا أثرى بكلبته \* قل لابن صقعب أخف الشخص واكتسم<sup>٢</sup>  
قل للوليد متى سميت بأسمك ذا أم كان ديسم في الأسماء كالعلم  
(وإذا حباشة أم لا تسر بها لانا كح في الذرى زواجاً ولم تسم  
فالحق بقينك قين السوء إن له كير اياب عجوز السوء لم يرم  
تلكم مصا نعمكم في الدهر قد عرفت ضرب النصال وحسن الرقع للبرم)  
قال يهجو ابن الزبير \* من أول الوافر والقافية متواتر \*  
لقد علمت بنو النجار أنني أذود عن العشيرة بالجسام

- (١) حباشة أم الوليد بن المغيرة . وقوله تسمون الخ في البيت اقواء  
(٢) أثرى بكلبته استغنى وكلبته التي يقربها الحديد (٣) لانا كح الخ أي  
لأنكحت زوجاً شريفاً ذا حسب ولم تسم ولا بقيت من غير زوج . وقوله الحق  
بقينك أي بأبيك الحداد . والكبير كبير الحداد وهو زق أو جلد غليظ ذو حافات  
وأما المبنى من الطين فهو الكور . ولم يرم لم يبرح من مكانه . والبرم جمع  
برمة قدر من الحجارة مثل غرفة وغرف (٤) بنو النجار هم قبيلة الشاعر



( وَقَدْ أَبْقَيْتُ فِي سَهْمٍ عَلُوبًا ) إِلَى يَوْمِ التَّغَابُنِ وَالْخِصَامِ  
 فَلَا تَفْخَرْ فَقَدْ غَلَبْتَ قَدِيمًا عَلَيْكَ مَشَابَهُ مِنْ آلِ حَامِ  
 فَلَسْتَ إِلَى الذَّوَائِبِ مِنْ قُصَيٍّ وَلَا فِي عَزِّ زُهْرَةَ إِذْ تُسَامِي  
 وَلَا فِي الْفَرَعِ مِنْ أَبْنَاءِ عَمْرٍو وَلَا فِي فَرْعِ مَخْزُومِ الْكِرَامِ  
 فَأَقْصِرْ عَنْ هِجَاءِ بَنِي قُصَيٍّ فَقَدْ جَرَّبْتَ وَقَعَ بَنِي حَرَامِ )

وقال له أيضا ( من أول الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر )

( أَلَا إِنَّ أَدْعَاءَ بَنِي قُصَيٍّ عَلَى مَنْ لَا يُنَاسِبُهُمْ حَرَامٌ )  
 فَإِنَّكَ وَأَدْعَاءَ بَنِي قُصَيٍّ لَكَالْمُجْرِيِّ وَلَيْسَ لَهُ لِحَامٌ )

( ١ ) قوله علوبا هي ما يشدُّ بها السهم وهي منابت السدر واحدها علبٌ وقوله الى يوم التغابن وهو أن يغبن القوم بعضهم بعضا . وقوله مشابه جمع شبهة على غير قياس . وقصى هو ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . وزهرة بن كلاب بن مرة وقوله من أبناء عمرو هو ابن هُصَيْنِ بن كعب بن لؤي . ومخزوم هو ابن يَظْظَةَ بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب . والفرع المجد والشرف . وحرام قبيلة من سُليَمِ ( ٢ ) قوله وأدعاء بني قصي عطف على اسم ان أي فأناك وأدعاء نسب بني قصي لكالمجري هو الخبر أي لكالفرس المجري مصدر من أجزيت الفرس ويكون بفتح الميم من جرّت



( فَلَا تَفْخَرْ فَإِنَّ بَنِي قُصَيٍّ  
 وَأَهْلَ الصَّيْتِ وَالسُّورَاتِ قَدَمًا  
 هُمْ ) أَعْطُوا مَنَازِلَهَا قُرَيْشًا  
 فَلَا تَفْخَرْ بِقَوْمٍ لَسْتَ مِنْهُمْ  
 إِذَا عُدَّ الْأَطْيَابُ مِنْ قُرَيْشٍ  
 قَسَامَةً أَمْكُمْ إِنْ تَنْسُبُوهَا  
 هُمُ الرَّأْسُ الْمُقَدَّمُ وَالسَّنَامُ  
 مُقَدَّمُهَا إِذَا نُسِبَ الْكِرَامُ )  
 بِمَكَّةَ وَهِيَ لَيْسَ لَهَا نِظَامُ  
 فَإِنَّ قَبِيلَكَ الْهَجْنُ اللَّثَامُ  
 تَقَاعَدَكُمْ إِلَى الْمَخْرَازَةِ حَامُ  
 إِلَى نَسَبٍ فَتَأْتِيهِ الْكِرَامُ )

وقال يهجو بني المغيرة \* من ثالث المتقارب والقافية متدارك \*

سَأَلْتُ قُرَيْشًا فَقَدْ خَبَرُوا  
 فَقَالَتْ قُرَيْشٌ وَلَمْ يَكْذِبُوا  
 عَبِيدٌ قِيُونَ إِذَا حُصِّلُوا  
 وَأَبُوكُمْ لَدَى كَبِيرِهِ جَائِمٌ  
 وَكُلُّ قُرَيْشٍ بِكُمْ عَالِمٌ  
 وَقَوْلُ قُرَيْشٍ لَكُمْ لَازِمٌ

(١) سنام كل شئ أعلاه والسورات جمع سورة وهي الرفع (٢) ضميرهم لقصى . والهجن جمع هجين وهو ابن الأمة الراحية التي لم تُحصن قال حسان  
 مَهَا جِنَّةٌ إِذَا نُسِبُوا عَبِيدٌ عَضَارِبُ مَغَالِثَةُ الزِّنَادِ

والأطياب الأختيار . وقوله تقاعدكم أي أقعدكم نسبكم إلى حام عن المكارم  
 إلى المخزاة الهوان والذل . وقوله فتأنفه الكرام جواب الشرط (٣) جائم  
 أي لازم مكانه فلم يبرح



فَسَائِلُ هِشَامًا إِذَا جِثَّهُ      وَخَرِقَةٌ عَيْبٌ لَكُمْ دَائِمٌ  
 (أَطْبِخُ الْإِهَالَةَ أَمْ حَقْنُهَا      فَأَنْفُكَ مِنْ رِيحِهَا وَارِمُ  
 وَجَمْرَةٌ عَارٌ لَكُمْ ثَابِتٌ      فَقَلْبُكَ مِنْ ذِكْرِهَا وَاجِمُ)

وقال أيضا يهجوهم \* من ثانی البسيط والقافية متواتر \*  
 ﴿

(نالت قريش ذري العلياء فأنخنت \* بنو المغيرة عن مجد اللهايم  
 وَأَفْتَخَرُوا بِأُمُورِ أَهْلِهَا نَفَرٌ      أَحْسَابُهُمْ مِنْ قُصَى فِي الْغَلَاصِيمِ  
 بِنْدُوةٍ مِنْ قُصَى كَانَ وَرَثَهَا      وَبِاللَّوَاءِ وَحُجَابِ قِمَاقِيمِ)

(١) الإهالة هو ما أذيب من الألية والشحم وجمرة حتى من العرب  
 والوجوم السكوت على غيظ (٢) فأنخنت بنو المغيرة أي مالت عن  
 مجد اللهايم جمع لهيوم الجواد من الناس . وقوله أهلها نفر النفر الرهط  
 ما دون العشرة من الرجال . والغلاصم جمع غلصمة وهم السادة الأشراف  
 وأما قول الشاعر الغلاصيم فعلى الضرورة لما احتاج الى تمام الوزن أشبع  
 الحركة ضرورة حتى صارت حرفا . وقوله افتخروا الضمير لقريش . وقوله  
 بندوة متعلق بافتخروا أي افتخروا بأمور وبندوة وهي دار الندوة بمكة التي  
 بناها قصى سميت بذلك لاجتماعهم فيها يقال ندوت القوم أندوهم اذا جمعتهم  
 في النادي وكانوا اذا حز بهم أمر ندوا اليها فاجتمعوا للتشاور . وقوله ورثها  
 حذف الصلة أي ورثها لهم . وقوله وباللواء معطوف على بندوة وهو العلم



مِنْ جَوْهَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَالْتَمَسَ بَدَلًا \* مِنْهُمْ مَعَانِيقَ فِي الْهَيْجَامِ قَادِيمٍ<sup>١</sup>  
 وَأَتْرَكَ مَا أَثَرَ قَوْمٍ فِي يَوْمِهِمْ وَأَفْخَرَ بِمَكْرُمَةٍ فِي بَيْتِ مَخْزُومٍ  
 أَوْ مِنْ بَنِي شَجْعٍ إِنْ كُنْتَ ذَا نَسَبٍ \* حُرٌّ مِنَ الْقَوْمِ مَنْسُوبٌ وَمَعْلُومٌ  
 (هَلَّا مَنَعْتُمْ مِنَ الْمَخْزَاةِ أَمْكُمْ عِنْدَ الثَّنِيَّةِ مِنْ عَمْرِو بْنِ يَحْمُومٍ  
 أَسَلَمْتُمْوهَا فَبَاتَتْ غَيْرَ طَاهِرَةٍ مَاءِ الرِّجَالِ عَلَى الْفَخَّذَيْنِ كَالْمُومِ  
 بَنُو الْمُغِيرَةِ فُحِشٌ فِي نَدِيهِمْ تَوَارَتْهُوا الْجَهْلُ بَعْدَ الْكُفْرِ وَاللُّومِ)<sup>٢</sup>  
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جُدَامٌ \* مِنْ الْوَافِرِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيهِ مَتَوَاتِرٌ \*  
 لَعَمْرُؤُا أَيُّ سُمِيَّةٍ مَا أَبَالِي أَنْبَاءَ التَّيْسِ أَمْ نَطَقَتْ جُدَامُ  
 إِذَا مَا شَأْنُهُمْ وَلَدَتْ تَنَادَوْا أَجْدَى تَحْتَ شَاتِكَ أَمْ غَلَامُ  
 وَقَالَ يَهْجُو طَلْحَةَ بْنَ أَبِي طَلْحَةَ \* مِنْ أَوَّلِ الْوَافِرِ وَالْقَافِيهِ مَتَوَاتِرٌ \*  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ طَلْحَةَ مِنْ قُرَيْشٍ يُعَدُّ مِنَ الْقَافِمَةِ الْكَرَامِ<sup>٣</sup>

والقافيم جمع قفمقام وهو من الرجال السيد الكثير الخير الواسع الفضل  
 (١) معانيق في الهيجا أي مسرعون منسابقون في الهيجا الحرب وجملة فالتمس  
 بدلا منهم معترضة (٢) هلا منعم الخطاب لبني المغيرة . والثنية طريق العقبة  
 والموم هو الشمع معرب واحده مؤمة شبه به مني الرجال . وقوله في  
 نديهم هو مجلسهم وجمتمع القوم (٣) القافمة ذوا الجاه والخير الكثير



وَكَانَ أَبُوهُ بِالْبَلْقَاءِ دَهْرًا      يَسُوقُ الشَّوْلَ فِي جِنْحِ الظَّلَامِ  
هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي جَلَبَ ابْنُ سَعْدٍ      وَعُثْمَانًا مِنَ الْبَلَدِ الشَّامِ  
هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي حَدَّثَتْ عَنْهُ      غَرِيبٌ بَيْنَ زَمَزَمَ وَالْمَقَامِ

وقال رضى الله عنه لمخرمة بن المطلب وأبي صيفي بن هشام

✽ من الوافر مقطوف العروض والضرب والقافية متواتر ✽

إِذَا ذُكِرَتْ عَقِيلَةٌ بِالْمَخَازِي      تَقْنَعُ مِنْ مَخَازِيهَا اللَّثَامُ  
أَبُو صَيْفِي الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْهَا      وَمُخْرَمَةَ الدَّعَى الْمُسْتَهَامُ  
إِذَا سْتَمِعُوا بِأُمَّهِمْ تَوَلَّوْا      سِرَاعًا مَا يُبَيِّنُ لَهُمْ كَلَامُ

وقال ✽ من ثاني الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك ✽

أَبَا لَهَبٍ أَبْلَغُ بَأَنَّ مُحَمَّدًا      سَيَعْلُوا بِمَا آدَى وَإِنْ كُنْتَ رَاغِمًا

(١) الشول هي التي قصت ألبانها وذلك اذا فصل ولدها عند طلوع

سهيل فلا تزال شولا حتى يرسل فيها الفحل والبلقاء أرض بالشام

(٢) حدثت عنه أى أخبرت عنه (٣) الدعى المستهام هو المنسوب

الى غير آبيه المذهب الفواد (٤) قوله بما آدى حذف الصلة تخفيفا أى

بما آدى من الرسالة الضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وقوله وان

كنت راغما أى وان كنت كارها لذلك



(وَإِنْ كُنْتَ قَدْ كَذَّبْتَهُ وَخَذَلْتَهُ وَحِيدًا أَوْ طَاوَعْتَ الْهَجِينِ الضَّرَافِي  
 وَلَوْ كُنْتَ حُرًّا فِي أَرْوَمَةِ هَاشِمٍ وَفِي سِرِّهَا مِنْهُمْ مَنَعْتَ الْمَظَالِمَا)  
 وَلَكِنْ لِحَيَاتِنَا أَبُوكَ وَرِثَتُهُ وَمَا وَى الْخَنَامِنْهُمْ فَدَعَّ عَنْكَ هَاشِمًا  
 سَمَتَ هَاشِمٍ الْمَكْرُمَاتِ وَالْعَمَلَى \* وَغُودِرْتَ فِي كَأْبٍ مِنَ اللُّؤْمِ جَائِمًا \*  
 وَقَالَ لَابِي سَفِيَانَ بْنِ الْحَارِثِ \* مِنْ أَوَّلِ الْوَافِرِ وَالْقَافِيَةِ مَتَوَاتِرًا \*  
 (لَعَمْرُكَ إِنَّ إِلَيْكَ مِنْ قُرَيْشٍ كَالِ السَّقْبِ مِنْ رَأْلِ النَّعَامِ  
 فَأَنَّكَ إِنْ تَمَّتْ إِلَى قُرَيْشٍ كَذَاتِ الْبَوِّ جَائِلَةً الْمَرَامِ  
 وَأَنْتَ مَنُوطٌ بِهِمْ هَجِينٌ كَمَا نَيْطُ السَّرَائِحِ بِالْخِدَامِ)

(١) وحيداً انتصب على الحال أى منفرداً . والهجين ابن الامة . وقوله  
 فى أرومة هاشم أى فى أصل هاشم وهو ابن عبد مناف أبو عبد المطلب جد النبى  
 صلى الله عليه وسلم وأبو هب بن عبد المطلب . وانلخنا الفحش (٢) غودرت  
 تركت وجائماً لاصقاً لا تتحرك (٣) الال القرابة . والسقب حوار الناقة  
 أى انه لاقرابة بينك وبينهم كما أنه لاقرابة بين السقب وولد النعام وانما أقسم  
 بعمره على سبيل التهم . والمَّتْ التوصل بجرمة أو قرابة أو غير ذلك قال  
 ان كُنْتُ فى بَكْرٍ تَمَّتْ خَوْلَةٌ فَأَنَا الْمُقَابِلُ فى ذُرَى الْأَعْمَامِ  
 وقوله كذات البو هو ولد الناقة . ومنوط دعى . وقوله نيط أى علق  
 والسرايح سيور نعال الابل تُشدُّ الى الخدم



فَلَا تَفْخَرُ بِقَوْمٍ لَسْتَ مِنْهُمْ وَلَا تَكُ كَاللِّثَامِ بَنِي هِشَامِ  
 وَقَالَ يَهْجُو أَبَا سَفْيَانَ \* مِنْ ثَانِي الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مَتَدَارِكُ \*  
 (أَيَا رَا كِبَا إِمَاعَرَضْتَ فَبَلَّغَنَ عَلَى النَّأْيِ مِنِّي عَبْدَ شَمْسٍ وَهَاشِمًا  
 هَلَا أَمَرْتُمْ حِينَ حَانَ هَجِينُكُمْ بِشْتَمِ سَوِي حَسَّانَ إِنْ كَانَ شَاتِمًا)  
 (ثَكَلْتُ ابْنَتِي إِنْ لَمْ يَقْطَعْكَ مَا جِدُّ حُسَامٍ يَرُدُّ الْعَيْرَ مِثْلَكَ وَاجِمًا  
 وَإِنْ لَمْ تَقْلُ سِرَّ النَّفْسِكَ إِنِّي أَصَبْتُ كَرِيمًا ثُمَّ أَصْبَحْتُ نَادِمًا  
 تَخَيَّرَ ثَلَاثًا كُلُّنَّ مَهَانَةً سَلَّسَلَ أَغْلَالَ تَشِينِ الْمُقَادِمَا)

(١) أَيَارَا كِبَا أَيَا حَرْفُ نَدَاءٍ وَرَا كِبَا مَنَادِي مَنصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةُ لِأَنَّهُ  
 نَكْرَةٌ غَيْرُ مَقْصُودَةٌ وَإِنِ الْمَدْغَمَةُ فِي مَا الزَّائِدَةُ شَرْطِيَّةٌ وَعَرَضْتُ فَعَلَ الشَّرْطُ أَي  
 أَتَيْتِ الْعَرُوضُ يُطْلَقُ عَلَى الْبَيْتِ وَالْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ وَالْمَرَادُ الْآخِرُ وَجُمْلَةٌ فَبَلَّغَنَ فِي  
 مَحَلِّ جَزْمِ جَوَابِ الشَّرْطِ وَقَوْلُهُ عَلَى النَّأْيِ مِنِّي مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ حَالٍ مِنْ عَبْدِ  
 شَمْسٍ وَهَاشِمًا يَقُولُ يَارَا كِبَا أَنْ أَتَيْتِ مَكَّةَ فَبَلَّغَ عَبْدَ شَمْسٍ وَهَاشِمًا هَلَا أَمَرْتُمْ الْحُ  
 (٢) ثَكَلْتُ ابْنَتِي أَي فَقَدْتُمَا إِنْ لَمْ يَقْطَعْكَ حُسَامٌ مَا جَدُّ مَرُورِي بِالذَّمِّ  
 وَالْعَيْرِ الْحَمَارُ الْوَحْشِيُّ وَالخَطَابُ لِأَبِي سَفْيَانَ . وَقَوْلُهُ أَصَبْتُ كَرِيمًا يَرِيدُ بِهِ  
 الشَّاعِرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ أَبُو سَفْيَانَ يَجْتَهِدُ فِي إِذَاهِ عَلَيْهِ  
 الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ . وَالْمُقَادِمَا قَادِمُ الْإِنْسَانِ رَأْسُهُ وَالْجَمْعُ قَوَادِمٌ وَهِيَ الْمُقَادِمُ  
 وَأَكْثَرُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ جَمْعًا وَقِيلَ لَا يَكَادُ يَتَكَلَّمُ بِالْوَاحِدِ مِنْهُ



وَتَتْرَكُ مِثْلَ الْكَلْبِ يَلْمَحُ أَيْرَهُ وَتَنْزِعُ مَحْسُورًا وَتَقَعْدُ آثِمًا

## ❁ قافية النون ❁

وقال يرثي عثمان بن عفان رضي الله عنه ❁ من ثاني البسيط ❁  
 (من سره الموت صرفا لا مزاج له فليأت مأسدة في دار عثمانا  
 مستحقي حلق الماذي قدسفت فوق المخاطم بيض زان أبدانا)  
 بل لیت شعری ولیت الطیر تخبرنی ما كان شأن علی وابن عفانا

- (١) يلمح ايره ينظر اليه . وقوله وتنزع محسورا أي وتشتاق الى أهلك  
 ووطنك حالة كونك محسورا متحسرا متلهفا عليهم لا تصل اليهم
- (٢) الموت صرفا أي خالصا . وقوله فليأت مأسدة هو الجراء وهو مضارع وفعل الشرط  
 ماض . والمأسدة له موضعان يقال لموضع الأسد مأسدة ولجمع الاسد مأسدة كما يقال  
 مشيخة لجمع الشيخ والمراد هنا الاخير . وحذف النون من مستحقي استخفا واضافه  
 الى ما بعده وصف جيشا فقال مخبرا عن فرسانه مستحقي حلق الماذي أي  
 جعلوها في حقائبهم وهي ما خير الرجال معدة للباس . والماذي جمع ماذية وهي  
 الدرع البيضاء المصقولة . وسفت ضربت ولطمت . والمخاطم جمع مخطم الانف  
 والبيض من الحديد معروف (٣) بل لیت شعري الخ هذا البيت مما



(ضَحُوا بِأَسْمَطَ عُنْوَانَ السُّجُودِ بِهِ      يَقَطَعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقُرْ آنا  
لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكًا فِي دِيَارِهِمْ      اللَّهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَ  
وَقَدْرَضِيَتْ بِأَهْلِ الشَّامِ زَافِرَةٌ      وَبِالْأَمِيرِ وَبِالْإِخْوَانِ إِخْوَانَا  
إِنِّي لَمِنْهُمْ وَإِنْ غَابُوا وَإِنْ شَهِدُوا      حَتَّى الْمَمَاتِ وَمَا سُمِّيَتْ حَسَانًا)  
وَيَهَا فِدَى لَكُمْ أُمِّي وَمَا وُلِدَتْ      قَدْ يَنْفَعُ الصَّبْرُ فِي الْمَكْرُوهِ أَحْيَانَا  
(شَدُّ وَالسُّيُوفِ بَثْنِي فِي مَنَاطِقِكُمْ      حَتَّى يَحِينَ بِهَا فِي الْمَوْتِ مَنْ حَانَا

زاده بعض أهل الشام وإنما زادوا فيها لتحريض أهل الشام على قتال علي رضي الله عنه ليقوى ظنهم أنه هو الذي قتله (١) ضحوا أي جعلوه بدل الاضحية كأنهم قتلوه في أيام لحوم الاضاحي وذلك يوم الجمعة لثمان عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة والاشمط الذي خالط سواد شعره بياض . وعنوان أي أثر وعلامة مبتدأ وبه خبره والجملة صفة اشمط وقد يجوز جرّ عنوان على النعت لاشمط كأنه قال باشمط ظاهر الخير . وقوله لتسمعن اللام موطئة لقسم محذوف وشيكا أي سريعا صفة لموصوف محذوف واقع مفعولا مطلقا لتسمعن أي سمعا وشيكا وجملة الله أكبر جواب القسم وقوله يا ثارات عثمان أي يا أهل ثاراته ويأياها الطالبون بدمه فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه . وقوله زافرة هي الانصار والعشيرة والخاصة . وقوله ما سميت حسانا أي مدة اطلاق هذا الاسم على يكنى بذلك عن مدة الحياة (٢) بثنى من مناطقكم أي بطي في مناطقكم جمع منطوق وهو كلما شدت



لَعَلَّكُمْ أَنْ تَرَوْا يَوْمًا مَغْبُطَةً خَلِيفَةَ اللَّهِ فِيكُمْ كَالَّذِي كَانَا

وقال يريته أيضاً \* من البسيط الاول والقافية متراكب \*

(يا للرجال لدمع هاج بالسنن انى عجبت لمن ييكي على الدمن

اننى رايت امين الله مضطهدا عثمان رهنا لذي الاجداث والكفن

ياقاتل الله قوما كان شائبهم قتل الامام الامين المسلم الفطن

ما قاتلوه على ذنب الم به الا الذي نطقوا بوقا ولم يكن

اذا تذكرته فاضت باربعة عيني بدمع على الخدين محتين)

به وسطك أى انتطقوا بها . ويحين أى يهلك (١) المغبطة الارض التى خرج  
 اصول بقلها متدانية (٢) بالسنن يقال سنت العين الدمع تسنه سنا صبته  
 ومضطهدا أى مظلوما مقهورا . وقوله يا قاتل الله أى ياهؤلاء قاتل الله فحذف  
 المنادى اكتفاء بحرف النداء كما حذف حرف النداء اكتفاء بالمنادى فى  
 قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا إذ كان المراد معلوما والمراد انذارهم  
 بوعيد الله والدعاء عليهم بالقتل . وبوقا أى باطلا وهو نعت لمصدر محذوف  
 مفعول مطلق لنتطقوا أى نطقوا نطقا بوقا وذلك ان الحجة التى كانت يتذرع  
 بها الناقمون الى الثورة ان بنى أمية استولت على عثمان رضى الله عنه واستبدت  
 هو وإياهم بالأمر فلذا تحزبوا على قتاله وقتلوه رضوان الله عليه . بدمع محتين  
 أى متابع معمول لفاضت



وقال \* من الوافر الاول مطلق مردف موصول والقافية متواتر \*

وَمُسْتَرْقِ النَّخَامَةَ مُسْتَكِينِ	لَوْ قَعِ الْكَأْسِ مُخْتَلِسِ الْبَيَانِ
حَلَفْتُ لَهُ بِمَا حَجَّتْ قُرَيْشٌ	وَكُلِّ مُشَعَّعِ مِ الْخَمْرِ أَنْ
لَتَصْطَحِبَنَ وَإِنْ أَعْرَضَتْ عَنْهَا	وَلَوْ أَنِّي بِجَبِيَّتِهِ سَقَانِي
فَطَافَتْ طَوْفَتَيْنِ فَقَالَ زِدْنِي	وَذَبَّتْ فِي الْأَخَادِعِ وَالْبَنَانِ
فَلَمْ أَعْرِفْ أَخِي حَتَّى أَصْطَبَحْنَا	ثَلَاثًا فَأَنْبَرِي خَدِمَ الْعِنَانِ
فَلَانَ الصَّوْتُ فَأَنْبَسَطَتْ يَدَاهُ	وَكَانَ كَأَنَّهُ فِي الْعُلَى عَانِ
وَرَاخَ ثِيَابُهُ الْأُولَى سِوَاهَا	بِلا يَبِيعُ أُمِيمٍ وَلَا مُهَانَ

وقال \* من ثاني البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواتر \*

(وَمُمْسِكِ بَصْدَاعِ الرَّأْسِ مِنْ سُكْرٍ \* نَادَيْتُهُ وَهُوَ مَغْلُوبٌ فَفَدَّأَنِي  
لَمَّا صَحَا وَتَرَ أَخِي الْعَيْشَ قُلْتُ لَهُ      إِنَّ الْحَيَاةَ وَإِنَّ الْمَوْتَ مِثْلَانِ  
فَأَشْرَبَ مِنَ الْخَمْرِ مَا أَتَاكَ مَشْرَبُهُ \* وَأَعْلَمُ بَأَنَّ كُلَّ عَيْشٍ صَالِحٍ فَانَ)

(١) السكر تقيض الصحو وهو مصدر سَكِرَ يَسْكُرُ . وقوله وهو مغلوب

أى من نشوة الشراب . وتراخى العيش أى وتعم وهنأ ومثلان أى سياتان

لان مثل الشئ مساوله وهو خبر إن . والمشرى المشروب نفسه



وقال رضى الله عنه \* من ثاني البسيط والقافية متواتر \*

(إِذَا سَأَلْتَ فَإِنَّا مَعَشَرَ نَجْبٍ الْأَزْدُ نَسَبَتْنَا وَالْمَاءُ غَسَّانُ  
شَمُّ الْأَنْوْفِ لَهُمْ مَجْدٌ وَمَكْرُمَةٌ كَانَتْ لَهُمْ كَجِبَالِ الطُّودِ إِذْ كَانَ)

وقال \* من أول الخفيف مطلق مردف موصول والقافية متواتر \*

(إِنَّ شَرِيحَ الشَّبَابِ وَالشَّعْرَ الْأَسْوَدَ مَا لَمْ يُعَاضَ كَانَ جُنُونًا  
مَا التَّصَابِي عَلَى الْمَشِيبِ وَقَدْ قَلَبْتُ مِنْ ذَلِكَ أَظْهَرًا وَبُطُونًا)  
إِنْ يَكُنْ غَثًّا مِنْ رَقَاشِ حَدِيثٍ فِيمَا نَأَى كُلُّ الْحَدِيثِ سَمِينًا  
وَأَنْتَصِينَا نَوَاصِي اللَّهِ يَوْمًا وَبَعَثْنَا جُنَاتِنَا يَجْتَنُونَا

(١) إما سألت الخ إن المدغمة في ما الزائدة شرطية وسألت فعل الشرط  
وجملة فإنا معشر نجب جوابه . والأزد هو ابن الغوث بن تبت بن ملك بن  
زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن مازن واليه  
ترجع جميع قبائل غسان وإنما غسان ماء شربوا منه فسموا بذلك . وشم  
الأنوف جمع أشم والشم في الأنف ارتفاع القصبة واستواء أعلاها واشراف  
في الأرنبة وإنما هو مثل مضر وب للعزة أى أنهم أعزة

(٢) الشرخ أول الشباب . وقوله ما لم يعاض يقال عوضته أعطيته أى  
ما لم يعط حقه من الاعمال والاشغال كان جنونا . وقد قلبت من ذلك الخ  
أى قد أنعمت اختبار الاثنين



فَجَنَوْنَا جَنَى شَهِيًّا حَلِيًّا      وَقَضَوْنَا جُوعَهُمْ وَمَا يَشْتَهُونَا  
وَأَمِينٍ حَدِيثُهُ سِرٌّ نَفْسِي      فَرَاعَاهُ حَفْظَ الْأَمِينِ الْأَمِينَا  
مُخْمَرٍ سِرِّهِ إِذَا مَا التَّقِينَا      تَلَجَّتْ نَفْسُهُ بَانَ لَا أَخُونَا

وقال يمدح جبلة بن الأيهم \* من ثانی الخفيف والقافية متواتر \*

لِمَنِ الدَّارُ أَوْحَشَتْ بِمَغَانِ      بَيْنَ أَعْلَى الْبِرْمُوكِ فَالْصَّمَانِ  
( فَالْقُرَيَّاتِ مِنْ بِلَاسِ فَدَارِيَا فَسِكَاءَ فَالْقُصُورِ الدَّوَانِي  
فَقِفَا جَاسِمٍ فَأَوْدِيَةِ الصُّفْرِ مَعْنَى قَبَائِلِ وَهَجَانِ )  
تِلْكَ دَارُ الْعَزِيزِ بَعْدَ أَنْسِ      وَحُلُولِ عَظِيمَةِ الْأَزْكَانِ  
تَكَلَّتْ أُمَّهُمُ وَقَدْ تَكَلَّتْهُمْ      يَوْمَ حَلُّوا بِجَارِثِ الْجَوْلَانِ  
( قَدْ دَنَا الْفِصْحُ فَالْوَلَائِدُ يَنْظِمْنَ سِرَاعًا أَكَلَةَ الْمَرْجَانِ  
يَجْتَنِينَ الْجَادِيَّ فِي نُقْبِ الرَّيْطِ عَلَيْهَا مَجَاسِدُ الْكَتَّانِ  
لَمْ يُعَلِّلَنَّ بِالْمَغَافِرِ وَالصَّمْعِ وَلَا تَقْفَ حَنْظَلِ الشَّرِيَانِ )

(١) قوله فالقرييات الخ كلها مواضع من عمل دمشق (٢) الفصح هو فطر  
النصارى وهو عيد لهم . ويجتنين الجادى الخ أى يطلين بالزعفران وكأنهن  
قد اجتنيته . وقوله لم يعلان الخ يقول إنما ولائدهم ينظمن الحلى ويصبغن  
بالزعفران ولا يجتنين صمغ المغاير وهو صمغ التمام الواحد مغفور ولا يتقفن



(ذالكَ مَعْنَى لآلِ جَفَنَةَ فِي الدَّهْرِ وَحَقُّ تَعَابُ الْأَزْمَانِ  
قَدْ أَرَانِي هُنَاكَ حَقٌّ مَكِينٌ عِنْدِي النَّجَّاجِ مَجْلِسِي وَمَكَانِي)

وقال \* من ثالث المتقارب والقافية متدارك \*

وَيَثْرِبُ تَعَلَّمُ أَنَا بِهَا إِذَا التَّبَسَّ الْأَمْرُ مِيزَانُهَا  
وَيَثْرِبُ تَعَلَّمُ أَنَا بِهَا إِذَا قَحَطَ الْقَطْرُ نَوَانُهَا  
وَيَثْرِبُ تَعَلَّمُ أَنَا بِهَا إِذَا خَافَتِ الْأَوْسُ جِيرَانُهَا  
( وَيَثْرِبُ تَعَلَّمُ أَنَّ النَّبِيَّتَ عِنْدَ الْهَزَاهِرِ ذُلَاتُهَا  
مَتَى تَرَنَا الْأَوْسُ فِي بَيْضِنَا نَهْرُ الْقَنَا نَحْبُ نِيرَانُهَا )  
وَتُعْطِي الْقِيَادَ عَلَى رَغْمِهَا وَيَنْزِلُ مِنَ الْهَامِ عَصِيَانُهَا

وقال يهجو هزيبلا \* من ثاني البسيط والقافية متواتر \*

الخطل فيستخرجن مافيه (١) تعاقب الازمان تصرفها بأهلها وأراني فعل  
مضارع فاعله مستر وجوبا والياء مفعوله الاول وحق مكين على حذف مضاف  
مفعول ثان واقامة المضاف اليه مقامه أي قد أبصر نفسي ذات حق مكين  
(٢) النبيت حتى من اليمن ، والهزاهز الفتن يهتت فيها الناس . ونخب  
نيرانها تهمد وتسكن أي نخشى بأسنا فلا تقوى على مناصلتنا  
(٣) قوله وتعطي القيادة الضمير للاوس والقياد الزمام أو الأجام أي نسيرها



إِنْ سَرَكَ الْعَدْرُ صِرْفًا لَا مِزَاجَ لَهُ ۖ فَاتِ الرَّجِيمِ وَوَسَلْ عَن دَارِ لِحْيَانِ  
 قَوْمٍ تَوَاصَوْا بِأَكْلِ الْجَارِ كُلِّهِمْ ۖ فَخَيْرُهُمْ رَجُلًا وَالتَّيْسُ مِثْلَانِ  
 لَوْ يَنْطِقُ التَّيْسُ ذُو الْخُصْيَيْنِ وَسَطَهُمْ ۖ لَكَانَ ذَا شَرَفٍ فِيهِمْ وَذَا شَانِ  
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَهْجُو أَبَا قَيْسٍ بِنِ الْأَسْمَلِ الْقَيْسِي

✽ من الوافر الأول مطلق مردف موصول والقافية متواتر ✽

أَلَا أَبْلِغُ أَبَا قَيْسٍ رَسُولًا      إِذَا أَلْقَى لَهَا سَمْعًا تُبِينُ  
 ( نَسِيتَ الْجِشَّ يَوْمَ أَبِي عَقِيلِ      وَعِنْدَكَ مِنْ وَقَائِعِنَا يَقِينُ  
 فَلَسْتُ لِحَاصِنِ إِنْ لَمْ تَزُرْكُمْ      خِلَالَ الدَّارِ مُشْعَلَةٌ طَحُونُ  
 يَدِينُ لَهَا الْعَزِيزُ إِذَا رَأَاهَا      وَيَهْرُبُ مِنْ مَخَافَتِهَا الْقَطِينُ  
 تَشِيبُ النَّاهِدُ الْعَدْرَاءُ فِيهَا      وَيَسْقُطُ مِنْ مَخَافَتِهَا الْجَنِينُ )<sup>٢</sup>

كما نشاء وهي مطبوعة لنا . والهام جمع هامة وهي الرأس . والعصيان ضد الطاعة  
 أي أنهم لا يفكروا في العصيان لاوامرنا (١) الرجيع هو ماء لهذيل وقوله  
 فات جواب الشرط وسل عطف عليه (٢) قوله نسيت الجش أي  
 نسيت صوت القسي عند الرمي . وقوله فلست لحاصن الحاصن المرأة  
 العفيفة أي فلست أكون زوجا لامرأتى العفيفة إن لم تزركم الخ وهذا بمثابة  
 دعاء على نفسه . وقوله مشعلة أي كتيبة مشعلة مبعوثه منتشرة . وقوله  
 يدين لها العزيز أي يقهر ويطيع لها عزيز القوم ورئيسهم من دان الناس



بِعَيْنِكَ الْقَوَاضِبُ حِينَ تُعَلِّي  
 (تَجُودُ بِأَنْفُسِ الْأَبْطَالِ سُجْجًا  
 وَلَا وَقْرٌ بِسَمْعِكَ حِينَ تُدْعَى  
 أَلَمْ تَتْرُكْ مَا آتَمَّ مَعُولَاتِ  
 تُشِينَهُمْ زَعَمْتَ بِغَيْرِ شَيْءٍ  
 (قَتَلْتُمْ وَاحِدًا مِنَّا بِالْفِ  
 وَذَلِكَ أَنَّ الْفَكْمَ قَلِيلٌ  
 بِهَا الْأَبْطَالُ وَالْهَامُ السُّكُونُ  
 وَأَنْتَ بِنَفْسِكَ الْخَبَّ الضَّنِينُ  
 ضُحَى إِذَا لَا يُجِيبُ وَلَا تُعِينُ  
 لَهُنَّ عَلَى سَرَاتِكُمْ رَنِينُ  
 وَنَفْسِكَ لَوْ عَلِمْتَ بِهِمْ تَشِينُ  
 هَلَا لِلَّهِ ذَا الظَّفَرُ الْمُبِينُ  
 لَوْ أَحَدِنَا أَجَلَ أَيضًا وَمِينُ

أى قهرهم على الطاعة وضمير لها للكتيبة . والقطين هم القوم القاطنون أى  
 المقيمون . والناهد العذراء هى البكر لم يمستها رجل وقوله الشاعر ويسقط الخ  
 مخالف لما حكاه فى المصراع الاول ولعله يريد ان الجنين يسقط منها بعد  
 اقتضاها ودخولها بالرجل (١) القواضب جمع قضيب وهو السيف اللطيف  
 وقوله نعلى بها أى عليها وترفع الابطال الخ (٢) الخب الخنور الخبيث  
 يقول له تضن بنفسك ولا تجود بها فى القتال . وقوله ولا وقر الخ أى انك  
 جبان لا تصغى الى نداء من يطلب المعونة ولا تعين أحدا فى شدة . والمآتم  
 جمع مآتم النساء المجتمعات فى حزن . وتشينهم أى تعيب عليهم وتقبح أفعالهم  
 مع أنك تعيب نفسك لو علمت بحالهم الضمير لجماعة الابطال (٣) قوله  
 هلا لله الخ أى قرى يانفس واسكنى فان هذا الظفر من عند الله . وقوله أجل



فَلَا زِلْتُمْ كَمَا كُنْتُمْ قَدِيمًا      وَلَا زِلْنَا كَمَا كُنَّا نَكُونُ  
 ( يُطِيفُ بِكُمْ مِنَ النَّجَارِ قَوْمٌ      كَأَسَدِ الْغَابِ مَسْكَنُهَا الْعَرِينُ  
 كَأَنَّا إِذْ نَسَامِيكُمْ رِجَالًا      جِمَالٌ حِينَ يَجْتَلِدُونَ جُونُ  
 وَقَدْ أَكْرَمْتُمْ وَسَكَنْتُ عَنْكُمْ      سَرَاةً إِلَّا وَسِ لَوْ تَفَعَّ السُّكُونُ  
 حَيَاءً أَنْ أَشَاتِمَكُمْ وَصَوْنًا      لِعِرْضِي إِنَّهُ حَسَبٌ سَمِينُ  
 وَأَكْرَمْتُ النِّسَاءَ وَقَلْتُ رَهْطِي      وَهَذَا حِينَ أَنْطِقُ أَوْ أَبِينُ

وقال يهجو بني الحماس وهو ربيعة بن كعب بن الحارث بن  
 كعب المجاشعي \* من ثاني الكامل والقافية متواتر \*

( يَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغْ      عَبْدَ الْمَدَانِ وَجُلَّ آلِ قَنَانِ  
 قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ أَنْ أَصْلِي أَصْلُكُمْ \*      حَتَّى أَمَرْتُمْ عَبْدَكُمْ فَهَجَانِي )

الخ كالأيضاح والتأكيد للمصراع الأول أي نعم قليل وأيضاً وبين غير  
 صادق الخلة لبعضهم خائن ( ١ ) النجار هم قوم الشاعر والعرب بيت الأسد  
 واذ نساميك أي نباريكم وفضاخركم واتصب حياء على المصدر المؤكد لما قبله  
 من الكلام الدال على الحياء لانه لما قال قد أكرمتم وسكنت عنكم علم  
 انه متسحي منهم فقال حياء مؤكداً لذلك ( ٢ ) عبد المدان هو ابن الديان  
 ابن قطن بن زياد بن الحرث بن مالك بن ربيعة بن مالك بن كعب بن الحرث



فتوقّعوا سبيل العذاب عليكم  
 فلأذكرن بني ربيعة كلهم  
 ( ولتعرفن قلائدي برقابكم  
 ابني الحماس فما أقول لثلة  
 ابن المثال بني الحماس إذا ذكت  
 وقال يهجوهم أيضاً  
 \* من أول الوافر والقافية متواتر \*  
 ألا أبلغ بني الديان عني  
 مغلفة ورهط بني قنان

ابن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أددو بنو الديان سادات بني  
 الحرث بن كعب وكان بنو الحرث إحدى جمرات العرب وهم رهط النجاشي  
 الشاعر واسمه قيس بن عمرو من رهط الحرث بن كعب وكان فيما روى  
 ضعيف الدين يشرب الخمر وكان يهجو بني النجار من الانصار رهط حسان  
 الشاعر فلذا حسان يهجو رهطه وساداتهم وهذا معنى قوله حتى أمرتم عبدكم الخ  
 (١) القلائد يريد بها القوافي كناية وجعلها كالوشم وهو الغرز بالابرة  
 على اليد ثم يندر عليها وهو النيلج ليبقى مخلصاً ذكراً ولذا قال لانبلي على  
 الحدنان . وقوله لثلة هي جماعة الغنم . وقوله ابن المثال هو القصاص ومنه قوله  
 ذي الرمة يصف الحمار والابن \* سخاشات دحل ما يراد أمثالها \*  
 أي ما يراد أن يقتص منها . وقوله ذكت نيرانى أي أشعلت  
 (٢) قوله ألا أداة استفتاح وتنبية وأبلغ فعل أمر وفاعله ضمير مستتر



( وَأَبْلَغُ كُلِّ مُتَخَبٍ هَوَاءٌ      رَحِيبِ الْجَوْفِ مِنْ عَبْدِ الْمَدَانِ )  
 مِيَامِسُ غَزَّةٍ وَرِمَاحُ غَابِ      خِفَافٌ لَا تَقُومُ بِهَا الْيَدَانِ )  
 تَفَاقَدْتُمْ عَلَامَ هَجْوَتُمُونِي      وَلَمْ أَظْلَمُ وَلَمْ أُخْلَسْ يَيَانِي  
 وقال \* من ثالث الطويل مطلق مردف موصول والقافية متواترة \*  
 فَبَاءَتْ بِهِ عَضْبَ الْأَدِيمِ غَضْنَفَرًا      سَلَالَةَ فَرَجٍ كَانَ غَيْرَ حَصِينِ )

## قافية الواو

قال حسان بن ثابت وكانت السعلاة لقيته في بعض أزقة المدينة  
 فصرعته وقعدت على صدره وقالت له أنت الذي يأمل قومك

وبني الديان اسم قبيلة مفعوله الاول . ومغلغلة هي الرسالة المحمودة من بلد الى  
 بلد مفعوله الثاني . وقوله ورهط بني قنان عطف على ما تقدم أي وأبلغ رهط بني  
 قنان مغلغلة (١) المتخَب من النَّخْب بمعنى التزج أي جبان لافؤادله . وهواء  
 أي خال يعني من العقل أو الخير قال تعالى وأفئدتهم هواء . ورحيب الجوف هو  
 الجبان الذي لا قلب له وغزة اسم بلد من مشارف الشام أي هم ميامس غزة  
 ورماح النخ الضمير لما ذكره من بني الديان وبني قنان (٢) سلاله الشيء  
 ما استل منه والنطفة سلاله الانسان



أن تكون شاعراً هم فقال نعم قالت والله لا يُنجيك مني إلا أن  
تقول ثلاثة أبيات على روي واحد فقال حسان

✽ من ثالث المتقارب مجرد مقيد والقافية متدارك ✽

إذا ما ترعرع فينا الغلام      فما إن يقال له من هوة  
فقال ثنه فقال

إذا لم يسد قبل شد الإزار      فذلك فينا الذي لا هوة  
فقال ثلثه فقال

ولي صاحب من بني الشيبان      فطوراً أقول وطوراً هوة

هذا قول ابن الكلبي وحكي الأثرم فقال أخبرني علماء الانصار

أن حسان بن ثابت بعد ما ضرب بصره مرة بابن الزبير

وعبد الله بن أبي طلحة بن سهل بن الأسود بن حرام ومعه ولده

(١) إذا للشرط وما زائدة وترعرع أي قرب الحلم فعل ماض والغلام

فاعله والجملة وقعت فعل الشرط وفيها أي بيننا . وقوله فما إن يقال جواب

الشرط وكلمة مانافية وإن زائدة . ومن مبتدأ وهو خبره والجملة مقول القول

وأدخل الشاعر في هوه ها السكت كما في قوله تعالى ما هي وعاليه وسلطانيه

(٢) الشيبان هي قبيلة من الجن



يَقُودُهُ فَصَاحَ بِهِ ابْنُ الزَّبْعَرِيِّ بَعْدَ مَا وُلِّيَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ مِنْ هَذَا  
الْغُلَامِ فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَبْيَاتِ

## ❁ قافية الياء ❁

قال رضى الله عنه يُجِيبُ هَيْرَةَ بْنَ أَبِي وَهَبٍ الْمَخْزُومِيَّ

❁ من ثانى البسيط مطلق مردف بوصول وخروج والقافية متواتر ❁

سَقَمْتُ كِنَانَةَ جَهْلًا مِنْ عِدَاوَتِكُمْ	إِلَى الرَّسُولِ فَجَنَدُ اللَّهُ مَخْزِيهَا
أُورِدْتُ مَوَاهِيَا ضَاحِيَةَ	فَالنَّارُ مَوْعِدُهَا وَالْقَتْلُ لَاقِيهَا
أَنْتُمْ أَحَابِيشُ جَمَعْتُمْ بِالنَّسَبِ	أُمَّةُ الْكُفْرِ غَرَّتْكُمْ طَوَاعِيهَا
(هَلَا أَعْتَبَرْتُمْ بِخَيْلِ اللَّهِ إِذْ لَقِيَتْ	أَهْلَ الْقَلِيبِ وَمَنْ أَرَدِيْنَهُ فِيهَا
كَمْ مِنْ أَسِيرٍ فَكَنَّاهُ بِالْأَمْنِ	وَجَزَّ نَاصِيَةَ كُنَّا مَوَالِيهَا)

(١) هَلَا حَرْفٌ مَعْنَاهُ الْحَثُّ وَالتَّحْضِيضُ. وَيُرِيدُ بِأَهْلِ الْقَلِيبِ غَزْوَةَ بَدْرِ  
الْكُبْرَى الَّتِي حَصَلَتْ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ اثْنَيْنِ مِنَ الْهَجْرَةِ وَالْقَلِيبُ الْبَيْتُ. وَالرَّادِي  
الْهَالِكُ وَكَمْ تَكْثِيرِيَّةٌ فِي مَوْضِعِ الْإِبْتِدَاءِ وَمِنْ أَسِيرٍ يَبَانُ لَهُ وَجْهَةٌ فَكَنَّاهُ هِيَ الْخَبْرُ



وقال لهذيل يهجوهم \* من ثانی البسيط والقافية متواتر \*

لَوْ خَلِقَ اللُّؤْمُ إِنْسَانًا يُكَلِّمُهُمْ      لَكَانَ خَيْرَ هُذَيْلٍ حِينَ تَأْتِيهَا  
تَرَى مِنَ اللُّؤْمِ رَفَعًا يَبِينُ أَعْيُنُهُمْ      كَمَا كَوَى أَذْرُعَ الْعَانَاتِ كَأَوْيَاهَا  
تَبْكِي الْقُبُورُ إِذَا مَامَتِ مَيِّتُهُمْ      حَتَّى يَصِيحَ بَيْنَ فِي الْأَرْضِ دَاعِيهَا  
مِثْلُ الْقِنَافِدِ تَحْزَى أَنْ تُفَاجِئَهَا      شَدَّ النَّهَارِ وَيُلْقَى اللَّيْلَ سَارِيهَا

وقال يهجو هوازن بن منصور \* من ثانی البسيط والقافية متواتر \*

أَبْلَغُ هَوَازِنَ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا      أَنْ لَسْتُ هَاجِيهَا إِلَّا بِمَا فِيهَا  
قَبِيلَةُ الْأُمِّ الْأَحْيَاءِ أَكْرَمُهَا      وَأَغْدَرُ النَّاسِ بِالْحَبِيرَانِ وَفِيهَا  
وَشَرُّ مَنْ يَحْضُرُ الْأَمْصَارَ حَاضِرُهَا      وَشَرُّ بَادِيَةِ الْأَعْرَابِ بَادِيهَا  
تَبْلَى عِظَامُهُمْ إِمَاهُمْ دُفِنُوا      تَحْتَ التُّرَابِ وَلَا تَفْنِي مَخَازِيهَا  
كَأَنَّ أَسْنَانَهُمْ مِنْ خَبْثِ طِعْمَتِهِمْ      أَظْفَارُ خَاتِنَةٍ كَلَّتْ مَوَاسِيهَا

(١) قوله أذرع العانات جمع عانة وهو الاتان . والقنafd جمع قنفذ

وقوله شد النهار أى حين ترفع شمسه ويعلو يقال جئتك شد النهار وفى شد

النهار وانتصب بالفعل قبله . واللبل أى فى اللبل (٢) قوله أظفار خاتنة هى

التي صنعتها الختانة والمواسى جمع موسى وزنه مفعل آلة الحديد



وقال رضى الله عنه ﴿ من ثانى الطويل والقافية متواتر ﴾

أَوْصَى أَبُو نَا مَالِكٌ بِوَصَايَةٍ      عَمْرًا وَعَوْفًا إِذْ تَجَهَّزَ غَادِيَا  
بِأَنْ أَجْعَلُوا مَوَالِكُمْ وَسَيُوفَكُمْ      لِأَعْرَاضِكُمْ مَا سَلَّمَ اللَّهُ وَاقِيَا  
فَقُلْنَا لَهُ إِذْ قَالَ مَا قَالَ مَرْحَبًا      أَمَرْتِ بِمَعْرُوفٍ وَأَوْصَيْتِ كَافِيَا

وقال رضى الله عنه فى النبى صلى الله عليه وسلم

﴿ من ثانى الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك ﴾  
ثَوَى فِي قُرَيْشٍ بَضْعَ عَشْرَةَ حِجَّةٍ      يَذْكُرُ لَوْ يَلْقَى خَلِيلًا مَوَاتِيَا  
وَيَعْرِضُ فِي أَهْلِ الْمَوَاسِمِ نَفْسَهُ      فَلَمْ يَرَمَنْ يُوْوَى وَلَمْ يَرِ دَاعِيَا

- (١) يدخل فى أوصى الخرم وكذا عمرا وقوله اذ تجهز غاديا يريد اذ ترحل  
للموت (٢) كافيا يجوز أن يكون تمييزا ويجوز أن يكون فى موضع المصدر  
أراد وأوصيت كفاية واسم الفاعل يقع موقع المصدر كثيرا كما يقع المصدر  
موقع اسم الفاعل ومثله قول بشر • كفى بالنأى من أسماء كاف • فقوله  
كاف فى احد الوجوه مصدر لكنه لم ينصبه اذا كان من العرب من يستقل  
الفتحة فى الياء والتقدير كفى النأى من أسماء كافيا أى كفاية وقد جاء فى المثل  
أعد القوس باربها بسكون الياء ولم يرو أحد باربها فليس يجوز الا ما حكى لان  
الامثال لا تغير (٣) قوله من يووى فى حديث البيعة أنه قال للانصار  
أبايعكم على أن تؤوبني وتنصروني أى تضموني اليكم وتحوطوني بينكم



فَلَمَّا أَتَانَا وَأَطْمَأْنَنْتَ بِهِ النَّوَى      فَأَصْبَحَ مَسْرُورًا بِطَيِّبَةِ رَاضِيَا  
 وَأَصْبَحَ لَا يَخْشَى عَدَاوَةَ ظَالِمٍ      قَرِيبٍ وَلَا يَخْشَى مِنَ النَّاسِ بَاغِيَا  
 بَدَلْنَا لَهُ الْأَمْوَالَ مِنْ جُلِّ مَالِنَا      وَأَنْفُسَنَا عِنْدَ الْوَعْيِ وَالْتَأَسِيَا  
 تُحَارِبُ مَنْ عَادَى مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ      جَمِيعًا وَإِنْ كَانَ الْحَيْبُ الْمُصَافِيَا  
 وَنَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا رَبَّ غَيْرُهُ      وَأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَصْبَحَ هَادِيَا

(١) النَّاسِيَا مصدر تَأَسَّى أى آسى بعضهم بعضا وفي الحديث ما أهدت  
 عندي أعظم يدا من أبي بكر آساني بنفسه وماله وكلام حسان من هذا القبيل

قد لاح بدر تمامه \* وفاح مسك ختامه \* في ١٩ جمادى الثانية سنة ١٣٣١  
 هجرية \* على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

وكان طبعه البهى الفائق \* وتمثيل شكله الشهى الرائق \*

بمطبعة السعادة البهية \* احدى المطابع المصرية السنية \*

فجاء على الوجه المستحسن المطبوع \* يروق منه المنظر

ويطرب المسموع \* وصار يرقل في حلل الطبع

الجميل \* وبلغ حد التمام بعون الملك الجليل \*

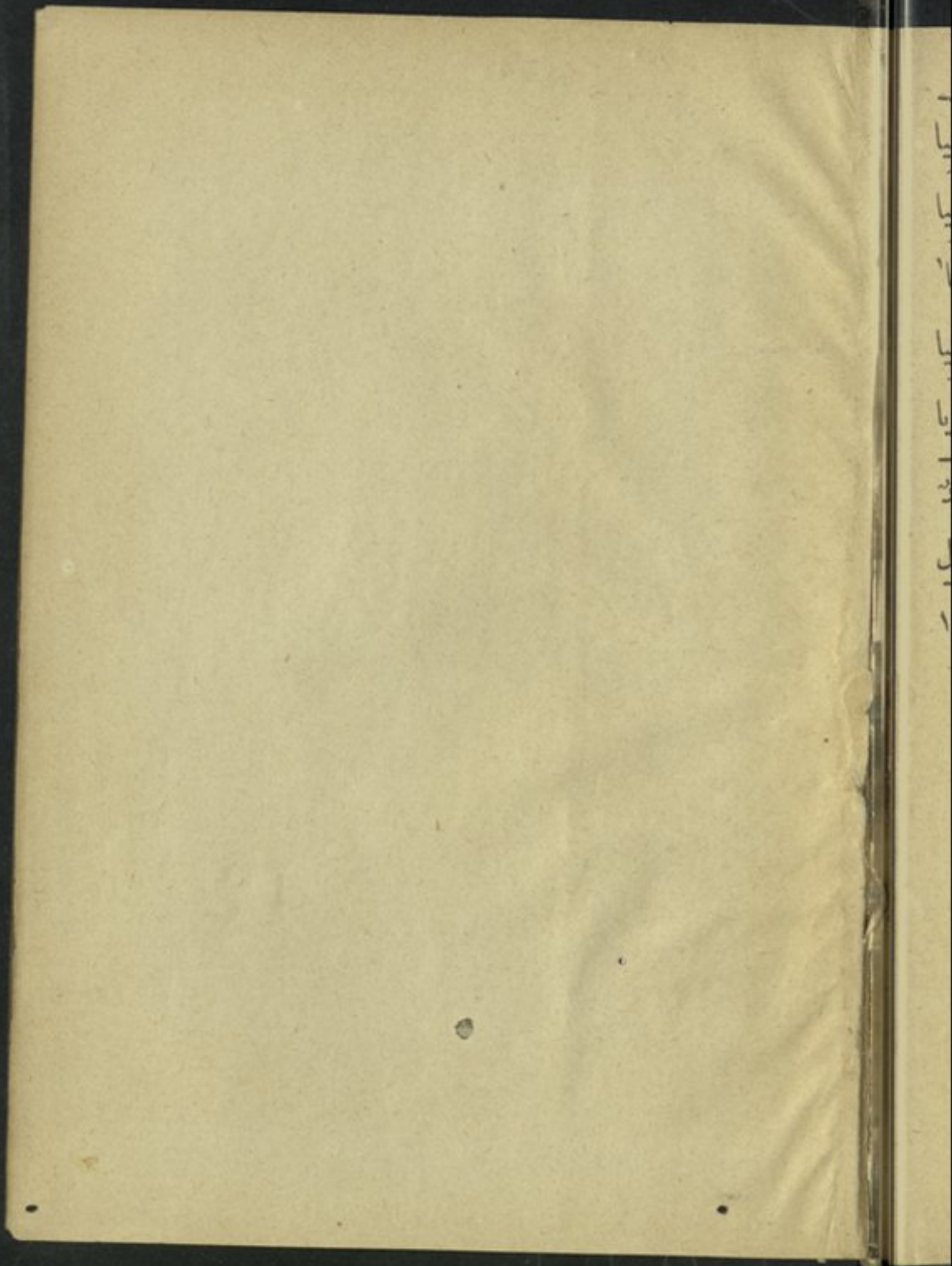
وعناية صاحب المطبعة الشهم الهمام

الواحد المقدم \* محمد افندى

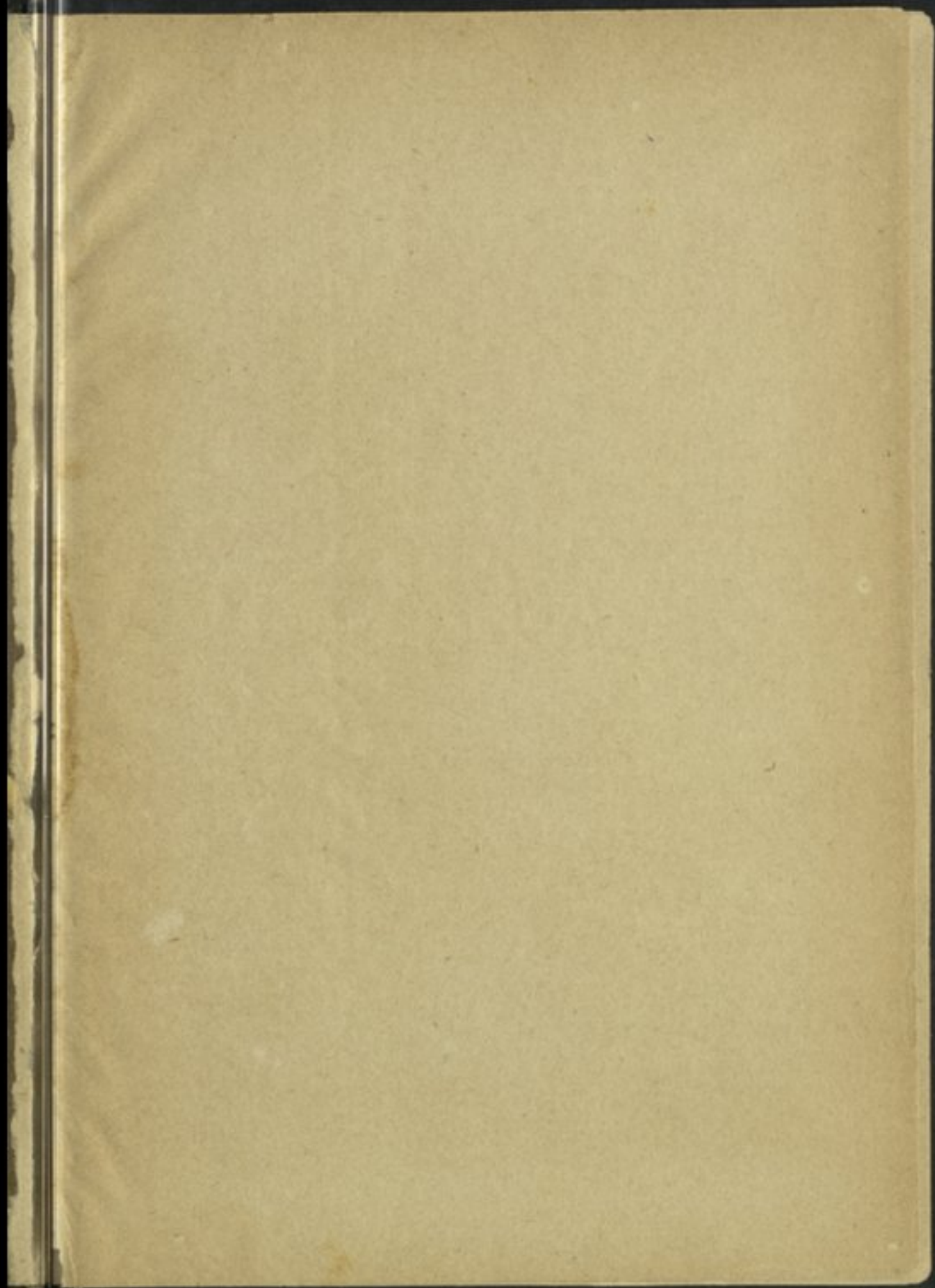
اسماعيل \* عاملنا الله واياه

باحسانه الجليل

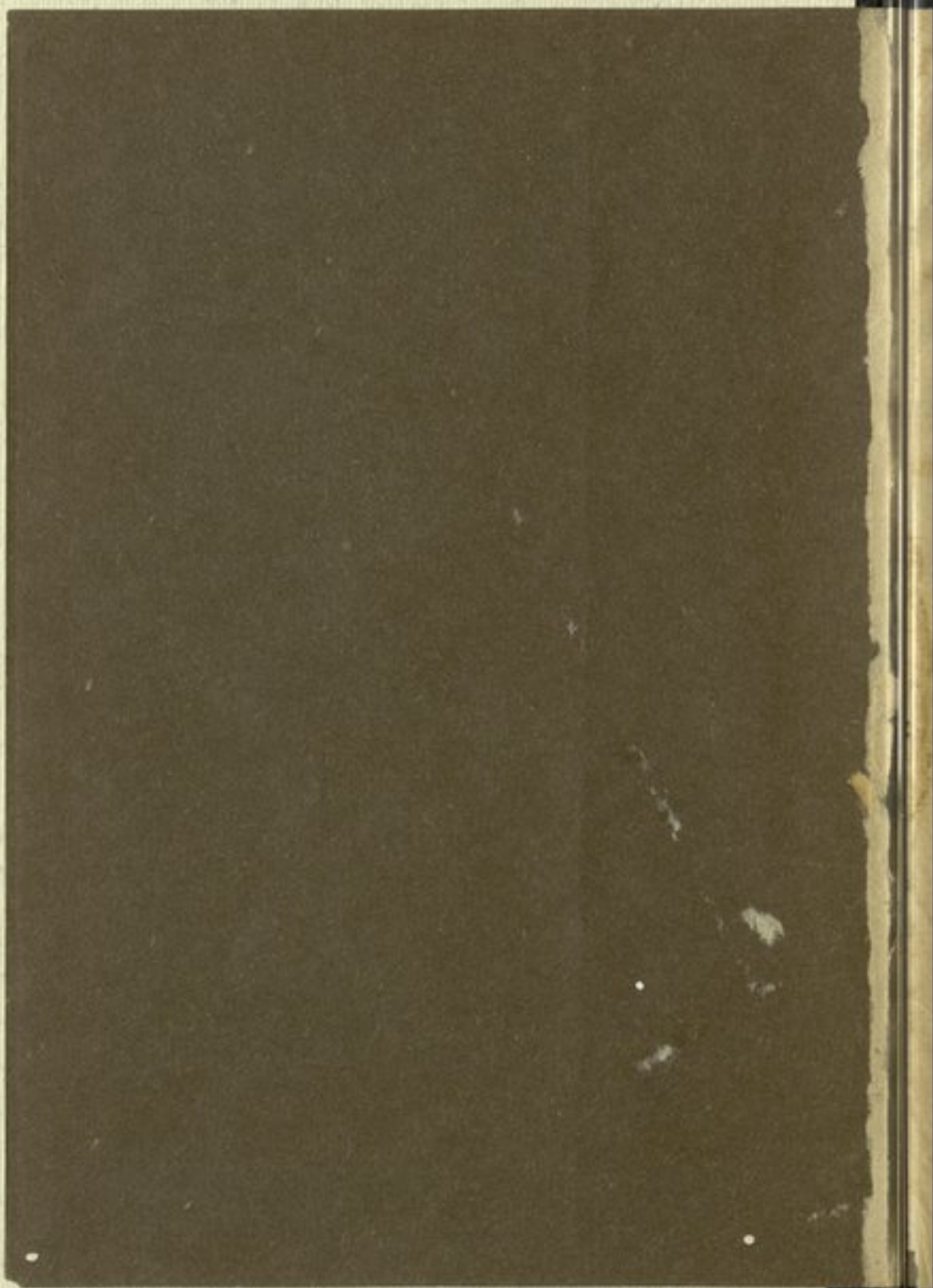


















ابن ثابت، ابو الوليد حسان  
ديوان حسان بن ثابت

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01034184

American University of Beirut

920.02  
Z81A



General Library



892.78